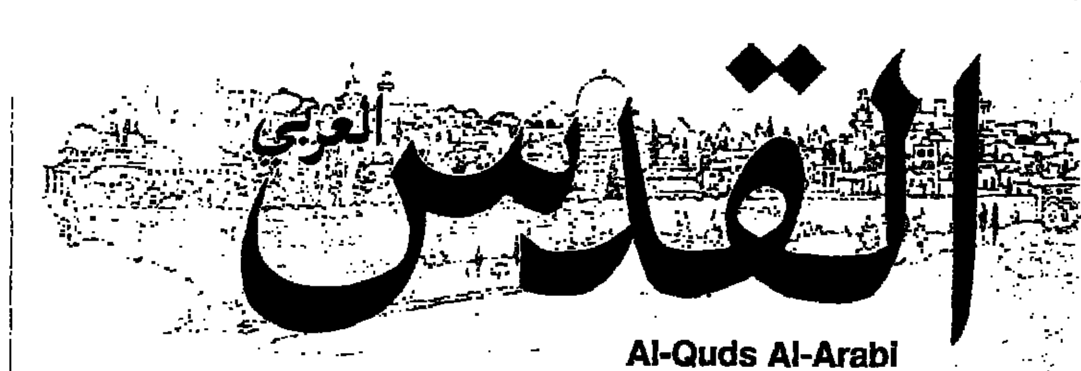
صحافة مصرية
مطالبة الصحافة الاردنية بالتوبة وعودة للحديث عن نائب لمبارك
6

ثقافة
احتفالا بصدور «مقالات في الحب» اوكتافيو بث يقرأ شعره في لندن
8



Al-Quds Al-Arabi

منوعات
شيبارا: ورثت من كاترين دونوف الاتقان ومن ماستروياني اللامبالاة
10

رأي
رشاد ابو شاور يكتب عن لاءات اسرائيل ولاءات العرب من الخرطوم لدمشق
15

Al-Quds Al-Arabi – Volume 7 – Issue 2207 Thursday 13 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة

تحذير قيادات فلسطينية من اغتيالات اسرائيلية

نيقوسيا . من معين وفائي:

قال مصدر فلسطيني وثيق الاطلاع ان شخصيات فلسطينية بارزة في المعارضة تلقت تحذيرات من جهات اقليمية ودولية من تعرضها لمحاولات اغتيال من جانب جهاز المخابرات الاسرائيلي «موساد» في نطاق تصفية حسابات ستعمد اسرائيل اليها خلال الأشهر المقبلة في محاولة لكسر شوكة الجماعات المعارضة لعملية السلام، المسؤولة عن سلسلة الهجمات الاخيرة ضد اسرائيل.

واكد المصدر الذي عمل في جهاز الأمن التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية سابقا وطلب عدم الكشف عن اسمه في تصريح لـ«قدس برس» أنه تم رصد عدة مجموعات كانت «نائمة» وتعمل لصالح اسرائيل في اربع دول عربية واوروبية على الأقل، وقال إن اعضاء هذه المجموعات جرى تنشيطهم في الآونة الاخيرة، حيث طلب منهم التحرك باتجاه اهداف معينة لرصدها وجمع معلومات حولها، وربما تتم تصفيتها في وقت لاحق.

واوضح المصدر أن جهاز المخابرات الإسرائيلي «موساد» الذي أصبح برئاسة الجنرال داني ياتوم المستشار العسكري لشمعون بيريس بدأ في الآونة الاخيرة الاستعانة بعدد من المخبرين العرب الذين عملوا لديه في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال سنوات الاحتلال، حيث أوفد هؤلاء للخارج في مهمات خاصة تتمثل في اختراق صفوف الجاليات الفلسطينية في بعض الدول والتي يعتقد أن بعض منظمات المعارضة الفلسطينية تنشط داخلها. وقال إن أسماء عدد من هؤلاء أصبحت في متناول بعض الأجهزة الأمنية العربية والأوروبية، مشيرا الى أن صراعا أمنيا يدور الآن بصورة غير مباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في الخارج، ويخشى أن يتحول الى حرب تصفيات في حال قامت اسرائيل بأعمال اغتيال لرموز فلسطينية معينة.

وكانت المخابرات الاسرائيلية قامت في 26 من تشرين أول (اكتوبر) الماضي باغتيال الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام السابق لحركة الجهاد الاسلامي في مالطا، وتمكن منفذوا العملية من الهرب الى اسرائيل. وحسب المصدر الذي سبق أن أشرف سابقا على مهمات أمنية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دول أوروبية فإن نشاط جهاز «موساد» الاسرائيلي سيشهد مزيدا من التفعيل مع تسلم حكومة الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو مقاليد السلطة في اسرائيل خلال أيام، وأرجع ذلك الى أن نتنياهو سيعمل الى رد الاعتبار لأجهزة الأمن الاسرائيلية التي تعرضت سمعتها لكثير من الحرج بسبب اخفاقها في اعتقال وتصفية العقول المدبرة وراء الهجمات الانتحارية الاخيرة التي أودت بحياة 60 اسرائيليا على الأقل 25 شباط (فبراير–4 آذار (مارس) 1996.

استقالة نقيب الصحافيين المصريين احتجاجا على قانون يقيد الصحافة

■ القاهرة – ا ف ب: اعلن نقيب الصحافيين المصريين ابراهيم نافع امس الاربعاء استقالته من منصبه احتجاجا على مشروع قانون يعتبره الصحافيون مقيدا لحرية الصحافة. وقال مراسل وكالة فرانس برس ان نافع، رئيس ومدير عام مؤسسة «الاهرام» اكبر المؤسسات الصحافية الحكومية في مصر، قدم استقالته من منصبه كنقيب للصحافيين متضامنا مع اعضاء مجلس النقابة الاثني عشر الذين قدموا استقالة جماعية الاثنين. واعلن نافع، المقرب من الرئيس المصري حسني مبارك، استقالته امام حوالي الف صحافي اجتمعوا في مقر نقابة الصحافيين وسط القاهرة في اطار الجمعية العمومية الطارئة التي عقدت لبحث التحرك الواجب اتخاذه في مواجهة مشروع قانون يبحث في مجلس الشعب المصري ويتوقع ان يصوت عليه الاثنين المقبل. ويحتج الصحافيون على مشروع القانون الجديد للصحافة الذي لا ينص على الغاء القانون الصادر قبل عام والقاضي بفرض عقوبات تصل الى السجن 15 عاما وغرامات عالية على جرائم التشهير والسب والقذف.

اما مشروع القانون الجديد الذي يخفض العقوبات المفروضة على جرائم النشر فانه ينص في المقابل على تشديد العقوبات في ما يتعلق بـ22 جريمة اخرى خاصة بالنشر. وينتقد الصحافيون التعريف الفضفاض لهذه الجرائم كما يؤكدون أن المشروع الجديد يقيد حرية توجيه اي انتقاد للحكومة.

واقترح نافع عقد جمعية عمومية طارئة الاربعاء المقبل اثر التصويت على القرار في مجلس الشعب، يتم خلالها بحث الاستقالة الجماعية لرئيس مجلس النقابة واعضائه. وكان الصحافيون احتجوا العام الماضي على القانون الذي سموه «قانون اغتيال الصحافة» مهددين بالاضراب العام، الا ان الحكومة المصرية وافقت حينها على تعليق العمل جزئيا بالقانون وتشكيل لجنة لصياغة قانون جديد للصحافة.

تعديل واسع في قيادة القوات السودانية

■ الخرطوم – ا ف ب: اكد مصدر عسكري لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان الرئيس السوداني اجرى تعديلات مهمة على رأس قيادة القوات المسلحة السودانية عبر احالة اثنين من مساعدي رئيس الاركان الى التقاعد واستحداث منصبين جديدين داخل القيادة العسكرية. وقال المصدر ان مساعد رئيس الاركان للعمليات الفريق فاروق علي محمد ومساعد رئيس الاركان للتموين الفريق فيصل محمد سنادة احيلا الى التقاعد مع بلوغهما سن الستين.

واعتبر المصدر هذا التعديل روتينيا بين كبار الضباط وليست له اي خلفيات سياسية. واكدت صحيفة (اخبار اليوم) المستقلة امس الاربعاء تعيين الفريق عثمان احمد عثمان بلية الذي كان مديرا للعمليات مساعدا لرئيس الاركان للعمليات، والفريق صلاح محمد صالح، مدير التموين، مساعدا لرئيس الاركان للتموين.

والى ذلك تم استحداث منصبين لمساعدين جديدين للاركان واحد للتدريب والاخر للاعلام، تولاهما تباعا الفريق محمد عبد القادر، الذي كان متحدثا باسم الجيش، والفريق محمد السنوسي احمد الذي كان مديرا للفرع الاداري. وظل رئيس الاركان الفريق ابراهيم سليمان ومساعده المكلف الشؤون الادارية الفريق سيد احمد حمد سراج في منصبيهما.

ومن جهة ثانية تمت ترقية لواءين الى منصب فريق هما النائب الاول لرئيس الجمهورية الزبير محمد صالح ورئيس لجنة الدفاع والامن في المجلس الوطني محمد عبد الله عويضة.

وكان الرئيس عمر البشير القائد الاعلى للقوات المسلحة اصدر الاثنين مرسوما بتعيين الفريق منصور عبد الرحيم واللواء محمد نصر الدين في منصب وزيري الدولة لشؤون الدفاع بدلا من اللواء الفاتح محمد احمد عروة الذي عين في منصب سفير في الخارجية.

سيدات عربيات يبكين اثناء مظاهرة امام مقر الرئيس عرفات طالبن فيها السلطة الفلسطينية بالافراج عن المعتقلين من حركة حماس (رويتر)

المغرب رفض المشاركة باجتماع السفراء العرب في تل ابيب

مصر تتجاوب مع الضغوط الامريكية وتؤكد ان القمة لن تجمد عملية التطبيع

القدس . من هوارد جولر:
القاهرة . «القدس العربي»:

اعلن مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز امس الاربعاء ان القمة العربية التي ستستضيفها القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الجاري ستكون مناسبة للتقارب بين الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين.

وقال الباز خلال لقاء مع نادي رجال الاعمال الفرنسي المصري «نحن لا نعتقد ان الخلافات بين الاردن وسوريا من النوع الذي لا يمكن تجاوزه». واضاف ان الاسد والملك حسين «سيشاركان في القمة التي ستكون الاطار الوحيد لعقد لقاء بينهما».

وكرر الباز امس القول بأن القمة لن تلجأ الى استخدام «التهديد بتجميد عملية التطبيع مع اسرائيل لاننا نعتبر ذلك خطأ قد يؤدي الى تقويض عملية السلام».

وقال الباز ان هناك بعض الدول العربية «التي اقترحت وقف عملية التطبيع، لكن هدفنا هو «التأكيد على الدعوة الى السلام وعدم التهديد بوقف هذه العملية».

وكان الباز اكد في تصريحات نقلتها الصحف المصرية امس الاربعاء ان القمة العربية التي اعلنتها للتخاوف من عدم التزام اسرائيل بالمسيرة السلمية لن تستخدم سلاح «التهديد» كما انها لن تبحث في الغاء عملية التطبيع او ابطائها بانتظار تطور الموقف الاسرائيلي.

واضاف الباز «كل حادث حديث ولكننا لن نلجأ الى اسلوب التهديد من الان. نحن لا نفترض عدم الوفاء بالالتزامات والتعهدات».

وسئل عما اذا كانت القمة ستبحث اجراءات معينة ضد اسرائيل اذا تراجعت عن اسس مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه عملية السلام في اواخر 1991، ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام، فقال «اننا لا نبحث نتائج متسرعة (مثل الغاء التطبيع او ابطائه) ولا نريد ان نخل بعملية السلام. ان مثل هذا الحديث ليس في محله الان فنحن نبحث الآن في تعزيز عملية السلام ووضع اسرائيل امام مسؤولياتها».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن الاثنين الماضي ان القمة يمكن ان تدعو الى مراجعة عملية التطبيع في حال اتخذت اسرائيل «موقفا سلبيا» من عملية السلام، رغم تأكيده بأن القمة «ستكون ايجابية».

وقال الباز «ان مواقف الحكومة الاسرائيلية لم تتضح بعد وهناك مؤشرات بعضها سلبي. ولكن ذلك لا يكفي اطلاقا لكي نقفز الى نتائج معينة».

وتابع أن «التحديات والآمال المطروحة امام القمة تتجاوز بكثير نقطة وجود حكومة جديدة في اسرائيل بشكل خاص (...) ان عددا كبيرا من القادة العرب كان ينادي بعقد قمة لان هناك تحديات اكبر بكثير من هذه العملية. وبالنسبة للتحدي الناشئ عن الموقف الاسرائيلي واحتمال تغييره فهذا يتم بحثه ولكن في اطار هادئ وبطريقة موضوعية وعقلانية بعيدا عن الاثارة والتهديد».

ومن ناحية اخرى عقد اجتماع عربي مصغر امس الاربعاء في مقر السفارة الاردنية في تل ابيب، في اطار مشاورات عربية تلت فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية العامة. وعقد هذا الاجتماع الاول من نوعه على الاراضي الاسرائيلية بحضور السفيرين الاردني عمر الرفاعي والمصري محمد بسيوني وممثلي موريتانيا احمد ولد الجودي وتونس خميس جيناوي، وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ممثل الحكومة المغربية قرر عدم المشاركة في الاجتماع. وفي ختام الاجتماع صرح بسيوني امام الصحافيين ان التطورات الاخيرة في العالم العربي والقمة العربية المقرر عقدها في القاهرة من 21 الى 23 من الشهر الحالي «تهدف الى التوصل الى موقف موحد في ضوء نتائج الانتخابات في اسرائيل».

وقال بسيوني «سننسق ونتعاون مع الحكومة الجديدة في كل خطوة تتخذها في سبيل تحقيق السلام. ان جميع الدول العربية والعالم بأسره سيقدم لها (الحكومة) الدعم».

تفاقم الازمة بين العراق والامم المتحدة ومخاوف من تجميد تطبيق «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك . «القدس العربي»:

تصاعدت الازمة بين بغداد والامم المتحدة امس عندما اكدت الحكومة العراقية انها لن تسمح للمفتشين الدوليين بدخول مقرين للحرس الجمهوري، ورفضت واشنطن اقتراحها بايفاد بعثة من مجلس الامن الدولي لزيارة بغداد.

ويخشى العديد من المراقبين ان تؤثر هذه الازمة على تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليار دولار من النفط كل ثلاثة اشهر لشراء احتياجاته من الادوية والاغذية.

وقال رولف ايكيوس المسؤول عن تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية امس انه يوجد «احتمال كبير» ان بغداد لا تزال تخفي مواد تتعلق بالاسلحة في مواقع تحظر على مفتشيه دخولها.

وقال ايكيوس للصحافيين بعد اطلاعه اعضاء مجلس الامن على رفض العراق دخول المفتشين الدوليين الى موقعين عسكريين يومي الاثنين والثلاثاء «هناك احتمال كبير ان العراق يخفي مواد نحن مقتنعون بانها لا تزال موجودة في البلاد».

وقال مسؤول امريكي ان المندوبة الامريكية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت رفضت اقتراحا عراقيا بايفاد بعثة تتألف من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لزيارة بغداد.

وقدم العراق هذا الاقتراح كبديل لاعمال التفتيش التي يقوم بها خبراء اسلحة تابعون للامم المتحدة منعوا من دخول مواقع معينة حساسة.

وقال المسؤول الامريكي للصحافيين «السفيرة اولبرايت قالت انها تعتبر هذا الاقتراح اهانة لذكاء المجلس».

ويعقد المجلس المؤلف من 15 عضوا جلسة مغلقة لبحث كيفية رده على احدث مواجهة مع العراق وعلى اقتراح ايفاد فريق من المجلس يتألف من دبلوماسيين أو خبراء من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس وهي الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا والصين وفرنسا والرئيس الحالي لمجلس الامن السفير نبيل العربي مندوب مصر.

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قدم هذا الاقتراح في وقت سابق عندما اكد رفض بغداد السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بدخول مواقع يعتبرها العراق حيوية لسيادته وامنه القومي.

ومنع المفتشون الذين يبحثون عن وثائق ومواد تتعلق ببرامج الاسلحة الممنوعة امس الاول وامس من دخول منشآت تابعة للحرس الجمهوري.

ويبحث مجلس الامن اصدار قرار او بيان يشجب هذا الاجراء العراقي ويطالب بالسماح لاعضاء الوفد على الفور ودون ابطاء بدخول جميع المواقع التي يرغب في تفتيشها.

(تفاصيل موسعة ص 3)

مجلس الليكود الدولي

عبد الباري عطوان

بعد ايام من استثناء العراق من المشاركة في القمة العربية الموسعة، مراعاة لحساسيات امريكية، واحقاد خليجية، تخرج علينا اللجنة «الدولية» لنزع الاسلحة بطلبات استفزازية جديدة، من بينها تفتيش مقر الحرس الجمهوري لافتعال معركة مع الحكومة العراقية، واستصدار قرار اخر عن مجلس الامن الدولي يضع عقبات اضافية امام رفع الحصار.

انها ممارسات مهينة، ليس للعراق وحده وانما للعرب جميعا، واذا تم السكوت عليها، ستكون سابقة تطبق في المستقبل على سورية ومصر وليبيا والسودان، وكل دولة عربية تحتفظ قيادتها بالحد الادنى من الكرامة.

اننا لا نصدق ان هذه الطلبات الاستفزازية آتية من مجلس الامن الدولي، وتطبيقا لقراراته، وانما هي طلبات اسرائيلية امريكية صرفة، تهدف الى اذلال العرب جميعا من خلال اذلال العراق، واختلاق الحجج والاعذار لابقاء تجويع شعبه وكسر شوكة مقاومته.

فاليوم تطلب فرق التفتيش دخول مقر الحرس الجمهوري العراقي، وغدا قصر الرئيس صدام حسين، وبعد غد غرفة نوم كل مواطن عراقي بحجة البحث عن اسلحة ممنوعة. ولذلك فان مساندة العراق في رفضه هذه الاستفزازات هي اقل ما يمكن ان يقدمه العرب تضامنا معه في محنته هذه.

ان العراق محق تماما في رفض هذه الاستفزازات بالكامل، وحماية امنه الوطني بالتالي، ولتفعل امريكا ما تريد، ولا نعتقد انه بقي في جعبتها قنبلة ولم تلقها على المدن العراقية الشامخة، ولا نصدق انها وفرت مؤامرة واحدة او عميلا واحدا لضرب النظام ومحاولة اسقاطه.

طلبات امريكا لن تتوقف عند دخول مقرات الحرس الجمهوري، وقصور صدام حسين، ولذلك آن الاوان لوضع حد لهذه اللعبة السمجة، بالرفض الحاسم والقاطع، فقد طفح الكيل ولم يعد هناك مجال للصبر والمرونة.

فاذا كان العالم حريصا فعلا على الشرعية الدولية وقراراتها فلماذا لا يلتفت الى اسرائيل التي لم تطبق قرارا واحدا من خمسين قرارا صدرت عن مجلس الامن الدولي والجمعية العامة تطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والسماح بعودة اللاجئين، وهل المادة السابعة من ميثاق الامم المتحدة لم تخلق الا للتطبيق على العراق وحده من دون الخلق جميعا؟

اسرائيل تنتخب اليميني المتطرف نتنياهو الذي يطالب بتهويد القدس والاحتفاظ بالجولان واقامة عشرات المستوطنات الجديدة، وعندما يتداعى القادة العرب لعقد قمة لمناقشة هذا الخطر الجارف الذي يهددهم، والبحث عن سبل لاستمرار العملية السلمية، يخرج علينا وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي محذرا من وقف التطبيع مع الدولة العبرية، ومهددا بعظائم الامور. اي انه يريد التطبيع دون تحقيق السلام، فهل هناك مهانة اكثر من هذا.

امريكا تريدنا ان نستقبل نتنياهو بالورود والرقص طربا في الشوارع لفوزه، وعدم عقد اي قمة حتى لو كانت للترحم على شمعون بيريس وذكر افعاله الطيبة، فهل هناك اذلال اكثر من ذلك.

لقد كنا نتمنى لو ان سورية وهي الدولة التي تواجه المؤامرات من تركيا واسرائيل وامريكا، قلبت الطاولة على الجميع، وتوجهت الى العراق وسجلت موقفا تاريخيا مجيدا، بدلا من صمتها على استثنائه من القمة، لان رأسها مطلوب آجلا او عاجلا، طالما انها ترفض الاذعان للسلام الاسرائيلي.

نقول ذلك لاننا نعلم جيدا ان صمتنا على ضرب ليبيا، هو الذي ادى الى تدمير العراق، وحصار السودان، وهو الذي سيؤدي الى تمزيق سورية وبمشاركة بعض الدول العربية ايضا.

ان قمة دون العراق، قصيدة اولها كفر ولا منفعة منها ومن قراراتها، فنحن امة تأكل خيرة ابنائها وتلبية لاوامر امريكية اسرائيلية، وهذه هي قمة المأساة.

اخوان الاردن يطالبون بمنع الاختلاط واغلاق الملاهي الليلية وفتح ملفات الفساد

عمان . «القدس العربي»:

في خطوة فسرها المراقبون هنا على انها تراجع عن المواجهة مع الحكومة دعا الاسلاميون الاردنيون حكومتهم امس الى تحقيق اصلاحات تشريعية واجرائية متعددة.

وطالب حزب جبهة العمل الاسلامي في مذكرة رفعها امينه العام الدكتور اسحق الفرحان الى رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي بمبادرة الحكومة الى تقديم مشروع قانون للانتخابات يستجيب للمطالب الشعبية المتكررة المنادية بتحقيق العدالة بين المواطنين والغاء قانون الصوت الواحد.

وأعلن الحزب عن استعداده للتقدم بمقترحات يمكن ان تسهم في تحقيق العدالة بين المواطنين. وطالب بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين وممتلكاتهم ووضع حد لاستهداف المواطنين المتعاطفين مع حركة حماس.

ودعا الحزب الى اتاحة الفرصة للمحامين للالتقاء بموكليهم في سجن المخابرات العامة فور اعتقالهم، وتمكين ذويهم من زيارتهم في مواعيد محددة معلنة للمواطنين.

وتضمنت مذكرة الحزب ايضا انهاء موضوع خطباء المساجد الممنوعين من الخطابة واتاحة الفرصة لجميع الخطباء المؤهلين لممارسة حقهم في الخطابة والتدريس والاستناد الى قانون الوعظ والارشاد، والاسراع في تقديم الملفات المتعلقة بالفساد المالي والاداري والاخلاقي الى النائب العام.

وطالب الحزب بالغاء التراخيص الممنوحة للملاهي الليلية ومنع المقاهي المختلطة وفرض رقابة صارمة على دور السينما ومحلات الفيديو ووقف منح التراخيص لاماكن بيع الخمور والعمل على وقف العمل بالتراخيص الممنوحة.

كما طالب الحزب بالالتزام بعدم رفع الدعم عن المواد الاساسية وفي مقدمتها الخبز والعلف والعدول عن قرار الحكومة برفع اثمان المياه والكهرباء.

ولاحظ المراقبون في عمان ان هذه المذكرة تترجم موقفا مختلفا عن الموقف الذي كان يلوح به الاسلاميون قبل أيام واعلانهم التحدي للحكومة بشأن قضايا الفساد وملفاته. وقال المراقبون ان ملفات الفساد كانت أصلا يافطة رفعها الاسلاميون بعد ان تراجعوا عن التركيز على اسقاط الاتفاق الاردني – الاسرائيلي ومعاهدة وادي عربة ومقاومة التطبيع، ثم تراجع الاسلاميون عن التركيز على شعار مكافحة الفساد ليطالبوا بالغاء الصوت الواحد والخمور واغلاق الملاهي والمقاهي المختلطة.

ISSN 1358-3379

9 771358 337063

توقعات باحتكاك اردني سوري اثناء قمة القاهرة الموسعة

صالونات عمان تتحدث عن عودة قريبة للرفاعي لاصلاح العلاقات مع دمشق

عمان . «القدس العربي» من بسام بدارين:

سيضطر الاردن الذي يعد العدة للمشاركة في قمة القاهرة المقبلة للوقوف على محطة «للمواجهة» للمشروع السعودي – المصري – السوري الذي بدأت تتسرب انباؤه والقاضي بالدعوة الى وضع «ضوابط» للتطبيع مع اسرائيل التي تغيرت ملامح زعاماتها السلمية بوصول حزب الليكود المتشدد الى الحكم، ويبدو الاردن في السياق الموضوعي للاحداث في دائرة الاتهام السورية بـ«الاسترسال» في تطبيع العلاقات مع تل ابيب، وفي الترحيب بزعامة الليكود، وبالاغراق في التفاؤل.

ويعتقد العديد من المراقبين في الاردن ان القيادة الاردنية التي دعت الجميع لعدم التشاؤم ولمنح حزب الليكود فرصة اضافية للعمل ستكون مضطرة على هامش فعاليات قمة القاهرة لطرح مبررات مقنعة لموقفها التفاؤلي، كما ستكون مضطرة للتعامل مع مفاهيم عربية جديدة حول العملية السلمية لا تتمتع بمواصفات التفاؤل الاردني، واخذت تتبلور عمليا من خلال التصريحات المصرية والسورية والسعودية، وكذلك القطرية.

ويقول المراقبون ان سورية نجحت عمليا في استقطاب وجهتي النظر المصرية والسعودية الى جانبها، عندما دعت الى توحيد الصف العربي لمواجهة استحقاقات فوز حزب الليكود بالانتخابات الاسرائيلية، وعندما نجحت ايضا بالدعوة الى عقد القمة العربية التي اعتبرت الى حد بعيد المولود الشرعي لقمة دمشق الثلاثية التي شاركت فيها مصر والسعودية.

وفي اطار جهوده لخلق اجواء تناسب طروحاته اثناء القمة اطلق المسؤولون الاردنيون «حزمة» من التصريحات التي دعت الى عدم التسرع في الحكم على الموقف الاسرائيلي المستقبلي من عملية السلام، وبذلت الدبلوماسية الاردنية في الوقت ذاته جهودها لحشد التأييد لطروحاتها التي تركز على ان ما جرى في اسرائيل عبارة عن خيار ديمقراطي للشعب الاسرائيلي لا يتعارض بالضرورة مع ديمومة واستمرار مفاهيم العملية السلمية.

وعلى نحو واضح انسجمت الجهود الاردنية مع الجهود الامريكية في هذا المضمار، حيث دعت الادارة الامريكية مرارا وتكرارا الى عدم اطلاق احكام متسرعة على الموقف الاسرائيلي من السلام، وحتى لا يزداد حيز الاحراج الاردني في قمة القاهرة سافر وفد اردني رسمي عريض الى واشنطن لتنسيق الخطوات معها قبل عقد القمة، وبدا واضحا ان مهمة هذا الوفد ستكون بالضرورة تحصيل تأييد الادارة الامريكية لطروحات الاردن التفاؤلية على صعيد عمليتي السلام والتطبيع، وذلك في مواجهة للمفاهيم السورية المتشددة لعملية السلام والتي تلاقي بدورها آذانا صاغية في كل من القاهرة والرياض.

وفي محاولة اردنية لاستقراء ما بعد عقد قمة القاهرة يرى مسؤولون اردنيون ان عملية تغيير سياسي على مستوى القيادات السياسية ستصبح واجبة الحدوث في الاردن اذا ما خرجت القمة بتوصيات او بمقررات تكرس وتسند الموقف السوري ومفاهيم وطروحات القيادة السورية. ويقولون: ان الاولوية عندئذ ستكون على الواجهة الاردنية هي احداث نقلة واضحة المعالم في العلاقات الاردنية مع كل من سورية والعراق، وذلك في اطار محاولة اصلاح ما يمكن اصلاحه من العلاقات مع البلدين والتي تضررت بسبب اتفاقية السلام الاردنية – الاسرائيلية، وبسبب السياسة الخارجية التي اتبعتها الحكومة الاردنية مع العراق مؤخرا.

ويتردد في هذا الاتجاه ان الاردن سيظهر مرونة مع الجانب السوري اذا توقف الاخير عن استهدافه في قمة القاهرة من خلال اشراك شخصية سياسية اردنية رفيعة المستوى في المواقع الاولى لصناعة القرار في الاردن، وتشير الصالونات الى ان رئيس الوزراء الاردني السابق والقوي زيد الرفاعي قد يكون في موقع رئيس الديوان الملكي في اطار محاولة لاصلاح العلاقات مع دمشق.

ويذكر ان الرفاعي من المقربين لسورية وسبق ان تولى مهام استثنائية للاصلاح بين عمان ودمشق، كما يذكر ان الرفاعي الذي تلقى مؤخرا دعوة رسمية من الحكومة العراقية لزيارة بغداد من المؤهلين عمليا لتغيير مجرى التوتر في العلاقات الاردنية – العراقية.

وفي غضون ذلك وفي اطار ما اعتبر شكلا من اشكال التناغم بين عمان ودمشق بثت اليوم وكالة الانباء الاردنية الرسمية تقريرا موسعا وشاملا نشرته جميع الصحف اليومية عن كتاب اصدره وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس حول الثورة العربية الكبرى وتأثيرها على القادة والمفكرين العرب ونقلت الوكالة اجزاء كبيرة من هذا الكتاب الذي صدر عام 1978، كما نقلت عن العماد طلاس قوله: شغفت بالثورة العربية الكبرى وبمفجرها الحسين بن علي منذ نعومة اظفاري.

ويذكر ان الاردن يحتفل الاسبوع الحالي بذكرى الثورة العربية الكبرى، ولم تعرف الاسباب المباشرة التي دعت وكالة الانباء الاردنية الرسمية «بتراء» لاعادة تلخيص كتاب العماد طلاس الذي هاجم الاردن قبل اسبوعين وقال: انه كيان خلق لحماية اسرائيل.

PRICE LIST

سعر النسخة

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

يتقدم على المرشحين الاخرين لانتخابات الرئاسة

مسؤول شيوعي يتهم يلتسين بتدبير انفجار مترو موسكو

■ موسكو ـ اف ب: اتهم احد الشيوعيين امس الاربعاء الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمقربين منه بالوقوف وراء الانفجار الذي وقع مساء امس الاول الثلاثاء في مترو موسكو واوقع اربعة قتلى و12 جريحا.

وقال فكتور انبيلوف الشيوعي المتشدد، حليف غينادي زيوغانوف المرشح الشيوعي الى الانتخابات الرئاسية التي ستجري الاحد ان يلتسين ومعاونيه يقفون وراء الانفجار.

من جهة اخرى نقلت وكالة انباء انترفاكس عن رئيس بلدية موسكو يوري لوجكوف قوله ان مجهولا اتصل هاتفيا صباح امس بالشرطة واكد ان هذا الاعتداء ليس الاخير وان هذه العمليات ستستمر. لكن متحدثا باسم الشرطة صرح لوكالة فرانس برس انه ليس لديه اي معلومات تتعلق بهذا الموضوع.

وقال لوجكوف على الفور انه عمل ارهابي مرتبط بالحملة الانتخابية. لا يمكننا ان نجد تفسيرا آخر. وانهم قوى رجعية بالسعي الى تخريب الانتخابات».

واضاف لوجكوف قائلا للصحافيين «انا متأكد من أن الهدف من هذه العملية يتمثل بمنع سير الانتخابات بصورة طبيعية.. انها موجهة ضد الرئيس وضدي».

وربط لوجكوف بين الهجوم وبين انفجار قنبلة يوم الجمعة الماضي أصيب فيه فاليري شانتسيف شريكه على قائمة انتخابات المجالس البلدية.

وقال انه لا يعتقد أن انفجار أمس الاول له صلة بالصراع الدائر منذ 18 شهرا بين القوات الاتحادية والثوار الانفصاليين في الشيشان. وقال ان من هم وراء الانفجار يريدون ترويع الشعب واثناءه عن التصويت.

وألقى الانفجار بظلاله على عيد الاستقلال الروسي الخامس وذكرى أول معركة انتخابية يخوضها الرئيس بوريس يلتسين في عام 1991 واللذين صادفا امس الاربعاء.

وقال أحد عمال الانقاذ ان الانفجار أثر على حوالي 25 شخصا في ثلاث عربات على بعد بضع مئات من الامتار عن محطة مترو تولسكايا جنوبي وسط موسكو.

وأخرج عمال الانقاذ من بين الانقاض جثث امرأتين ورجل لقوا حتفهم ليلة امس. وقال لوجكوف ان شخصا رابعا توفي في المستشفى متأثرا بجراحه.

ومن بين الجرحى طفلة عمرها أربع سنوات قال متحدث باسم المستشفى ان حالتها خطيرة.

ويتنافس عشرة مرشحين على الرئاسة الروسية في الانتخابات التي ستجري يوم الاحد القادم والتي قد تسفر عن اول انتقال شعبي للسلطة في تاريخ هذا البلد.

ويحتل الرئيس بوريس يلتسين مركز الصدارة في اغلب استطلاعات الرأي العام. وقد اصبح يلتسين اول رئيس روسي يشغل هذا المنصب بالانتخاب الشعبي. ويعد غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي منافسه الرئيسي في هذه الانتخابات.

اما المرشحون الاخرون فهم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي والخبير الاقتصادي الليبرالي غريغوري يافلينسكي والجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد وجراح العيون سفياتوسلاف فيودوروف والرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف وداعية القومية وبطل رفع الاثقال الاوليمبي السابق يوري فلاسوف ورجلا الاعمال فلاديمير بريينتسلوف ومارتين شاكوم.

وقد اعلن امان توليف حاكم اقليم كيميروفو في سيبيريا في وقت سابق هذا الشهر انه سينسحب من السباق وانه سيساند زيوغانوف.

ويبلغ عدد الناخبين حوالي 106 ملايين فضلا عن اكثر من خمسمئة الف مواطن روسي يعيشون في 146 دولة في انحاء الكرة الارضية سيتم دعوتهم للادلاء باصواتهم. وتفتح مراكز الاقتراع ابوابها يوم السبت في تمام الساعة 1800 جمت في اقصى شرق روسيا. وتغلقها في جيب كالينينغراد الغربي يوم الاحد في تمام 1900 جمت.

واذا لم يحصل اي مرشح على اكثر من 50 في المئة من اصوات المرشحين (وهو الامر الذي يبدو محتملا) ستجري انتخابات اعادة في 7 تموز (يوليو) بين المرشحين اللذين حصلا على اعلى نسبة من الاصوات.

وفي انتخابات 1991 حصل يلتسين على 57,30 في المئة من جملة الاصوات مقابل 16,85 في المئة لصالح رئيس الوزراء السوفييتي السابق نيكولاي ريجكوف و7,81 في المئة لجيرينوفسكي و6,81 في المئة لتوليف و3,74 في المئة لداعية القومية اليساري والجنرال السابق البرت ماكاشوف و3,42 في المئة لوزير الداخلية السوفييتي السابق فاديم باكاتين.

وبلغت نسبة المشاركة الانتخابية 74,66 في المئة.

ومن المتوقع ان يشارك نحو الف مراقب اجنبي في مراقبة الانتخابات الروسية. وقد تبادل يلتسين وزيوغانوف الاتهامات بالتخطيط لتزوير النتائج.

فلاديمير جيرينوفسكي يحتمي من الشمس بمظلة رسم عليها شعار الاتحاد الاوروبي

تعثر مفاوضات نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة

واشنطن تؤكد سحب قواتها من البوسنة في نهاية العام

■ اوسلو ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: اعلن الجنرال فيغليك ايدي رئيس المفاوضات باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا امس الاربعاء في اوسلو ان الحكومة البوسنية رفضت التوقيع على اتفاق نزع الاسلحة في يوغوسلافيا السابقة.

وصرح المسؤول النروجي امام الصحافيين ان الاطراف المعنية وافقت على موقف عقارب الساعة» الى ان يتم ايجاد حل للعقبة «السياسية» التي تعوق التوقيع على الاتفاق.

وقال انه «من المستحسن» التوقيع على هذا الاتفاق قبل العشرين من الشهر الحالي موعد المهلة الاولى لتطبيق الاتفاق.

وحتى ذلك الموعد ستستمر الاطراف في التفاوض على مستويات مختلفة بما في ذلك على هامش المؤتمر الدولي في فلورنسا (ايطاليا) المكلف تقييم الوضع بعد ستة اشهر من دخول اتفاق دايتون حيز التنفيذ.

وبموجب اتفاق السلام كان من المقرر ان يتم التوقيع على اتفاق نزع الاسلحة امس قبل الساعة 22,00 تغ.

وبعد نحو ثلاثين ساعة من المفاوضات المتواصلة علقت الاطراف اجتماعاتها ليلة امس دون ان تنجح في اقناع الحكومة البوسنية بالموافقة على اتفاق نزع الاسلحة على الرغم من انتهاء المهلة المحددة للتوقيع على هذا الاتفاق.

لكن الاطراف المعنية قررت «ايقاف عقارب الساعة» قبل ثوان من الساعة 22,00 ت غ لاعطاء فرصة جديدة دون التأخر في تطبيق اتفاق دايتون.

من جهة اخرى اكدت وزارة الخارجية الامريكية ووزارة الدفاع حسما لموجة من التكهنات ان القوات الامريكية ستنسحب من البوسنة في الموعد المقرر لها بنهاية العام.

لكن المسؤولين اعترفوا ان عليهم ان يدرسوا ما يمكن ان يحدث بعد ان تستكمل قوة تنفيذ اتفاق السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي مهمتها وذكروا ان مجموعات عسكرية او مدنية لم تحدد هويتها بعد ستتخلف على الارجح في البوسنة.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية للصحافيين «قالت الولايات المتحدة مرارا اننا هناك وقواتنا ستبقى هناك لمدة عام تقريبا.. ولم نغير موقفنا».

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع «متوقع ان تنتهي مهمة قوات تنفيذ اتفاق السلام بحلول 20 ديسمبر وان تنسحب قواتنا في هذا الموعد تقريبا ليس قواتنا فقط بل القوات الاخرى المشاركة ايضا».

لكن تصريحات اخرى لم تستبعد قيام القوات المتحالفة بدور اخر في البوسنة بعد انتهاء مهمة قوات تنفيذ اتفاق السلام.

وصرح جون كورنبلوم القائم باعمال مساعد وزير الخارجية امس الاول الثلاثاء ان من المحتمل ان يطلب من قوات الجيش القيام بمهام اخرى في البوسنة بعد ان تنتهي مهمة قوات تنفيذ اتفاق السلام.

وقال لدبلوماسيين وصحافيين «من الممكن بل من المرجح ان تكون هناك مهام اخرى (في البوسنة)».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري قال امس انه سيوصي بارسال قوات امريكية للبوسنة مرة أخرى العام القادم اذا قرر حلف شمال الاطلسي نشر قوة برية جديدة تجنبا لتجدد القتال هناك.

وأكد بيري انه لم يتم بعد اتخاذ مثل هذا القرار، لكنه أشار الى أن حلف الاطلسي لن يدع جهوده المكلفة لاقرار السلام في البوسنة تضيع هباء.

ومن المقرر حاليا أن تنسحب من البوسنة في وقت لاحق من العام الحالي قوة قوامها 60 الف فرد من قوات حفظ السلام بقيادة حلف الاطلسي. وتضم هذه القوة أمريكيين.

وقال بيري للصحافيين الذين رافقوه في رحلة جوية من واشنطن الى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة انه اذا قرر حلف الاطلسي ارسال قوات ردع «فانني سأوصي بأن تشارك الولايات المتحدة في أي قوة يتم تحديدها.. سواء قوات برية او أي قوات يتم تحديدها».

وأكد أن الحلف لم يتخذ قرارا بارسال طائرات حربية أو قوات برية للبوسنة او نشر قوات للرد السريع قرب البوسنة بعد انسحاب قوة تنفيذ اتفاق السلام من هناك هذا العام.

الا أن تصريحات بيري كانت أول اشارة علنية الى احتمال ارسال واشنطن قوات للبوسنة من جديد بعد أن ينسحب جنودها البالغ عددهم 18 الفا هذا العام التزاما بتعهد من جانب الرئيس بيل كلينتون.

وقال وزير الدفاع الامريكي ان هذا الامر سيكون ضمن الموضوعات التي سيجري تناولها في اجتماع يعقده وزراء حلف الاطلسي في بروكسل اليوم الخميس ويستمر يومين.

حكم بسجن جندي قبرصي دخل «المنطقة العازلة»

كليريديس يلتقي غالي لبحث امكانية اجتماعه مع دنكطاش

■ جنيف ـ نيقوسيا ـ اف ب: التقى الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس امس الاول في جنيف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وبحث معه في امكانية عقد اجتماع مع الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

ولم يحصل اي لقاء بين كليريدس ودنكطاش منذ المحادثات غير الرسمية التي اجرياها في تشرين الاول (اكتوبر) 1994 برعاية الامم المتحدة في نيقوسيا. واعلن كليريدس امس للصحافيين انه لا يرغب في لقاء دنكطاش قبل التوصل الى ارضية من التفاهم لاجراء مناقشات.

واوضح «اننا لا نضع شروطا ولكن ما نريده، اذا كان علينا اجراء محادثات مباشرة مع الطرف الاخر، هو ان تكون لدينا اولا قاعدة مشتركة من التفاهم لكي لا نخرج من المحادثات بدون نتيجة».

واشار الى انه بحث مع غالي في الاجتماع الذي استغرق قرابة ساعة مسألة المفقودين ومسألة مقتل جندي قبرصي في 3 حزيران (يونيو) عند الخط الاخضر الذي يقسم قبرص الى شطرين.

وكان غالي قد اجتمع الخميس الماضي في اسطنبول مع دنكطاش الذي اعلن انه مستعد لاجراء محادثات برعاية الامم المتحدة على اساس المساواة في وضع الطرفين.

ومن المقرر ان يقابل كليريدس الرئيس الامريكي بيل كلينتون في 18 الجاري.

وتنقسم قبرص الى قسمين، يوناني في الجنوب وتركي في الشمال، منذ غزو الجيش التركي لقسمها الشمالي في 1974 على اثر انقلاب قام به القومي القبرصي اليوناني نيكوس سامبسون الذي كان يهدف الى الحاق الجزيرة باليونان.

من جهة اخرى حكم امس الاول على جندي قبرصي بالسجن شهرين لدخوله غير المشروع الى المنطقة العازلة التي تقسم قبرص الى شطرين يوناني وتركي.

واوضح مصدر في المحكمة العسكرية ان جورج كاروتساكيس اعترف بانه مذنب لمغادرته موقعه العسكري ورفضه تنفيذ الاوامر.

وكان الجيش التركي اوقف كاروتساكيس مرة اولى في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عندما اجتاز المنطقة العازلة التي تشرف عليها الامم المتحدة لمبادلة الشوكولاته بسكائر مع جندي تركي. وقد حكمت عليه السلطات القبرصية التركية في حينه بالسجن لمدة شهر عاد بعدها الى القسم اليوناني من الجزيرة في 4 كانون الاول (ديسمبر).

وقال كاروتساكيس الذي اعيد مؤخرا الى موقعه العسكري ان جنودا اخرين اعلموه بانهم كانوا غالبا يجتازون المنطقة العازلة من اجل اشعال الحرائق وشن هجمات انتقامية على الجنود الاتراك.

وحرص القاضي اثناء محاكمته الاولى على الاشارة الى انه حاول اقناع الجنود الاخرين بمصادقة «العدو» والمخاطرة بتعريض انفسهم للقتل.

بنغلاديش: مقتل شخص خلال اشتباكات حزبية

■ دكا ـ رويتر: قالت الشرطة ان رجلا قتل بالرصاص وان ما يقرب من 30 شخصا اخرين اصيبوا بجروح في اشتباكات بين عناصر سياسية متنافسة خلال الانتخابات العامة في بنغلادش امس الاربعاء. وقالت الشرطة ان اسماعيل حسين بهار مندوب رابطة عوامي التي تتزعمها الشيخة حسينة توفي بعد اصابته باعيرة نارية في مركز موساليور بجزيرة ساندويب.

وقال صحفيون محليون انه تم وقف التصويت في ثمانية مراكز بالجزيرة. وفي دكا قال شهود عيان انه وقع اشتباك بقنابل محلية الصنع وعدي بين مؤيدين لرابطة عوامي ومؤيدين لحزب بنغلادش الوطني بزعامة البيجوم خالدة ضياء. وقال مسؤولون محليون انه وردت أيضا انباء عن وقوع احداث عنف في مركزين انتخابيين في اقليم تشاندبور بجنوب شرق البلاد. وقالوا انه تم وقف التصويت في ثلاثة مراكز.

سريلانكا: ثوار التاميل يفجرون 3 زوارق حربية

■ كولومبو ـ رويتر: قال مسؤولون عسكريون ان متمردي نمور تحرير تاميل ايلام فجروا ثلاثة زوارق تابعة للبحرية امس الاول الثلاثاء مما اسفر عن مقتل اثنين من البحارة واصابة واحد على الاقل بجزيرة تقع قبالة شبه جزيرة جافنا الشمالية. وقالوا ان المتمردين فجروا الزوارق التي تقوم بدوريات والراسية في قاعدة كارايناغار البحرية في جزيرة كارايتيفو غربي شبه الجزيرة على بعد نحو 320 كيلومترا شمالي كولومبو. وكارايانغار هي القاعدة البحرية الاساسية في الشمال التي تنطلق منها دوريات لمراقبة تحركات منظمة «نمور البحر» وهي الجناح البحري لنمور تحرير تاميل ايلام. وجاء هذا الهجوم بعد يوم من شن الجيش لهجوم جديد للاستيلاء على لسان في شبه الجزيرة طوله 13 كيلومتر واحد وما زال تحت سيطرة المتمردين.

رئيس وزراء اليابان يزور كوريا الجنوبية

■ طوكيو ـ رويتر: يزور رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو كوريا الجنوبية في وقت لاحق من الشهر الحالي في محاولة لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين اللذين سيتشاركان في استضافة مباريات كاس العالم سنة 2002. وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية سيروكو كاجيياما امس الاربعاء ان هاشيموتو سيجري محادثات مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام في جزيرة تشيجو بكوريا الجنوبية في 23 حزيران (يونيو). وقال كاجياما في مؤتمر صحافي «آمل اليابان ان يؤدي تبادل وجهات النظر الى التأكيد على أهمية التعاون والعلاقات الودية بين البلدين». واعرب هاشيموتو في حديث الى الصحافيين عن أمله في اجراء محادثات تتسم بالصراحة الشديدة كما يفعل الزعماء الاوروبيون دائما». واضاف انه سيتم تناول السياسة الخاصة بتقديم معونات غذائية لكوريا الشمالية وقضايا ثنائية واقليمية اخرى. وتوقع هاشيموتو أن تتناول المحادثات ايضا المشاركة في استضافة مباريات كاس العالم لكرة القدم سنة 2002.

وسيكون هاشيموتو هو اول رئيس وزراء ياباني يزور كوريا الجنوبية منذ عامين.

اسبانيا: اصابة قاض في انفجار رسالة ملغومة

■ مدريد ـ رويتر: قال مسؤولون ان قاضيا اسبانيا كبيرا اصيب بجروح عندما انفجرت رسالة ملغومة امس الاربعاء في محكمته بوسط مدريد.

واشارت انباء الى ان القاضي خوسيه انتونيو خيمنيث الفارو الذي تحقق محكمته في قضية «الحرب القذرة» ضد ثوار الباسك الانفصاليين في الثمانينات فقد يده في الانفجار. وقال مسؤولون بالمحكمة ان خيمنيث راس محكمة قضت بسجن ضابطي شرطة سابقين منذ خمس سنوات لدورهما في حملة تفجيرات وخطف وتعذيب قتل خلالها 27 شخصا في الفترة من عام 1983 الى عام 1987.

ايران والصين تناقشان تطوير علاقاتهما

■ لندن ـ يو. بي. آي: ناقش مسؤولون ايرانيون وصينيون في اجتماع عقدوه في جنيف امس الاول تطوير العلاقات الثنائية بين بلديهما. وافادت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاربعاء ان وزير العمل والشؤون الاجتماعية الايراني حسين كمالي استعرض مع نظيره الصيني لي بويانغ تبادل التقنيات وشروط العمل في البلدين.

غالي يحذر من تدهور الوضع في طاجيكستان

■ نيويورك ـ ق ن أ: اعرب الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحده عن قلقه ازاء تدهور الحالة في طاجيكستان وطالب المجتمع الدولي في الوقت ذاته بالاهتمام بالموقف هناك على نحو افضل حتى يمكن حل النزاع.

واكد الدكتور غالي في تقرير له نقله راديو (صوت امريكا) امس ان عدم احراز تقدم في معالجة المشاكل الاساسيه بين المعارضه والحكومة والقتال الدائر هناك ادبا الى توقف عملية التفاوض.

واوصى الدكتور غالي بتمديد ولاية بعثه مراقبي الامم المتحده في طاجيكستان لفترة اخرى مدتها ستة اشهر، موضحا انه لا سبيل لحل النزاع هناك بالوسائل العسكرية، واذا لم تتحسن في نهاية هذه الفترة احتمالات احراز تقدم يوصي الامين العام للمنظمه الدولية بان يستعرض مجلس الامن التزام المنظمة الدولية هناك. واكد الدكتور غالي ان الاولوية الاولى في الظروف الراهنة هي اعادة وقف اطلاق النار على نحو فعلي.

كما ناشد طرفي النزاع في طاجيكستان وقف الاعمال القتالية فورا، واوعز الى ممثله الخاص هناك بان يعمل على تيسير عقد الجولة المقبلة من المحادثات بين المعارضة والحكومة.

وناشد الطرفين عدم اعاقة انشطة بعثة المراقبين والامتناع عن التهديدات الموجهة الى امن افراد البعثة ورفع القيود المفروضه على حركة المراقبين العسكريين.

اتفاق احزاب ايرلندا الشمالية على رئاسة ميتشيل لمفاوضات السلام

بلفاست ـ من ريك كلارك:

اتفق قادة الاحزاب الايرلندية الشمالية المشاركة في محادثات السلام من اجل انهاء النزاع الايرلندي امس على رئاسة السناتور الامريكي السابق جورج ميتشيل لهذه المفاوضات.

وجاء الاتفاق في تسوية ادت الى خلافات بين الايرلنديين المؤيدين للوحدة مع بريطانيا وكان بعضهم قد اعترض على تولي ميتشيل الرئاسة، معتبرا انه يميل الى جانب مؤيدي استقلال ايرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة.

واشاد وزير شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية السير باتريك ميهيو بالاتفاق الذي عرقل عدم حصوله المفاوضات لمدة يومين، وستركز الاحزاب المشاركة في العملية السلمية في المرحلة المقبلة على التوصل الى اتفاق لانهاء العنف الطائفي المستمر منذ 26 عاما في ايرلندا الشمالية.

وقال ميهيو «انا سعيد لان عملية التفاوض ستبدأ الان. واعتقد ان الاتفاق نقطة تحول مهمة لكل سكان ايرلندا الشمالية، وانا واثق من انها ستكون نقطة تحول نحو الافضل».

ولا يشارك حزب شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي في المفاوضات. واشترطت بريطانيا اعلان الجيش الجمهوري وقف النار قبل السماح بدخول شين فين الى قاعة المحادثات.

غير ان الاتفاق على رئاسة المحادثات اثر على العلاقات بين الاحزاب الوحدوية، واستنكر القس ايان بيزلي رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي موافقة رئيس حزب ألستر الاتحادي ديفيد تريمبل على التسوية التي تجعل ميتشيل مبعوث الرئيس الامريكي رئيسا للمفاوضات، لكنه لم يعلن مقاطعته للمحادثات.

وقال بيزلي للصحافيين عقب اعلان الاتفاق «لم اكن اعتقد ان حزب الستر الاتحادي سيباع بالطريقة التي حصلت. لم تبع الحكومة البريطانية الحزب وانما باعه رئيسه تريمبل بعقده صفقة قذرة مع حكومة ايرلندا الجنوبية».

واقر تريمبل بان الاتفاق يمثل تسوية لكنه انتقد الاتهامات التي وجهها اليه الوحدويون المتشددون. وقال تريمبل «حققنا ما نريده وهو منع حكومتي بريطانيا وايرلندا الجنوبية من السيطرة على سير العملية السلمية».

واعتبر بيزلي ان ميتشيل تابع للرئيس الامريكي بيل كلينتون وان الهدف من تعيينه هو كسب كلينتون اصوات الامريكيين من اصل ايرلندي في الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية العام الجاري، واوضح ان هذا الامر سيجعل ميتشيل يعمل على ضم الجيش الجمهوري الى المحادثات من دون ان ينزع سلاحه.

تقارير يابانية حول اجراء الصين تجربتين نوويتين

■ شنغهاي ـ طوكيو ـ اف ب ـ رويتر: قالت وكالة شينخوا للانباء ان السفينة ام. في. غرينبيس الداعية للحفاظ على البيئة غادرت المياه الاقليمية الصينية امس الاربعاء بعد ان امرتها سلطات ميناء شنغهاي بذلك.

وقالت شينخوا «غادرت سفينة تابعة لمنظمة غرينبيس (السلام الاخضر) المياه الاقليمية الصينية في الساعة 3.35 ظهرا (735 بتوقيت غرينتش) بعد ابحارها بصورة غير مشروعة الى مصب نهر يانجتسي».

ولم تذكر الوكالة تفاصيل أخرى.

وكان المسؤولون في ميناء شنغهاي قد أمروا السفينة بالمغادرة قائلين انها انتهكت القوانين الصينية بدخولها المياه الاقليمية دون اذن.

وتجيء رحلة السفينة في اطار حملة تهدف الى اقناع الصين بوقف تجاربها النووية.

ونقلت صحيفة (نيهون كيزاي شيمبون) اليابانية عن مصادر حكومية رفيعة قولها امس الاربعاء ان الصين فجرت في وقت واحد السبت الماضي قنبلتين نوويتين على الاقل في اطار تجاربها النووية.

وقالت المصادر ذاتها التي تلقت هذه المعلومات من الحكومة الاميركية ان ثمة ما يشير الى ان الصين حصلت مؤخرا من روسيا على تكنولوجيا لمحاكاة التجارب النووية بالكمبيوتر.

وذكرت الصحيفة اليابانية الاقتصادية في صفحتها الاولى ان الصين تسعى الى استخدام هذه التكنولوجيا لتصغير حجم قنابلها النووية. وتابعت ان التجربة التي اجريت السبت كانت تهدف الى اعداد صواريخ نووية متعددة الرؤوس.

وكانت هذه التجربة الاولى التي يتم اجراؤها في الصين منذ اب (اغسطس) 1995. واعلنت الصين انها ستجري تجربة نووية اخرى قبل ايلول (سبتمبر) المقبل اي قبل موعد ابرام الاتفاق حول الحظر التام للتجارب النووية.

اندونيسيا: تراجع حدة الاشتباكات في تيمور الشرقية

■ جاكرتا ـ اف ب: افادت مصادر متطابقة ان الهدوء عاد امس الاربعاء الى بوكو، ثاني مدن تيمور الشرقية، بعد يومين من الاضطرابات بين مجموعة من الشبان والقوات الاندونيسية.

واستنادا الى مصادر عدة فان جنديين قتلا في اعمال العنف هذه لكن المسؤولين العسكريين نفوا ذلك.

من جهة اخرى ذكرت مصادر مختلفة ان نحو خمسين متظاهرا اعتقلوا واصيب اكثر من 15 بجروح.

وصرح احد الضباط امس الاربعاء طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «الوضع اصبح هادئا نسبيا امس لكن اعدادا كبيرة من قوات الامن لا تزال منتشرة في هذه المنطقة».

واكد مصدر ديني في بوكو (على بعد 110 كلم الى الشرق من العاصمة ديلي) لوكالة فرانس برس ان الهدوء عاد صباحا الى بوكو لكن الوضع لم يعد كليا الى طبيعته بعد.

يذكر ان الاضطرابات في هذه المدينة، ذات الغالبية الكاثوليكية كسائر مناطق تيمور الشرقية، اندلعت اثر اكتشاف كتابات ورسوم على تمثال العذراء. وتجري صدامات بين شبان وعناصر من قوات الامن، خصوصا من الجيش.

لكن الكولونيل سيميولون نفى بشكل قاطع ان يكون للاضطرابات «اي طابع ديني» واكد انه لم يتم تدنيس اي تمثال وان المتظاهرين احرقوا احد اماكن عبادة المسلمين.

وكانت بوكو شهدت في نيسان (ابريل) الماضي يومين من الاضطرابات اثر اعلان مقتل احد شبان المدينة على يد قوات الامن، بحسب ما ذكرت اجهزة الامن.

وفي ايلول (سبتمبر) شهدت تيمور الشرقية، التي تعد 800 الف نسمة معظمهم تقريبا من الكاثوليك، اضطرابات خلال ايام عدة اندلعت اثر تعليقات احد رجال الدين المسلمين اعتبرها الكاثوليك «تجديفية بديانتهم عموما وبالسيدة العذراء خصوصا».

وتعتبر اندونيسيا اول بلد مسلم من حيث السكان وكانت قد اجتاحت وضمت في العام 1976 المستعمرة البرتغالية تيمور الشرقية في عملية لم تعترف بها الامم المتحدة ومعظم المجتمع الدولي. وكانت اضطرابات ايلول (سبتمبر) اوقعت بحسب الارقام الرسمية 16 جريحا بين المتظاهرين وستة في صفوف قوات الامن. كما احرقت اسواق ومساجد وغادر اكثر من 800 مستوطن مسلم مدينة ديلي.

ومنذ ضم تيمور الشرقية وبالرغم من كل الجهود التي بذلتها على الصعيد الامني او التنمية الاقتصادية لم تتوصل حكومة جاكرتا الى تطبيع الوضع في المستعمرة البرتغالية السابقة.

حكومة غودا تفوز بثقة البرلمان

الهند: تورط رئيس الوزراء السابق وابنه في فضيحة رشاوى

■ نيودلهي ـ يو بي اي ـ اف ب: حصلت حكومة ائتلاف يسار الوسط برئاسة ديفي غودا امس الاربعاء على ثقة البرلمان الهندي.

واعلن رئيس مجلس النواب بورنو سانغما بعد مناقشات استغرقت يومين ان النواب منحوا ثقتهم للحكومة.

وتولى غودا منصبه رسميا في الاول من حزيران (يونيو) الجاري وكان عليه ان يثبت امس كموعد اقصى انه يحظى بغالبية في البرلمان.

وكانت هذه النتيجة متوقعة بعد ان اعلن حزب المؤتمر (140 نائبا من اصل 545) الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق نارسيمها راو انه سيقدم دعمه لحكومة غودا الائتلافية.

ويضم ائتلاف الجبهة الموحدة بزعامة رئيس الوزراء الجديد 13 حزبا من احزاب اليسار والوسط فضلا عن تشكيلات اقليمية. وتشارك ست من هذه الاحزاب في الحكومة وتدعمها الاحزاب الباقية من الخارج.

وتولى غودا رئاسة الحكومة بعد فشل حكومة اتال بهاري فاجبايي القومية الهندوسية في الحصول على الثقة واستقالتها بعد 13 يوما من الحكم.

وكان غودا ادى القسم رئيسا للوزراء في الاول من حزيران (يونيو) الجاري ومثل تصويت امس اول امتحانا كبيرا تواجهه حكومته منذ تشكيلها. وبدأ البرلمان مناقشة موضوع الثقة في الحكومة امس الاول وواصل النقاش امس. وركز حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المعارض في المناقشة التي سبقت التصويت على الثقة على انتقاد قبول غودا تأييد حزب المؤتمر الهندي الذي يواجه اتهامات في فضائح فساد.

وقال غودا امام البرلمان مدافعا عن نفسه «عندما كنت رئيس وزراء ولاية كارناتاكا لم اسمح بوقوع اي فضيحة طوال عامين، والمهم هو انني عازم على العمل من اجل الفقراء والمستضعفين في المجتمع الهندي».

من جهة اخرى كشف محققون في نيودلهي امس عن تورط رئيس الوزراء الهندي السابق نارسيمها راو في خطة لشراء اصوات نواب لافشال اقتراع على سحب الثقة من حكومته في عام 1993.

وافادت وكالة الانباء هندية ان المحكمة الهندية العليا وجهت المكتب المركزي للتحقيقات الهندي لرفع دعوى ضد راو وخمسة اخرين من القياديين في حزب المؤتمر الهندي الذي خسر الحكم في الانتخابات الاخيرة.

وتشمل الاتهامات الموجهة الى راو وزملائه انهم كانوا على معرفة بالخطة، وقال اربعة اعضاء في البرلمان الهندي انهم تلقوا مبالغ مالية جملتها مليون دولار في مقابل دعمهم حكومة الاقلية التي كان يقودها راو في الاقتراع على الثقة في البرلمان في تموز (يوليو) عام 1993.

والقياديون الذين وردت اسماؤهم في القضية هم الوزراء فيديا شاران شوكلا وساتيش شرما وار كي داوان واجيت سينغ ورئيس حكومة ولاية هاريانا السابق باهجان لال. وتواجه راو وحزبه سلسلة من تهم الفساد والرشوة. وتواجه اسرة راو ايضا قضية متعلقة بتلقي ابنه رشوة بلغ حجمها اربعة ملايين دولار من شركة اجنبية لتسهيل فوزها بعقد بيع مبيدات ومخصبات زراعية للحكومة الهندية.

ودفعت الهند في بداية التسعينات 38 مليون دولار لشركة تركية في العملية في حين لم تصل البضاعة المطلوبة ابدا الى الهند.

ويبرز اسم رئيس الوزراء السابق ايضا في تحقيق فضيحة غسيل اموال غير مشروعة بلغت 19 مليون دولار في بداية العام الجاري، واجبر سبعة من الوزراء في حكومة راو على الاستقالة في فضيحة تعلقت باستغلال مناصبهم في تسهيل حصول رجال اعمال على عقود مع الحكومة.

تعرض طائرة كلينتون لمنخفضات جوية

دول يستبعد اختيار باول نائبا له على قائمته الانتخابية



بوب دول مرشح الحزب الجمهوري الامريكي لانتخابات الرئاسة، والى يساره زوجته اليزابيث، عقب اعلانه الانسحاب من منصبه في مجلس الشيوخ

■ واشنطن ـ رويتر: تعرضت طائرة الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمنخفضات جوية عنيفة فوق تكساس امس الاول الثلاثاء مما اثار فزع ركاب الطائرة وتحطم الاطباق وتطاير الطعام.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان كلينتون الذي كان يراجع بعض الاوراق في مقعده لم يصب بسوء خلال الحادث واصيب ضابط واحد من الحرس. وكانت الطائرة تقوم برحلة من نيو مكسيكو الى ساوث كارولينا.

وقال كلينتون للصحافيين بعد الحادث وهو يطمئن على ركاب الطائرة وطاقمها وعددهم 72 شخصا «من المؤكد انها تجربة تقوي الشخصية. لقد صمدتم».

وقال مكوري ان كلينتون كان يجلس في مقعده دون ان يربط حزام الامان حين حدثت الهزة الاولى ثم سارع بربطه قبل ان تحدث الهزة الثانية والتي كانت كفيلة بانتزاع اي راكب في مؤخرة الطائرة من مقعده. من جهة اخرى ودع بوب دول المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية مجلس الشيوخ امس الاول الثلاثاء بغصة في الحلق منهيا 35 عاما من الخدمة. والقى دول بصوت متهدج خطابه الاخير امام مجلس الشيوخ معلنا استقالته منه ليتفرغ لحملته الانتخابية مستعيدا تكريات تاريخه في مجلس النواب حيث شغل مقعدا فيه طيلة ثمانية اعوام قبل انتقاله لمجلس الشيوخ حيث عمل طيلة 27 عاما من بينها 11 عاما كزعيم للجمهوريين.

وفي جلينديل بكاليفورنيا طلب الرئيس الامريكي بيل كلينتون من مستمعيه خلال لقاء طلابي تحية دول قائلا «أود من الجميع بما في ذلك من يؤيدوني تحية (دول) وتمنى الخير له».

وحرص دول وهو من كانساس الذي يتخلف بفارق خمس نقاط عن كلينتون في استطلاعات الرأي ان تبتعد كلمته في مجلس النواب عن القضايا الحزبية.

كما تحدث في الجلسة اعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلس الشيوخ وامتدحوا دول.

وكانت آخر مهام دول كعضو في مجلس الشيوخ هي اصطحاب السناتور شيلا فرام خليفته في مجلس الشيوخ عن كانساس لتؤدي اليمين الدستورية امام آل غور نائب الرئيس الامريكي. وعينت شيلا فرام لتخلف دول حتى لانتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حين ينتخب ناخبو كانساس خليفة لدول لما تبقى من فترته وهي عامان.

وخلال حديث تلفزيوني مع شبكة (اي بي سي) استبعد دول اختيار الجنرال المتقاعد كولن باول كنائب له في القائمة الانتخابية التي سيخوض بها انتخابات الرئاسة. وقال «اعتقد ان الجنرال باول كان يعني ما يقول حين قال عام 1996 انه غير راغب في منصب انتخابي».

طالب بوضع حد لمسلسل الطلبات الاستفزازية التي تنتهك سيادته وامنه

العراق متمسك برفضه دخول المفتشين الدوليين مقر الحرس الجمهوري

نيويورك - من انتوني غودمان:

لندن - «القدس العربي»:

قال العراق انه منع فريقا من مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة امس الاربعاء من دخول موقع اخر يعتبره حيويا بالنسبة لامنه القومي.

وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في تصريحات اذاعتها وكالة الانباء العراقية ان العراق منع المفتشين ايضا من زيارة موقعين اخرين على نفس الدرجة من الاهمية الثلاثاء.

ولم تحمل تصريحاته أي اشارة الى أن بغداد ستسمح بدخول المفتشين لهذه المواقع.

وهذا أول رد فعل عراقي ازاء احدث مواجهة مع مجموعة تضم اكثر من 50 من مفتشي الاسلحة برئاسة نيكيتا سميدوفيتش.

وقال عزيز ان العراق طلب من رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل بالعراق الامتناع عن التقدم بمطالب استفزازية كتفتيش مواقع تتصل بسيادة البلاد وامنها القومي.

واضاف ان سميدوفيتش طلب زيارة ثمانية مواقع الثلاثاء وسمح له بدخول ستة مواقع فقط.

وقال ان فريق التفتيش استأنف صباح امس الاربعاء أنشطته «الاستفزازية» وطلب دخول موقع اخر خاص بالحرس الجمهوري وان العراق رفض الطلب.

وقال عزيز «انا لم نمنع فريق التفتيش من دخول المواقع المذكورة لاننا نخفي فيها اشياء محظورة على حد زعم اللجنة الخاصة بل لانها مواقع تتعلق بالامن الوطني».

وقال لقد التقى ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون مع رئيس مجلس الامن امس الاول وقدم بناء على تعليمات من المركز اقتراحا بايفاد بعثة خاصة تمثل الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن والدولة التي ترأس المجلس هذا الشهر (مصر) الى بغداد، واكدنا باننا ستسمح لهذه البعثة ايا كانت طبيعتها (دبلوماسيين او خبراء) بدخول المواقع المذكورة او اية مواقع اخرى تزعم اللجنة الخاصة ان فيها وثائق او مواد مخفية وتفتيشها للتأكد من سلامة موقفنا.

واضاف السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ان عمليات التفتيش التي قامت بها اللجنة الخاصة قد اصبحت قصة لا تنتهي، فمنذ عام 1991 وحتى الان زار العراق 149 فريق تفتيش تابع للجنة الخاصة.

وفي كل مرة يقولون انهم يبحثون عن اشياء مخفية ويدخلون المواقع التي يريدون تفتيشها ولا يجدون فيها شيئا مما يزعمون، ثم يأتون مرة اخرى وهكذا. وفي اذار (مارس) الماضي والان بدأوا يحاولون الدخول الى مواقع ذات صلة بالسيادة والامن الوطني (وزارة الري - الحرس الجمهوري) وهو ما لم تفعله اللجنة الخاصة من قبل عدا حادث وزارة الزراعة عام 1992 فلماذا الان وبعد 5 سنوات وبعد كل ما انجز من التزامات يحاولون دخول مواقع ذات صلة بالسيادة والامن الوطني، ومتى تنتهي هذه القصة الطويلة التي استمرت 5 سنوات؟!

وقال ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن هم المسؤولون مباشرة عن اصدار القرارات وتفسيرها وتطبيقها بشكل عادل ومتوازن والوصول الى الاستنتاج بانها قد نفذت ام لم تنفذ. اننا نريد تدخلهم المباشر للتأكد من اننا لا نخفي شيئا واننا قد اوفينا بكل الالتزامات الجوهرية للقرار 687 مما يرتب على مجلس الامن مسؤولية الوفاء بالتزاماته في القرار وتطبيق الفقرة 23 منه بدون تأخير.

واكد عزيز ان من حقنا ان نقلق ولاسباب مشروعة من دخول مفتشين ينتمون الى دول لها مخططات عدائية تستهدف العراق، الى مواقع ذات صلة بالامن الوطني، ويمكن لهؤلاء المفتشين ان يقوموا بانشطة ذات طبيعة استخبارية لصالح دولهم بمعزل عن مهمات اللجنة الخاصة المحددة في قرارات مجلس الامن.

وعلمت وكالة الانباء العراقية ان فريق التفتيش الحالي يتكون من 57 شخصا 22 منهم امريكان و8 بريطانيين والاخرون من 9 جنسيات مختلفة.

ومن المتوقع ان يصدر مجلس الامن فجر اليوم قرارا يعرب فيه عن اسفه للموقف العراقي ويطالبه بالتعاون الكامل مع لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل من العراق.

وقال نبيل العربي مندوب مصر لدى الامم المتحدة والرئيس الحالي لمجلس الامن «اعرب المجلس عن قلقه العميق ازاء اي اعاقة لانجاز مهمة ومسؤوليات لجنة الامم المتحدة الخاصة لازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق».

وقال العربي الذي كان يتحدث للصحافيين بعد ان اطلعه رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة على الموقف ان اعضاء المجلس «يدرسون الاجراء المناسب لاظهار اصرار المجلس الكامل على احترام ومراعاة القرارات الخاصة بتمكين (اللجنة من اداء مهمتها)».

وسيعرب القرار المقترح لمجلس الامن الذي من المتوقع ان يصدر والذي احاله اعضاء المجلس الى عواصمهم خلال الليل للتشاور عن «اسفه لفشل العراق في الوفاء بالتزاماته».

وسيطالب القرار العراق بتمكين فريق المفتشين «فورا ودون شرط ودون اعاقة من الوصول الى اي منطقة وكل المناطق والمنشآت والمعدات والسجلات ووسائل النقل التي يحتاجها».

وقال دبلوماسيون ان مفتشي الامم المتحدة دخلوا في مواجهة استمرت نحو 17 ساعة وقعت امام منشأة تابعة للحرس الجمهوري العراقي في ابو غريب قرب سجن في احدى ضواحي بغداد.

وقال ايكيوس للمجلس ان مفتشي الامم المتحدة انسحبوا بسبب حلول الظلام ولان فريق الامم المتحدة لم تكن لديه طائرة هليكوبتر تمكنه من رصد اي محاولة لنقل اي مواد من الموقع.

واستدعى العربي رئيس مجلس الامن مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون ليبلغه بقلق المجلس.

وقال حمدون للصحافيين في وقت لاحق «قلنا من قبل ان المواقع الحساسة ذات الطبيعة الامنية او السيادي ليس من السهل علينا ان نسمح (للمفتشين) بدخولها».

وقال مصدر في الامم المتحدة ان العراق شدد من موقفه برفضه صراحة دخول مفتشي الامم المتحدة لمواقع بعينها مثل تلك التابعة للحرس الجمهوري. وكان في السابق يتفاوض من اجل وضع شروط لدخولها وكان عادة ما يسمح بدخولها في نهاية الامر حتى لو استغرق الجدل وقتا طويلا.

وقال سير جون وستون المندوب البريطاني ان الموقع الذي شهد المواجهة الاخيرة موقع ضخم وان اجزاء منه خضعت للتفتيش عام 1991.

واضاف قوله ان للموقع «له تاريخ مرتبط بعناصر يود السفير ايكيوس التحقيق بشأنها وحدثت مشاكل بسبب هذا الموقع من قبل».

وقالت وزارة الخارجية الامريكية ان الموقف العراقي الاخير يؤكد انه لا يزال هناك «وقت طويل» قبل ان توافق الولايات المتحدة على رفع العقوبات المفروضة على بغداد.

وقال نيكولاس بيرنز للصحفيين «هذا يعزز وجهة النظر الامريكية. نحن لدينا حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. سيمر وقت طويل طويل قبل ان نوافق على تخفيف العقوبات على العراق».

وقالت مصادر الامم المتحدة ان ايكيوس على اتصال بطارق عزيز نائب رئيس وزراء العراق وانه من المرجح ان يزور بغداد ربما الاسبوع القادم.

ورأس فريق المفتشين الذي منع من دخول الموقع العراقي المفتش الروسي نيكيتا سميدوفيتش خبير الصواريخ الذي وصل الى بغداد مع فريقه يوم الاثنين الماضي.

وقاد سميدوفيتش فريقا مماثلا في اذار (مارس) في مهمة للبحث عن منصات اطلاق صواريخ ووثائق واسفرت المهمة عن عدة مواجهات بين فريق التفتيش والسلطات العراقية عند مبنى تابع لوزارة الري في بغداد وموقع تابع للحرس الجمهوري.

والمواجهة التي وقعت امس الثلاثاء هي الاولى منذ توقيع اتفاق يسمح للعراق ببيع كميات من النفط لشراء الغذاء في مقر المنظمة الدولية يوم 20 ايار (مايو) قيمتها مليارا دولا خلال ستة اشهر. والاتفاق الذي لم يبدأ العمل به بعد يستهدف تخفيف العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق عقب غزوه لبغداد عام 1990 0

ويقضي قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج الذي صدر عام 1991 بان تظل العقوبات التجارية الشاملة مفروضة على العراق الى ان يشهد ايكيوس بان جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية والمواد المتصلة بها ازيلت وستضمن المراقبة الا تستعيد بغداد تلك القدرات مرة اخرى.

روسيا تريد توريد اغذية وادوية للعراق

■ بغداد - ا ف ب: اعلن نائب وزير التجارة الروسي فلاديمير كراستين ان روسيا تريد توريد اغذية وادوية للعراق بعد الاتفاق الذي ابرمته مع الامم المتحدة في 20 ايار (مايو) الماضي لتنفيذ صيغة «النفط مقابل الغذاء» وانه سيرسل وفدا تجاريا الى بغداد.

فقد ذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس الاربعاء ان المسؤول الروسي اوضح ان بلاده سترسل قريبا وفدا روسيا كبيرا يضم عدة شخصيات روسية وممثلين عن الشركات الصناعية والتجارية وخبراء متخصصين للتعرف على احتياجات العراق.

ومن جانب آخر اوضح ان «لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي وافقت على تقرير من بلاده لتزويد العراق بقطع غيار لمحطات توليد الطاقة الكهربائية في الناصرية والنجيبية جنوب العراق».

وقد اجتمع كراستين امس مع وزير النقل والمواصلات العراقي احمد مرتضى احمد خليل وبحث معه تطوير العلاقات الثنائية حسبما ذكرت وكالة الانباء العراقية.

وهو المسؤول الروسي الثاني الذي يزور العراق في الاسبوع الحالي وسبقه نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك الذي استقبله طارق عزيز نائب رئيس الوزراء.

كلينتون يساند البحرين ويدين دعم ايران لعمليات «الارهاب»
نائب كويتي يصف مزاعم المنامة عن محاولة انقلاب بأنها نكتة سمجة

■ المنامة - اف ب - رويتر: بعث الرئيس الامريكي بيل كلينتون برسالة الى البحرين يعرب فيها عن مساندته الكاملة لحكومة البحرين فيما يتصل بمخطط قال مسؤولون بحرينيون ان ايران تدعمه لقلب نظام الحكم بالقوة.

ونسبت وكالة انباء الخليج الى كلينتون قوله «بين البحرين والولايات المتحدة تاريخ طويل من الصداقة والتعاون كما أن بيننا الكثير من الاهداف المشتركة ولعل احد أهم هذه الاهداف هو تعزيز الامن في المنطقة وفي بلدينا».

واضاف يقول في رسالته الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة «وفي هذا الخصوص أود ان تعلموا ان الولايات المتحدة تدعم دعما تاما حكومتكم وسيادة وسلامة اراضي البحرين».

وقال الرئيس الامريكي «استلمت ببالغ التقدير رسالتكم الاخيرة المتعلقة بالمخططات الايرانية لزعزعة استقرار البحرين. ان هذه التقارير عن قيام ايران بتدريب وتمويل البحرينيين الذين خططوا للقيام بانقلاب في البحرين يجب ان تؤخذ بكل جدية».

واضاف «كما تعلمون فقد كنت استنكر دائما دعم ايران للارهاب والتخريب وللمحاولات الايرانية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى».

واشاد كلينتون في رسالته ايضا بوعد الشيخ عيسى بتوسيع سلطة مجلس الشورى الذي عينته الحكومة وزيادة عدد اعضائه.

وقال كلينتون «اود ان انتهز هذه الفرصة لاهنئكم على كلمتكم التي القيتموها في الاول من شهر يونيو (حزيران) امام مجلس الشورى والتي اعلنتم فيها عن زيادة عدد اعضاء وصلاحيات المجلس».

واضاف «ان هذا القرار يؤكد التزامكم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والوفاق السياسي. انني أؤمن بأن خطوات مثل هذه هي جزء اساسي في محاربة الارهاب والتخريب».

وفي الكويت قال نائب في البرلمان الكويتي في تصريح نشر امس الاربعاء ان القول بوقوع محاولة تدعمها ايران لقلب نظام الحكم في البحرين ما هو الا «نكتة سمجة».

ونسبت صحيفة (الراي العام) الكويتية الى النائب عبد المحسن جمال قوله «وجود اساطيل امريكية وقواعد في الخليج عامة والبحرين خصوصا تجعل من يقول بأن هناك محاولة انقلاب نكتة سمجة».

ونسبت الصحيفة الى جمال وهو شيعي وعضو في لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الكويتي قوله «اعتقد ان هناك اطرافا حكومية تقف وراء عمليات التفجير وهي التي تقوم باثارة هذه القلاقل لابعاد الانظار عن المطالب الشعبية الديمقراطية في البحرين».

وقال جمال «من الصعب التأكد من مسألة وقوف ايران خلف تلك العمليات حتى مع اعترافات المتهمين على اعتبار انهم لم يعرضوا على محكمة عادلة حتى تستطيع الوقوف على اتهاماتهم ولم يعرضوا على محامين».

وقال مسؤول بحريني الاسبوع الماضي ان 56 بحرينيا مشتبها بهم اعتقلوا لعلاقتهم بالمحاولة وانهم سيحاكمون فور الانتهاء من التحقيق معهم.

ودعا جمال مجلس الامة الكويتي الى «المطالبة بعودة الحياة الديمقراطية الى البحرين وعودة العمل بالدستور البحريني وهو صمام الامان للاتفاق والتعاقد بين السلطة والشعب في البحرين».

وقال انه «ضد اي تدخل في الشؤون البحرينية او الكويتية او اي تدخل باي طرف اخر».

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان الكويت اعربت امس الاول عن تأييدها الكامل للبحرين.

ونقلت الوكالة عن البرلمان الكويتي قوله في بيان ان امن البحرين جزء لا يتجزأ من امن الكويت والدول العربية الخليجية الاخرى.

واضاف ان البرلمان تلقى بأسف بالغ الانباء عن الاحداث المؤسفة التي وقعت في البحرين، مؤكدا تأييده للشعب البحريني في مواجهته اي تهديد لامنه وسلامه واستقراره.

وقالت وكالة انباء الامارات ان برلمان دولة الامارات العربية المتحدة ادان امس اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للبحرين.

وقال المجلس الوطني الاتحادي انه تابع باهتمام وأسف بالغين محاولة زعزعة استقرار وأمن البحرين التي كشفتها السلطات.

وعكس البرلمان في بيان اصدره بعد اجتماعه الاسبوعي موقف الدول العربية الخليجية مما اعلنته البحرين الاسبوع الماضي عن اجهاض محاولة مدعومة من ايران للاطاحة بالحكومة واقامة نظام اسلامي موال لطهران. ونفت ايران الاتهامات.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان البحرين قالت امس انها القت القبض على رجل لتهريبه اسلحة وذخيرة الى البلاد.

ونقلت الوكالة عن مسؤول امني قوله ان السلطات القت القبض على جعفر علي حسين «المشتبه به الرئيسي» في مؤامرة لتهريب اسلحة وذخيرة الى البحرين.

واضافت ان حسين الذي ضبط بحوزته ثمانية مسدسات اعترف امام قاض للتحقيق بتهريب الاسلحة. ولم تكشف الوكالة عن جنسيته ولم تذكر متى القي القبض عليه.

الاردن ينفي نية الافراج عن جواسيس اسرائيل المعتقلين

عمان - مكتب «القدس العربي»:

نفى الاردن امس الاربعاء ان تكون اسرائيل قد طلبت الافراج عن السجناء الذين ادينوا بتهمة التجسس لصالحها في السنوات الماضية.

وقال وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي لـ«القدس العربي» ان الاردن لن يدخل أية تعديلات على قوانينه الخاصة بمثل هذه القضايا. وأكد انه لن يتم الافراج عن أي من الجواسيس المدانين والذين يقضون احكاماً بالسجن في السجون الاردنية.

واضاف الدغمي «ان حالة السلام القائمة بين بلاده واسرائيل لن تدفع الاردن الى اسقاط الاحكام التي صدرت بحق الجواسيس الذين كانوا يعملون لصالح الاستخبارات الاسرائيلية، ويحاولون الاضرار بالأمن في الاردن».

ويقبع في السجون الاردنية 19 محكوما بتهمة التجسس لاسرائيل، وقد تلقى هؤلاء احكاما تتراوح بين الاعدام والسجن المؤبد، ولكنهم بدأوا مؤخرا بالتحرك لاقناع الحكومة الاردنية باسقاط التهم الموجهة اليهم واطلاق سراحهم بعد ان انتهت حالة الحرب بين الاردن واسرائيل والغت الحكومة قانون منع بيع العقار للعدو.

ولم يستبعد وزير العدل الاردني ان تقوم الحكومة بدراسة طلب هؤلاء الجواسيس اذا كان له ما يبرره من الناحية القانونية، واضاف ان الرد على طلبهم سيكون أيضا بالطرق القانونية دون اعطاء اية توضيحات.

ونفى الدغمي نفيا قاطعا الانباء التي تحدثت عن اطلاق سراح توفيق أبو خجيل القنصل السابق لسيريلانكا في الاردن والمتهم ببيع اطفال غير شرعيين تلدهم خادمات سيريلانكيات. وقال وزير العدل ان القنصل السابق ما يزال في السجن بانتظار قرار المحكمة.

البرلمان اليمني يطلب من وزيرين تفسير اسباب الاضطرابات

صنعاء - من محمد صدام:

قالت وكالة سبأ للانباء ان البرلمان اليمني طلب من وزيري الداخلية والعدل امس تفسير الاسباب التي ادت الى وقوع اضطرابات اخيرا في بلدة المكلا بجنوب شرق البلاد.

وكان شهود قالوا امس الاول ان نحو عشرة اشخاص اصيبوا عندما اطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع والطلقات الحية لتفريق عدة مئات من المتظاهرين في المكلا عاصمة اقليم حضرموت المنتج للنفط.

ونقلت الوكالة عن مسؤول بوزارة الداخلية قوله ان المتظاهرين اطلقوا النار خلال اعمال الشغب فجرحوا ضابطا. وقال مسؤول ان عددا غير محدد من المتظاهرين اعتقلوا.

وقال شهود ان متظاهرين يرددون شعارات معادية للحكومة القوا الحجارة على مبنى للحكومة المحلية كان وزير الداخلية حسين محمد عرب بداخله.

وكان عرب توجه الى المكلا على مسافة 800 كيلومتر جنوب شرقي صنعاء للتحقيق في الاضطرابات التي وقعت الاسبوع الماضي في حضرموت بسبب محاكمة قالت فيها سيدة وابنتها ان افرادا بالشرطة اغتصبوهما.

وقتل شخص واصيب سبعة آخرون في الاضطرابات التي اندلعت بعدما قال متظاهرون انه اهانة وجهها الادعاء لنساء خلال المحاكمة.

وقال مسؤولون ان الهدوء عاد الى المدينة امس. وقال سكان تم الاتصال بهم هاتفيا ان الشوارع كانت خالية ووصف احدهم الوضع بانه متوتر.

وقال سكان ان فؤاد باموطريف مدير تحرير صحيفة الشرارة الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي اعتقل خلال الاضطرابات. ونقل راديو المكلا في وقت لاحق عن مسؤول امني قوله انه تم الافراج عنه.

السجن سبع سنوات لنائب لبناني بتهمة الاتجار بالمخدرات

■ بيروت - رويتر: اصدرت محكمة الجنايات امس الاربعاء حكما بالسجن سبع سنوات مع الاشغال الشاقة على عضو مجلس النواب يحيى شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات واصبح ذلك اول نائب يدان في لبنان.

وادانت المحكمة حضوريا الى جانب شمص 11 شخصا و14 شخصا غيابيا وبرأت ساحة ستة اخرين.

واعتقل شمص في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1994 بعد ان رفع مجلس النواب الحصانة عنه.

وقضى الحكم الذي صدر امس عن محكمة الجنايات بادانة شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات وسجنه سبع سنوات مع الاشغال الشاقة واسقاط حقوقه المدنية ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة وادارتها بواسطة الدولة اللبنانية.

وصدر هذا الحكم بغياب شمص عن قاعة المحكمة حيث اتخذت تدابير امنية مشددة حول قصر العدل في بيروت.

وبرأت المحكمة شمص من تهمة تصنيع المخدرات.

وامام شمص 15 يوما لاستئناف الحكم امام محكمة التمييز.

وانكر شمص خلال محاكمته التهم الموجهة اليه وزعم ان مشاكله مع القانون بدأت حين اختلف مع رئيس جهاز استخبارات القوات السورية العاملة في لبنان العميد غازي كنعان في شان شرائه عقارا في بيروت من رجل اعمال سوري وقال ان محاكمته محض سياسية. وشمص واحد من نواب منطقة البقاع شرق لبنان التي اشتهرت بزراعة المخدرات.

ويشن لبنان حملة منذ اكثر من ثلاث سنوات على زراعة المخدرات والاتجار بها ويقول انه قضى على زراعة المخدرات في وادي البقاع.

الجزائر تعين قائدا جديدا بالجيش في منطقة انتاج النفط

■ باريس - رويتر: قالت وزارة الدفاع امس الاربعاء ان الرئيس الجزائري اليمين زروال عين قائدا جديدا للمنطقة العسكرية الرابعة التي تسيطر على مناطق انتاج النفط والغاز الرئيسية في البلاد.

ويحل الفريق صاحب مجيد محل سعيدي فضيل الذي قتل في حادث سيارة يوم الجمعة الماضي مع سائقه بالقرب من مدينة زلفانا التي تبعد 190 كيلومترا شمال غربي حقل نفط حاسي مسعود الضخم في شمال غرب البلاد.

ولم يذكر بيان وزارة الدفاع الذي نقلته وكالة الانباء الجزائرية أي معلومات عن التاريخ العسكري السابق لمجيد وهو ثاني قائد جديد لمنطقة عسكرية يعينه زروال هذا الشهر.

وكان الرئيس الجزائري وهو ايضا وزير الدفاع والقائد العام للقوات المسلحة عين في وقت سابق الفريق كامل عبد الرحمن قائدا للمنطقة الغربية العسكرية الثانية حيث يوجد كثير من منشآت صناعة النفط والغاز الجزائرية.

ووفقا للبيان حل عبد الرحمن محل اللواء محمد بكوش الذي سيكلف بمهام جديدة لم تحدد. وكان زروال والمسؤولون بالحكومة الجزائرية والقادة العسكريون والسياسيون اعربوا عن حزنهم على وفاة الفريق فضيل ووصفوه بأنه خسارة للجيش الجزائري والسلطات التي تخوض معارك ضد الاسلاميين منذ اربع سنوات.

استقبل السلطان قابوس وترأس مجلس الوزراء وبدا في صحة طيبة
الملك فهد يحتفل غدا بمرور 14 عاما على اعتلائه العرش

دبي - من باري ماي:

يحتفل العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز اليوم بمرور 14 عاما على اعتلائه عرش اغنى دول الشرق الاوسط في وقت تتردد فيه تكهنات لم يسبق لها مثيل حول مستقبل المملكة العربية السعودية.

ويعرض التلفزيون السعودي بانتظام لقطات تظهر العاهل البالغ من العمر 75 عاما وهو يترأس اجتماعات الحكومة الاسبوعية بصفته رئيسا للوزراء او وهو يستقبل الامراء وكبار الشخصيات.

ويوم السبت الماضي خرج الملك الى مطار جدة حيث تتجاوز الحرارة في مثل هذا الوقت من السنة الاربعين درجة مئوية كي يكون في استقبال السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وظهر الملك على شاشات التلفزيون وهو يبتسم ويصافح السلطان وكبار المسؤولين العمانيين على ارض المطار للتهيئة.

ويوم الاثنين ظهر على التلفزيون وهو يرأس اجتماع مجلس الوزراء في جدة المعروف عنه انه يفضلها على العاصمة الرياض.

وتكذب هذه اللقطات وامثالها ما رددته اجهزة اعلام غربية عن تقلص دوره في اعقاب اصابته بجلطة خفيفة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي واحتمال تنازله عن العرش.

وعلى الرغم من انه يعاني من مرض السكري ويتوكأ على عصا لتخفيف اثار التهاب في مفصل الركبة فان الملك فهد يبدو على الدوام مفعما بالحيوية وممسكا لزمام السيطرة تماما. ولا ينم شاربه الفاحم السواد او لحيته عن اي اثر للمشيب.

وكانت مجلة (تايم) الامريكية ذكرت الشهر الماضي انه يعاني من الشيخوخة وقد يغادر البلاد قريبا موكلا سلطاته الى اخيه غير الشقيق وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز.

وكان الملك فهد قد عهد الى اخيه مؤقتا في بداية العام الحالي بادارة شؤون الدولة. لكنه عاد واسترد عصا القيادة بعدها بسبعة اسابيع.

وذكرت صحيفة (واشنطن بوست) في الشهر الماضي انه يعاني من نوبات من شرود الذهن وان زمام الامور قد انتقل بالفعل لاسباب عملية كثيرة الى الامير عبد الله.

وفي وقت سابق كان قائد القيادة المركزية الامريكية الجنرال بتفورد بيي قد صرح لجلة (جينس) العسكرية بان الشعور السائد هو ان الملك فهد سيسافر لفترة الى اسبانيا او الى مكان اوروبي اخر وان الامير عبد الله سيتولى الزمام.

ويمتلك العاهل السعودي قصرا في منتجع ماربيلا بجنوب اسبانيا. ويوم السبت الماضي نقلت صحيفة (التايمز) اللندنية عن مصادر وثيقة الصلة بالحكومة الاسبانية في مدريد قولها انه قد يتنحى قريبا ويذهب للاقامة في ماربيلا.

ولم تعقب سلطات المملكة بشيء رسميا على هذه التقارير.

وقال محلل شرق اوسطي على صلة وثيقة بالمملكة «الترتيبات لرحيله بصفة دائمة قائمة. وان هو لم يفعل ذلك فهناك شيء خطأ».

ومضى يقول «من الخطأ ان يرغم على البقاء في موقعه ضد ما فيه الخير له والخير للمملكة».

وكان الملك فهد قد اعتلى العرش في 13 حزيران (يونيو) عام 1982 في اعقاب وفاة اخيه غير الشقيق الملك خالد.

ومنذ ذلك الحين اشرف على استثمار مليارات الدولارات من عوائد النفط في تحديث البلاد.

وتملك السعودية وهي اكبر دولة منتجة ومصدرة للنفط في العالم احتياطيات نفطية تكفيها لما يزيد على قرن وهي عضو رئيسي في منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك).

ونجحت السعودية في تمرير صيغ تبنتها خلال اجتماع اوبك الوزاري في فيينا الاسبوع الماضي الذي تناول بعض القضايا الشائكة ومنها عودة العراق الى تصدير نفطه.

وتراقب الاسواق العالمية باهتمام ما يثار حول خلافة الملك فهد بعد ان ابدت تقارير عن تردي حالته الصحية في وقت سابق الى تقلبات في اسعار النفط. وتحظى السعودية بحكم ثروتها النفطية الضخمة بنفوذ سياسي كبير في كافة المحافل الدولية من الامم المتحدة الى مجلس التعاون الخليجي.

ويؤيد الملك فهد عملية السلام في الشرق الاوسط ودعا في اجتماع مجلس الوزراء السعودي الاثنين الى تكثيف الجهود لاستئناف المحادثات بين اسرائيل والدول المجاورة لها.

ولم يشارك الملك فهد في قمة ثلاثية عربية عقدت في دمشق الاسبوع الماضي واوفد ولي العهد الامير عبد الله الذي سيشارك ايضا في قمة عربية موسعة تعقد في القاهرة في 21 يونيو الجاري.

وستناقش القمة وهي الاولى منذ عام 1990 مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد الانتخابات الاسرائيلية التي اسفرت عن فوز زعيم اليمين بنيامين نتنياهو.

تعيين عضو ديمقراطي سابق في الكونغرس سفيرا لامريكا في السعودية

■ البوكيرك (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون مساء الثلاثاء تعيين العضو الديمقراطي السابق في الكونغرس الامريكي وايش فاولر سفيرا جديدا للولايات المتحدة لدى السعودية. ويفترض ان يصادق مجلس الشيوخ على تعيين فاولر الذي اعلنه البيت الابيض في بيان في البوكيرك (نيومكسيكو) حيث يقوم الرئيس الامريكي بزيارة قصيرة.

وسيحل فاولر (55 عاما) محل ريمون مابوس. وكان فاولر انتخب نائبا عن ولاية جورجيا (جنوب) في 1977 قبل ان يصبح في 1986 عضوا ممثلا لهذه الولاية في مجلس الشيوخ. وقد خسر مقعده في 1992.

الرئيس السوداني يكرر عرضه بالعفو عن المتمردين

■ الخرطوم - ا ف ب: كرر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير الثلاثاء عرضه بالعفو عن المتمردين الجنوبيين، وذلك خلال جولة في ولاية بجنوب السودان.

واعلن الرئيس البشير الذي كان يحضر حفلة تسليم شهادات بجامعة جنوب كردفان ان «جميع اولئك الذين يشهرون السلاح في وجه الحكومة سيعفى عنهم ويطلق سراحهم ويمكنهم المشاركة في تعمير البلاد».

واضاف الرئيس الذي نقلت وكالة الانباء السودانية كلمته ان القوات الحكومية «قادرة على قهر المتمردين».

وقد شهدت ولاية جنوب كردفان التي تقع على بعد 500 كلم جنوب الخرطوم نشاطا ضئيلا من جانب المتمردين بزعامة يوسف كووا احد معاوني جون قرنق قائد جيش التحرير الشعبي السوداني كبرى حركات التمرد الجنوبي السوداني.

تعاون اسباني فرنسي لمكافحة «الارهاب الاصولي»

■ مدريد - ا ف ب: قررت فرنسا واسبانيا التعاون في مجال مكافحة «الارهاب الاصولي» عبر اقامة مجموعة عمل تضم رجال شرطة من الجانبين.

واعلن وزير الداخلية الاسباني جيم مايور اوريخا الثلاثاء في مدريد ان هذه المجموعة ستكلف تحديد اشكال التعاون مع فرنسا في مجال مكافحة الاصولية الذي ستشارك فيه اسبانيا.

ويأتي هذا الاعلان اثر سلسلة من الاجتماعات الفرنسية الاسبانية التي عقدت على مستوى عال وخصصت للتعاون في مجال مكافحة الارهاب بين البلدين وقبل الاجتماع الوزاري بين باريس ومدريد الذي سيعقد في 18 تموز (يوليو) في فرنسا.

دي شاريت يصل الامارات ويطالب ايران بمناهضة الارهاب

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الامارات (وام) ان وزير الخارجية الفرنسي ايرفيه دي شاريت وصل الى دولة الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء لاجراء محادثات مع زعماء البلاد.

وكان مسؤول بالسفارة الفرنسية قال ان دي شاريت سيناقش عددا من القضايا الثنائية المتنوعة.

وتتنافس فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا على بيع الامارات 80 طائرة حربية قد تصل قيمتها الى ستة مليارات دولار.

وقال ملحق تجاري غربي انه يتوقع ان يروج دي شاريت لعرض باريس خلال الزيارة التي تستغرق يومين.

وكان رئيس اركان القوات المسلحة بالامارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قد زار باريس الشهر الماضي لاجراء محادثات حول طلبات بلاده فيما يتعلق بالطائرات الحربية.

وترتبط فرنسا مع الامارات باتفاقية دفاع مشترك وهي تمثل اعتبارا مهما عندما تقوم ابوظبي بمراجعة عروض مبيعات السلاح.

وتطلب الامارات طائرات متطورة ذات تفوق في الجو ومدى طويل وهي متطلبات يرى خبراء انها رادع لايران التي تخوض نزاعا مع الامارات على ثلاث جزر استراتيجية في الخليج.

ووقعت الامارات من قبل عقودا للتسلح تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

ويتعين على الشركات المنتجة للسلاح التي تسعى لبيع معدات عسكرية للامارات ان تقترح مشروعات تجارية مشتركة تستثمر فيها اذا فازت بصفقة.

وكان شاريت صرح أمس انه على ايران احترام مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى والتعاون في محاربة الارهاب الدولي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة «اعتقد مخلصا انه على ايران احترام مبدأ عدم التدخل والمساهمة في تحقيق السلام والامن في المنطقة».

وحث ايران على «التعاون مع المجتمع الدولي في تحركها ضد الارهاب».

وجاءت تصريحات شاريت بعد اسبوع من اعلان البحرين اجهاض مؤامرة مدعومة من ايران للاطاحة بالحكومة واقامة نظام اسلامي موال لطهران.

ونفت ايران الاتهامات قائلة انها تريد تحسين العلاقات مع الدول العربية الخليجية.

وكان شاريت وصل الى قطر امس في جولة خليجية تستغرق ثلاثة ايام قال انها ستغطي مسائل الامن والسلام في الشرق الاوسط واتخاذ اجراءات ضد الارهاب وزيادة التعاون الاقتصادي والعسكري مع دول الخليج العربية.

وقال ان فرنسا تسعى الى زيادة التعاون مع قطر في مجالات النفط والغاز والصناعة والدفاع.

نفت رغبتها في تقليص صلاحيات الملك
المعارضة المغربية تناور من اجل السلطة

الرباط - من علي بوزردة:

استغلت احزاب المعارضة المغربية شعورا معاديا للحكومة اثارة اضراب عام في الاسبوع الماضي ودعت الملك الحسن الى اجراء اصلاحات سياسية عاجلة واجراء انتخابات برلمانية.

يقول محللون سياسيون ان احزاب المعارضة اليسارية تعد نفسها لاحتمال القيام بدور في الحكومة بعد اكثر من 30 عاما في بيداء سياسية.

وفي مؤتمر صحافي يوم الجمعة بعد الاضراب العام يوم الاربعاء الماضي والذي ايدته المعارضة ضمنيا دعت «الكتلة» المكونة من اربعة احزاب الملك الى التعجيل باصلاحات دستورية. قال السياسي المخضرم علي يعته رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «حان الوقت بالنسبة للمعارضة لتشكيل حكومة وطنية لحل مشاكل المغرب الاجتماعية العاجلة. ويتحقق هذا فقط باجراء انتخابات نزيهة».

وفي وقت سابق قالت المعارضة التي لها 125 مقعدا في البرلمان المكون من 333 مقعدا ان الانتخابات الاخيرة التي جرت عام 1993 كانت غير نزيهة.

ونفى زعماء الاحزاب الاربعة انهم يريدون تقليص سلطات الملكية الدستورية التي تخول للملك اختيار رئيس الوزراء وتعيين او طرد الوزراء واقرار سياسات الدولة العليا وحل البرلمان.

قال محمد بوستة رئيس حزب الاستقلال الذي يعتبر من الحرس القديم «اقتراحاتنا لا تمس دور الملك الرئيسي او صلاحياته الملكية الاخرى».

وفي العام الماضي اقترح الملك الحسن قيام برلمان من مجلسين وتمثيل اقليمي اوسع ولكنه لم يتطرق الى السلطات التي يعهد بها الى كل من المجلسين المقترحين.

واعلن العاهل المغربي (66 سنة) الذي قال انه تعب من القيام بدور الحكم على الساحة السياسية انه ملتزم بفكرة الحكومة «المناوبة» بحيث تتبادل المجموعات البرلمانية الكبرى ادارة شؤون البلاد.

وقال الملك ان الوقت قد حان لادخال دم جديد في سياسة المغرب بعد عشرات السنين من حكم يميني متواصل.

وكان الملك قد دعا الكتلة عام 1993 لتشكيل حكومة ائتلافية ولكنها لم تلب الدعوة وفضلت الانتظار حتى تفوز باغلبية برلمانية.

كما ان اصرار الملك على الاحتفاظ بوزير داخليته ادريس البصري في اي تشكيل حكومي ادى الى طريق مسدود في المحادثات.

وتجهز الحكومة قوائم انتخابية جديدة وتقول الصحافة المغربية انه يحتمل ان يجرى استفتاء في ايلول (سبتمبر) حول اعادة تشكيل مجلس النواب. وربما يتبع هذا انتخابات محلية وبرلمانية.

وفي نيسان (ابريل) الماضي رفعت المعارضة الى الملك مذكرة من ثماني صفحات تضم مقترحات باصلاحات دستورية. ولكن مضمونها تسرب الى الصحف مما اثار نقاشا واسع النطاق قبل مشاورات مع الملك بشأنها.

قال بوستة في المؤتمر الصحافي «عندما رفعنا مذكرتنا الى القصر كنا نريد ان تتم الاصلاحات بعد مشاورات مع الملك».

«اكدنا في المذكرة الحاجة الى اصلاح الدستور وتقوية سلطات رئيس الوزراء والبرلمان».

ويقول احمد الكوهن استاذ الاجتماع انه لا يعتقد ان المعارضة التي طالما تعرضت لانتقادات لتقاعسها عن اعلان برامجها قد استغلت الحرج الذي اصاب الحكومة بسبب الاضراب العام.

واضاف ان المعارضة دعت الى المؤتمر الصحافي لشرح موقفها الذي كثيرا ما اصابه التشويه في الصحف.

«استغلوا حقيقة ان الاضراب كان بصفة عامة غير مسبوق ليؤكدوا انهم مسؤولون بدرجة كافية بحيث يؤخذون على ماخذ الجد وقرروا هذه المرة اعلان موقفهم».

وكان الاضراب العام الذي استمر يوما واحدا ذروة لسلسلة من اضرابات مختلفة في كل قطاعات الاقتصاد تقريبا في هذه الدولة التي تضم 27 مليون نسمة خمسها يعيش تحت مستوى الفقر كما يقول البنك الدولي.

وتضم الكتلة التي تشكلت في بداية التسعينات حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية والحزب التقدمي الاشتراكي ومنظمة العمل الشعبي الديمقراطي.

هكذا من الأصل

هكذا من الأمل!

مسؤول في الحزب يدعو نتنياهو الى لقاء عرفات

الليكود يوافق على التفاوض مع منظمة التحرير

القدس ـ من هوارد غولر:

قال عضو بارز بحزب الليكود اليميني الاسرائيلي امس الاربعاء ان الحزب الذي يتزعمه رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو وافق اخيرا على فكرة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الليكود يرفض في حكومات سابقة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال زاحي هانجبي عضو الليكود واحد المقربين من نتنياهو لراديو اسرائيل «نحن لم نعد نكرس حياتنا لنزع الشرعية عن منظمة التحرير الفلسطينية. كان هذا ماضيا وانتهى. ولن نخوض حروب الماضي».

واضاف «سنتفاوض مع السلطة الفلسطينية» في اشارة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في غزة برئاسة عرفات.

ويأمل نتنياهو الذي هزم رئيس الوزراء شمعون بيريس في 29 من ايار (مايو) بتشكيل حكومة جديدة وعرضها على الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي يوم الاثنين المقبل بعد ان يدرس مطالب الاحزاب الدينية وزملاء الليكود الخاصة بمناصب وزارية.

وقال هانجبي «ان طبيعة المفاوضات المتعلقة بالحكومة الائتلافية متقلبة. وانا مقتنع انه في غضون بضعة أيام سيكون هناك حلا لكل مطلب تقريبا من كل شريك في الائتلاف وسنكون قادرين على تشكيل حكومتنا الجديدة».

وفاز نتنياهو (46 عاما) في الانتخابات متعهدا بالتشدد مع المتشددين المناهضين لاسرائيل والرجوع في سياسة التفاوض بشأن مقايضة الارض بالسلام التي اتبعها سلفاه شمعون بيريس ورئيس الوزراء القتيل اسحق رابين.

ويخطط الزعماء العرب لعقد أول قمة عربية موسعة لهم منذ ستة أعوام في وقت لاحق من حزيران (يونيو) الجاري لتقييم احتمالات السلام في ظل نتنياهو.

وقال شمعون شيفر المراسل الدبلوماسي لصحيفة (يديعوت احرونوت) أكبر الصحف في اسرائيل «انه يفهم انه يجب عليه مواصلة العملية السلمية».

ولكن شيفر أضاف «الموقف معقد للغاية. موقف الائتلاف الاسرائيلي المنتخب له موقف متشكك جدا بشأن عملية السلام مع العرب».

وقال شيفر «ستضغط (الحكومة الجديدة) على الزناد بسهولة اكثر كثيرا عما فعلت الحكومة السابقة ردا على ما سيحدث».

وامس الاول رد نتنياهو على قتل خمسة جنود اسرائيليين في لبنان بالتوعد بمعاملة حزب الله بطريقته الخاصة عندما يشكل الحكومة الجديدة.

ومن جهة اخرى دعا رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو المسؤول في حزب الليكود اليميني، رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب، امس الاربعاء، الى لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ميلو للاذاعة الاسرائيلية «حين سيشكل نتنياهو حكومته، يتعين عقد لقاء مع عرفات».

واضاف رئيس بلدية تل ابيب الذي يعتبر من الجناح الليبيرالي في الليكود ان «اللقاء مع عرفات لا يثير الحماسة. لكن الليكود التزم مواصلة عملية السلام التي تعني الحوار».

والتقى ميلو امس الاول في تل ابيب الوزير الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني. وهو اول لقاء بين مسؤولين من السلطة الوطنية الفلسطينية وحزب الليكود منذ فوز اليمين في الانتخابات الاسرائيلية التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي.

وقال ميلو انه اطلع مسبقا دور غولد المستشار السياسي لنتنياهو على نيته لقاء الحسيني. واضاف «افترض ان غولد تكلم مع رئيس الوزراء المنتخب في هذا الخصوص».

واكد ردا على الانتقادات التي وجهها امس الاول موشيه بيليد النائب في حزب تسوميت اليميني المتطرف ضد عقد هذا اللقاء ان «مسؤولية هذا اللقاء تقع على عاتقي بشكل كامل».

وتابع ميلو «على الجميع ان يعرفوا ان هناك فرقا بين ان تكون في المعارضة وان تمارس السلطة».

واضاف ان الحسيني «لم يقل كلمة حول القدس ولا حول بيت الشرق، لقد اكتفى بالتاكيد على رغبة المسؤولين الفلسطينيين في البدء بحوار مع المسؤولين في الليكود لانهم لم يكونوا يتحدثون الا مع حزب العمل».

وكان نتنياهو قال خلال حملته الانتخابية انه يريد اغلاق بيت الشرق المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير في القدس الشرقية. من جهته صرح الحسيني للتلفزيون «لقد اجرينا لقاء مفيدا جدا مع ميلو». وقال «يتعين علينا تعلم ان يعرف احدنا الاخر وامل في ان يلتقي مسؤولون فلسطينيون مسؤولين اسرائيليين (من الليكود)».

وبعد ساعات على اعلان نتائج الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي، اتصل غولد هاتفيا بمحمود عباس (ابو مازن) الرجل الثاني في السلطة الوطنية الفلسطينية والمفاوض الرئيسي مع اسرائيل حول اتفاقات الحكم الذاتي. وكان هذا اول اتصال بين مسؤولين فلسطينيين وحزب الليكود.

وكان ميلو طالب بانسحاب من قطاع غزة بينما كان اليمين يمسك بزمام السلطة في عهد رئيس الوزراء السابق اسحق شامير في مطلع التسعينات.

بطرس غالي وعيزر وايزمن يتحدثان على هامش مؤتمر المستوطنات السكانية في اسطنبول

وايزمن: التزام اسرائيل بالسلام قوي

■ اسطنبول ـ رويتر: استقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن منبر مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ليطمئن العالم ازاء التزام اسرائيل بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال وايزمن امس الاربعاء لمؤتمر الامم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (هابيتات 2) الذي يعقد اجتماعات تستمر اسبوعين في اسطنبول «التزام اسرائيل شعبا وزعماء في الماضي وفي الحاضر وفي المستقبل باحلال السلام ثابت لا يهتز».

واضاف ان العملية ما زالت تواجه «عقبات قوية» من «الارهاب الذي ينطلق من قوى ... تخلو قلوب افرادها من حب الله» وان اسرائيل تواجه سوء فهم في العالم العربي بشأن انتخاب اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في الشهر الماضي.

وقال وايزمن «في الساعات الاثنتين والسبعين الماضية واجهنا اعمال عنف وارهاب شديدة وفي نفس الوقت شاهدنا رد فعل ليس له مبرر من الزعماء العرب ازاء نتائج انتخاباتنا».

وقتل اثنان من المستوطنين اليهود يوم الاحد الماضي فيما يبدو انه كمين نصبه مقاتلون عرب وقتل مقاومو حزب الله خمسة جنود اسرائيليين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بعد ذلك بيوم واحد.

ودعت الدول العربية الى عقد اجتماع قمة عربي هو الاول منذ ست سنوات لتقييم احتمالات السلام في ظل حكومة نتنياهو الذي هزم باغلبية ضئيلة شمعون بيريس زعيم حزب العمل.

وقال وايزمن ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستواصل عملية السلام «ربما باسلوبها الخاص لكن هذا دون شك هو هدف الشعب وهدف القيادة».

واكد ايضا التزام اسرائيل باقامة علاقات اوثق مع تركيا التي تستضيف مؤتمر الامم المتحدة للمدن بعد ان وقع البلدان اتفاقا عسكريا اغضب العالم العربي والاسلاميين داخل تركيا.

وقال «نحن في اسرائيل نعتبر تركيا عاملا مهما وحيويا وايجابيا وعامل استقرار».

واضاف «وتطورت علاقاتنا بوسائل شتى وتفرعت في ميادين عديدة».

وقال «وحقيقة ان هذا المؤتمر المهم يعقد في تركيا لها علاقة كبيرة بقراري الحضور الى هنا والمشاركة في المؤتمر».

جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي يحض على مواصلة عملية السلام

القدس ـ من ماريوس شاتنر:

ذكر مصدر عسكري اسرائيلي امس الاربعاء ان جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) حض رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو على مواصلة المفاوضات مع الفلسطينيين تفاديا لوقوع موجة جديدة من اعمال العنف.

واضاف المصدر ان رئيس «الشين بيت» الاميرال عامي ايالون كشف لنتنياهو عن مدى التعاون بين جهازه وبين جهاز الامن الوقائي الفلسطيني مشيرا الى دوره الرئيسي في افشال هجمات.

واشار الاميرال ايالون الذي كان التقى نتنياهو غداة انتخابه في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الماضي، الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات تكافح بفعالية لمنع وقوع هجمات ضد الاسرائيليين منذ موجة العمليات الانتحارية التي اسفرت عن مقتل 63 شخصا منذ ثلاثة اشهر في اسرائيل.

ونقل المصدر نفسه عن الاميرال ايالون قوله ان جهاز الامن الفلسطيني ساهم بشكل رئيسي في تمكين اسرائيل من اعتقال حسن سلامة المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية حماس) في السابع عشر من ايار (مايو) الماضي، وزودها معلومات مباشرة عن تحضيرات للقيام بعمليات انتحارية.

وصرح يوسي ميلمن الاختصاصي في شؤون الاستخبارات لوكالة فرانس برس ان «مصادر المعلومات هذه باتت ذات قيمة كبيرة خصوصا وان اسرائيل لم تعد تعتمد على شبكة المتعاونين التي كانت تمتلكها حين كان الجيش الاسرائيلي يحتل المدن الفلسطينية». وتابع ان «جهاز الشين بيت جند سابقا العديد من المخبرين، خلال فترة احتلال المدن معتبرا ان «هذه الفترة ولت، وبات من الصعب الحصول على معلومات وحتى تجنيد مخبرين او الاتصال بهم».

واضاف ميمان مؤلف العديد من الكتب حول الاستخبارات الاسرائيلية ان «لا موقف سياسيا للشين بيت وليس لديه مطالب، انما من واجبه ابلاغ السلطات عن المخاطر التي تتعرض لها اسرائيل في حال وقف التعاون».

من جهته، اعرب الجيش الاسرائيلي عن مخاوفه من تعاون بعض اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية الذين ينتقدون خط عرفات، مع الاصوليين الفلسطينيين في حركة المقاومة الاسلامية حماس لشن عمليات تستهدف المستوطنين الاسرائيليين في الاراضي المحتلة.

وهؤلاء ناشطون سابقون في الانتفاضة الفلسطينية التي قامت بين 1987 و1993.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه «اننا نعي تماما هذه المخاطر».

الا ان نتنياهو أكد للمسؤولين الامنيين نيته الابقاء على التعاون مع نظرائهم الفلسطينيين بحسب ما ذكرت الصحف الاسرائيلية. وكتب الاختصاصي في الشؤون العسكرية في صحيفة (هآرتس) زئيف شيف «انه قرار صحيح. لكن يجب ان لا نخدع: من المستحيل الفصل بين التعاون لمكافحة الارهاب وبين المسائل ذات الطابع السياسي».

وقال ان السلطات الاسرائيلية لن يكون بامكانها الاعتماد على تعاون في المجال الامني في حال لم تحترم الالتزامات مع الفلسطينيين. وبالدرجة الاولى، الالتزام بالانسحاب من الجزء الاكبر من الخليل، آخر مدينة فلسطينية كبيرة، خارج القدس الشرقية، التي لا تزال تحت السيطرة الاسرائيلية.

وتخشى السلطات ان يكون اغتيال زوجين من المستوطنين الاسرائيليين في اسرائيل الاحد الماضي ذريعة للتنصل من هذه الالتزامات. وتفيد النتائج الاولية للتحقيق بانهما قتلا على ايدي مجموعة تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) الناشطة في منطقة بيت لحم والخليل في جنوب الضفة الغربية.

تدهور الاوضاع المعيشية للمواطنين والشكوك حول المفاوضات يبددان حلم العملة الفلسطينية

غزة ـ من الطيب محجوب:

ساهمت الاوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة، وكذلك الشكوك حول المفاوضات مع اسرائيل بعد وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة، في تبديد حلم الفلسطينيين في اصدار عملة خاصة بهم.

وقال رئيس سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو لوكالة فرانس برس «اننا لا نملك الحد الادنى المطلوب من احتياطي الذهب والعملات الاجنبية لاصدار العملة الوطنية».

وتكلف سلطة النقد الفلسطينية التي تتخذ من غزة مقرا خاصا وتشبه مصرفا مركزيا، ادارة القطاع المصرفي في اراضي الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية.

ويعمل 16 مصرفا في هذه الاراضي حيث لها 46 فرعا. وقال خبير فلسطيني ان ودائعها بلغت 1,3 مليار دولار في نهاية اذار (مارس) 1996 مقابل 1,1 مليار في نهاية العام 1995 اي بزيادة 12 %.

واضاف بسيسو من دون ان يعطي ارقاما، ان سلطة النقد تمتلك «بعض الودائع في مصارف محلية، اضافة الى بعض الاموال التي تأتي من المساعدات الدولية للسلطة الوطنية الفلسطينية».

واكد ان سلطة النقد «تقوم بدراسة لامتلاك احتياطي من الذهب والعملات الاجنبية لكن لا يمكننا في الوقت الحاضر اصدار عملة فلسطينية وفقا للقواعد الدولية».

وتابع ان السلطة الفلسطينية متمسكة باجراء «مشاورات دائمة مع اسرائيل حول اصدار عملة وطنية» بموجب اتفاقات وقعت بين الجانبين، لكنه قال ان ذلك «لا يطرح مشكلة».

واشار الى ان المشروع يصطدم بالفعل «بعوائق موضوعية مرتبطة باقتصاد يواجه صعوبات».

وردا على سؤال حول امكان اللجوء الى احتياطي الصندوق القومي الفلسطيني (تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ومركزه عمان) قال بسيسو ان «المؤسسات المالية الفلسطينية لم تتوحد بعد».

وتابع ان «مشروع توحيد هذه المؤسسات المالية الفلسطينية جار حاليا» لكنه امتنع عن الكشف عن حجم اموال الصندوق القومي الفلسطيني الذي كان يعتبر «مثابة وزارة مالية لمنظمة التحرير قبل البدء بالحكم الذاتي». وكان الصندوق يمول من المساعدات العربية والاقتطاعات الشهرية من رواتب الفلسطينيين الذين يعملون في الدول العربية.

واوضح ان التطور المالي والاقتصادي في اراضي الحكم الذاتي «لا يزال مرتبطا بما يقدمه المستثمرون الاجانب وخصوصا العرب والفلسطينيين».

وزاد ان الفلسطينيين في الخارج، الذين يقدر احد النواب الفلسطينيين اموالهم في الخارج بأكثر من 60 مليار دولار، «مستعدون للاستثمار في اراضي الحكم الذاتي حين يصبح الوضع ملائما».

وهذا الوضع مرهون بمصير المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة بعد تسلم اليمين القومي الاسرائيلي السلطة والمعارض لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وقال مسؤول فلسطيني ان رجال اعمال فلسطينيين وعربا بداوا الاستثمارات في ثمانية مصارف جديدة تمت الموافقة عليها وستعمل ثلاثة منها قبل نهاية العام في الضفة الغربية وغزة.

دو شاريت يؤكد تمسك فرنسا بمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط

■ الدوحة ـ اف ب: اكد وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في الدوحة امس الاول تمسك بلاده بمواصلة عملية السلام في الشرق الاوسط ورأى انه «على كل طرف ان يحترم التزاماته».

وقال دو شاريت خلال مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته الدوحة اثر زيارة استمرت بضع ساعات لقطر انه «على كل طرف ان يحترم الالتزامات التي اتخذت ويجب ان تكون الالتزامات موضع احترام وتنفيذ».

ومع ذلك رفض وزير الخارجية الفرنسي التعليق على البرنامج السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو.

واكتفى بالقول «فلننتظر لنر المواقف الجديدة التي ستتخذها الحكومة الاسرائيلية بعد تشكيلها». وأكد ان هدف الجميع في المنطقة «لا بد ان يكون التمسك بالسلام باعتباره المنهج الوحيد القادر على حل المشاكل عن طريق الحوار».

ومن جهة اخرى، أعرب دو شاريت عن «مساندة فرنسا» لعقد القمة العربية التي دعت اليها المملكة العربية السعودية ومصر وسورية وستعقد في القاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو).

وقال «ان فرنسا لا يسعها الا ان تساند هذه القمة التي ستعقد في توقيت غاية في الاهمية بالنسبة للشرق الاوسط» ورأى ان القمة «تشكل منهجا ايجابيا للتشاور بين الدول العربية».

ومن جهة اخرى اكد وزير الخارجية الفرنسي على التزام بلاده التام بأمن قطر وحرصها على المشاركة في المشروعات الاستثمارية في مجال النفط والغاز.

وقد استعرض دو شاريت مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط والعلاقات بين الدوحة وباريس.

وقد غادر دو شاريت الدوحة بعد ظهر امس الاول متوجها الى ابوظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة.

نواب عرب في البرلمان الاسرائيلي يرحبون بعقد قمة القاهرة

طولكرم ـ من سليم تايه:

رحبت اوساط عربية في اسرائيل بقرار عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة المقرر في الـ21 من حزيران (يونيو) الجاري لبحث التطورات السياسية في منطقة الشرق الاوسط والمخاطر التي تهدد عملية السلام بعد فوز زعيم تكتل الليكود اليميني بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة في الانتخابات الاخيرة.

وقال عضو الكنيست الدكتور احمد سعد ان عقد هذا المؤتمر يعد امرا ايجابيا، معربا عن أمله ان يكون ما يقرره الزعماء العرب من السلام خيارهم الاستراتيجي، ودعا البرلماني العربي الى اتخاذ خطوات واضحة متفق عليها في حال قام نتنياهو تنفيذ سياساته المتشددة في عدم قيام دولة فلسطينية، ومنع حق الفلسطينيين في القدس مع تكثيف الاستيطان في المناطق الفلسطينية وعدم الانسحاب من هضبة الجولان.

واقترح الدكتور سعد في حوار مع وكالة «قدس برس» على الدول العربية تجميد تطبيع علاقاتها مع اسرائيل في حال انتهاج نتنياهو سياسة متشددة، محذرا من ظاهرة عدم التنسيق العربي.

وطالب بالضغط على الولايات المتحدة بوصفها الراعي الرئيس لعملية السلام في المنطقة لان السلام في الشرق الاوسط مصلحة امريكية، مشيرا الى ان واشنطن يمكن ان تفهم الرسالة في حال جدية الدول العربية في مواقفها واتخذت خطوات عملية لدعم حقوقها الشرعية واجبارها على الزام نتنياهو على تغيير اي سياسة تتعارض مع مبدأ الارض مقابل السلام وتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي والذي على أساسه قامت الدعوة لمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

من ناحيته رأى عضو الكنيست من القائمة العربية الموحدة عبد الوهاب دراوشة ان قرار عقد مؤتمر القمة العربية هو قرار ايجابي ويدل على مسؤولية، الا انه اضاف ان العرب في اسرائيل «يترقبون النتائج العملية بالنسبة لهذا المؤتمر، وهل سيكون لقراراته اسنان ولها فعالية أم مجرد اجتماع وعقد ندوة فقط». واشار دراوشة لـ«قدس برس» الى ان على الدول العربية تجميد علاقاتها مع اسرائيل في حال تراجعت عن عملية السلام، وقام نتنياهو بتطبيق النقاط السلبية المقترحة كخطوط لحكومته وان تستمر عملية التجميد حتى تعدل اسرائيل عن سياستها.

اجتماع لوزراء الخارجية العرب في العشرين من الجاري تمهيدا للقمة

الباز: القمة ليست «لتهديد» اسرائيل والغاء التطبيع ليس مطروحا الان

■ القاهرة ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي في الخارجية المصرية امس الاربعاء ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعا تمهيديا في القاهرة في العشرين من حزيران (يونيو) الجاري عشية انعقاد القمة العربية.

وقال المصدر ان الوزراء الذي سيجتمعون عشية القمة المزمع عقدها من 21 الى 23 من الشهر الجاري سيبحثون في جدول الاعمال الذي اقترحته مصر ويتضمن تحديد منهاج العمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة وعملية السلام».

واوضح المصدر ان القادة العرب سيبحثون في «سبل تنقية العلاقات العربية وضمان استمرار عملية السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام».

ومن جهة اخرى أكد مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز ان قمة القاهرة العربية التي املتها المخاوف من عدم التزام اسرائيل بالمسيرة السلمية ليست لـ«التهديد» كما انها لن تبحث في الغاء عملية التطبيع او ابطائها بانتظار تطورات الموقف الاسرائيلي.

وقال الباز في تصريحات نشرتها صحيفة (الجمهورية) الحكومية امس الاربعاء ردا على سؤال حول ما سيكون عليه الموقف في حال عدم استمرار اسرائيل في عملية السلام ان «كل حادث حديث ولكننا لن نلجأ الى اسلوب التهديد من الآن، ولن نقول اذا لم تفعلوا كذا فسوف نفعل كذا. نحن لا نفترض من الان عدم الوفاء بالالتزامات والتعهدات».

وسئل عما اذا كانت القمة ستبحث اجراءات معينة ضد اسرائيل اذا تراجعت عن اسس مؤتمر مدريد الذي انطلقت منه عملية السلام في اواخر 1991، ولا سيما مبدأ الارض مقابل السلام، فقال «اننا لا نبحث نتائج متسرعة (مثل الغاء التطبيع او ابطائه) ولا نريد ان نخل بعملية السلام. ان مثل هذا الحديث ليس في محله الان فنحن الان نبحث في تعزيز عملية السلام ووضع اسرائيل امام مسؤولياتها».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن الاثنين الماضي ان القمة قد تبحث في امكانية الدعوة الى مراجعة عملية التطبيع التي باشرها بعض الدول العربية التي لا تربطها اتفاقات سلام مع اسرائيل في حال اتخذت الدولة العبرية موقفا سلبيا من عملية السلام.

وتنعقد القمة العربية بمشاركة 20 دولة، في غياب العراق والصومال، وتشكل اول لقاء عربي على هذا المستوى وبهذا الحجم منذ صيف 1990 اثر الغزو العراقي للكويت. وكان قرار الدعوة الى هذه القمة اتخذ في اطار اللقاء الثلاثي السوري المصري السعودي في دمشق قبل حوالي اسبوع بغية «لم الشمل العربي وتوحيد الجهود لضمان استمرار عملية السلام».

واضاف الباز «ان مواقف الحكومة الاسرائيلية لم تتضح بعد وهناك مؤشرات بعضها سلبي، لكن ذلك لا يكفي اطلاقا لكي نتوصل الى نتائج معينة».

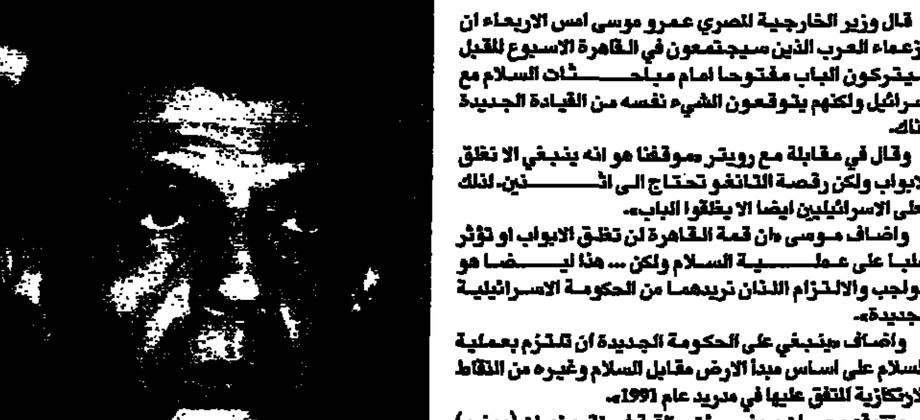
وتابع يقول ان «التحديات والآمال المطروحة امام القمة تتجاوز كثيرا نقطة وجود حكومة جديدة في اسرائيل بشكل خاص وان عددا كبيرا من القادة العرب كان ينادي بعقد قمة لان هناك تحديات اكبر بكثير من هذه العملية. واذا كان التحدي الناشىء عن الموقف الاسرائيلي واحتمال تغييره فهذا يتم بحثه ولكن في اطار هادىء وبطريقة موضوعية وعقلانية بعيدا عن الاثارة والتهديد».

وردا على سؤال حول دعوة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر العرب الى ترك الباب مفتوحا امام السلام قال الباز «اننا نترك الباب مفتوحا امام السلام لان السلام طرح عربي وفي كل مرة لا نتأخر ولا نتردد اطلاقا في تكرار ان السلام هدف استراتيجي بالنسبة للعرب وليس امرا تكتيكيا».

وحول دعوة مصر للسودان للمشاركة في القمة، رغم العلاقات المتوترة بين البلدين قال الباز «ان توجيه الدعوة الى السودان يعني ان مصر ترى انه يستطيع ممارسة حقه وهذا لا يعني الغاء الخلافات القائمة بيننا وبينه، ولكن اعتراضاتنا على السودان يمكن ان نبقيها على الصعيد الثنائي».

وتتهم مصر السودان بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995، وكذلك بايواء اسلاميين متطرفين يعملون على قلب نظام الحكم فيها. وكانت مصر واثيوبيا وراء فرض عقوبات دبلوماسية على السودان في مجلس الامن لرفضه تسليم ثلاثة مصريين متهمين بالضلوع في الاعتداء.

موسى: العرب سيتركون الباب مفتوحا وعلى اسرائيل ان تفعل المثل





وزير الخارجية المصري عمرو موسى

القاهرة ـ من جوناثان رايت:

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الاربعاء ان الزعماء العرب الذين سيجتمعون في القاهرة الاسبوع المقبل سيتركون الباب مفتوحا امام محادثات السلام مع اسرائيل ولكنهم يتوقعون الشيء نفسه من القيادة الجديدة هناك.

وقال في مقابلة مع رويتر «موقفنا هو انه ينبغي الا تغلق الابواب ولكن رقصة التانغو تحتاج الى اثنين. لذلك فعلى الاسرائيليين ايضا الا يغلقوا الباب».

واضاف موسى «ان قمة القاهرة لن تغلق الابواب او تؤثر سلبا على عملية السلام ولكن ... هذا ليضا هو الواجب والالتزام اللذان نريدهما من الحكومة الاسرائيلية الجديدة».

واضاف «ينبغي على الحكومة الجديدة ان تلتزم بعملية السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام وغيره من النقاط الارتكازية المتفق عليها في مدريد عام 1991».

وتتوقع مصر ان يحضر مؤتمر القمة في 21 حزيران (يونيو) زعماء جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية باستثناء العراق.

وقال موسى انه لن توجه دعوة للعراق بسبب الحساسيات التي لا يزال يشعر بها كثير من الدول العربية تجاه النظام العراقي.

واكد موسى ان مصر دعت السودان الذي توترت العلاقات معه ولكن الخرطوم لم ترد بعد.

وكانت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية دعت الى عقد القمة بعد مشاورات على مستوى عال الاسبوع الماضي لبحث تأثير انتخاب بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود رئيسا لوزراء اسرائيل على عملية السلام.

وقال موسى ان مصر وغيرها من الاطراف المعنية يأملون بأن «يتقدم نتنياهو الى منتصف الطريق ويحاول مواصلة عملية السلام كالمعتاد».

ولكنه اضاف «لم نر اي علامات على هذا حتى الان — ان تصريحات الحزب المنتخب اخيرا لا تنبئ بخير لعملية السلام او تشير الى موقف ايجابي».

ويحاول المسؤولون الامريكيون تغطية مساوئ نتنياهو كصانع للسلام. ورمى وزير الخارجية وارن كريستوفر بالكرة في ملعب الزعماء العرب الاثنين عندما طالبهم بألا يحكموا مسبقا على الزعماء الاسرائيليين الجدد وألا يخرجوا عملية السلام عن مسارها.

وقال «في احاديثي مع زملائي العرب خلال الاسبوع المقبل او الايام العشرة المتبقية على القمة سأحرص على تأكيد نقطة مفادها ان هذا ليس بالوقت الملائم لاغلاق الابواب أو اتخاذ اي اجراء يحول دون قيام علاقة بين الحكومة الاسرائيلية الجديدة والدول العربية».

وقال موسى «نود ان نؤكد انكم سترون مؤتمرا يتسم بإحساس عال بالمسؤولية تأييدا للسلام ولكن من المؤكد انه ليس مقابل اي ثمن. اذ ان للسلام شروطا ونقاطا ارتكازية».

واضاف «اننا لا نؤيد سلاما اسرائيليا. ولا يمكن ان يكون سلام اسرائيلي ولن يكون كذلك».

وقال «ولكن اذا كان سلاما عربيا اسرائيليا فاننا نؤيده وسيؤيده المؤتمر. سلام يعتمد على مبدأ الارض في مقابل السلام والتزام في مقابل التزام وحق في مقابل حق وامن في مقابل امن. باختصار سلام متوازن».

وقال موسى في المقابلة ان «مثل هذا السلام سيعطي الفلسطينيين حقهم في اقامة دولتهم».

في اختتام اعمال الدورة الثانية لمجلس التعاون السوري الاوروبي

الشرع يؤكد اولوية استعادة هضبة الجولان

■ دمشق ـ اف ب: اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في ختام اعمال الدورة الثانية لمجلس التعاون السوري الاوروبي التي عقدت في لوكسمبورغ يومي الاثنين والثلاثاء ان استعادة الجولان تأتي «في مقدمة الاولويات السورية».

وقال الشرع في تصريحات اوردتها الصحف السورية الصادرة امس الاربعاء «انها لمفارقة غريبة ان يزعم البعض بأن استعادة الجولان ليست في مقدمة اولويات سورية».

وكان الشرع، الذي عاد امس الاول الى دمشق، يرد بذلك على تصريحات بهذا المعنى لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

وعقد الشرع مؤتمرا صحافيا مشتركا مع وزير الخارجية الايطالي رئيس الاتحاد الاوروبي حاليا لامبرتو ديني ومع نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين جرى خلاله استعراض مجريات ونتائج اجتماع مجلس التعاون السوري الاوروبي.

واكد الشرع امام مجلس التعاون قرار سورية بدء المحادثات «الاستكشافية» للشراكة بين سورية والاتحاد الاوروبي.

واعرب الشرع في مؤتمره الصحافي عن «ارتياحه للتحسن في علاقات التعاون بين سورية والاتحاد الاوروبي» وقال ان الشراكة السورية الاوروبية من جهة والشراكة العربية الاوروبية من جهة اخرى تصب «في مصلحة الامن والاستقرار في الشرق الاوسط وفي اوروبا».

واعتبر ان «عدم اقتران الانسحاب الاسرائيلي بالحديث عن السلام سيكون له عواقبه الخطيرة على مجمل عملية السلام والوضع في المنطقة» مشيرا الى ان التصريحات التي ادلى بها زعيم الليكود «تشكل تراجعا ملحوظا عن الاسس التي قامت عليها عملية السلام والالتزامات التي تم التوصل اليها».

وشدد الوزير السوري على تمسك سورية بعملية السلام «وفق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام» معتبرا ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط «يتطلب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) 1967».

وردا على سؤال حول الارهاب ميز الشرع بين الارهاب والمقاومة ضد الاحتلال وقال ان «كل مقاومة ضد الاحتلال لا يمكن تصنيفها في قائمة الارهاب» واكد ان «لا احد يستطيع في العالم بما فيه الولايات المتحدة ان يتهم سورية بممارسة الارهاب».

وكان الجانبان الاوروبي والسوري اكدا في البيان المشترك الذي صدر في ختام اعمال الدورة الثانية لمجلس التعاون «حقيقة ان روابطهما السياسية قد تطورت وتوسعت». واكدا انهما «يتشاطران المصلحة المشتركة في الامن والاستقرار والرفاه على ضفاف المتوسط».

كما اكدا «حرصهما على تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وفقا للقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 والمبادىء المذكورة في العملية السلمية التي انطلقت من مدريد عام 1991 بما فيها مبدأ الارض مقابل السلام».

واتفق الجانبان على «ضرورة انجاح عملية السلام» واعتبرا ان «السلام والاستقرار يتطلبان النمو الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة برمتها».

وبعد ان «رحب» الاتحاد الاوروبي «بخيار سورية الاستراتيجي لتحقيق السلام» اكد الجانب السوري ان ذلك «يعتمد على التزام اسرائيل بالسلام الشامل وانسحابها الكامل من الاراضي العربية المحتلة».

وقال الاتحاد الاوروبي انه «سيعمل على ايجاد الطريق الانسب للمساهمة في المفاوضات وفي تنفيذ الاتفاقات السلام» واوضح انه «ينوي ان يدعم وان يساهم بفعالية في النمو الصناعي والاقتصادي في سورية وفي الدول الاخرى المنخرطة في عملية السلام».

الاسد يستقبل الرئيس اللبناني الهراوي

■ دمشق ـ رويتر: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاربعاء الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وصل الى دمشق لبحث اخر التطورات على الساحتين العربية واللبنانية.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان اللقاء جرى في قصر الرئاسة في العاصمة السورية.

وتأتي زيارة الهراوي اثر زيارة قام بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاول بحث خلالها مع الاسد اخر التطورات العربية وفي المنطقة على اعتاب قمة عربية يتوقع عقدها في 21 حزيران (يونيو) الجاري لبحث افاق مسيرة السلام اثر انتخاب زعيم الجناح المتشدد بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وتأتي المحادثات السورية اللبنانية ايضا بعد تهديدات اطلقتها اسرائيل ضد لبنان اثر عدد من العمليات العسكرية التي شنها مقاتلو حزب الله ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وادت الى مقتل خمسة جنود.

وحذرت اسرائيل من انها ستعمل ضد قوات حزب الله اينما كانوا بما في ذلك القرى وقال مسؤول في الجيش الاسرائيلي «اتوقع ان نعود مرة اخرى الى موقف سنهاجم فيه المدنيين ايضا في جنوب لبنان».

واشنطن لن تحاول تسريع الانسحاب

اسرائيل تتجاهل مجددا الانسحاب من الخليل وتحذير من انتفاضة

الخليل ـ من وفاء عمرو:

لم تف اسرائيل بموعد نهائي لخر امس الاربعاء خاص بانسحاب جزئي من بلدة الخليل بالضفة الغربية وهو ما ادى الى تحذير مصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل من ان يأس الفلسطينيين قد يتحول الى اعمال عنف.

وقال النتشة «اشعر بخيبة امل بشان التأجيل بعد الاخر لانسحاب للصيد بيريس. لقد فعلها مرتين من قبل. والان فان الامر متروك لرئيس الوزراء الجديد السيد نتنياهو».

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الذاهب شمعون بيريس حددت الثاني عشر من حزيران (يونيو) الجاري موعدا لانسحاب الجنود الاسرائيليين من الخليل.

ولم يعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي تاريخا الا انه قال انه خطط للقيام بهذه الخطوة في منتصف حزيران (يونيو).

وفي الاسبوع الماضي ترك بيريس لخليفته المنتخب بنيامين نتنياهو القرار النهائي بشان المضي قدما في الانسحاب الجزئي مثلما اتفقت عليه حكومة حزب العمل الاسرائيلي في اتفاقات السلام مع منظمة التحرير.

وقال النتشة لرويتر «نأمل في ان يفعلها (خطوة الانسحاب) والا يؤجله مرة ثانية مثل سلفه السيد بيريس».

واضاف «الناس يشعرون انهم يائسون... واذا وجدوا الطريق مسدودا في وجوههم وانه لا تحرك في الموقف اي لا انسحاب ربما تحدث انتفاضة اخرى في هذه المدينة».

وقال نتنياهو بعد فوزه انه لن يتعرض لمسألة الخليل الا بعد ان يشكل الحكومة الجديدة. وفاز نتنياهو في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي بناء على برنامج سياسي يعارض مبدأ مبادلة الارض بالسلام. ويأمل الزعيم اليميني في تشكيل حكومة ائتلافية بحلول 17 من حزيران (يونيو) اي قبل شهر من نهاية المهلة القانونية وهي 45 يوما.

واجل بيريس الانسحاب الجزئي الذي كان مقررا في الاصل ان يتم في 28 من اذار (مارس) الماضي بعد ان قتل انتحاريون اسلاميون 63 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

وقالت الولايات المتحدة امس الاول انها لن تحاول تسريع مسار الانسحاب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز للصحافيين «علينا جميعا ان نعيش في الواقع والواقع هو ان انتخابات ديمقراطية جرت ومن المعقول والمنطقي اعطاء رئيس الوزراء الجديد وهو رئيس وزراء منتخب بعض الوقت لتشكيل حكومة. ولن نحاول الاسراع بتلك الخطوة». وقال بيرنز انه سيكون من غير المعقول توقع ان الولايات المتحدة «تدلي بتصريحات» بشأن قضايا معقدة مثل الخليل ونتنياهو لم يتول السلطة بعد. ولكن النتشة قال ان رفض الانسحاب سيكون وصفة لوقوع كارثة.

وقال «سيخسر (نتنياهو) تأييد المجتمع الدولي للعملية السلمية ولن يكون هناك اي نوع من العلاقات بين الدول العربية واسرائيل».

والخليل بؤرة لاحداث عنف اذ يعيش فيها 400 يهودي بين اكثر من 100 الف فلسطيني. وهي اخر مدينة فلسطينية بالضفة الغربية مقرر ان تنسحب منها اسرائيل. وسيظل الجنود الاسرائيليون في اجزاء من المدينة لحماية جيوب المستوطنين.

جنود اسرائيليون يتفقدون اسلحتهم استعدادا لدخول مدينة الخليل (رويتر)

سيبري: السلام الدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون العراق وايران

■ ستوكهولم ـ اف ب: قال معهد ستوكهولم الدولي لابحاث السلام (سيبري) ان السلام الدائم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بدون مساعدة ايران والعراق.

واضاف ان هذين البلدين لا يزالان قادرين على قلب معطيات الاستقرار الاقليمي بشكل جوهري رغم الوهن الذي الحقته بهما الحرب والحظر الاقتصادي.

وقال المعهد ايضا في تقريره السنوي ان منطقة الشرق الاوسط عرفت في العام المنصرم نجاحات وماسي تمثلت في التقدم الحاصل في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وفي الاغتيال المأساوي لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

واعتبر ان اغتيال الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الذي ارتكبه متطرف يهودي كان له «تأثير كبير على كل المنطقة. واستطرد قائلا ان موت رابين، بطل السلام، دفع السكان الاسرائيليين المتشككين اصلا في القضايا الامنية، الى التمعن في عملية السلام».

واضاف ان الاغتيال اظهر ان «المشهد السياسي في الشرق الاوسط لا يزال عرضة لاندلاع اعمال عنف يرتكبها متطرفون».

واشار المعهد، الذي تأسس في 1966 ويموّل البرلمان السويدي نشاطه، الى انه «كلما اقتربت عملية السلام من ايجاد الحلول، ازداد خطر ازدياد الانشطة الارهابية من كل صوب».

لكنه اضاف ان التقدم الحاصل في العام الماضي في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية كان «جوهريا» وان عملية السلام «صمدت».

واعتبر ان «الطرفين يتبعان الاتجاه نفسه على ما يبدو، وانتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني سيسمح للرئيس ياسر عرفات الذي يعتمد سياسة سلمية، ان يؤكد شرعيته اكثر»، مشيرا الى ان البطء في عملية السلام لا يعني انها لن تثمر على المدى البعيد. ورأى التقرير ان «المسألة الاهم تبقى التنمية الاقتصادية العامة لكل منطقة الشرق الاوسط». واعتبر ان المفاوضات المتعددة الاطراف في هذا المجال «يمكن ان تساهم في استقرار المنطقة، اذ ان نهاية دورة العنف قد تولد حياة جديدة للشعوب فيها تغييرات كبيرة».

الملك حسين متفائل باستمرار عملية السلام

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن العاهل الاردني الملك حسين امس الاول في واشنطن عن تفاؤله باستمرار عملية السلام في الشرق الاوسط بعد التغيير الحكومي في اسرائيل واكد انه «من الممكن تحقيق تقدم وهو سيتحقق».

ومع اعترافه بانه يجب انتظار تشكيل بنيامين نتنياهو لحكومته الجديدة اعلن الملك حسين «ان انطباعنا، منذ الان، هو انه يوجد التزام بالبناء على ما سبق انجازه».

وقال قبل ان يتناول الغداء مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر «لا يوجد اي سبب للتشاؤم فقد اختارت غالبية الاسرائيليين السلام وهم يدركون انه الحل الوحيد».

واعلن كريستوفر من جهته ان الحكومة الامريكية ابلغت الكونغرس امس الاول بعزمها على بيع الاردن مقاتلات من طراز اف ـ16. وكان هذا القرار المبدئي قد اتخذ قبل بضعة اشهر على اثر توقيع الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل.

واضاف كريستوفر ان مقاتلات اف ـ16 «هي مظهر مهم لامن الاردن» منكرا برغبة الولايات المتحدة في دعم «الذين يتحملون التبعات من اجل السلام».

واشار كريستوفر الى انه ناقش ايضا مع الملك الاردني الوضع في العراق. واكد من جديد ان واشنطن «تواصل دعم الاردن في وجه الخطر الحقيقي الذي ما زال يمثله» الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي رده على سؤال حول الوضع في جنوب لبنان على اثر الاشتباك الاخير بين حزب الله والجيش الاسرائيلي اعتبر كريستوفر ان عودة التوتر هذه «تثبت اهمية» الاسراع في تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

بيريس والملك حسين يقتسمان ميدالية الحرية

■ فيلادلفيا ـ رويتر: أعلن فوز العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاول بميدالية الحرية لعام 1996 سيقتسمانها بسبب توقيع معاهدة السلام التي ساعدت على تطبيع العلاقات بين بلديهما.

وتمنح منظمة خاصة لا تسعى للربح وغير سياسية الجائزة التي بلغت عامها الثامن وتبلغ قيمتها 100 الف دولار سنويا.

وقال المنظمون ان بيريس سيحضر الاحتفال بتسليم الجائزة في عيد الاستقلال في الرابع من تموز (يوليو). ولم يؤكد الملك حسين ان كان سيحضر.

بيريس سيعلن عن مستقبله السياسي في الاسبوع المقبل

■ تل ابيب ـ اف ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي زعيم حزب العمل شمعون بيريس امس الاربعاء انه سيتحدث عن مستقبله السياسي بعد تشكيل الحكومة اليمينية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو في الاسبوع المقبل على الارجح.

فقد صرح بيريس في تل ابيب «لن ادلي باي تصريح عن مشروعاتي قبل تشكيل الحكومة الجديدة».

واضاف قائلا «في اطار مهامي الحالية كرئيس للوزراء لا اريد ان اهتم بمسائل تتعلق بحزب العمل قبل تشكيل الحكومة في الاسبوع المقبل كما آمل».

وكان بيريس يرد على انباء بثتها الاذاعة الاسرائيلية مفادها انه يعتزم الانسحاب من الساحة السياسية وتقديم موعد مؤتمر حزب العمل المقرر عقده في السنة المقبلة لاختيار رئيس الحزب والمرشح المقبل باسم الحزب الى انتخابات رئيس الوزراء في العام المقبل.

ويقول مسؤولون من الليكود ان الحكومة الجديدة برئاسة نتنياهو ستعرض خلال الجلسة الاولى للبرلمان في 17 حزيران (يونيو) الجاري.

ولا يكف قياديو حزب العمل منذ هزيمتهم في الانتخابات في 29 ايار (مايو) الماضي عن تبادل الاتهامات بالمسؤولية عن هذا الفشل. وتقول الصحف ان حرب الخلافة اصبحت الآن مفتوحة بين اثنين من طلائع الحزب هما وزير الخارجية ايهود باراك ووزير الداخلية حاييم رامون في حكومة بيريس.

يذكر ان بيريس هزم في الانتخابات امام نتنياهو بفارق يقل عن واحد في المائة. وبالنسبة للانتخابات التشريعية نجح 34 نائبا فقط من حزب العمل مقابل 44 في البرلمان السابق.

بسبب رفض اسرائيل توجه اعضائه من غزة الى نابلس

نزاع بين الفلسطينيين واسرائيل يرجىء اجتماع المجلس التشريعي

نابلس ـ من عاطف سعيد:

اعلن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس الاربعاء لوكالة فرانس برس ان المجلس قرر تعليق جلسة كان من المقرر عقدها امس في نابلس (الضفة الغربية) احتجاجا على منع اسرائيل نواب قطاع غزة من التوجه الى مكان انعقاد الاجتماع.

واوضح احمد قريع (ابو علاء) ان لجنة الارتباط الفلسطينية ـ الاسرائيلية عقدت اجتماعا لها امس الاربعاء للبحث في هذه المسألة بناء على طلب السلطة الفلسطينية.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات موجودا في شمال الضفة الغربية حيث كان من المقرر ان يحضر جلسة المجلس التشريعي الذي انتخب في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واكد قريع ان جلسة البرلمان «علقت» لان مسألة نواب القطاع لم تحل.

وقال قريع ان «اسرائيل تتخذ كل الاجراءات لتعطيل عمل المجلس» واضاف ان «النواب انتخبوا من قبل الشعب الفلسطيني وهم مسؤولون امام هذا الشعب ولهم كرامتهم (ولكن) اسرائيل لا تتعامل معهم بالشكل الصحيح».

وتابع محذرا اننا «لا نقبل بمثل هذه الممارسات».

وقال متري ابو عيطة نائب رئيس المجلس لرويتر في نابلس ان المجلس يحتج على تعطيل السلطات الاسرائيلية وصول 22 نائبا ويظهر تضامنه مع اعضائه.

واعلن ان الجلسة الثامنة للمجلس لم تعقد امس.

وقال صلاح التعمري عضو المجلس التشريعي ان اعضاء المجلس لن يعقدوا جلسة حتى اليوم الخميس الا اذا وصل نواب غزة.

وتعتبر هذه اول مرة يتأخر فيها موعد انعقاد جلسة المجلس التشريعي الذي يضم 88 نائبا نتيجة لنزاع مع اسرائيل في هذا الصدد منذ انتخاب المجلس في اول انتخابات فلسطينية عامة جرت في كانون الثاني (يناير).

ورفض ممثلو غزة في المجلس عبور نقطة تفتيش بعد ان اصرت القوات الاسرائيلية على تفتيشهم.

وشددت اسرائيل من اجراءات السفر بين الضفة الغربية وغزة عبر اراضيها في اعقاب سلسلة هجمات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) واذار (مارس) ادت الى مقتل 63 اسرائيليا.

لكن الفلسطينيين قالوا ان الاجراءات لا تتضمن اخضاع اعضاء المجلس التشريعي لعمليات تفتيش مهينة. وقال اعضاء المجلس انهم لن يقبلوا التفتيش الاسرائيلي.

وقالت ناهد الريس وهي ايضا نائبة لرئيس المجلس انه من غير المقبول ان يخضع اعضاء المجلس التشريعي الذين يمثلون كرامة الشعب الفلسطيني لمثل هذه المعاملة.

واكد متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان اعضاء المجلس التشريعي خضعوا دوما للتفتيش في نقاط التفتيش. وقال ان اتفاق الحكم الذاتي الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يعطي اسرائيل حق تفتيش حتى من يحملون بطاقات الشخصيات الهامة التي تصدرها الدولة اليهودية.

وقال اعضاء في المجلس ان المجلس التشريعي كان سيستكمل في جلسة الاربعاء مناقشة سياسة حكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ويقترع بالثقة على اعضائها. وغادر معظم اعضاء المجلس مدينة نابلس بعد ان تأجل الاجتماع.

وبقي عرفات في نابلس ليلتقي مع كبار الشخصيات المحلية.

وتجمع نحو 30 امرأة امام المبنى الذي كان من المقرر ان يجتمع فيه المجلس التشريعي وقد حملن لافتات تطالب السلطة الوطنية الفلسطينية بالافراج عن اقارب لهم لاحتجزتهم الشرطة الفلسطينية خلال الحملة التي شنتها منظمة التحرير على الاسلاميين في اعقاب الهجمات الانتحارية.

وتعهد اثنان من اعضاء المجلس بعرض شكواهن لدى انعقاد المجلس.

ويجتمع المجلس التشريعي الذي يتخذ من غزة مقرا له منذ تشكيله كل اسبوع في مدينة مختلفة في الضفة بهدف تعميق روابطه مع الشعب.

بعد اغلاق مكتبه في غزة

منظمة «هيومان رايتس ووتش» تحتج لدى عرفات على توقيف اياد السراج

■ واشنطن ـ ا ف ب: وجهت المنظمة الامريكية للدفاع عن حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» امس الاول رسالة احتجاج لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات دانت فيها توقيف الدكتور اياد السراج.

ونددت المنظمة في رسالتها التي نشر نصها امس الاول في واشنطن توقيف السراج، رئيس اللجنة الفلسطينية المستقلة للدفاع عن حقوق الانسان، الاثنين في قطاع غزة.

وقالت ان توقيفه تم «بدون توجيه اي تهمة اليه وطالبت «بالافراج عنه فورا».

واضافت ان توقيف السراج للمرة الثالثة خلال ستة اشهر «يضع موضع الشك تعهدات السلطة الفلسطينية بحماية حقوق الانسان وخصوصا حرية التعبير».

واوضحت ان السراج اوقف آخر مرة في 18 ايار (مايو) الماضي لمدة ثمانية ايام بدون اي سبب واضح. واكدت ان «السلطة الفلسطينية تميل على ما يبدو الى اتباع سياسة توقيف واعتقال معارضيها».

وقال موظفو مركز للصحة العقلية في غزة ان الشرطة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية اغلقت امس الاول مكتب اياد السراج رئيس المركز بعد يوم واحد من احتجازه.

وقال عمال في المركز ان رجال الشرطة الذين كانوا يرتدون ملابس مدنية حضروا الى المركز يوم الاثنين وفتشوا مكتب السراج وصادروا بعض الاوراق والسجلات واشرطة الفيديو. واغلق المكتب بعد ذلك ووضع عليه ختم يحمل اسم الامن العام الفلسطيني.

وذكروا انه حين طلبوا الاطلاع على اذن التفتيش رد الضابط المسؤول قائلا «وجودي يكفي».

وقالوا ان الشرطة احتجزت ايضا رنا عياد مديرة مكتب السراج لاكثر من ثلاث ساعات لاستجوابها. ولم يتسن الاتصال بها بعد الافراج عنها.

وقال خالد القدرة المدعي العام في السلطة الفلسطينية ان السراج وهو طبيب نفسي يشغل ايضا منصب مفوض اللجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان احتجز يوم الاحد لمدة 48 ساعة لاستجوابه لكنه رفض الكشف عن السبب.

وقال نشطون مدافعون عن حقوق الانسان في لندن انهم فهموا ان اعتقال السراج حدث بعد ان بعث برسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت الماضي.

وقالوا ان السراج شكا في رسالته من ان الحملة التي تشنها قوات الامن تعوق مهمة لجنته في تفقد السجون ومراقبة انتهاكات حقوق الانسان.

وقالت مؤسسة فلسطينية تعنى بحقوق الانسان امس الاربعاء ربما تعرض للتعذيب في احد سجون السلطة الفلسطينية في قطاع غزة.

واوضحت مؤسسة «الارض والمياه للدراسات والخدمات القانونية» ومقرها القدس في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان السراج «يمكن ان يكون قد تعرض للتعذيب وضرب بشدة ويعتقد انه في حال سيئة وان زملاءه قلقون على وضعه الصحي».

لكن النائب العام الفلسطيني خالد القدرة نفى ذلك، وقال في حديث الى وكالة فرانس برس «الامر كذب وعار عن الصحة ونحن نعامل المعتقلين بكل احترام وضمن القانون».

وقال النائب العام وقالت المؤسسة ان محامي السراج وافراد عائلته لم يتمكنوا من زيارته وهو ما اكده عاملون في مكتب السراج الخاص في غزة.

الى ذلك قال القدرة ان السراج سيمثل غدا صباحا «امام النيابة لتقرر تمديد توقيفه ام لا».

مانديلا: 750 معتقلا فلسطينيا يحظر عليهم الاتصال بذويهم

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ ق. ب: أعربت مؤسسة «مانديلا» لحقوق الانسان عن قلقها ازاء تدهور الاوضاع المعيشية للمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، وقالت في بيان اليوم «انه منذ نقل العديد من الصلاحيات من سلطات الاحتلال العسكرية الى السلطة الفلسطينية جرى نقل كافة معتقلي الضفة الغربية الى سجون داخل الخط الاخضر». واعتبرت هذا الاجراء انه يشكل خرقا للقوانين الدولية الذي «يحظر احتجاز السجناء في الدولة المحتلة بالاضافة الى تأثير هذا الاجراء على حقوق السجناء برؤية ابنائهم مما يجعله مستحيلا».

واشارت مانديلا في البيان الذي أرسلت نسخة منه الى وكالة "قدس برس" الى ان السلطات الاسرائيلية تتعمد تأخير الاجراءات الاعتقالية بحق المعتقلين، مشيرة الى ان هناك نحو 900 معتقل فلسطيني حسب مصادر المؤسسة بانتظار استكمال اجراءات اعتقالهم، ونوهت الى ان هذه المشكلة تفاقمت في اعقاب مواصلة حظر محامي الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول الى موكليهم المحتجزين في سجون داخل اسرائيل.

وأعرب البيان عن قلقه ازاء ابتداع المحققين الاسرائيليين أساليب تعذيب بحق المعتقلين الفلسطينيين في أقسام التحقيق قالت ان من بينها ما يطلق عليه «أسلوب القنبلة الموقوتة الذي يعتمد بالدرجة الاولى على القيام بعملية تعذيب متراكمة ومنتظمة وفق جدول زمني وعلى نحو يؤدي الى "انفجار" المعتقل اما بالاعتراف او الموت او اسلوب الهز العنيف». واستنادا الى مصادر مانديلا فانه يوجد نحو 750 فلسطينيا في اقبية التحقيق لدى اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية يحظر عليهم الاتصال بذويهم او لقاء رؤيتهم.

اسرائيل ترصد اتفاقا بين «حماس» و«فتح» لشن هجمات مسلحة على المستوطنين خارج مناطق الحكم الذاتي

■ القدس ـ ق ب: كشفت محافل امنية اسرائيلية عن ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وجهات معينة في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية توصلتا الى «اتفاق» للتعاون والعمل المشترك ضد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية. وجاء في تقديرات حديثة اعدتها جهات امنية في اسرائيل ان هذه الدوائر تعتقد ان حركة «حماس» نجحت خلال الفترة الاخيرة في التوصل الى «تفاهم» مع احدى الجماعات الرئيسية الهامة في حركة «فتح» وهي حركة «الشبيبة»، وذلك بما يتيح للحركتين التعاون في تنفيذ عمليات مقاومة ضد مستوطنين يهود في الاراضي الفلسطينية في حال انتهاج الحكومة الجديدة في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو زعيم تكتل «الليكود» سياسة تقضي باستئناف الانشطة الاستيطانية في المناطق الفلسطينية.

ونسبت صحيفة (هآرتس) العبرية الصادرة امس لمصادر امنية اسرائيلية قولها انها لا تستبعد ان تكون حركة «حماس» وحركة «الشبيبة» الفتحاوية اللتين ظهرت دلائل كثيرة على حصول تقارب فيما بينهما خلال الاشهر الاخيرة قد ضمنتا وصاغتا هذا التفاهم حول التعاون المذكور بينهما في مسودة اتفاق بين الحركتين.

وتضيف المصادر الامنية الاسرائيلية ذاتها ان اوساطا في كلا المنظمتين «فتح» و«حماس» تعتقد الآن ان السبيل الوحيد لمنع تجدد بناء المستوطنات او توسيع المستوطنات القائمة هو القيام بتنفيذ هجمات مسلحة ضد المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وحسب نفس المصادر الاسرائيلية فان التفاهم الذي احرز بين الحركتين سيتيح لناشطي حركة «الشبيبة» الفتحاوية تنفيذ هجمات مسلحة تحت غطاء من حركة «حماس». وتقدر المصادر ان الاعتقاد السائد لدى نشطاء «حماس» و«الشبيبة» يقول ان تنفيذ هجمات ضد مستوطنين يهود يعتبر في نظر الجمهور الاسرائيلي اقل خطورة بالقياس مع هجمات موجهة ضد جنود الجيش الاسرائيلي. كما تعتقد اوساط الحركتين وفق تقديرات المصادر الامنية الاسرائيلية ان رد فعل السلطة الوطنية الفلسطينية على مثل هذه الهجمات سيكون اقل تشددا وربما تمتنع كليا عن الرد اذا ما وجهت الهجمات ضد مستوطنين وليس ضد جنود اسرائيليين.

اتهام فلسطيني بالاعداد لارتكاب عمليات تفجير بالتنسيق مع حزب الله

■ ايريز (قطاع غزة) ـ ا ف ب: علم من مصادر عسكرية ان محكمة ايريز العسكرية الاسرائيلية في غزة وجهت امس الاول الى فلسطيني تهمة الاعداد لارتكاب عمليات تفجير بالتنسيق مع حزب الله اللبناني.

واوضح المصدر نفسه ان حسن عرفات عوجا الطبيب في غزة اتهم بانه التقى مرتين عام 1994 وامين عام حزب الله حسن نصر الله تمهيدا لاعداد عمليات تفجير تستهدف عسكريين وعملاء تابعين لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي.

وتابع المصدر نفسه ان عوجا طلب ايضا مساعدة مالية ومتفجرات كان من المفترض اخفاؤها في لعب اطفال لتمريرها عبر الحدود المصرية باتجاه قطاع غزة.

يذكر ان حزب الله يقوم بغالبية العمليات العسكرية ضد اسرائيل في جنوب لبنان.

لبنان يوزع قائمة بالهجمات الاسرائيلية في نيسان تحليق للطيران الاسرائيلي فوق جنوب لبنان

■ صيدا (لبنان) ـ ا ف ب: حلق الطيران الاسرائيلي صباح امس الاربعاء فوق الجنوب اللبناني فيما تبنى حزب الله الموالي لايران مسؤولية هجوم جديد على ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

واكد متحدث باسم الحزب الاصولي في بيروت ان عددا من مقاتليه فتح النار على عناصر من ميليشيا الجنوبي في قرية حداثا.

ولم يؤكد اي مصدر مستقل وقوع هذه العملية.

وافاد مراسلون ان مقاتلات ومروحيات اسرائيلية تقوم منذ مساء امس الاول بالتحليق فوق مواقع مفترضة لحزب الله في منطقة اقليم التفاح وفوق مدينتي النبطية وصيدا.

وكان خمسة جنود اسرائيليين قتلوا الاثنين الماضي واصيب ثمانية اخرون بجروح، اصابة ثلاثة منهم بالغة، في هجوم لحزب الله في المنطقة المحتلة.

وكان عسكري لبناني خارج الخدمة قتل في قصف اسرائيلي ردا على هذه العملية.

وعلى صعيد اخر وزعت الامم المتحدة امس الاول بطلب من لبنان وثيقة تتضمن تفصيلا للهجمات الاسرائيلية على اراضيه خلال نيسان (ابريل) ومنها الهجمات التي شنتها اسرائيل في الفترة من 11 الى 27 من ذلك الشهر فيما قالت انه انتقام من هجمات حزب الله بصواريخ كاتيوشا على شمال اسرائيل.

وتتضمن الرسالة المؤلفة من 25 صفحة التي بعث بها المندوب اللبناني في الامم المتحدة سمير مبارك في اواخر الشهر الماضي للامين العام بطرس بطرس غالي سردا يكاد يكون ساعة بساعة للهجمات البرية والجوية والبحرية التي شنتها اسرائيل والخسائر البشرية الناجمة عنها.

وكتب مبارك يقول في الرسالة «تدين الحكومة اللبنانية بقوة هذه الاعمال الاسرائيلية. وقد تحولت تلك الاعمال الى عدوان واسع النطاق على لبنان وقعت خلاله مذابح جماعية للمدنيين ودمار مفزع للمنازل والمستشفيات واماكن العمل والبنية الاساسية للاقتصاد القومي اللبناني».

واضاف «وبسبب هذا العدوان الاسرائيلي قتل اكثر من 180 مواطنا وجرح اكثر من 400 ونزح مئات الالوف عن ديارهم».

وقال مبارك ان الهجمات الاسرائيلية انتهكت سيادة لبنان واستقلاله وتتنافى مع القانون الدولي وحقوق الانسان.

انباء عن تقييد روسيا لوكالة تنظم هجرة اليهود

■ واشنطن ـ رويتر: قالت صحيفة (واشنطن بوست) امس الاربعاء ان الحكومة الروسية تحركت للحد من انشطة الوكالة اليهودية التي نظمت هجرة اكثر من 630 الف يهودي من الاتحاد السوفيتي السابق لاسرائيل منذ عام 1989.

وقالت الصحيفة في تقرير لها من موسكو ان الحكومة اصدرت اوامرها خلال الاسابيع القليلة الماضية باغلاق عدد من المكاتب الاقليمية للوكالة التي تربطها علاقات قوية مع الحكومة الاسرائيلية.

ونقلت الصحيفة عن كبير الحاخامين في موسكو ومصادر اخرى لم تكشف عنها ان السلطات الروسية قررت اغلاق مكتب الوكالة في بلدة بياتيغورسك الروسية الجنوبية خلال 72 ساعة وتعد نقطة مغادرة رئيسية لليهود المتجهين الى اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان السلطات هددت ايضا باغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في سان بطرسبرغ ونيزني نوفغورود وروستوف اون دون.

ونقلت الصحيفة عن الحاخام بنحاس غولدشميت قوله «اغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في روسيا رسالة موجهة الى المجتمع اليهودي بأن (اعضاءه) لا يعيشون في دولة طبيعية».

واضافت «لقد اثار قلقا بالغا في المدن التي شهدت (الاغلاق) تحسبا لتغير موقف الحكومة من الطائفة اليهودية».

وزير الماني يتساءل عن سبب الهجرة اليهودية

■ بون ـ رويتر: تساءل وزير التنمية الالماني كارل ديتر شبرانغر امس الاول عن سبب السماح لليهود بالهجرة من الاتحاد السوفيتي السابق الى المانيا وذلك بعد ثلاثة اسابيع من اعلان الحكومة ان هذه السياسة لن تتغير.

وكانت المانيا سمحت لاكثر من 45 الف يهودي واسرهم بالهجرة اليها منذ عام 1990.

وقال شبرانغر لصحيفة (الجماينه تسايتونغ) ان الهجرة اليهودية «مسالة يتعين ان نبحثها نحن والدول المتأثرة في ضوء الارقام».

واضاف ان المشكلة انه لا يوجد حدود لعدد المهاجرين الى المانيا من اوكرانيا التي قال ان نحو 800 الف يهودي يعيشون فيها.

وقال ان ذلك يمكن ان يثير خلافا مع اسرائيل التي ترى نفسها الموطن الطبيعي لاي يهودي.

وكان المستشار هيلموت كول وافق في 1990 على قبول عدد غير محدد من المهاجرين اليهود لاسباب انسانية من الاتحاد السوفيتي السابق.

وفي الشهر الماضي قالت مجلة (دي شبيغل) ان كول يبحث تقييد عدد المهاجرين.

ولكن الحكومة نفت التقرير قائلة انه لا يوجد ما يدعو الى تغيير السياسة.

البنك الدولي يقدم قرضا قيمته 40 مليون دولار للفلسطينيين

■ نابلس (الضفة الغربية) ـ رويتر: قال مسؤولون ان البنك الدولي وقع اتفاقية قرض قيمته 40 مليون دولار مع السلطة الفلسطينية امس الاربعاء لتطوير البنية الاساسية في البلديات في الضفة الغربية.

وحضر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مراسم توقيع العقد بين وزير الادارة المحلية صائب عريقات وممثل البنك الدولي اودين نودسين في مدينة نابلس في الضفة الغربية.

وقال وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي ان نحو 450 قرية فلسطينية ستستفيد من هذا القرض واضاف انه سيكون حجر الزاوية لتطوير البنية الاساسية للمجتمع الفلسطيني.

وقال البنك الدولي في بيان ان مشروع القرض جاء في اطار برنامج حديث يعرف باسم مشروع تنمية البنية الاساسية في البلديات.

ومدة القرض 40 عاما مع فترة سماح عشرة اعوام.

وقال البيان ان المشروع يهدف الى تدعيم اعادة تأهيل وصيانة الطرق «ذات الاولوية القصوى» في القرى والبلديات فضلا عن شبكات المياه والصرف الصحي. وسيساهم كذلك في دعم اصلاحات هيكلية ومالية وادارية في الحكومة المحلية.

وسيشمل خمسة مشروعات رائدة اثنان في قطاع غزة وثلاثة في الضفة الغربية.

مناورات بحرية اسرائيلية ـ يونانية قريبا

■ القدس ـ ا ف ب: أعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس الاربعاء ان اسرائيل ستجري مناورات مشتركة مع سلاح البحرية اليوناني لتهدئة مخاوف هذا البلد نتيجة اتفاق التعاون العسكري المبرم بين الدولة العبرية وتركيا.

ولم تعط الاذاعة اي ايضاحات عن مكان وزمان هذه المناورات.

وكانت اسرائيل وتركيا وقعتا في 23 شباط (فبراير) الماضي اتفاقا ينص على قيام الطائرات المقاتلة الاسرائيلية والتركية بتدريبات في المجال الجوي للبلدين.

ونددت دول عربية عدة بشدة بهذا الاتفاق خصوصا سورية والعراق ومصر وايران.

فرق محلية وعربية واجنبية في مهرجان فلسطين الدولي الرابع

■ رام الله ـ اف ب: تنطلق في الحادي والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الجاري فعاليات مهرجان فلسطين الدولي الرابع بمشاركة سبع عشرة فرقة محلية وعربية واجنبية.

وتشارك في المهرجان الذي ينظمه مركز الفن الشعبي «الفرقة القومية للفنون الشعبية» وفرقة «كورال عباد الشمس» من مصر، وفرقة «جفرا للفنون الشعبية» من الاردن.

وفي الرقص تشارك فرقة «الاندلس لرقص الفلامنكو» من اسبانيا وفرقة «كيتكا» من النرويج وفرقة «دي ان سي» من فرنسا، اضافة الى الفرقة البريطانية «ماتغروف ستيل باند».

ومن تونس يشارك الفنان لطفي بشناق وكذلك الفنان اللبناني المقيم في المانيا ربيع ابو خليل والفنان اليوناني تاكيس بنياريس.

هكذا من الأصل

في مواجهة شعار «القدس 3000» يهوديا

ندوة «القدس 5000 عام» تؤكد على الحقوق العربية والاسلامية في المدينة

■ عمان ـ اف ب: تستضيف العاصمة الاردنية عمان حاليا ندوة عن القدس تحت شعار «القدس 5000 عام» في مسعى لتسليط الضوء على حقوق العرب والمسلمين حضاريا وتاريخيا في المدينة المقدسة، في مواجهة شعار «القدس 3000» الذي رفعته اسرائيل عام 1995 دلالة على الجذور اليهودية للمدينة.

وتعقد الندوة، التي افتتحت أمس الاول واختتمت امس، تحت رعاية ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال الذي ينوب عن الملك حسين في ادارة شؤون البلاد. وقدم عدد من رجالات الفكر العرب والمسلمين اوراق عمل تفند ادعاءات اسرائيل بأن القدس مدينة يهودية، وتدعو الى اعتبارها عاصمة لدولة فلسطين المستقبلية.

ووظف المشاركون في الندوة التي نظمها «المؤتمر الاسلامي لبيت المقدس» التاريخ والجغرافيا. كما استشهدوا ببعض احاديث التوراة للتأكيد على عروبة القدس كنقيض «لمزاعم اسرائيل التي رفعت شعار اليهودية على امتداد 3000 عام».

و«المؤتمر الاسلامي» هيئة غير حكومية اسست عام 1953 في القدس الشرقية. عندما كانت جزءا من الاردن. ثم انتقلت في 1967 الى عمان. وله هيئة تنفيذية تضم خمسين شخصية اسلامية ومسيحية من رجالات الدولة والوزراء السابقين. وهي خامس ندوة يعقدها المؤتمر منذ تشكيله.

وقال وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني عبد السلام العبادي في كلمته ان الندوة تعكس «التأكيد على رسوخ حقوق العرب والمسلمين» مشيرا الى ان «كل ما تعرضت له القدس من احتلال زال. اذ لا بد ان تبقى عربية اسلامية».

ولفت الوزير الاردني الى ان بلاده «تقوم بجهد متواصل للمحافظة على الهوية العربية والاسلامية من خلال رعاية المسجد الاقصى والشؤون الاسلامية للوقوف في وجه مخططات التهويد الاسرائيلية».

يشار الى ان القدس الشرقية تقع ضمن الضفة الغربية التي كانت جزءا من الاردن منذ 1950 وحتى سقوطها بيد اسرائيل 1967. وبالرغم من قراره فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة عام 1988. ابقى الاردن على نحو الفين من كوادر الاوقاف لرعاية شؤون المقدسات الاسلامية داخل اسوار المدينة العتيقة.

ويشكل ملف القدس احدى القضايا الاكثر تعقيدا في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية المقرر استئنافها في منتصف حزيران (يونيو). وتصر اسرائيل على ان القدس عاصمتها الابدية بينما يطالب الفلسطينيون باستعادة الجزء الشرقي منها وجعله عاصمة لدولتهم المستقبلية.

واعتبر الامير الحسن في خطابه الافتتاحي ان «القدس تحتاج لاكثر مما نعلن، اذ لا سلام بدون القدس لانها محور كل عمل يؤدي الى تحقيق السلام».

من جانبه دعا وكيل جامعة الازهر احمد السيد السعود الى «التضامن العربي ورأب الصدع» كما شدد على «اهمية الوقوف خلف السلطة الفلسطينية، التي تواجه مفاوضات عسيرة، وسورية في سعيهما لنيل حقوقهما المشروعة» وذلك «حتى تبقى القدس عربية مسلمة عاصمة لدولة فلسطين وشعبها العربي المسلم الابي».

اما عضو مجلس الاعيان الاردني كامل الشريف، الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، فقال ان الندوة «تهدف الى تنبيه الرأي العام العربي الاسلامي لما يراد بالقدس الشريف وحشد الطاقات السياسية والمعنوية وراء الحق العربي ـ الاسلامي في المدينة المقدسة».

ورأى الشريف ان «الحركة الصهيونية كلها قامت على تزييف صريح للتاريخ وتفسير سياسي مغلوط للنصوص الدينية فجعلوا من عهد الله الروحي والمعنوي لانبيائه والمؤمنين سببا للعدوان والقتل وتشريد الشعب الآمن».

واكد ان اصل «القدس العربي يمتد بعيدا في التاريخ حتى قبل الفترة المعروفة حين استوطنها الكنعانيون العرب واطلقوا عليها اورسالم او مدينة السلام». واشار الى قيام «الصهيونية بالتحريف والتشويه ثم بالسطو على التراث النبوي واحتكاره».

واشار الى ان «الوجود العربي ـ الاسلامي صمد اكثر من خمسة الاف سنة في وجه الحملات الاجنبية وتحطمت عليه امواج الغزوات العدوانية». وقال «لا نشك ان الغزوة الصهيونية الراهنة ستأخذ مكانها في متحف التاريخ في النهاية، وسيبقى شعب فلسطين كما كان دائما امينا على تراث الانبياء ومقدسات الاديان جميعا».

بعد وصول الليكود الى الحكم: اقتراح فلسطيني جديد لحل موضوع القدس

الخالدي: لم يعد هناك ضوء في نهاية النفق

واشنطن ـ «القدس العربي»:

قال الاكاديمي الفلسطيني البارز وليد الخالدي ان احتمالات التوصل الى حل سلمي مشرف» في موضوع القدس اصبح صفرا بعد وصول تكتل الليكود الى السلطة في اسرائيل، غير انه أوضح بأن ذلك لا يعني عدم القدرة على استنباط الحلول. وقدم الخالدي في حديث له في ندوة حول القدس نظمتها «اللجنة الامريكية لمدينة القدس» في واشنطن الاسبوع الماضي مجموعة من النقاط اعتبرها مواد لـ«حل مقبول»:

* ان تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين والقدس الغربية عاصمة لاسرائيل.

* ان يكون خط الهدنة لعام 1949 هو الحد الفاصل بين البلديتين ويكون مفتوحا.

* تعتبر حارة اليهود في القدس الشرقية وحائط المبكى والمقبرة اليهودية في جبل الطور خارج نطاق السلطة الفلسطينية.

* يتم الاتفاق على بقاء عدد محدود من اليهود في القدس الشرقية ويعتبرون مواطنين اسرائيليين ويديرون خدماتهم البلدية المحلية بأنفسهم ضمن بلدية القدس الشرقية الفلسطينية.

* ترعى كل ديانة اماكنها المقدسة ويتم تشكيل مجلس ديني مشترك تكون رئاسته بالتناوب لتعزيز التعايش بين الاديان.

* يتم اقامة تنظيم مركزي على مستويين: وزاري وبلدي، وتكون رئاسته ايضا بالتناوب.

* تعاد الاراضي التي صادرتها اسرائيل ولم يتم اقامة بناء عليها الى الفلسطينيين.

* منح فلسطينيي القدس حق العودة او التعويض.

* ان يتم بحث موضوع المناطق اليهودية الواقعة خارج حدود بلدية القدس الموسعة لعام 1967 في المفاوضات حول المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

* ان تكون هناك مرحلة انتقالية يتم الاتفاق عليها.

واعرب الخالدي الذي يتولى رئاسة مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة هارفارد الامريكية اعرب عن توقعه بأن تكون القدس عاملا من عوامل استمرار الصراع العربي ـ الاسرائيلي في القرن الحادي والعشرين تقف فيه قوى الغرب المسيحي واليهودية في مواجهة الاسلام والمسيحيين العرب». وذكر في هذا المجال ان وعد بلفور كان رد الغرب على هزيمة الصليبيين امام صلاح الدين الايوبي وقال مكان دخول القوات البريطانية الى القدس في كانون الاول (ديسمبر) 1917 وبعد اسابيع قليلة من صدور وعد بلفور بمثابة هدية عيد الميلاد للشعب البريطاني».

واضاف القول بأن احدى كبريات الصحف البريطانية نشرت في حينه صورة كاريكاتورية لاحتلال الجنرال البريطاني اللنبي للقدس ووضعت تحتها عبارة «آخر الحملات الصليبية» وظهر في الصورة الملك الصليبي الانكليزي ريتشارد قلب الاسد ينظر ويقول «لقد تحقق حلمي في النهاية».

ودعا الخالدي الى وضع الاوهام جانبا وقال: «اذا كان هناك ضوء في نهاية النفق ايام حزب العمل الاسرائيلي في الحكم فقد أطفأ نتنياهو هذا الضوء». وقال بأنه قد لا يدخل الليكود في محادثات حول القدس واذا حدث ذلك فسيكون بمثابة «حوار الطرشان» ولن يؤدي ذلك الى حل مشرف للعرب والمسلمين وستعود المشاعر الدينية المتأججة الى الظهور عند العرب والمسلمين والمسيحيين واليهود.

واضاف محذرا «ان الخطر ينظر الينا محدقا في عيوننا وليس هناك اي تفاؤل حول مستقبل القدس». ووجه الخالدي سؤالا الى الحكومة الامريكية حول القدس التي تقول بأنها تصر على كونها موحدة وقال «هل هي القدس الغربية؟ أم القدس الغربية مضافا اليها بلدية القدس التي كانت قائمة في عهد الحكم الاردني؟ أم مضافا الى ذلك الحدود الموسعة لبلدية القدس والتي وسعها الاسرائيليون؟ أم ذلك كله مضافا اليه المستوطنات الاسرائيلية من حولها».

الامريكيون اليهود منقسمون تجاه سياسة نتنياهو

واشنطن ـ محمد دلبح:

يواجه اليهود الامريكيون حالة من الانقسام بشأن انتخاب زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل تماما كالناخبين الذين انتخبوه بهامش يقل عن واحد بالمئة عن منافسه رئيس الوزراء الذي سيترك منصبه شمعون بيريس.

وقالت مصادر امريكية مطلعة ان هذا الانقسام لا يعود فقط الى عملية السلام مع الفلسطينيين وما تعنيه بالنسبة للامن الاسرائيلي بل يتركز ايضا حول ما اذا كانت الاحزاب الدينية الاسرائيلية التي كانت حاسمة في انتخاب نتنياهو ستعطي حرية الامساك بزمام السلطة لكي تحول الدولة الاسرائيلية العلمانية نوعا ما الى جمهورية متطرفة يهودية دينية.

من ناحية ثانية فان العرب الامريكيين يعبرون عن خيبة الامل واليأس لان احلامهم باقامة دولة فلسطينية قد «شطبت» بين عشية وضحاها. واللاجئون الذين كانوا على حافة التحرك من اجل العودة الى قطاع غزة والضفة الغربية يقومون الان بالغاء خططهم. وعلق المستثمرون العرب الامريكيون مشاريعهم. وكانت نتيجة الانتخابات الاسرائيلية بالنسبة لهم بمثابة عودة التاريخ الى ما قبل اتفاق اوسلو.

وقال جيمس زغبي رئيس المعهد العربي ـ الامريكي ان «ما حدث اشبه باعادة انتخاب الروس للحزب الشيوعي». وقال ماهر حنانيا ممثل اتحاد الامريكيين لرام الله فلسطين «في كل مرة نتحرك فيها نحو تسوية للقضية الفلسطينية يكون هناك دائما رد فعل عكسي». واجتذبت الانتخابات الاسرائيلية هذه المرة اهتماما خاصا من جانب اليهود الامريكيين والعرب الامريكيين لانه ينظر اليها على نطاق واسع كاستفتاء على اتفاقات السلام المثيرة للجدل التي تم التوصل اليها بين قادة حزب العمل الاسرائيلي والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بتشجيع مستمر من ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان اليهود والعرب في الولايات المتحدة متفقون على ان انتخاب نتنياهو يعني ان دور الحكومة الامريكية سيكون اكثر اهمية من اي وقت مضى، وقد يكون حاسما بالنسبة لعملية السلام. ولم تخف ادارة كلينتون موقفها الذي ايدت فيه رئيس الوزراء الموجود في السلطة شمعون بيريس زعيم حزب العمل. وقال ناطقون عرب امريكيون وزعماء لليهود الامريكيين من المؤيدين لاتفاقات السلام ان من المرجح ان يجمد نتنياهو عملية السلام او يعود بها الى الوراء، ما لم يضع الدبلوماسيون ضغطا مكثفا عليه للتحرك قدما. وقال جيمس زغبي «ان موقفا امريكيا حازما ومحددا فقط يمكن ان يقنع هؤلاء الشباب (اي نتنياهو ومجموعته)».

وردد زعماء اليهود الامريكيين «الحمائم» نفس تصريحات الزغبي تقريبا

ولكن حتى الان فان زعماء المنظمات اليهودية الامريكية التي ايدت عملية السلام يعطون ـ علنا على الاقل ـ نتنياهو فرصة الاستفادة من عنصر الشك مستحضرين بذلك المبدأ الذي اتبعه الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون ـ وهو مناهض علني للشيوعية ـ والانفتاح على الصين.

وقال الحاخام اريك يوفيها الرئيس المنتخب لاتحاد الطوائف الدينية اليهودية التي تمثل 1.5 مليون يهودي من الاصلاحيين «انني ارفض الفكرة القائلة ان انتخاب نتنياهو هو بالضرورة علامة وان عملية السلام اصبحت ميتة» واضاف يقول «من الواضح ان لدينا مخاوفنا، فنحن ننتظر وسنفعل كل ما نستطيع في الوقت نفسه من اجل الضغط على نتنياهو للمحافظة على عملية السلام». وقد بذل منظمو اليهود المعتدلين في امريكا قصارى جهدهم ليظهروا بمظهر التفاؤل. وقال توماس سميرلينغ المدير التنفيذي لمشروع نيشما المؤيد لاتفاقية السلام: «انني مكسور القلب... وعلى اية حال فان نتنياهو ليس بذلك الرجل الايديولوجي بصورة عميقة وهو لا يعرف بذلك بل يعرف عنه انه براغماتي وهناك احتمال بانه قد يختار طريق الذي اسرائيل من اجل المستقبل وتأمين مكانة له في التاريخ بانفصاله عن الايديولوجية التي اعاقت تحقيق تقدم في الماضي».

وهناك مجموعة من اليهود الامريكيين تخشى ان تؤدي اتفاقية السلام الى تقويض امن اسرائيل. وهذه المجموعة تنفست الصعداء بانتخاب نتنياهو. وقال ليو ساميت رئيس مجموعة «المنظمة للامريكيين العاملين من اجل سلامة اسرائيل» وهي منظمة شكلت في السنوات الاخيرة للعمل ضد ايجاد دولة فلسطينية وضد التخلي عن الاراضي التي تحتلها اسرائيل، وقال «كان يمكن ان تمسح اسرائيل عن الخارطة لو اعيد انتخاب بيريس».

ان الزعماء اليهود الامريكيين الذين اصابهم النعر بتوقيع اتفاقية السلام في شهر تشرين الاول (اكتوبر) عام 1993 في البيت الابيض من جانب عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين اقاموا علاقات شخصية وسياسية وثيقة مع نتنياهو الذين يطلقون عليه اسم «بيبي». وقال بعض هؤلاء الزعماء انهم يتوقعون تماما ان يأخذ نتنياهو عددا من الخطوات منها: اقتلاع الفلسطينيين من «بيت الشرق»، وهو مقر يعتبرونه البعثة الدبلوماسية في القدس، وانهاء كل حديث عن التخلي عن مرتفعات الجولان كورقة مساومة مع الرئيس السوري حافظ الاسد، وتدعيم المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وخاصة تلك القريبة من القدس.

وقال خالد صفوري مساعد المدير التنفيذي في المجلس الاسلامي الامريكي في واشنطن «ان نتنياهو سيعيد الى الوراء كل شيء حدث في السنوات الاربع الماضية».

الصحافيون المصريون يتهمون الحكومة والمجالس النيابية بحماية اللصوص

مطالبة الصحافة الاردنية بالتوبة والاردن بحل خلافاته مع سورية وتجديد التساؤل حول عدم تعيين نائب لمبارك

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الحكومية الصادرة امس عن المحادثات بين الرئيس مبارك والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان الذي يزور مصر، اما صحف المعارضة وهي (الوفد) و(الاحرار) و(الاهالي) فكان موضوعها عن اجتماع الجمعية العمومية للصحافيين، للنظر في اقرار قانون الصحافة الجديد.

اما اكثر الاخبار اثارة لاهتمامات غالبية القراء والناس في مصر، فكانت فوز كل من فريقي النادي الاهلي والزمالك في كرة القدم، ومتابعة امتحانات الاعدادية، واخبار تصحيح امتحان الثانوية العامة، واشارة الصحف الى استقبال الرئيس مبارك وزير دفاع الصين ورئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وسفير قطر في مصر، واستكمال الاستعدادات لافتتاح المرحلة الثانية من مترو الانفاق في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل. واعادة وزير الري التأكيد على انه لن يتم نقل نقطة من مياه النيل الى اسرائيل، ولن يتم بيع مياه الري للفلاحين، والى انشاء مركز للتعدين في حلايب وموافقة الحكومة على اعتمادات اضافية بمبلغ ثلاثمئة وخمسين مليون جنيه للخدمات استجابة لمطالب اعضاء مجلس الشعب. ومصرع امين شرطة ومساعد على ايدي ارهابيين في السويس، ومقتل جمال عبد الحميد ومساعده في اسيوط. وقيل انه قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في الصعيد. واستمرار عملية القبض على تجار ورجال اعمال حصلوا على قروض بدون ضمانات من البنوك، او تعثروا في ردها، واعلان المستشار جابر ريحان المدعي العام الاشتراكي انه بعد التحقيقات في بلاغ طارق ابو حسين صاحب شركة الهدى مصر لتوظيف الاموال ضد المدعي الاشتراكي السابق المستشار جمال شومان، اتضح انه غير حقيقي، كما تم القبض على اصحاب مصنع في مدينة الحوامدية يجمعون الاغذية الفاسدة ويعيدون تعبئتها وتغليفها.

اما المقالات والتعليقات، فمعظمها كان عن الصحافة وقانونها ثم مؤتمر القمة العربي المقبل، وقضايا متفرقة قليلة.

الصحافة

لا تزال الصحافة وقانونها يثيران حنق الجميع، والشكوك في نوايا المسؤولين ومدى جديتهم في تحقيق قدر من الامان للصحافيين فقال عبد العال الباقوري رئيس تحرير (الاهالي): «لقد اصغى فريق من محكماء» اهل الحكم الى ما قاله الصحافيون، ولكن تجربة الايام الاخيرة اثبتت لنا، ولا تزال تثبت، ان «لوبي الفساد» اقوى من الحكماء، وانه في سبيل التستر على فساده لن يتردد في اللجوء الى اية وسيلة متاحة، قد يظنها مباحة.. ولكن الى حين .. وهكذا، استطيع ان اقول ـ وانا اتحمل مسؤولية ما اقول ـ ما من احد هاجم الصحافة والصحافيين الا وفي حياته «عوار»، والملفات لدينا، لكل فرد منهم، ولن نتردد لحظة واحدة في فتحها، سواء كانوا كبارا او صغارا، وبالنسبة لرجال القانون الذين يشاركون في صياغة هذا التشريع الجائر، يكفي ان مواقفهم اليوم تتناقض كل التناقض مع كل ما كتبوه عن الحرية والدستور والصحافة وتناسب العقوبة من الفعل.. وكتبهم تحت ايدينا، ونتحداهم جميعا فردا فردا: لماذا تفعلون هذا؟ بئس ما تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون بحيث اصبحتم «معقوبيين» لا حقوقيين، ولعلكم ـ ان كنتم لا تعلمون ـ ان صحفيي مصر اكبر من «الاعيبكم» القانونية. لن تخيفوهم ببضاعة بائرة، ولن تجبرهم السلطة، ايا كانت على سلوك يرون فيه الضلال.

ومن رئيس تحرير (الاهالي) الى رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي، ومقاله بعنوان «يوم تقرير المصير» ـ وهو عن اجتماع الجمعية العمومية للصحافيين ـ الاربعاء ـ فقال «هذا التحدي ما مداه وما منتهاه والى اي طريق نحن سائرون بعد ان انكشفت النوايا وسقطت الاقنعة.. واصبحنا امام قوة عاتية تملك ادوات البطش والقمع، ولا تريد لهذا البلد ان يمضي في طريق الحرية والديمقراطية والاستقرار والتقدم (!!). الدولة تتحدى الصحافيين والكتاب واصحاب الرأي والفكر.. وتراهم فئة منبوذة.. ضالة.. منحرفة.. تستحق الابادة.. حتى يمرح الفساد وتنطفئ اخر شمعة تنير للناس طريق الوعي.. واليقظة. الدولة تتحدى الصحافة وتراها مهنة بذيئة ليس لها رسالة سوى نهش الاعراض.. والتجني على الشرفاء.. والتطاول على العلية النافذين الذين ينهبون اموال الناس بالباطل.. وازعاج السلطات بما تنشره من فضائح وكوارث تزكم الانوف، وتثير الخواطر ـ لقد وصلنا الى الزمن الذي صار فيه عرض الصحافة مباحا لحفنة من الافاقين والانتهازيين وللعقدين الذين يحسدون الصحافيين على مكانتهم في المجتمع، وينقمون على الصحافة شجاعتها وريادتها واصرارها على مطاردة الفساد.

اي زمن هذا الذي توضع فيه (الكلمة) في زنزانة واحدة مع تجار المخدرات والاعراض.. ثم لا تجد من عقلاء الامة من يتكلم.. ويعترض.. ويحذر اصحاب القرار من مغبة الهاوية التي تنحدر اليها مسيرة الديمقراطية (!!). اين فضيلة شيخ الازهر؟ اين قداسة البابا؟ اين الدكتور مصطفى خليل والدكتور صوفي ابو طالب.. والدكتور عبد القادر حاتم والدكتور اسامة الباز والدكتور مصطفى الفقي والدكتور زكريا عزمي واين اساتذة الجامعة ورؤساء النقابات الذين نعدهم حراسا على الحرية، وسندة للديمقراطية والحرية تطعن في ظهرها.. والديمقراطية يحفرون لها قبرا (!!) بل اين الدكتورة فوزية عبد الستار التي قالت قولة حق: (ستبكون على ايامي بعد ان تحترقوا بنار غيري).. وها نحن نسير من سيئ الى اسوأ ونتحسر على يوم بكينا منه.. فلما صرنا في غيره بكينا عليه (!!)».

والدكتورة فوزية كانت رئيسة اللجنة التشريعية في مجلس الشعب السابق وشاركت في اعداد القانون رقم 93 لسنة 1995 ودافعت عنه.

اما السيد الغضبان فكتب مقالا في (الوفد) ايضا حذر فيه الصحافيين من قبول استقالة اعضاء المجلس لان الحكومة ستكون المستفيد الاول اذ ستعين مجلسا مؤقتا من انصارها وتقدم له بعض التنازلات في القانون وبعض المكاسب المادية للصحافيين وبالتالي السيطرة على النقابة نهائيا. لكن مجدي مهنا عضو المجلس كان له رأي اخر في عموده اليومي (في الممنوع) بـ(الوفد) قال فيه: «ان الصحافيين في مفترق الطرق والشعب المصري والعالم في انتظار كلمتهم الفاصلة. واليوم سيعلن نقيب الصحافيين استقالة مجلس النقابة على الجمعية العمومية وهي سيدة الموقف وصاحبة الامر والنهي، وعلى الجميع واجب الطاعة انني اناشد الرئيس مبارك اعادة ترتيب البيت من الداخل وحل ازمة نقابة الصحافيين، فهي تأتي من حيث الاولوية قبل ترتيب البيت من الخارج وحل ازمة البيت العربي».

ونترك صحف المعارضة الى صحف الحكومة وقول احمد بهجت في بابه اليومي (صندوق الدنيا) في (الاهرام): «لماذا تصر السلطة في مصر على تمرير قانون الصحافة رغم انف الصحافة؟ هل من الحكمة احداث شرخ بين السلطة والصحافة؟ هل من الذكاء تكبيل يد الصحافيين والكتاب في فترة تحول الى الديمقراطية والخصخصة وآليات السوق الحرة، والانفتاح على الاسواق العالمية ومنافسة الاخرين فيها، ما الذي يجري في مصر الان ولمصلحة من؟ لا نريد ان يقال في مصر بعد صدور هذا القانون العشوائي انه لم يعد باقيا من الصحافة الا قطار الصحافة».

وقطار الصحافة المقصود به الذي يحمل الطبعات الاولى من الصحف الى المحافظات البعيدة.

ويعكس سخرية احمد بهجت فقد كان صلاح الدين حافظ عنيفا ومباشرا في مقال له بعنوان «حرية الصحافة ام حرية الفساد؟» اذ قال فيه «الان ندعي، دون خوف من الوقوع تحت طائلة القانون المرفوض ان عصابات الفساد ورموزه، هم اصحاب المصلحة الحقيقية في كبت حرية الصحافة، وهم الاعلى صوتا الان للمطالبين بسن قانون جديد للصحافة، لا يكتفي بتغليظ العقوبات والتمسك بجوهر القانون 93 المرفوض، ولكنهم يريدون ما هو اقسى واشد، لان الصحافة افلتت من القبضة وتجرأت على فتح ملفات الفساد. ولحسن حظ الصحافة وحريتها، فان حجة هؤلاء ضعيفة.. بل مثيرة للسخرية، انهم يدعون مثلا، ان الصحافة تسيء الى سمعة الناس وتشوه صورة (الشرفاء)!! وتطعن في ذممهم وتتدخل في حياتهم الخاصة، حين تنشر اخبارا، او اتهامات لم تثبت بحكم قضائي بات ؟ حسنا.. هل يا ترى كانت الصحافة تفعل ذلك، وهي تبحث وتفتش وتحقق وتنشر اهوال شركات توظيف الاموال، وتجارة اللحوم الفاسدة، وسرقة اموال البنوك العامة، واختلاسات شركات القطاع العام، وضلوع بعض الكبار في تجارة العملة والمخدرات والتهريب.. بل هل كانت الصحافة مخطئة ومعتدية، حين تنشر هذه الايام، ما تتبعه النيابة، واجهزة الشرطة والرقابة المختصة، حول مئات الملايين المستنزفة من البنوك وشركات قطاع الاعمال، هل كان عليها الا تنشر وتخفي هذه الوقائع، انتظارا لتقديم المتهمين الى القضاء، وصدور حكم قضائي بات.. بعد طول العمر! ومع ذلك كله، نعرف ان الفساد المستشري موجود في كل مكان وزمان، في كل عمل ومهنة، تلك ان طهارة الايدي وعفة الالسن صارت اليوم، عملة منقرضة بل مدانة ـ !!ـ ولكن هل تصدر قانونا بيكتاتوريا (قراقوشيا) يكمم الافواه ويغلق باب حرية الصحافة، لان صحافيا انتقد مسؤولا، او لان كاتبا اتهم مسؤولا، بدليل او بغير دليل!!!».

ونترك (الاهرام) واحمد بهجت وصلاح الدين حافظ الى الثنائي احمد رجب ومصطفى حسين في (الاخبار) وكاريكاتير الصفحة الاخيرة فكرة الاول ورسم الثاني بعنوان «المتظاهرون ضد حرية الصحافة» ويمثل مظاهرة حاشدة من اللصوص يهتفون ضد الصحافة. اما احمد رجب فقال في بابه اليومي (نص كلمة) «شكرا مقدما لمجلس الشعب على اهتمامه البالغ بالصحافة وحرصه الشديد على تكريمها وذلك باصراره على ان يكتب نعيها بنفسه».

اخيرا حاول رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار امساك العصا من الوسط فانتقد كل من الحكوميين الذين يريدون تكبيل الصحافة والذين يحاولون استثارة المشاعر ضد الحكومة لاسباب سياسية فقال في مقال له بعنوان «الخلافات يمكن احتواؤها ولكن للشكلة في المزايدين»: «الشيء الايجابي وبعيدا عن تأثير الاصوات العالية لتلك القلة من الباحثين عن دور على حساب المصالح الصحافية الحقيقية ان هذا الخلاف اصبح محصورا في بعض البنود الخاصة بتغليظ عقوبة الحبس على جرائم النشر انني اعتقد وفي ظل النقاش الهادئ البناء لمشروع القانون بمجلس الشعب وبالاتصالات مع القيادة السياسية العليا التي يقوم بها نقيب الصحافيين واعضاء مجلس النقابة انه يمكن التوصل الى حل قانوني يرضي جميع الاطراف، ان الفرصة متاحة تماما لتحقيق التوازن بين مصالح المجتمع ومصالح الصحافيين خاصة ان جانبا من المشاركين في اعداد القانون الجديد اعترفوا بان مواد القانون الجديد قد افرغت القانون 93 من مضمونه الى حد كبير. ومن الواجب هنا ان نسجل بكل الشكر والتقدير ما قام به الصحافيون اعضاء اللجنة واعضاء الشورى من جهد خارق دفاعا عن حقوق الصحافيين وفي النهاية اقول ان مصالح الصحافيين وكذلك مصالح الدولة العليا لا يجب ان تكون مجالا للتصعيد والصدام وللمقامرة، ان اي خلافات يمكن ايجاد حلول لها ولكن حذار من المزايدين الذين لا يريدون الخير سواء للصحافيين او لمصر».

قمة واردن

ومن الصحافة الى القمة العربية المقبلة والتي لم تنشر صحف ومجلات امس، الا تعليقين متميزين عنها، فيهما جديد او مثير، الاول لكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة (المصور) وكان مقاله بعنوان «مقعة القاهرة: العرب تحت الاختبار» وكان ابرز ما فيه قوله: «ان المعضلة الكبرى التي تواجه قمة القاهرة والتي سوف تكون معيار نجاحها هي مدى النجاح الذي يمكن ان يحققه المؤتمر في نزع الهواجس والشكوك والمخاوف التي لا تزال تسيطر على العلاقات بين اطراف التفاوض العربي كيف يقطع المؤتمر دابر الهواجس التي ربما لا يزال بعضها يسيطر على دور الاردن البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، ودور الملك البديل لعرفات، رغم الكلمات الواضحة التي اعلنها الملك حسين في مؤتمر العقبة، عندما اكد ان الاردن لن يكون بديلا عن الشعب الفلسطيني؟! ان توثيق هذا الالتزام امام القمة العربية سوف يساعد دون شك على توثيق عرى التعاون الفلسطيني الاردني وقطع دابر التآمر الذي يسعى اليه الاسرائيليون. وكيف يمكن التخلص من هذا الميراث الثقيل من شكوك متبادلة بين عمان ودمشق والتي يمكن ان تفتح الباب لصراع جانبي يعوق مسيرة السلام ويؤثر على امن المنطقة؟! وكيف يمكن ان يعود الفلسطينيون والسوريون الى قبول التنسيق المشترك على الاقل في الاهداف النهائية لمسارات التفاوض في ظل غضب السوريين على عرفات، لانه فاجأهم باتفاقات اوسلو. ولانه اعلن عن منطقة الحمة في سفح الجولان باعتبارها ارضا فلسطينية بينما التفاوض لم يبدأ بعد حول مصير الجولان ؟!».

واما الثاني فكان لسمير رجب في (الجمهورية) حيث قال ان علينا ان ندخل القمة وقد عاهدنا الله على اخلاص الضمير ثم اضاف «من هنا فانني اتعجب من موقف بعض صحف الاردن التي تريد تصوير موضوع عدم اشتراك العراق في قمة القاهرة على انه تصفية حسابات.. ردا على تبني العراق يوما حملة مقاطعة العرب لمصر بسبب توقيعها اتفاق كامب ديفيد اكثر من ذلك فان تلك الصحف تتساءل في خبث: ما دامت مصر قد عادت للحظيرة العربية.. فما الذي يمنع عودة العراق؟ للاسف لقد اقحمت تلك الصحف الاردنية نفسها في قضية خاسرة مقدما لان هناك اصرارا من جانب القادة العرب على ضرورة انجاح القمة، والغالبية العظمى منهم ترى ان وجود صدام حسين على نفس المائدة قد يؤدي الى نسف المؤتمر فور لحظة افتتاحه.. ايها الزملاء الصحافيون الاردنيون رجائي ان تدرسوا كافة الابعاد والزوايا قبل اصدار الاحكام وان تضعوا في اعتباركم دوما ان ابتلاع الشقيق للشقيق جريمة لا يمكن نسيان آثارها بسهولة ومع تلك كله فالايام بيننا وندعو الله الا ينقص من العرب احد في اجتماعاتهم المقبلة».

بطن وبنك

وتعرض نظام الحكم الى هجمتين خفيفتين في (الوفد) الاولى من الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد الذي اخذ يشيد بحزبه وديمقراطيته والانتخابات التي ستجرى يوم الجمعة لانتخاب هيئة عليا جديدة ثم تساءل محرجا الحزب الوطني الحاكم: كيف يتم اختيار مكتبهم او ناديهم السياسي؟ وفي مجال (الرئاسة) او (الزعامة) نتقدم خطوة لان نسأل على استحياء: هل ما زال الرئيس مصمما على انه لم يجد حتى الان من هو اهل لتولي منصب نائب الرئيس؟ فلقد كان اخر اعلان للرئيس، انه حين يجد هذا الشخص لن يتوانى عن اعلان اسمه» والدستور يعطيه الحق وكل الحق.. هل ما زالت بطن مصر (عاقرا)؟ ابدا.. ابدا.. لقد اثبتت التجربة التاريخية عكس ذلك تماما، ولسان حال الحياة يقول بفصيح البيان: (بطن مصر ولادة)».

والهجمة الثانية الخفيفة شنها الكاتب الساخر فؤاد فواز الذي تحدث عن المصاعب التي يواجهها اي موظف غلبان اذا اراد الحصول من اي بنك على سلفة تعادل اربعة اشهر من مرتبه.. وتصل الى الف جنيه يعكس التسهيلات التي تقدم لغيره اذا دخل على مسؤول الائتمان في البنك ويقول فواز ساخرا «يدخل البنك احدهم متأنقا معطرا يتهادى في مشيته.. يحمل سامسونيت يجلس امام مسؤول الائتمان.. وفي اثناء ذلك يكون احد الموظفين قد سبقه وقال يهمس في اذن المسؤول.. حاجة كده بتاعة دقيقة.. تنفرج اساريره ويصيح: مفيش مانع.. مفيش مانع سيادته يكتب طلب السلفة ابو خمسمئة مليون جنيه.. ومعاه الرغيف الفينو اللي ها يحلف عليه انه يرجع الفلوس دي».

نموذجان

ومن هذه الهجمات الى المديح الذي تلقاه بعض المسؤولين واولهم رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري من حامد سليمان في مجلة (آخر ساعة) وقوله عنه: «لا بد ان نسجل بالتقدير قرار الجنزوري بتخفيض اسعار ثلاث من السلع الرئيسية ـ الزيت والصابون والسلي الصناعي ـ ليس على اساس ـ فقط ـ انه يمس الملايين من محدودي الدخل ولكن على اساس انه صدر دون (ضجة اعلامية) ودون ان يسبقه كلام عن الرخاء وسنوات النعيم، ولكنه صدر في هدوء ودون (من او زن) كالذي تعودناه في السنوات الماضية عن سنوات الرخاء القادمة، والتي لا تأتي ابدا خاصة ان هذا القرار لم ينتظر الزيادة المرجوة في ارقام الانتاج او التصدير.. ولكنه صدر للتخفيف عن معاناة الجماهير التي صبرت طويلا، وللوقوف امام اطماع بعض الشركات في تحقيق ارباح خيالية على حساب الكادحين».

واما المسؤول الثاني الذي ناله المديح فكان الدكتور حسين كامل بهاء الدين في (آخر ساعة) ايضا من الكاتب الصحافي حلمي سلام، اذ قال عنه وعن عدد من المتبرعين سلطه المعهود ورقته. وايضا بحكمته ـ نجح الدكتور حسين كامل بهاء الدين، وزير التعليم، في ان (يجر ارجل) نخبة من الم وانجح رجال الاعمال الذين اعطوا وطنهم، في شتى المجالات، الكثير بل الكثير جدا من عرقهم وجهدهم ـ الى المشاركة المادية والمعنوية ـ في رعاية عدد من مدارسنا بالقاهرة والجيزة، فتبنى الدكتور ابراهيم كامل مدرسة الاورمان الثانوية بنات وتبنى الاستاذ محمد فريد خميس مدرسة مصر الجديدة الثانوية بنات وتبنى الدكتور هاني رزق مدرسة التوفيقية الثانوية وتبنى السيد جلال الزوربة مدرسة الابراهيمية الثانوية وتبنى السيد محمد ابو العينين مدرسة السعيدية، وتبنى السيد محمد اوزالب مدرسة الزمالك الاعدادية ـ الثانوية بنات ـ وتبنى الدكتور لويس بشارة مدرسة طبري الحجاز. الى جانب ما تقدم ـ التزم رجل الاعمال (معتز الالفي) بادخال التكنولوجيا الى مئة مدرسة بمحافظة الشرقية باعتبارها (مسقط رأسه) كما التزم الاستاذ محمد فريد بادخال (تكنولوجيا التعليم) الى 15 مدرسة بالعاشر من رمضان بالاضافة الى تبنيه مدرسة مصر الجديدة بنات».

اقباط المهجر

والى معارك الاقباط ضد بعضهم البعض حيث قام طلعت جاد الله في (الاهالي) بالرد على مقال الدكتور سليم نجيب القاضي بمحكمة مونتريال بكندا والذي كان قد انتقد فيه مقال سابق لجاد الله. وقال ان من حق اقباط المهجر ان يلجأوا الى الهيئات الدولية والحكومات الاجنبية للتقدم بالشكاوى ضد الاضطهاد الذي يتعرض له الاقباط داخل مصر ما دام النظام لا يضع له حدا. فقال جاد الله ردا عليه «ذكرت سيادتكم ان الدفاع عن حقوق الاقباط يكون (بكلمة القانون وساحته وسياسته) وحقوق الاقباط انتهكت في مصر؟ فيكون مكان استردادها مصر والقانون المصري هو الفيصل وساحته وسيادته هما السبيل. وليس قانون مستر كلينتون وآل غور وساحتهم وسيادتهم في الكونغرس.. فاهلا بك في بلدك وبلدك مصر لتساهم معنا ومع الاخرين في الدفاع عن حقوق الاقباط واسترداد المنتهك منها، نحن نتفق معك في تخاذل المسؤولين ولي الحقائق حينا وطمسها حينا اخر كما ذكرت، ولكن لا نتفق معك ان واقع مصر اسود وان كان ذلك ما قامت لجنة وحدة وطنية من تلقاء نفسها من المسلمين والاقباط باعادة اعمار اطفيح ... بعد اكتشاف من جريدة (الاهالي)، ولا اصبحت موائد مناقشات كل مؤسسات المجتمع المدني ومراكز حقوق الانسان مشغولة بعرض مشكلات وهموم الاقباط والاتصال باجهزة الدولة للعمل على حلها».

امريكا واسرائيل اجرتا مشاورات منتظمة منذ نهاية الثمانينات لعرقلة تطبيقها

قصف مفاعل تموز دفع العراق نحو توزيع جهوده النووية وساهم في تقدمها

■ على الرغم من مواقف المعارضة التي بدرت عن رئيسي «الموساد» وجهاز الاستخبارات العسكرية (امان) وعدد من اعضاء حكومة الا ان مناحيم بيغن قرر اصدار اوامره بتفجير المفاعل النووي العراقي وحدد موعدا لذلك يوم 15 ايار (مايو) 1981.

لقد تم الحفاظ على سرية هذا التاريخ الا ان التفاصيل الخاصة به تسربت الى زعيم المعارضة انذاك شمعون بيريس الذي اعرب في رسالة بعثها الى بيغن عن معارضته للعملية.

وضمن كتابه «تموز يحترق» يصف الصحافي شلومو نكديمون ردود فعل رئيس الحكومة والوزراء على حادثة تسريب المعلومات على النحو التالي «نقطة الاهتمام الرئيسية تخص، كما يتضح من رسالة بيريس، اطلاعه على الموعد المحدد للعملية. صحيح انه تلقى تقريرا رسميا حول خطط مبدئية لتنفيذ العملية ولكن تمكن من الاطلاع على السر الاهم، اي الموعد المحدد لتنفيذ العملية والذي لم يكن يعلم به سوى عدد قليل من وزراء الحكومة. من هو المصدر المسؤول عن اطلاع بيريس على هذا السر؟ هناك شك كبير في امكانية الاجابة على هذا التساؤل في المستقبل».

والان يعترف عوزي ايفن البروفيسور في مجال الكيمياء المنتمي الى تكتل «ميرتس» والذي عمل سابقا كباحث رئيسي في مفاعل «ديمونا» انه المسؤول عن عملية التسريب، ويقول «خلال تلك الفترة عملت في معهد للابحاث النووية وامضيت فترة خدمتي العسكرية لقوات الاحتياط في سلاح الاستخبارات العسكرية، وخلال تلك الفترة علمت بنية بيغن اصدار اوامر بتفجير المفاعل النووي العراقي وبفضل الضغوط التي مارستها اصدر جهاز الاستخبارات العسكرية رأيا يعارض عملية التفجير. لقد كان واضحا بالنسبة لنا ان المفاعل لن يمكن العراق من انتاج البلوتونيوم بكميات ومستوى كاف لتركيب قنبلة نووية. من جهة اخرى توقعنا، وبصورة صحيحة، ان يتجه العراق نحو مسارات اخرى، اذا اقدمنا على تدمير المفاعل، والتي لن تتركز في منطقة واحدة بل ستتوزع جغرافيا بحيث يصبح من الصعب مراقبتها، ومن شأنها ان تؤدي الى تحقيق امنيتهم في المجال النووي».

وقد تمت عملية التسريب، حسب اقوال ايفن، خلال اجتماع سري عقد مع شمعون بيريس في المكتب المركزي لحزب العمل في شارع هيركون بتل ابيب، واثر هذا الاجتماع بعث بيريس رسالته الشهيرة الى بيغن، ويقول ايفن «لم يكن من قبيل الصدفة ان يتم تنفيذ عملية التفجير ثلاثة اسابيع قبل اجراء الانتخابات النيابية، ثم حدث ما توقعناه: فقد اتجه العراقيون لتخصيب اليورانيوم عبر استخدام طريقة قديمة كان استخدمها الامريكيون خلال الستينات الا انها لا تزال صالحة. ولولا عملية غزو الكويت لتمكن الرئيس العراقي من تركيب اول قنبلة نووية خلال فترة قصيرة دون ان نعلم بذلك مطلقا».

خلال الاشهر الاخيرة تلقت اسرائيل تقارير حول المعلومات التي كشف عنها حسين كامل قبل ان يتخذ قرارا بالمغامرة على حياته والعودة الى العراق. وكان كامل شغل منصب وزير الدفاع ووزير الصناعات العسكرية سابقا في العراق.

وخلال لقاء مع مندوبي اجهزة الاستخبارات الامريكية الذين اجروا تحقيقات معه في الاردن ذكر كامل ان التعليمات التي صدرت عن صدام حسين اليه، وعنه الى مسؤولين اخرين اقتصرت على شراء كافة المنتجات اللازمة الى ان حصل غزو الكويت.

ويقول البروفيسور اماتسيا بارعام رئيس دائرة الشرق الاوسط في جامعة حيفا واحد خبراء الشؤون العراقية ان العراقيين ادركوا انه من الصعب التنبؤ بالموعد الذي سيمكنهم من البدء بانتاج قدرات نووية. لقد اشتروا الات ولوازم اخرى من الصين والمانيا ودول اخرى وجربوا اربع وسائل مختلفة لفصل الاورانيوم. ان هذا الامر يعتبر بمثابة تصرف ذكي ولكن اذا كانت الجهة التي تنقصها تلك المال الكافي والرغبة الجامحة في انتاج قدرات نووية».

في اعقاب غزو الكويت تقلص جدول اعمال الرئيس العراقي الذي اصدر تعليمات لموظفيه بتركيز المواد الهامة في مكان واحد. ويتبين من المعلومات التي وصلت اخيرا الى اسرائيل ان العراقيين نجحوا في جمع تفاصيل كافية ومهمة في مجال انتاج السلاح النووي. ويقول البروفيسور بارعام «الروس والفرنسيون منحوا العراق كميات من اليورانيوم خاصة بمفاعلات الابحاث النووية والتي كانت ذات مواصفات وكفاءة حربية. وتمكنوا على ما يبدو من جمع كمية من هنا وكمية من هناك الى ان حصلوا على الكمية الكافية واللازمة. لقد اصدر صدام حسين تعليماته الى حسين كامل باتباع اسرع الطرق وهكذا بداوا العمل في جبهة واحدة محددة بهدف انتاج القنبلة الاولى، وكانوا على وشك انتاجها».

وفي هذا السياق يقول الدكتور رولف ايكيوس رئيس بعثة المراقبين الدوليين الى العراق ان العراقيين كانوا بحاجة لسنة واحدة فقط من اجل تركيب قنبلتهم النووية الاولى، بينما يقول الدكتور ستيفن بريان الذي عمل سابقا مساعدا لوزير الدفاع الامريكي لشؤون التجارة الدولية بالوسائل القتالية في لقاء مع «هآرتس» ان تقديرات الخبراء الدوليين حول قدرات علماء صدام غير مؤكدة. اعتقد ان مدة سنة هي الحد الاقصى وربما انه كان بامكانهم انتاج قنبلة نووية خلال فترة اشهر».

ويقول البروفيسور عوزي ايفن ان معطيات مراقبي الامم المتحدة حول كميات المواد اللازمة لانتاج القنبلة والتي تمكن العراقيون من جمعها اثبتت انهم تجاوزا العقبة المركزية، اي الحصول على هذه المواد، ولم يتبق امامهم سوى اشهر قليلة لتركيب القنبلة ويضيف «لنفترض ان استعدادات العراقيين كانت اولية وبصورة اخرى انهم ارادوا انتاج قنبلة بسيطة جدا، فان الامر يخص قنبلة بقوة 20 كيلو طن اي ما يعادل القنبلة التي القيت على هيروشيما».

وكان الجنرال كامل ذكر امام المحققين امورا علموا بها سابقا من مصادر اخرى وهي ان العراقيين لم يتغلبوا طوال سنوات عدة ومنذ بداية مشروعهم النووي على مسالة انتاج الاجهزة الخاصة بتحديد موعد الانفجار النووي، وقد فشلت محاولتهم لاقتناء مثل هذه الاجهزة من شركة في كاليفورنيا عقب اتصال مكتب التحقيقات الفيدرالي مع هذه الشركة. وفي هذا السياق يقول الدكتور بريان «مكتب التحقيقات الفيدرالي خدع العراقيين وزودهم باجهزة غير صالحة ادت الى عرقلة اشهر عديدة من تجاربهم».

ونجح الجنرال كامل ايضا في اطلاع المحققين على مفاجآت علموا بها للمرة الاولى، فقد ذكر، على سبيل المثال، ان العلماء العراقيين عملوا حتى نهاية عام 1995، قبل نشوب الهجوم العراقي في تركيب للقنبلة النووية الاولى بصورة تمكن من تركيبها على صاروخ الحسين فضلا عن ايجاد حل لقضية اجهزة تحديد موعد تفجير القنبلة. ولم يذكر كامل موعدا محددا لاكمال هذه الاعمال الا انه تحدث عن بضعة اشهر.

ليس من الواضح كيف تغلب العراقيون على قضية اجهزة تحديد الانفجار والتي تعتبر قضية علمية معقدة ولكن لا شك في انهم يدينون امتنانهم للولايات المتحدة على المساعدة التي تلقوها طيلة فترة طويلة. ففي ايلول (سبتمبر) عام 1989 اقيمت في فندق في بورتلاند بولاية اوريغان «الندوة (العالمية) التاسعة لاجهزة تحديد الانفجارات» وقد نظم هذه الندوة عدد من المختبرات ومؤسسات الابحاث العسكرية الامريكية مثل مختبر التسليح التابع لسلاح الجو والمختبر الوطني في لوس انجلوس (حيث اجريت في الاربعينات التجارب الاولى على قنابل ذرية) ومختبر الابحاث الباليستية التابع لجيش. ويقول مصدر مهم اشرف على تنظيم جدول اعمال الندوة انها دارت حول «التطورات الاخيرة التي طرأت على نظرية الانفجارات وبالذات في المجالات الفيزيائية والكيميائية وطريقة استخدام مواد التفجير السائلة فضلا عن تطوير اجهزة لتحديد موعد الانفجار».

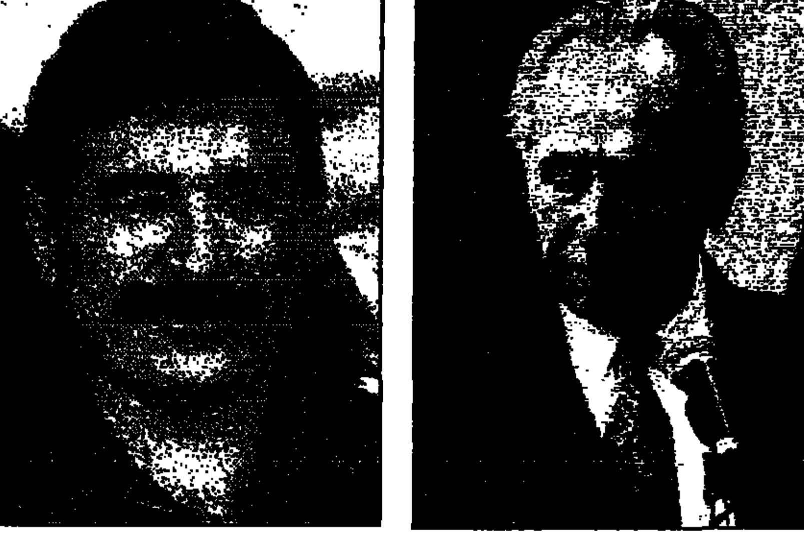
غالبية المشاركين في الندوة كانوا امريكيين وقدم اخرون من دول صديقة مثل فرنسا والمانيا واستراليا وكان هناك ايضا ثلاثة اسرائيليين هم عيقام بيرنبويم وميخائيل هايك وغبرئيل لوتفيك وذكر على الطاقة التي قدموها اثناء الندوة «المركز الباليستي-رافال-ص. ب- 2250 (24) حيفا- اسرائيل» لقد نشرت صحف اجنبية مرارا انه توجد في معامل هيئة تطوير الوسائل القتالية، في اسرائيل دائرة تحمل الرقم (24) وتعتني بتركيب القنابل النووية الاسرائيلية.

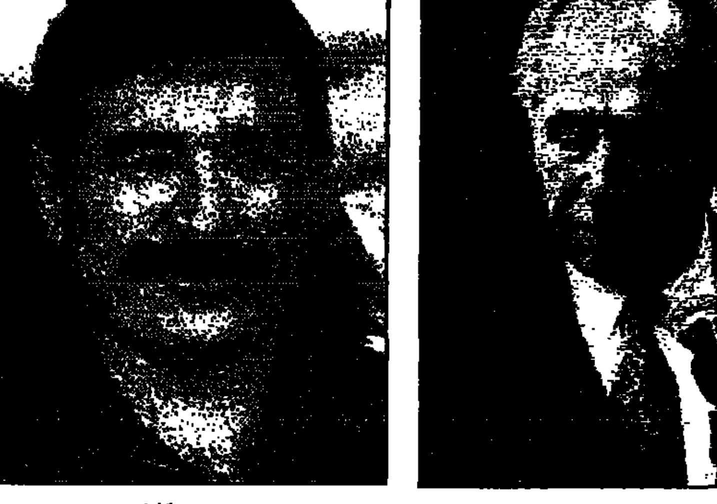
وشارك في الندوة ايضا ثلاثة علماء عراقيين كانوا تلقوا دراستهم مع علماء اسرائيليين حول كيفية اعداد التفجيرات النووية، وهم م. احمد، س. ابراهيم، وم. ماهر وثلاثتهم من المعهد الحكومي «القعقاع»، ص. ب 5134 بغداد- العراق.

ويصف ديفيد اولبرايت احد المراقبين الدوليين في العراق معهد «القعقاع» بمرحلة مكملة للخطة النووية العراقية في موقع «الاثير» بكل ما يخص اعداد التفجيرات النووية.

ويقول الدكتور غبرئيل لوتفيك من مؤسسة «رافال» انه قد شارك في هذه الندوة علماء من دول عدة، ويعلق الدكتور اماتسيا بارعام على ذلك بقوله «هذا الامر، بكل بساطة يثير الدهشة، اذ كان من المعلوم ان للموقع العسكري في القعقاع يشكل منذ منتصف الثمانينات جزءا من الجهود الحربية العراقية، ورغم ذلك وافقت الولايات المتحدة على السماح لعلماء يعملون في هذا الموقع بالمشاركة في ندوة سرية تحظى بدعم حكومي، انه لامر مثير حقا».







صدام حسين — شمعون بيريس — حسين كامل

ويقول الدكتور براين «هناك العديد من المسؤولين والخبراء في الاوساط الاكاديمية الذين يعتقدون بضرورة اقتسام معلوماتهم وخبراتهم مع الاخرين حتى في المجال النووي. انني لا افهم سبب توجيه دعوة لعلماء اجانب، بما في ذلك علماء اسرائيليين، للمشاركة في هذه الندوة. الحقيقة التي تثير القلق انه خلال الثمانينات التحق علماء عراقيون بدورات في الولايات المتحدة ودرسوا وتلقوا خبرة. لقد كان من السهل ملاحظتهم في كل مكان».

لقد برزت قضية «عراق غيت» في الواقع عام 1982 عقب مرور عامين على الغزو العراقي لايران. في البداية اقتصر الهدف الامريكي على المجال التجاري ولم يواجه الصناعيون الامريكيون الذين اهتموا بزيادة مبيعاتهم للعراق صعوبات للحصول على تصاريح من وزارة التجارة الامريكية، كما ان وزارة الخارجية الامريكية بذلت جهودا لتوسيع التعامل التجاري مع النظام العراقي.

وقال بارعام «ايران كانت عدوا ووجد الامريكيون فرصة لتحسين العلاقات مع العراق، لقد كانوا على ثقة بامكانية اخراج العراق من دائرة الدول المعادية للغرب وتحسين العلاقات الامريكية - العراقية. ما من شك في ان نواياهم كانت طيبة الا انهم لم يهتموا بالتغيرات التي طرأت على السلوك العراقي عقب نهاية حرب ايران- العراق عام 1988».

لقد تم الكشف عن احد هذه التغيرات، وبصورة غير مباشرة بفضل الجنرال حسين كامل، فقد سلمت السلطات العراقية المراقبين الدوليين عقب هروبه الى الاردن 102 مليون وثيقة، تشير احداها كما يفيد رئيس طاقم المراقبين الدوليين الدكتور رولف ايكيوس الى ان صدام حسين كان اصدر تعليمات بتوجيه صواريخ مزودة برؤوس بيولوجية نحو مستودعات المياه في طهران واطلاقها في حال تجدد الحرب بين الدولتين. والهدف تمثل بتلويث مصادر المياه في ايران بجراثيم «انتراكس».

ولم ينتبه مسؤولو اجهزة الامن الامريكية للتهديد العسكري العراقي الا نحو منتصف عام 1989 وحتى انهم لم يكونوا في ذلك الحين على اطلاع واسع على كافة جوانبه، الامر الذي ينطبق ايضا على الاجهزة الاسرائيلية. ولم يتم الاطلاع على تفاصيل الجهود العراقية لتخصيب اليورانيوم الا في نهاية عام 1989 الامر الذي اعقبه عقد اجتماعات في البنتاغون مع مسؤولين باجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تم خلال بحث جهود العراق في المجال النووي. وقد اتسمت النقاشات في البنتاغون بالحدة وادعى خلالها الامريكيون ان المعلومات الاسرائيلية لا تستند الى اساس موثوق به وبالتالي فان الوضع لا يستدعي القيام بعملية طارئة. ومن جانبها لم تتجاهل وزارة الخارجية الامريكية للمعلومات الامريكية لكنها ركزت موقفها على متابعة المعلومات التي يتوصل الاوروبيون الى كشفها حول البرنامج النووي العراقي. وفي تموز (يوليو) 1989 بعث نائب وزير الخارجية الامريكي برقية سرية الى سفارات الولايات المتحدة في اليابان وكندا والدول الاوروبية اشار فيها الى ان «الادارة الامريكية قلقة جدا ازاء البرامج النووية التي تنفذها العراق وايران وازاء الخطوات التي تتخذها الدولتان لتطبيق هذه البرامج. اطالبكم بالتوجه الى الدول المضيفة ومطالبتها بالتوقف عن تزويد العراق وايران بمعلومات او الات من شأنها ان تساهم في انتاج مواد مهمة لهذه البرامج مثل البلوتونيوم او اليورانيوم».

خلال الربع الاول من عام 1995 ازدادت الرقابة على الصادرات العسكرية الامريكية الى العراق الا ان غالبية المنتجات العسكرية التي تلقاها العراق انذاك قدمت من اوروبا. ويقول بارعام: «في الواقع لم تكن هناك قيود تقريبا على الصادرات التكنولوجية من المانيا وبريطانيا وايطاليا وسويسرا. لقد نفذت الصفقات بصورة غير رسمية وتحت غطاء مدني خصوصا وانه بالامكان طرح استخدام مدني لكل المنتجات».

ويقول البروفيسور بارعام والدكتور براين ان «الاوروبيين كانوا يعملون بالضبط ما يجري بشأن الصفقات مع العراق. وقد وافقوا على عقدها انطلاقا من اعتقادهم بان العلماء العراقيين لن يتمكنوا من انتاج قدرات نووية. لقد سخروا من العراقيين واعتقدوا ان العراق بحاجة الى 20 او 30 عاما اخرى لتركيب قنبلة نووية».

وفي حديث مع «هآرتس» يقول الدكتور براين «لا يجب ان نعتقد باننا تخلصنا من التهديد العراقي. اننا نعلم بعشرات، وحتى بمئات الشركات التي اصدرت منتجات عسكرية، من انواع متعددة الى العراق. ويؤدي التأكيد بان هناك العديد من الشركات التي لا نعلم بتعاملها مع العراق نظرا لاقدامها على تصدير منتجاتها عبر دولة ثالثة».

رونين برغمان - (هآرتس)

سياسة الاغلاق اثبتت فشلها

على الحكومة المقبلة العمل ضد مواقع حماس داخل المدن الفلسطينية

■ تلبية لطلب اسرائيل بعث عرفات شخصين من حماس الى الشيخ احمد ياسين من اجل احراز وقف «اطلاق نار» الى ما بعد الانتخابات بهدف عدم تعريض انتخاب بيريس للخطر، ولكد للخروب حسن سلامة امر «وقف اطلاق النار» هذا.

لقد مرت الانتخابات، وتجددت العمليات، وهي تستدعي ايضا الرأي حول مسألة الاغلاق. هل الاغلاق مجيد لليهود؟

الحقيقة هي ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يستطيع ان يعمل بدون عمال اجانب ودليل ذلك ان لدينا الان حوالي 200 الف عامل اجنبي. العمال العرب ابناء البلاد ام العمال الاجانب. من الافضل؟ خلافا للعمال الاجانب فان العامل العربي يعود في نهاية عمله الى بيته والى عائلته، ومع استئناف حركة تطوير المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية سيتم تشغيل عشرات الالاف من العمال في مستوطنات تقع قرب بيوتهم.

ولولا العداء والارهاب لكنا قد قلنا «فقراء بلدك اولى بالمعروف» من فقراء رومانيا وتايلند. غير ان الاغلاق بالنسبة للارهاب هو مثل كأس الحياة للميت. حيث لا يجد المخرب صعوبة في التسلل عبر «خط الفصل» غير القائم، والذي يتعرض للعقوبة هم جماهير العمال الذين لا يتسللون بصورة غير قانونية. واضافة الى ذلك اننا كنا غير ملزمين باطعام عرب الضفة الغربية على حساب احتياجاتنا القومية فان الجوع والبطالة لديهم ستعقد حياتنا.

الاغلاق مثل الفصل، انه دفاع سلبي، لذلك فانه وصفة للفشل. لا نريد سياجا بل نريد تجفيف المستنقعات الموجودة في غزة ونابلس واريحا. ان تنفيذ وعد نتنياهو العمل ضد اوكار الارهاب داخل مدن اللجوء (مثلما يسعى نتنياهو لاعادة الشباك للعمل داخل المناطق العربية وعدم الاستناد على خدمات دحلان والرجوب يعتبر الخط الامامي لمواجهة المتسللين القتلة بين جماهير العمال العرب.

ان الخطوط القادمة تشمل فرض عقوبة بالسجن لكل الاسرائيليين الذين يستخدمون عربا من الضفة الغربية بدون تصاريح وبطاقات ممغنطة وجمع معلومات عن مستوى المشاعر العدوانية وتوثيق كل عمل او تصريح يمكن ان نفهم منه ان الناطق به من اعدائنا وغير ذلك وهكذا يتحول العمل في اسرائيل وسيلة لتحديد تصرفات الجماهير الواسعة داخل مناطق الحكم الذاتي. ثمة وجه شبه بين التفكير الذي يقف خلف الاغلاق - تجويع سكان عرفات كي تجبره على خدمة امننا الداخلي - الى التفكير الذي وقف خلف «عناقيد الغضب» والمتمثل بابعاد 300 الف مواطن من بيوتهم من اجل اجبار حكومة لبنان على الضغط على سورية من اجل ان تضغط على حزب الله، وهذا اسلوب مرفوض اخلاقيا مثلما هو مرفوض عمليا ومنطقيا. ليس عبثا ان ربط العرب الاسرائيليون اصحاب البطاقات البيضاء برزمة واحدة الاغلاق وعناقيد الغضب.

ان التوجه الجديد لنتنياهو للسلام الحقيقي والسلام الامن يستدعي وضع حد لفلسفة الفشل والاغلاق. لقد تلقى الكثير من عرب الخليل نبأ نجاح نتنياهو وتأجيل انسحاب الجيش من المدينة بحماس شديد والسبب هو انقاذهم من قبضة عرفات وكسب العيش بعد رفع الاغلاق.



(هآرتس)

الياكيم هعتسني
(يديعوت احرونوت) 1996/6/12

نتنياهو وكلينتون تجاهلا الرد على تصريحات عرفات بشأن اقامة دولة فلسطينية

■ حين اعلن عرفات قبل ايام انه سيعلن قريبا عن فلسطين المستقلة وعن القدس عاصمة لها لم نسمع اي رد فعل من جانب حكومة اسرائيل رغم ان تصريحا كهذا يشكل خرقا واضحا لاتفاق اوسلو ولم تظهر الحكومة الامريكية حساسية زائدة تجاه المسيرة السياسية.

من الممكن ان يكون الامتناع الاسرائيلي عن الرد مرده الادراك بان هذا التصريح من جانب عرفات هو «طبيعي» لانه موجه بطبيعة الحال الى الحكومة التي تتشكل بقيادة بنيامين نتنياهو. ولكن ليس هناك خطأ اكبر من هذا الخطأ. ان هذا التهديد كان سيصدر ايضا لو فاز بيريس في الانتخابات ولو كان هو الذي قاد المفاوضات حول التسوية الدائمة. والدليل على ذلك هو اننا سمعنا من فيصل الحسيني ورفاقه انه اذا تضررت مكانة «بيت الشرق» في القدس الشرقية فانه سيضع حدا للمسيرة السلمية وستتجدد الانتفاضة.

ولما كانت الحكومة الخارجة بنفسها قد اوضحت في الحملة الانتخابية انه بغياب العملية السلمية ستستأنف الانتفاضة فلماذا لا ترى منظمة التحرير بتلك «سلاحا سريا» يمارس اذا لم تستجب اسرائيل لموضوع القدس او اذا رفضت التسليم باقامة دولة فلسطينية مستقلة، او اذا لم تكن مستعدة لاقتلاع الاستيطان اليهودي من الخليل؟ لا شك انه من اجل دفع المسيرة السياسية ستضطر الحكومة الجديدة ايضا للتوصل الى حلول وسط ولكن يا ويلتاه اذا دارت المفاوضات تحت حراب التهديدات باستئناف الانتفاضة. في احدى جلسات الحكومة في ايام اسحق رابين تحدثوا عن تردد عرفات وتقلبه فمرة كان يتوسل لرابين وبيريس ان يدركا وضعه الصعب امام زعماء حماس والجهاد الاسلامي الذين يحاولون تصفيته ومرة اخرى كان يهدد بوقف المباحثات اذا لم يتحقق مراده.

وكان رئيس شعبة الاستخبارات السابق اللواء (احتياط) اوري سيغي هو الذي طالب الحكومة بان لا تتأثر من تهديدات عرفات قائلا «ليس له اي خيار، انه غير قادر على التراجع عن المسيرة السلمية وما يمارسه ليس سوى حرب اعصاب وسينتصر بها من يستطيع المحافظة على برودة اعصابه».

وانصافا لنتنياهو نقول انه رد بذكاء وحكمة وضبط نفسه. ففي البيان الذي صدر من قبله جاء اننا سمعنا في السابق تصريحات مماثلة ولكن الرد المناسب سيأتي بعد تشكيل الحكومة الجديدة. وتصريحات عرفات التهديدية تدل فقط على انه اقل جدية مما كانت تعتقده الحكومة الخارجة. واذا تجرأ واعلن عن الضفة الغربية كدولة مستقلة - من الذي سيكسب من ذلك؟ اليس هو الذي لا يسيطر الا على جزء صغير من الارض. هل تشكل المدن الست التي يسيطر عليها بموجب اتفاقيات اوسلو دولة؟ ولنفترض انه اعلن ان شرقي القدس عاصمة «الدولة» - فهل تكون له مكانة بها وهي تخضع للسيطرة الاسرائيلية؟ وماذا يكون مصير مناطق الضفة الغربية في المناطق المشار اليها في اتفاق اوسلو «بي» او «سي»؟ هل يعتقد عرفات ان حكومة اسرائيل ستقف مكتوفة الايدي امام هذه التصريحات؟

لقد اعتقدت واشنطن ان تصريحات عرفات لا قيمة لها وفضلت الصمت وعدم الرد بدل ان تقول له انه يعرض المسيرة السلمية للخطر. ولما كانت واشنطن تبدو مترددة بدأ رجل متزن مثل مبارك بالوقوف في مقدمة خطوات بائسة والتعاون مع الاسد واصدار تصريحات وتلميحات تجاه نتنياهو.

فقط رجل واحد، وايزمن، تصرف بحكمة عالية. لقد قال لمبارك انه يسير في طريق ملتوية.

واذا تشوشت المسيرة لن يكون ذلك بسبب بنيامين نتنياهو. بل بسبب عرفات ومبارك والى مدى معين بسبب كلينتون اذا لم يجرؤ على مواجهة الزعماء العرب الذين توحدوا في حظيرة الاسد. ان مبارك وعرفات، ولا ضرورة لاضافة الاسد، يريدان تغيير ادوات اللعبة، انهما يهاجمان حكومة نتنياهو التي لم تقم بعد على امل ان تسارع الولايات المتحدة بالوقوف الى جانبهما لانقاذ المسيرة السياسية والسلام في المنطقة. ستخطئ الادارة الامريكية خطأ بالغا اذا ابدت عجزا وخلقت الانطباع بانها تتحفظ من حكومة نتنياهو. واذا كان عرفات مشتاقا للانتفاضة فانه يستطيع ان يحققها، وكذلك يستطيع ان يشجع حزب الله ولكن لن يحقق احد منهم مراده. لان كل مناطق الضفة الغربية وكذلك الجولان هي بيد اسرائيل. ان لعرفات والاسد، وليس نتنياهو، اسبابهما للخوف وكل ما يستطيعان فعله هو العودة الى الارهاب الذي لم يثمر في الماضي عن شيء.

يوسف حريف
(معاريف) 1996/6/12

تنتظر اتضاح مواقفه السياسية

اوروبا سترد بحدة في حال اقدام نتنياهو على تجاهل انجازات المسيرة السلمية

■ اوروبا ما زالت تمتنع عن اعلان انتهاء شهر العسل مع اسرائيل بعد انتخاب بنيامين نتنياهو، ولكن الامور واضحة تماما: ان تضررت عملية السلام بسبب اسرائيل فان الرد الاوروبي قد يكون قاسيا جدا.

اوروبا وضعت امام نتنياهو ثلاثة اختبارات ستحدد شكل تعاملها مع الواقع الجديد في اسرائيل: تشكيلة الحكومة، اخلاء الخليل، وقضية الاورينت هاوس.

فان قام نتنياهو باعطاء الحقائب الاساسية لاشخاص مثل اريك شارون ورفائيل ايتان فان ذلك سيكون بمثابة اشارة اولى للاوروبيين حول الاتجاه الذي ستسلكه حكومته، كما يعتقدون، وان اجل نتنياهو اخلاء الخليل فان ذلك سيفسر على انه خرق صارخ لاتفاقيات اوسلو ويجدر بنا ان نذكر هنا ان اوروبا كانت ستغلق عينيها على خطوة كهذه لو كان بيريس هو الذي قام بها، اذ ان رئيس الحكومة المغادر كان يتمتع في اوروبا بمكانة اعتبارية هائلة وهو يعد احد الزعماء الدوليين البارزين في هذه الحقبة، وحتى بعد عملية القتل في قانا حاولوا عدم الامتناع عن مهاجمته، ولكن بالنسبة لنتنياهو فان ذلك لن يمر مرور الكرام، اذ ان درجة الارتياب والتشكك تجاهه كبيرة.

في واقع الامر تتوقع القيادة الاوروبية وخصوصا الاعلام هناك حدوث عملية تخريب ما في عملية السلام حتى يتمكن هؤلاء لاحقا من تبرير موجات الانتقاد التي امطروا بها اليمين الاسرائيلي منذ اليوم الاول الذي تلى الانتخابات، فقد كان هذا اليوم يوما اسود لاغلبية المحللين الذين سارعوا، على اساس العينة التلفزيونية، لكتابة قصائد التهليل بالنصر لبيريس. قلة منهم فقط اعترفت في اليوم التالي ان التحليلات والتعليقات لم تكن الا تعبيرا عن مكنونات الصدور وآمالها بان ينتصروا هم كما قال بشكل صريح بيير جورج في صحيفة (لاموند).

مسالة اغلاق الاورينت هاوس تقلق الاوروبيين بشكل خاص لانه موضوع كان قد تعهد به زعيم الليكود بشكل واضح خلال زيارة له في اوروبا.

وممثلو الاتحاد الاوروبي يحرصون منذ سنوات على زيارة الاورينت هاوس بالرغم من احتجاجات اسرائيل، وهم لا يخفون ابدا المعنى السياسي لهذه الزيارات. فالاورينت هاوس بالنسبة لهم يمثل سكان المناطق وشرقي القدس على رأسها، هذه المناطق التي ما زالت واقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي واغلاقه سيكون بمثابة توجيه صفعة لهم، واوروبا التي تبدي حساسية خاصة وكبيرة بشأن القدس لوجود مصالح دينية لها هناك لا تنوي ادارة الخد الثاني بعد الصفعة الاولى.

في القارة الاوروبية يرسمون ملامح سيناريوهين اساسيين لعهد نتنياهو: الاول هو سيناريو «غوليستي» (اي ديغولي) وكما صعد ديغول للسلطة عام 1958 على خلفية الازمة الجزائرية ووزع شعارات تقول «الجزائر فرنسية» وبعد فترة قصيرة غير مواقفه بشكل دراماتيكي وجري». هذه المواقف التي ادت فيما بعد الى استقلال الجزائر، هكذا قد يتصرف نتنياهو عندما يتأكد انه غير قادر على التراجع عن العملية السلمية فيقوم باتخاذ خطوات مفاجئة تجاه الفلسطينيين وسورية.

السيناريو الاخر هو بكلمات بسيطة كارثي: المستوطنات ستتعزز، عمليات السلام ستصل الى طريق مسدود، الارهاب يتصاعد وتتصاعد معه الردود الانتقامية القاسية من قبل اسرائيل، تحدث عملية تصعيد في لبنان تؤدي الى كوارث جديدة، الدول العربية تجمد علاقاتها الاخذة في التبلور مع اسرائيل. عملية المفاوضات متعددة الاطراف ستتوقف وستجد اسرائيل نفسها امام جبهة عربية كبيرة وحلم الشرق الاوسط الجديد سيتبدد.

من الزاوية الاسرائيلية الداخلية قد يؤدي وضع كهذا الى التسبب في هروب للمستثمرين الاجانب، والذين يشكل الاوروبيون جزءا كبيرا منهم، كما سيؤدي الى وقف الازدهار الاقتصادي وسينشأ وضع لا يطاق ايضا نتيجة للتوتر على خلفية مسألة الدين والدولة وحقوق المواطن.

يحتمل ان هناك مبالغة ما من وجهة النظر الاسرائيلية، ولكن هذه هي المخاوف التي يمكن تلمسها في اوروبا وهي تطرح في المحادثات التي تجرى مع اطراف مقربة لاسرائيل في مجالات الانتاج، السياحة والدبلوماسية وكذلك في الطوائف والتجمعات اليهودية، تهور كهذا يثير في اوروبا قلقا شديدا وهو يبدو كعملية قد تتسبب في حدوث ازمة دولية من الدرجة الاولى.

في الوقت الحالي احرز نتنياهو نجاحا في عدم اعطاء العالم اية رموز حول ما قد يحصل وبالرغم من التغطية الكبيرة والتي لا سابق لها حول ما يجري في البلاد، الا ان احدا لا يعرف كيف يقدر بشكل جيد الى اين ستهب الرياح، والجميع الان في انتظار خطوات رئيس الحكومة المنتخب.

بالرغم من التحفظات البارزة والاحكام المسبقة على نتنياهو الا ان اوروبا متماسكة ومنضبطة بدرجة كافية للحفاظ على المجرى الديمقراطي وهي مستعدة في هذه المرحلة ان تفسح المجال امام رئيس الحكومة حتى يهدأ من الشكوك، وقد اعترف غلاة الناقدين ايضا ان خطاب النصر الذي القاه نتنياهو كان معتدلا بشكل مفاجئ، وقد شهد احدهم قائلا انه لا شك بان رئيس الحكومة نتنياهو المنتخب لا يقل حذرا عن المرشح بنيامين نتنياهو، ومع ذلك فلم يقم ذلك الخطاب بتبديد الضباب الكثيف الذي يلف خطوط سياسة الحكومة الجديدة في اسرائيل، وربما زادها، والجميع يتوقعون الان خطوات نتنياهو الجديدة.

على كل الاحوال من الواضح ان حدوث خروج عن عملية السلام التي تنظر اليها اوروبا كابن بالتبني سيواجهه برد فوري وحاد ومؤلم، السلام في الشرق الاوسط ليس مسألة خاصة لاسرائيل، توقع على الاتفاقيات كما تشاء وتجففها حسبما تشاء، كلا والف كلا، فهذا السلام تخر وانجاز دولي والاسرة الدولية كلها تمتلك شأنا فيه، وبالنسبة لاوروبا يعتبر السلام العربي الاسرائيلي خلفية هامة في الامن الوطني للقارة، هذه القارة التي لا تنوي الجلوس مكتوفة الايدي جراء الخراب الذي يحدث امام عينيها.

نيتسان هورفيتس
(هآرتس) 1996/6/12

الرقابة العسكرية فقدت اهميتها في ضوء نقل ما يحدث في اسرائيل مباشرة للعالم

■ رجل الاعمال داني عيروني ارتعد اول امس في ساعات الصباح اذ قام بالتجوال في اوتوستراد المعلومات «انترنيت»، وخلال تصفحه له اكتشف ان عملية قاسية قد حدثت في لبنان، وقال «يوجد لي ولد في لبنان، وعندما اكون بالخارج واسمع عن احداث في اسرائيل اقوم بالاتصال مباشرة حتى استوضح ما يحدث، وبعد ان توجهت للبنك لاجراء بعض العمليات في سوق رأس المال فوجئت بان البورصة قد هبطت بسبب العملية التي سقط فيها حتى الان خمسة جنود، وعندما عاد الى البيت بعد ذلك فوجئ بان ابن اخته عيدان جبريئيل كان احد القتلى الخمسة.

عيروني يستغرب كيف يمكن ان يعرف كل العالم بما يحدث في اسرائيل ام للمواطنون انفسهم فلا يعرفون ذلك، اذ ان المعلومات تحجب لعدة ساعات بسبب الرقابة كما ان الجيش يمنع نشر الانباء عن القتلى قبل اعلام العائلات الثكلى، وبالرغم من انه يتفهم ذلك الا انه يطالب بايجاد حل للمسألة، فقبل عام عندما حدثت عملية بيت ليد كان في الصين، وفجأة رأى في التلفاز الصيني مشاهد من البلاد ويظهر فيها الجنود المصابون، وقد اوضحوا له في حينه ان ذلك كان بثا حيا من مكان الحادث، هذه الحادثة تدفع عيروني للمطالبة بايجاد حل اذ ان العالم قد اصبح صغيرا والمعلومات تتدفق في كل الانحاء بدون رقيب.

المتحدث بلسان الجيش مدرك هو الاخر لحقيقة ان العالم قد تحول لقرية صغيرة، وهذه الحقيقة تعتبر مشكلة بالنسبة له، فتزايد عدد شبكات التلفزيون التي تقوم ببث الاحداث بشكل حي، والمعلومات التي تتدفق لشبكة «الانترنيت» من مصادر محلية وتصل الى اربعين محطة بث تجعل عمل الرقابة صعبا جدا.

قبل سنة ونصف وعندما عين رامي غيلون رئيسا للشاباك (في تلك الفترة كان اسم رئيس الشاباك سريا ويحظر نشره) قام احدهم بالاستهزاء وادخل لشبكة الانترنيت المعلومة التالية: محظا جيدا وموفقا لرئيس الشاباك الجديد كرمي غيلون. الزهور والتهاني يمكن ارسالها لبيته في القدس، وبطبيعة الحال جرى لاحقا تحديد العنوان بدقة.

هذه التهنئة بثت لملايين الناس في ارجاء العالم، الا ان الرقابة حظرت نشرها في البلاد بل وحظرت اقتباس عبارة «الانترنيت»، ومن زاوية الرقابة بقي النبأ مرفوضا حتى انهى غيلون مهام منصبه واستبدل بعامي ايلون.

العميد عاموس غلعاد الذي ينهي في هذه الايام منصبه في الجيش واع لمشكلة الانباء التي تنشر في كل العالم، ولكنها تحظر في البلاد، وهو مدرك لرغبة التلفزيون والاذاعة في البلاد لنشر المعلومات والانباء باسرع وقت ممكن، والاحباط الذي ينشأ نتيجة مرور الوقت من دون ان يتمكن الاعلام المحلي من تغطية الحدث.

وبالرغم من ذلك يقول غلعاد ان هناك مشكلة اخلاقية في هذه المسألة، فكيف يمكن ان يسمع الانسان عن موت ابنه من التلفزيون او ان يقرأ عنه في الصحيفة، ونحن نعتقد كما يقول ان على الدولة ان تعلم اسرة الجندي الذي سقط بنفسها قبل اي طرف اخر، واعرف من تجربتي ان اسرائيليين كثيرين لا يقومون بفتح الانترنيت في الصباح كما انهم لا يستمعون لـ«سي ان ان»، والمواطنون هنا يتغذون عادة من اجهزة الاعلام المحلية ولذلك نحرص قدر الامكان على رقابة الانباء التي نبثها، ومن هنا ليس لدى غلعاد شك بان الطريقة المتبعة هي الافضل.

الرقابة على الصحافة والاعلام التي اصبحت معروفة باسم «الرقابة العسكرية» ترفع يديها الان في هذه المسألة، فالمعلومات حول الاحداث الامنية تتدفق في العالم بشكل حر وليست هناك طريقة لوقف ذلك، اغلبية المواد تتدفق عبر شبكات التلفزيون والوكالات التي يوجد لها مراسلون وممثلون ووكلاء في كل مكان، وهي ليست ملزمة بتقديم موادها للرقابة.

مصدر عسكري بارز قال بهذا الصدد «عندما يكون لدى وكالة مثل رويتر مراسلا في جنوب لبنان فانه يقوم في الساعة 7.48 صباحا بارسال نبأ من مرج عيون حول عملية قاسية قتل فيها جندي اسرائيل فليس لدينا نحن قدرة على منع ذلك وليس لدينا سور للحؤول دون بث الاخبار في نشرات الانباء في كل العالم، وكلما زادت قنالات الاعلام كلما توسع وصول المعلومات الى اكبر عدد من الناس، وهذه مشكلة لا يمكننا ان نجد لها حلا.

اثناء عملية «عناقيد الغضب» قامت وسائل الاعلام الاجنبية بالتغطية الموسعة لها، اما الاعلام الاسرائيلي فقد جلس في البلاد بانتظار اذن الرقابة التي لم تسمح له باقتباس التقارير التي قامت ببثها وسائل الاعلام الاجنبية، وكانت الاخبار الوحيدة التي سمح بنشرها عمومية جدا مثل «هناك توتر في الحدود الشمالية، رئيس الحكومة يزور المناطق الشمالية للوقوف على ما يحدث عن كثب، اما ما جرى فعلا فلم يسمح بنشره.

روني دانيال المراسل العسكري للقناة الثانية يقول انه يفضل ان يبقى محبطا من ان يقوم ببث تقارير تتسبب بالصدمة لاهالي المصابين، وهو يروي انه بعد ان قامت القناة الثانية ببث مشاهد من عملية مرج عيون اتصلت به اسر كثيرة مستهجنة نشر مشاهد الانفجار نفسه والتي تم نقلها عن وكالات الانباء الاجنبية.

داني سديه
(يديعوت احرونوت) 1996/6/12

17 هكذا من الأصل

القدس أدب وفن
السنة السابعة - العدد 2207 الخميس 13 حزيران (يونيو) 1996 - 27 محرم 1417 هـ

بمناسبة صدور كتابه «مقالات في الحب والايروسية»

اوكتافيو باث يقرأ أشعاره في لندن


أوكتافيو باث

لندن - من فاضل الشاعر:

يزور بريطانيا حاليا الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث (1914) الحائز على جائزة نوبل للاداب عام 1990.

وكان الشاعر والناقد (82 سنة) القى مساء الاثنين الماضي اشعارا ونصوصا مختلفة من كتاباته القصيرة في قاعة «كوين اليزابيث هول» مجمع الساوث بانك الفني في لندن، بمناسبة صدور كتابه الجديد «الشعلة المزدوجة: مقالات في الحب والايروسية» ترجمة هيلين لين اصدار دار نشر «هارفل».

بدأ اوكتافيو باث لقاءه مع الجمهور الذي ملأ تماما قاعة «الملكة اليزابيث» المعدة اصلا للكونسيرتات والحفلات الموسيقية بقراءة نصوص من قصائده باللغة الاسبانية. ووقف الى جانبه الشاعر البريطاني شارلز توملنسون مترجم باث الى الانكليزية وصديقه لعقود عديدة يقرأ نصوص القصائد التي ترجمها عن الاسبانية.

ويذكر ان توملنسون سبق ان كتب مع الشاعر المكسيكي قصائد مشتركة منها قصيدة طويلة باسم «البريد الجوي» او «المحمولة على الهواء» لان الشاعرين كتبا مقاطعها عن طريق المراسلات البريدية.

ثم قرأ باث نفسه ترجمة قام بها باث نفسه من الانكليزية الى الاسبانية.

وبعد ساعة من القاء القصائد جلس الشاعران على مقعديهما على خشبة المسرح البعيدة تماما عن الجمهور، وبدأ مايكل شميدت الشاعر البريطاني وصديق باث لسنوات عديدة يسأله عن كتابه الاخير «الشعلة المزدوجة».

سأل شميدت باث عن العلاقة بين اللغة والشعر وعن الفرق بين الجنس والايروسية وهذه من المواضيع التي يتناولها باث في كتابه الجديد. ومما قاله باث ان الجنس هو لغة. اما الايروسية فهي الشعر او اللغة وقد تحولت الى شعر.

ولسبب ما مخيب للامال بشكل كبير اعلن شميدت بعد فترة قصيرة جدا انهاء اللقاء فوقف اوكتافيو باث وشميدت وتوملنسون.

وسط تصفيق حماسي دام طويلا. وقام القائمون على تنظيم اللقاء بتهريب باث الى ما وراء الكواليس بسرعة. ومن المحزن ايضا ان اللقاء انهي في اللحظة نفسها التي بدأ فيها باث يتألق وينسجم مع الخطاب السريالي، معدنه الاصلي ان جاز التعبير. وما ان بدأ يتناول ثلاثة اقانيم رئيسية في السريالية وهي اللغة والحب والايروسية. ونشعر والحالة هذه ان عملية خنق غريبة مورست من قبل «قاتلي الفرح» الانكليز نفسهم. ولم يكن ترتيب القاعة ولا جلوس باث بعيدا عن الجمهور عوامل مؤدية الى تفاعل ما بينه وبين الجمهور العريض الذي جاء لرؤياه وسماع شعره وملاحظاته.

في «الشعلة المزدوجة» يرسم كبير الشعراء في المكسيك وربما العالم جغرافية الحب الشخصية والعامة في كل العصور ومن خلال عدد اساسي من الفلاسفة والكتاب من افلاطون الى جيمس جويس ويسوح في مختلف البلدان التي عاش بها دبلوماسيا في الهند وفي اليابان.

ويرى باث وهو من المقربين جدا من الحلقة السريالية الاولى ان الايروسية عنصر اساسي في النفس البشرية وتشكل نسيجها الحي. وينتقل باث بسهولة وتلقائية واقتدار من الشعر الى العلم ومن هيغل الى الكيمياء ليتساءل عن السر الذي يجذب امرأة ما لرجل معين.

وفي عرض كتبته روث بادل الروائية البريطانية عن الكتاب قالت انه «قصة الحب التي تخلص اليها كل قصص الحب السابقة» وانه بيان الحب الهائم قبل ان تهجم الرأسمالية على الحب».

ورغم هذا يرى باث في الحب امكانية «تحويل اللحظة الى ابد سرمدي» و«اعلى شكل من اشكال التواصل». ومن المدهش ان باث كتب «الشعلة المزدوجة» من الذاكرة تماما وبدون الرجوع الى مصادر او اي شيء اخر.

ويعتبر «متاهة العزلة» الصادر في اوائل الخمسينات من اهم كتب باث وله كتب عديدة حول الشعر والتاريخ واعماله الشعرية الكاملة متوفرة في معظم لغات العالم.

ومن المقرر ان يعود اوكتافيو باث الى المكسيك يوم الجمعة المقبل. ولقاء مجمع الساوث بانك الاثنين الماضي يمثل زيارته الاولى لبريطانيا منذ 25 سنة.

(يو بي اي)

جدل حول نص منسوب لشارلوت برونتي:

اكتشاف رواية «الازمنة الحديثة»

لندن - من ابراهيم درويش:

موضوع اكتشاف رواية جديدة للروائية الانكليزية ذائعة الصيت شارلوت برونتي ادى فيما يبدو الى انقسام الادباء والباحثين في حياتها في الساحة الأدبية البريطانية حول صحة هذا الادعاء.

القصة بدأت حينما اعلن تاجر كتب اسكتلندي يدعى «ايان كينغ» انه عثر على رواية قديمة لبرونتي في حقيبة كتب اشتراها من احد زبائنه وبعد فحصها ودراستها تبين ان الرواية تمت الى تقاليد وشخوص برونتي.

الادعاء في حال ثبتت صحته فانه سيكون حدث العام الادبي في بريطانيا حيث ستضاف رواية جديدة الى روايات برونتي الاربع الاخرى، لكن الكثير من الباحثين الادبيين يشككون في صحة هذا الادعاء.

الرواية التي يقول كينغ انه اكتشفها هي رواية "الازمنة الحديثة" التي اكتشفت سنة 1890 في المكتبة الوطنية الاسكتلندية، وتسبت الى ماري تايلور صديقة شارلوت برونتي، حيث نشرت تحت اسم "سارة مايلز".

كينغ يعتقد ان هناك تشابها بين رواية سارة مايلز ورواية "جين اير" التي كتبتها برونتي، فالتعبيرات والاساليب المستخدمة في "جين اير" تشبه الى حد كبير التعبيرات المستخدمة في رواية سارة مايلز التي ترسم صورة المجتمع الصناعي في منطقة يوركشاير من خلال توثيقها لحياة اربع نساء.

وبالاضافة الى التشابه الاسلوبي في الروايتين، فان كينغ يعتقد ان ماري تايلور في رواية سارة مايلز تخاطب قارئها بنفس الاسلوب الذي تخاطب فيه برونتي قارئها في رواية "جين اير".

الناشر جايلز غوردون الذي يقوم حاليا بمناقشة امكانية اصدار الكتاب/ الرواية المكتشفة مع الباحث كينغ علق قائلا ان الاكتشاف هو «مساهمة جديدة وحقيقية للادب الانكليزي».

ولكن عضوا في جمعية برونتي علق على الاكتشاف قائلا «ان رواية سارة مايلز نشرت بعد اكثر من 30 سنة من وفاة برونتي، ومن غير المعقول ان تحتفظ تايلور بنسخة صديقتها كل هذه المدة ثم تقوم بنشرها».

ماري تايلور الكاتبة التي قد تكون سرقت رواية برونتي اذا صدق تحليل الحاسوب الذي قام به كينغ كتبت لصديقتها شارلوت برونتي في سنة 1850 قائلة انها «جبانة وخائنة».

وتضيف معلقة على رواية شيرلي التي كتبتها برونتي «لقد رأيت مقتطفات من شيرلي، حيث تتحدثين عن النساء العاملات، وهذا واجب اولي، وضرورة كبيرة لانك تنظرين الى ان بعض النساء قد تقع في الجريمة، التصرف قد يقود الى كل انواع الاضطهاد والانحطاط».

الروائية ماري تايلور (1817 — 1893) كانت صريحة في ارائها حتى مع اصدقائها الذين كانت شارلوت برونتي واحدة منهم، ودافعت عن افكارها بقوة. فقد كانت راديكالية ومتطرفة في ارائها السياسية وخارجة على التقاليد الدينية، والعرف العام والتقاليد المعروفة في مجتمعها طوال حياتها.

بعد وفاة والدها فان ماري اعتمدت على نفسها حيث عملت كمدرسة في مدرسة داخلية للطلاب في المانيا قبل ان تهاجر الى نيوزلندا في سنة 1845 حيث فتحت محلا تجاريا ناجحا.

وبعد اربعة عشر عاما من العمل الناجح قررت ماري التقاعد والعودة الى مدينتها الام في "ويست رايدينغ" في منطقة يوركشاير شمال انكلترا، حيث مارست هواية تسلق الجبال، وكانت دائمة التردد على سويسرا، وعندما كانت في الستين من عمرها قادت مجموعة من اربع نساء لتسلق جبل مونت بلانك.

نشرت ماري تايلور قبل وفاتها بثلاث سنوات رواية كانت قد بدأت بكتابتها في سنة 1840 تحت عنوان "السيدة مايلز"، وهي الرواية التي ارادت فيها ماري التعبير عن موقف خاص من قضية المرأة العاملة في مجتمعها، معتبرة أن «الواجب الاول» على المرأة ان تكون عاملة.

الرواية في الواقع تحكي قصة اربع نساء انكليزيات، وتسرد حكايات عن صداقتهن وكفاحهن من اجل الاستقلال المالي في مدينة صناعية تقع في أقصى الشمال الانكليزي.

البطلة الرئيسية في الرواية سارة مايلز، ابنة بقال تحاول تجاوز طبقتها العاملة وتصبح مغنية، ماريا بيل اليتيمة وابنة قسيس تقوم بفتح مدرسة للعيش. دورا ويلز صديقة ماريا تعتمد في حياتها على زوج امها القاسي الذي يعاملها مثل الخادمة بل اقل، حيث تجد حريتها في القراءة وتتجاوز كل الظلم العام المفروض عليها من وسطها العائلي، وتصبح محاضرة ناجحة في كلية جامعية.

الشخصية الرابعة في الرواية اميليا تيرنر هي الشخصية الوحيدة من بين زميلاتها التي تفشل في تحقيق حلم النجاح، حيث لا تستطيع فهم موقف عائلتها من العمل ورفضهم الدائم لطلبها بالخروج الى الحياة العملية. حتى في الاوقات الحرجة التي تعرضت فيها العائلة للأزمة، حينما خسر والدها تجارته، ونظرا لفشلها في الوصول الى النجاح وتحقيق ذاتها فانها تموت كسيرة القلب حزينة.


الاخوات برونتي وتبدو شارلوت الى اليمين

في الوقت الذي بدأت فيه ماري تايلور كتابة روايتها، أي في عام 1940، فان صديقتها شارلوت برونتي نشرت روايتها "شيرلي" التي تتعرض فيها أيضا لقضايا المرأة العاملة وحقوقها في المجتمع الانكليزي.

رواية ماري تايلور (السيدة مايلز) اختفت منذ عام 1890 ولكن اعيد نشرها بعد قرن تقريبا ليس لجودتها الفنية، ولكن كفضول انثوي باحث عن تراثه وتاريخه. فالرواية ثقيلة، غير مقنعة، مليئة بالحوارات الطويلة التي تعتمد على التعابير العامية.

السؤال الذي يطرحه العديد ممن ناقشوا الادعاء تطرقوا الى طبيعة العلاقة بين الكاتبتين، حيث اكدوا ان التشابه في الاسلوب قد يكون لان الكاتبتين تتعرضان لنفس الموضوع مما اثر في بعض الاحيان على التعابير.

ولكن هناك الكثير من الادلة التي يسوقها الذين رفضوا ادعاءات الباحث كينغ. فالبعض ناقش ان تايلور وبرونتي ناقشتا موضوع حقوق المرأة ووضعها في المجتمع الصناعي، الا ان تايلور كانت تعتقد ان تحقيق الاستقلال المالي من خلال العمل هو الطريق الامثل لحرية المرأة، بينما اعتبرت برونتي ان العمل هو الوسيلة الانسب التي تحصل من خلاله المرأة على احترام الذات في مجتمعها وأسرتها.

رسائل تايلور لبرونتي تشي بأن تايلور لم تكن راضية في بعض الاحيان عن طروحات برونتي حول المرأة، وان اسلوب برونتي متفوق على اسلوبها في العمل الروائي.

ففي رسالة بعثتها تايلور لصديقتها بعد قراءتها رواية "جين اير" حيث تقول «ان روايتك ادهشتني فهي عمل فني جميل، لقد توقعت عملا غير معقول وناقص، ولو قمت بنفس العمل الذي قمت به فانني ساشعر بالتعب بعد كتابة صفحتين».

وهذا ما تقدمه روايتها فهي اسلوبيا غير معقولة، مليئة بالتكرار، والتتابع الزمني فيها مشوش، والشيء الاهم من هذا ان ماري تايلور تعترف لصديقتها برونتي في نفس الرسالة بانها (اي برونتي) «انك مختلفة عني، لانه ليس لديك برنامج تقومين بالتبشير به، وانه من غير الممكن العثور على رسالة اخلاقية في كل ما تكتبين، هل الحياة جميلة الى هذا الحد، وان مشكلات العالم انتهت بحيث انك لا تجدين اي شيء تكتبين عنه؟».

رسالة ماري تقدم مفتاحا لفهم الفرق بين الكاتبتين فبرونتي تتعامل مع الرواية كعمل فني ولهذا تقوم برسم شخصياتها وحبك روايتها بدقة في الوقت الذي تقدم فيه تايلور تنازلات من اجل الرسالة الاخلاقية التي تبشر بها، وهنا فان الحبكة او الشخصية المجردة من اطارها الاخلاقي لا قيمة لها.

هل يمكن بعد كل هذه الاختلافات ان تقوم سيدة محترمة وداعية للواجب الاول العمل بسرقة رواية صديقتها؟ الى جانب ذلك فان هناك سؤالا مشروعا وهو: لماذا يهمل الباحثون رسائل تايلور لبرونتي في السنوات مابين 1840 — 1850 حيث ناقشت تايلور في رسائلها لصديقتها مشروعها الروائي وتطوره؟

وتركز ماري تايلور في رسالة بعثت بها الى برونتي في سنة 1850 انها اتمت الجزء الاول من الرواية الذي قالت عنه انه «مليء بالموسيقى، الفقر، المشكلات السياسية». وهنا فان الادعاء بان العملين هما من كتابة برونتي هو ادعاء غير صحيح، يسيء الى سمعة كلا الكاتبتين، ويشوه صداقتهما الجميلة، حسب تعبير جوليت باركر التي كتبت تعليقا حول ذلك في الملحق الادبي لصحيفة (التايمز) اللندنية.

الباحثة في حياة برونتي ليندال غوردون التي نشرت سيرة ذاتية عنها في سنة 1994، تحت عنوان "حياة عاطفية" علقت قائلة على النتيجة التي خلص اليها كينغ «لم يخطر ببالي ان تكون برونتي هي مؤلفة رواية "السيدة مايلز"، واعتقد ان السيد كينغ يخدع نفسه بادعائه ذلك».

غوردون التي تعرضت للعلاقة بين برونتي وماري تايلور في كتابها، حيث قامت بتحليل الرسائل التي تبودلت بينهما تعتقد ان التداخل في حياة الكاتبتين محتوم ومتوقع حيث اشتركت الكاتبتان باللغة والافكار، لكن ماري تايلور كانت مهتمة بالاوضاع الاقتصادية للمرأة في الوقت الذي كانت فيه برونتي مهتمة بحياة المرأة وخصوصياتها التي جعلت تغوص بعيدا في عوالم حالمة بحثا عن المخفي في الداخل النفسي للمرأة.

العلامة الهامة في الرواية (المكتشفة) انها انثوية ذات نبرة متحذلقة وهو شيء غير ملاحظ في اعمال برونتي، وهنا فان كينغ يناقش قائلا ان هذه الرواية هي ما كانت برونتي تحلم بكتابتها. ويؤكد ان برونتي كانت تعرف ان هذه الرواية لن تنشر في حياتها، ولذا لم تقم بنشرها.

ويحلل كينغ مسالة خطأ نسبة الرواية، حيث نسبت الى ماري تايلور وليس لبرونتي. بالقول ان الرواية سرقت بعد وفاة الكاتبة بفترة قصيرة، وهو تحليل ترفضه غوردون لتعارضه مع الرسائل المتبادلة بين الكاتبتين.

المرأة والمسار الديمقراطي بالمغرب

الرباط - «القدس العربي»
من زهور كرام:

تأتي «جسور» ملتقى النساء المغربيات لتعزز المشهد النسائي بالمغرب في سبيل تطوير الحوار حول قضية المرأة والبحث عن استراتيجية عمل تخرج الملف المطلبي النسائي - الانساني الى حيز الممارسة، والاقتناع بالضرورة القصوى للالتزام بسياسة للمساهمة النسائية المسألة كاملة ومتكاملة في المسار الديمقراطي.

من اجل تحقيق بعض اهدافها، دعت «جسور» مجموعة من الحركات النسائية والحقوقية وكذا المهتمين بالمسألة من قانونيين ومثقفين الى مساءلة «المرأة والمسار الديمقراطي بالمغرب» من خلال مناظرة وطنية عرفتها مدينة الرباط يومي 7 و8 حزيران (يونيو) 1996.

لقد حاورت معظم المداخلات واقع المرأة ضمن الارث الثقافي - الفلسفي وكذا العقلية السائدة الشعبية. ووضعها في برنامج الاحزاب الديمقراطية ومدونة الاحوال الشخصية ومن خلال المفهوم الذي تحمله المرأة عن السياسة، وعلى وضعيته تتراوح بين الدونية في التعامل احيانا والاقصاء من برنامج العمل والممارسة الفعلية احيانا اخرى.

فعلى الرغم من كون المرأة ساهمت في صنع التاريخ عبر مشاركتها في الثورات التي غيرت مجرى التاريخ فان التغييب يطالها في الذاكرة والتوثيق. ولان النساء مبعدات عن مواقع القرار فقد كن دائما ضحايا القرارات السياسية، وضحايا الفقر والمجاعة والحروب.

كما انتقدت - بشدة - بعض المداخلات حول تعامل الاحزاب الديمقراطية مع المسألة النسائية التي تحضر - نظريا - في البرنامج السياسي وتغيب عمليا، وكما عبرت احدى المتدخلات كان القوى السياسية تركت الحركة النسائية وحدها في مواجهة الدولة والاصولية. كما ان طبيعة حضور المرأة في المجالس المنتخبة وكذا في المكاتب السياسية للاحزاب يعكس معضلة حقيقية داخل بنية الحركة الديمقراطية وهذا ما جعل مجموعة من المناضلات الحزبيات يؤسسن اطارات نسائية مستقلة لاسماع اخواتهن ومحاورة المسألة النسائية بكل شفافية وجرأة بعيدا عن ثقل العقلية الذكورية التي - مع الاسف - لا تزال تتحكم في القرارات. لقد اعتبر الاستاذ الجامعي والبرلماني خالد عليوة ان التمثيلية النسائية (برلمانيتان) داخل البرلمان المغربي تدفع الى التساؤل على اساس انها استثناء، وتعبر عن وضعية المرأة داخل المجال السياسي الشيء الذي يعني ان المرأة مطرودة من الحقل السياسي ولذلك يرى ان الموضوع المطروح علينا جميعا هو كيف نرجعها الى الحقل السياسي والبحث في الاساليب الممكنة لفعل ذلك، ومن الفرضيات التي يقترحها في هذا الاطار هو البحث عن دور المرأة في انتاج التمثلات الايديولوجية من خلال رصد وجودها السياسي في التاريخ لكي تعيد امتلاك تاريخها من جديد، وهذا يتحقق عبر تفكيك منظومة التمييز من هنا. فالحركة النسائية لا ينبغي ان تقف عند حدود المطالبة بالحقوق ولكن البحث ايضا في سبيل القيام بحركة تتبنى تفكيك المنظومة الحالية للتمييز واعادة بناء منظومة جديدة تقوم على المساواة.

لقد تميزت المداخلات وكذا مناقشاتها بالموضوعية في التناول والجرأة في التحليل مما يعبر من جهة عن تطور الوعي المحاور للمسألة النسائية بالمغرب كما يعكس من جهة ثانية وضوح التصور الذي تنطلق منه «جسور» وهو تصور يسعى لانجاز خطاب موضوعي حول المرأة دون السقوط في ردود الفعل، ولكن من خلال ممارسة النقد الذاتي وتقييم المسار العام الذي سلكته التجربة النسائية وكل ذلك من اجل خلق ديناميكية جديدة ليس فقط في حقل المعرفة حول المسألة النسائية وعلاقتها بالديمقراطية في المغرب ولكن ايضا في تغيير الممارسات حتى تستطيع النساء الحصول على موقعهن الحقيقي داخل الحركة التاريخية للمجتمع.

وقد تمثل وضوح التصور لدى «جسور» في دعوتها الى المشاركة في المناظرة فعاليات ثقافية ابداعية لم يسبق لها ان ناقشت المسألة النسائية وهذا يعكس الوعي بضرورة مساهمة الكل في المشاركة بالحوار لهذه المسألة الشيء الذي لا يخص النساء وحدهن ولكن تعني كل من يرغب في جعل المغرب ينتقل الى القرن الحادي والعشرين بايقاع حضاري متوازن تخوض فيه النساء والرجال تجربة حضارية جديدة مشتركة بدون تمييز او اقصاء او الغاء.

حسام الدين محمد *

[الى ثناء]

لماذا ترفّين
حين أراك
كعصفورة في رياح كوانين
أو تحرنين
كمهر يفرّ من الأسر
فيشرد في البحر
ليلُ فراشٍ مضيء؟

لماذا تداور عينُك عينيْ
... أتفرط - عند التقائهما - وردةٌ زرّها
أم يغمغم في نومها ذهب العاشقين الخبيء؟

لماذا يحزّ الغياب اذا ما التقينا
على شفتينا
كسكينة
وينكسر الله في القلب؟

ألأنا خبيران في كيمياء المرارة؟
أم لأنا أنيقان في فضة الانسحاب؟

لأنا فقدنا
طفولة دهشتنا
العاطفية
أم لأني فحسب
حزين؟

حزين لأنك لست هنا
رغم أنا معاً
وحزين لأني خسرت
الخسارة

حزين لأن الشجر
سيصعد في صيف نهدك
نحو جنوب البحار
حزين لأن طيور المطر
ستنقر آثار أحلامنا الراحلة
بعدنا
......

* شاعر من سورية

اصداران جديدان من منشورات «الرابطة»

«تقشير البطل» و«البوم»

الرباط - «القدس العربي» - من ادريس البعقيلي:

عن «منشورات الرابطة» وضمن سلسلة القصة صدر لكل من:

القاص سعيد بوكرامي عمل قصصي بعنوان «تقشير البطل»، وللقاصة عائشة موقيظ عمل بعنوان «البوم» هذا العمل الذي اعترف بخصوصه مسؤولو «دار الرابطة» ببعض الحيرة حول تجنيسهم له، وذلك نظرا لحجمه القصير، فطرحت امامهم مجموعة من الخيارات، هل يجنسونه بالرواية ام الرواية القصيرة ام بالقصة الطويلة؟! لكن القاصة عائشة موقيظ كان جوابها على هذه المسألة بقولها هذا:

«فاذا لم يرغب أحدكم في تجنيسه فسموه «بوما» فقط».

اما عن المجموعة القصصية «تقشير البطل» لسعيد بوكرامي، فاعتبر عمله هذا في ورقة قدمها بمناسبة صدور مجموعته على انها «وجبة عسيرة الهضم»، كتب يقول فيها:

«اسميها قصص السفر، سفر الذهن وسفر الجسد. هناك اشتغال عميق بالفضاء اما ما يؤثثه فهي اللغة، فكل ترحال من مكان الى مكان اخر داخل هذه المجموعة هو ترحال الكتابة.

الكتابة هي التي تسافر، واذا ما كان يلحق عملية السفر، هو مجموعة من المشاعر المنسجمة احيانا، والمتناقضة احيانا اخرى، فتلك هي رائحة هذه المجموعة التي تفوح من الكتابة والجسد، «رائحة احتراق» كما يقول احمد بوزفور في مقدمة هذه المجموعة.

نعود الى السفر، سفر القصة، فهو سفر رمزي مليء بالاستعارات كناية عن حصار واقع يرشنا بالماء الحار واذا ما كان هنا كحزن فهو حزن شفاف فمرده الى الفضاء القاتم الذي نعيش داخله ولذا كانت لي علاقة حميمية بنصوصي فالسارد المتكلم الحرباني له علاقة بالحكاية فهو الحاكي الذي اقبض على يديه الميكانيكية لاشحنه بطاقة التوليد ولاتركه بعد ذلك يحكي ما طاب له الى ان تتم الشحنة طيعا وتنتهي القصة لكن القارئ لن يمل الصوت الاحادي لانه ليس هناك من صوت، هناك فقط الصمت، الصمت الذي يسمع حتى الموت وحتى الصراخ.

اعترف ان عملية الكتابة كانت صعبة ومعقدة وولدت لدي احاسيس مصاحبة لهذه العملية ففي كل مكان كنت انزل فيه قصد الكتابة او فضاء مأرب اخرى اجدني للحكاية اقرب من المكان لهذا فعوض ان استكشف الفضاء واستبدل الهواء من صدري اقف امام تبدلات احوالي واصوات ذهني وكأني شاحنة غاصة بالاشياء اذا لم افرغها في وقتها فسدت. لهذا ابدأ في تقشيري نفسي اولا ثم هذه الاشياء لاعدها للطبخ وجبة عسيرة الهضم امام قارئي الذي افترضه قارئا حاذقا يقرأها وهي طائرة.

ان ما يهمني الان ليس ما كتبته ولكن ما يهمني بالاحرى هو كيفية تلقي هذا القارئ للوجبة التي اعددتها له، هل ما فكرت فيه أثناء الكتابة سيتحقق اي هذه النصوص هل ستحقق افق انتظارها، اتمنى ذلك.

اما القاصة عائشة موقيظ، فجاء حديثها عن «البوم»:

«ما اود قوله، وبالخصوص عن جيل التسعينات من الكتاب. فانني اقول ان جيل التسعينات سواء الجيل القصصي او الروائي او الشعري مع بعض التحفظ فهو جيل التجربة الحقيقية لان تجربة الكلمة تقدم نفسها عارية كما الواقع، والتي تقدم نفسها كل ليلة بجسد جديد. وايضا، جيل التجربة التي تقدم نفسها على اساس انها تجربة لغوية محظة. اللغة اصبحت اقوى من الكاتب نفسه، اقوى من الراوي، بل انها هي له الكتابة الان، حتى الفكرة تبقى عاجزة تنتظر امام الكلمة، تنتظر ان تطرق وتخرج الى الوجود بمساعدة الكلمة، الكلمة القوية.

وبالنسبة لروايتي «البوم» فانا اعتبرها شيئا جعلني احافظ على قواي، هي التي منعتني من الجنون.

احيانا، يعيش الانسان ظروفا تشبه سجنا حقيقيا. كانت امامي نافذة مفتوحة على جدار طوال ثلاثة اشهر وكتبت «البوم» ولم تكن لدي القدرة على فعل شيء اخر، ربما الجنون وحده ما كنت استطيعه لكن «البوم» منعتني من ذلك.

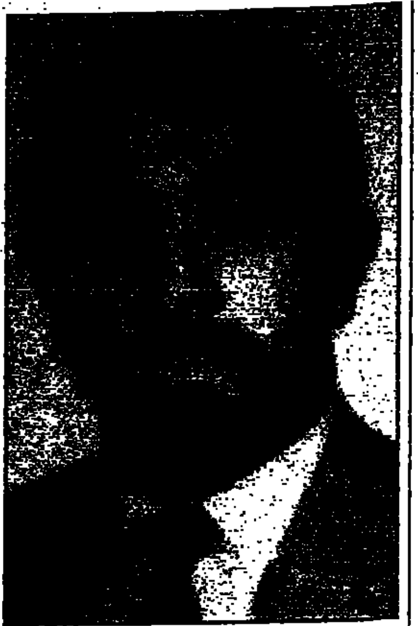
وبما ان الاستاذ كمو اعترف ببعض الحيرة كان سببها حجم الرواية، وقال انهم في الرابطة لم يعرفوا كيف يجنسونها بالرواية ام الرواية القصيرة او القصة الطويلة؟ فذات يوم حدثت احمد بوزفور عن هذه الاوراق على انني لا اعتبرها شيئا، فانا اعتبرها «بومة» ضحك طويلا. لكنه كان فهم وحده ذلك الشيء والان اقول لكم، اذا لم يرغب احدكم في تجنيسها فسموها «بوما» فقط».

المخرج المسرحي السوري محمد سعيد جوخدار:

اعتمد على حركة الممثلين أكثر من الديكور

دمشق ـ «القدس العربي»

محمد سعيد جوخدار مخرج سوري انهى دراسته الجامعية في بلغاريا متخصصا في الاخراج المسرحي حيث كان مشروع تخرجه «اخراج مسرحية هواية الحيوانات الزجاجية» للكاتب الامريكي تنسي ويليمز في عام 1968. وقدم عددا كبيرا من المسرحيات بعضها للاطفال من اعماله نذكر: «المفتش» للكاتب الروسي غوغول حين قدمتها «فرقة اتحاد عمال سورية» في دمشق وبغداد. «افجينا في أوليس» للكاتب يوربيدس ونالت الجائزة الاولى في مهرجان الشبيبة في مدينة حمص. حيث عرضت على مسرح شبها الاثري واستقطبت جمهورا كبيرا. «رؤى سيمون مشاره لبرشت. ومن المسرح العربي «الجياع» لتوفيق الحكيم. ولنعمان عاشور «الناس اللي تحت» فضلا عن اعمال للكتاب السوريين. كما قدم ثماني مسرحيات للمسرح العسكري اخرها مسرحية «السلطان صلاح الدين ومملكة بيت المقدس» من تأليف الكاتب اللبناني فرح انطون هنا حوار معه:



محمد سعيد جوخدار

مشهد من المسرحية (القدس العربي)

■ لماذا مسرحية السلطان صلاح الدين ومملكة بيت المقدس في هذه المرحلة؟!

■ الحقيقة تعيش الامة العربية في هذه المرحلة ازمة بسبب وجود الاحتلال «الاسرائيلي» للبلاد العربية وقد سبق لاوروبا ان احتلت المنطقة بقناع الدين، والدين منها براء. وبررت احتلال بيت المقدس بالدفاع عن الدين الصليبي في المنطقة. لكنهم فيما بعد احتلوا البلاد العربية كلها. ودام احتلال بيت المقدس (90) عاما طردهم العرب منها بقيادة صلاح الدين.

وهذا ما يدعو للتفاؤل بان الباطل مهما طال عهده سيبقى باطلا. وسينتصر الحق في النهاية، وتمن اصحاب حق واعتقد ان اختياري لهذا النص يجسد قلق كل مواطن عربي، وما شهدته من تفاعل الجمهور خلال العروض المسرحية يؤكد هذا الهاجس.

■ كيف تم اعداد المسرحية، فهي طويلة تستغرق اكثر من ساعتين. ماذا حذفتم؟!

■ حذفنا كل ما ليس له صلة بالبناء الدرامي وكثفت الاحداث، وحذفت الحوار السردي الذي يبعد المشاهد عن خط البناء الدرامي اكثر مما يربطه بالموضوع. وكانت مشاهد هامشية جدا. حيث جمهور مرحلة كتابة النص في بداية العشرينات في هذا القرن لا يشعر بالوقت. لكن جمهور هذه الايام يلح على ان يكون العرض المسرحي فصل واحد نظرا لما لديه في مشاغل حتى لو اخذت نصا لشكسبير سوف اقوم باعداده من جديد.

في اعدادنا ركزنا على الجانب الانساني في شخصية صلاح الدين، والجانب القومي في هذه الشخصية. والحقيقة ان شخصية صلاح الدين متعددة الجوانب والافاق وكان يمكن تناوله كقائد عسكري لكن هذا سندخل في تفاصيل الخطط العسكرية التي وضعت لتحقيق انتصارات بيت المقدس والمدن المحيطة بها.

■ من المعروف ان عدد الممثلين في المسرح العسكري قليل. كيف تم اعداد هذا الحشد الكبير من الممثلين؟ وكيف تم انتقاؤهم؟

■ لهذه المسرحية عدد الممثلين قليل لكن لغيرها لا بأس به.. وهنا قمنا بدورة تدريبية طويلة.. والتدريبات استمرت طويلا. لاهمية هذا العمل التاريخي، ولطبيعة النص، ولغته العربية الفصيحة.

حيث اخترت للادوار الثانوية عسكريين موجودين في المسرح العسكري، اما الادوار الرئيسية فتم توزيعها على ممثلين اختصاصيين فـ «سامر عابلة» الذين لعب دور «صلاح الدين» خريج المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق وكان متفهما لاهمية دوره. واستوعب اللعبة المسرحية. و«غيث غريبة» لعب دور «ميرنت» ليس ممثلا ولكنه مخرج مسرحي من موسكو.

واقمنا دورة تدريبية للالقاء، حيث تتطلب هذه المسرحية القاء فخما. ولاحظ الجمهور اداء الممثلين من حيث اللغة العربية الفصحى والسليمة النطق. حتى انه لم تحصل اخطاء في اللغة العربية اثناء الاداء. وكان واضحا جهد الممثلين للوصول الى حالة ممتازة في الاداء. وحققنا تقدما كبيرا في تاريخ المسرح العسكري بتناول هذا النص.

■ تم الاستعاضة عن الديكور بلوحات مرسومة في خلفية الخشبة. كيف توصلتم الى هذا الحل السهل البسيط والمعبر؟ واستخدمتم «البارتي كابلات» في اكثر من وجه. فلماذا الاستخدام المتعدد؟

■ في معظم اعمالي لا اعتمد على الديكور اعتمادا كبيرا. اقصد لا اريد للديكور ان يكون لوحة تشكيلية تجذب انظار المشاهدين. يقول المخرج الروسي ستانيلافسكي «اذا خرج الجمهور معجب بالديكور فهذا يدل على هبوط العمل المسرحي «لان العرض المسرحي ليس ديكورا فقط، وانما الديكور وسيلة للوصول الى الهدف.

ـ اعتمدت على تحريك الممثلين والحركة للتعبير عن المواقف والاحداث. وكان الديكور وسيلة لذلك. وخاصة من شأن هذه المسرحية ان تجذب فكر المشاهد وتركيزه للاحداث، والافكار، والصراعات.

استخدام «البارتي كابلات» تعويضا عن الديكور حيث استخدمت في الفصل الاول حرجا لقصر السلطان» وفي الفصل الثاني «مفارش لخيمة الجرحى».

■ اثناء الاداء نجد العديد من «الكومبارس» يبتسم، ويتعامل مع زميله «الكومبارس» الاخر تتحرك بحرية على الخشبة مما يؤدي الى اختلال الفعل على الخشبة في اكثر من مشهد.. وتعاملهم مع ادواتهم الحربية «السيف» بلا مبالاة وبعض القطع تقع على الارض من يدهم. فما هو مبرر ذلك؟

■ الحقيقة على الرغم من الدورة التدريبية الا ان اعداد الممثلين يستغرق وقتا طويلا. بعض الممثلين في الكومبارس يشعر بانه يقف على الخشبة لاول مرة فينتابه شعور خاص بانه اصبح ممثلا، فيبتعد قليلا عن جدية الموقف.

وهذا يحدث فمثلا مسرحيات «عادل امام» نجد هذه الحالة حيث لا يستطيع ممثلون كبار كعمر الحريري «ضبط انفسهم حيث يبقى الانسان انسانا من لحم ودم».

■ لاحظنا عند اكثر من ممثل «الجلد الموضوع فوق الحذاء لونه مختلف عن لون الحذاء» فما هو مبرر هذا الاستخدام؟ ولماذا لم يجر تغيير الالوان حيث القادة يستخدمون لونا، والملوك والاسرة المالكة لونا والجنود لونا اخر؟

■ احيانا للمسرح يتجاوز الواقع. لقد طلبت من مصمم الازياء ان يكون «ازياء الفرسان» موحدة، الا ان مصمم الازياء اراد اظهار الالوان ليكون للممثل اكثر تألقا. ولا شك ان اللون يلعب دورا في جذب انظار المشاهدين وبما ان ذلك لا يعيق الجمهور عن الاستيعاب والتعد عن الخط الدرامي فذاك محبذ.

ولكن عندما يلعب اللون دورا في الوظيفة الدرامية لا يجب التنازل عنه.

الاختلاف في «الازياء» لانه ليست لدينا مصادر تاريخية للازياء فلهذا لم يكن التميز واردا.

جرى التميز في الاشارات الجلدية والخوذة. وليس في الازياء. وهنا الفوارق ليست جذرية واحيانا لا تظهر.. بهذه المناسبة اقول نحن بحاجة الى كاتب مختص ليقوم بتصميم ودراسة الازياء العربية عبر كافة العصور كما هو الحال في الدول الاوروبية.

واعتقد ان هذه مهمة خريجي الفنون الجميلة.. اختصاصي ازياء.. وادعو لتشكيل هيئة لدراسة هذا الموضوع واصدار الكتب اللازمة لتوضيح الازياء.. والاكسسوارات.. والديكورات العربية القديمة المستعملة على مر العصور.

■ التقطيع الموسيقي جاء في مناطق الحذف من النص بشكل كبير. وفي اماكن اخرى لتمرير فترة صمت.. فما مبرر ذلك؟

■ التقطيع الموسيقي لعب عدة ادوار منها: ـ انتقالي لربط المشاهد فيما بينها.

ـ تهيئة وتوطئة للمشاهد الجديدة

ووجدت صعوبة كبيرة في اختيار الموسيقى لتغطية النقلات.

■ لاحظنا حركة كبيرة للممثلين، وجهدا واضحا في التشكيلات الحركية. كيف تم رسم الحركة على الخشبة؟

■ حركة الممثلين يجب ان تخضع لقانون «الميزانسيسن» في جميع تحركاتهم على الخشبة. وكل من يهمل هذا المفهوم سيتعرض الى تحلل في التشكيل الحركي للممثلين.

فأول هدف من اهداف «الميزانسيسن» اظهار الحالة النفسية اثناء اداء الممثلين بحيث يستوعب الجمهور الموقف العام ويبسطه بطريقة فنية جميلة.

وفي الواقع استغرق رسم «الميزانيسن» معي مدة شهرين، لانني كنت اصنع الحالة النفسية للممثل وصراعه.. واترجمه عن طريق رؤية تشكيلية.

التقاه: بسام سفر

قص

ساحر حقيقي

عماد غانم *

■ ما هو الا ساحر، وهي ساحرة العينين، حاجبها خط قلم وأنفها حد سيف.. عندما كانت تأتي لتجلس معنا او تذهب لتغادرنا كنت اظنها طيفا قادما من عالم الخيال او ذاهبا اليه.. كانت لا تتكلم وفي البداية اعتقدت انها خرساء، الى ان حطمت الصمت الذي خيم على احدى جلساتنا بنطقها لكلمتي «الطقس حلو»، فشعرت بجسمي نارا تتوقد وشعلة تتوهج قبل ان يمسك بزمام الحوار قائلا: انه تموز.

كانت ملازمة له، وكنت في حيرة من كنه العلاقة التي تجمع بينهما، لم اجرؤ في يوم من الايام على طرح هكذا تساؤل، ولكن ما يربطهما كان بالتأكيد حبا اكثر من الهوى واقل من العشق، ولم يكن زواجا او علاقة محرمة بحال من الاحوال.

كان يوم جمعة حيث كنت ابيع كتبا على احد رصيفي شارع فيصل في العاصمة عمان، عندما قابلتهما لاول مرة.. مرا بنظرهما على كافة العناوين قبل ان ينحني ليلتقط كتاب تفسير الاحلام لابن سيرين، ثم اخذا يستعرضان فهرس للموضوعات ودققا في الاسطر الاولى من بعض ابواب الكتاب. بينما كنت اتأمل حسنها الخالص وجمالها الفائق وقدها العجيب وكمالها الغريب قبل ان اقف متحيرا في سحر عينيها باحثا عن شيء ما لا اقدر على تبينه فيهما.

وبينما كنت اعيد له باقي العشرة دنانير بعد حسم ثمن الكتاب سألته بعفوية مصطنعة عن سبب اقبال الجمهور على اقتناء هذا الكتاب، مقتنصا نظرة اضافية لعينيها وانا اضيف: وبالذات الجنس اللطيف؟ لاجد نفسي امام رجل هو موسوعي يحلل لي بكلام محكم وسلس ظاهرة تعطش الجمهور لمعرفة عالم الخيال والاحلام وعلاقتها بطبيعة الظروف الضاغطة على حياتهم ومحاولاتهم للهروب منها، وتعرض المرأة لهذه الضغوط على نحو مضاعف لخلل في تركيب المجتمع وتوازنه.. ثم استثنى كتاب ابن سيرين من بين عشرات العناوين المعروضة الى جانبه شارحا ما يمثله من قيمة معرفية؛ لغوية والسفية ونفسية، معتبرا ان قيمته المعرفية لا تقل عن القيمة المعرفية لمؤلفات الجاحظ والغزالي وابن رشد وامثالهم، ومشيرا الى ان اهماله من قبل المستشرقين والمحققين والباحثين وبما كان «الضارة النافعة»، اذ بقي في متناول العامة، في حين اصبح التراث المعرفي العربي معزولا في دوائر ضيقة تجتاحها نزعات مستلبة تسقط عليه مناهج غير مستوفية لشروط استخدامها، فتاوله تأويلا سياسيا في الغالب وتعمل فيه تشويها وتخريبا وتدميرا، ثم لتختمه موجة «الاسلام السياسي» بالشمع الاحمر في قمقم وتلقي به في بحر ظلماته سبع!

كان هذا اللقاء فاتحة علاقة ستزداد توثقا عصر كل جمعة من الاسبوع احتل فيها موقع التلميذ، وحتى عندما اضطرتني التعديلات العمرانية في شارع فيصل الى ترك مهنة بيع الكتب بانتفاء وجود المكان الذي كنت اعرض فيه بضاعتي من الكتب، اصطحباني الى شقتهما الصغيرة في احد الاحياء الهادئة من مدينة عمان لاصبح زائرا دوريا لهما عصر كل يوم جمعة.

ومن اغرب ما شاهدته خلال زياراتي لهما انني وجدته ذات مرة يعقد عقدا ولما سألته عما يفعل رفض ان يجيب وبعد مضي ساعة سألتها فردت علي بابتسامة ساحرة اسكتتني، وبعد ان مرت ساعتان طلب مني مرافقتهما في جولة في شوارع عمان.. وعلى مدار ثلاث ساعات كنا نشاهد الناس تتصايح وتتشاجر وتشتم بعضها بعضا، ونشاهد الارصفة تزدحم بالمشاة والشوارع تزدحم بالحافلات ويتبادل الناس من نوافذها صب اللعنات على بعضهم البعض وما يزعق زامور احد الحافلات حتى ترد عليه عشرات الزوامير الاخرى من الحافلات الاخرى وبزعيق مضاعف.

واثناء زيارة اخرى احضر شمعتين وخرطهما على مثال انسانين هما صورة لكل من العطار وبائع الاقمشة في زقاق يقع خلف الجامع الحسيني ووضع التمثالين وجها لوجه وطلب مني مرافقتهما الى محل بائع الاقمشة فوجدناه في ذلك اليوم وعلى نحو استثنائي ومبالغ به يتبادل عبارات المودة مع جاره العطار وهما على احسن حال وفراغ بال.

واثناء زيارتي التالية وضع التمثالين دابرا لدابر، وطلب مني مرافقتهما الى محل العطار فوجدناه يتبادل الشتائم مع جاره بائع الالبسة وهما عابسين متجهمين وعلى طرفي حبل مشدود من التوتر والاحتقان.. مساء ذلك اليوم رفض ان يكشف لي سر ما قام به، فحاولت ان استدرجه لذلك فسألته:

■ هل هو الشيطان؟

■ وكيف يفعل لي هذا واول شيطنته ان رفض اطاعة من هو فوقه!

■ هل هو ايمان لا يدفع وعزيمة لا ترد؟

■ ذلك لا يكون الا لمن يحب دون ان يبغض، ويجمع دون ان يفرق!

وما هو اغرب مما حدث في هذه الزيارات الثلاث هو زيارتهما لي في «سجن الجويدة» حيث تم توقيفي منذ بداية العام (1996) على ذمة تهمتين سياسيتين تم توجيههما لي، حدث ذلك في اول يوم جمعة لي في السجن وكنت امضيت ثلاثة ايام قبله، في ذلك اليوم وبينما كنت اتجول في ساحة السجن الفسيحة ما بين وجبتي الغداء والعشاء وجدته امامي وجها لوجه! فعانقته بحرارة وقد غارت في جوفي الكلمات، ولما عادت سألته بدهشة عما جاء به الى هذا المكان؟

■ لقد اتينا لوداعك قبل ان نهاجر الى المانيا.

■ وهل جاءت معك!

■ طبعا، هي موقوفة في سجن النساء في الناحية الاخرى وسوف تنضم الينا عما قليل.

■ ماذا، ماذا تقول؟!

■ انتظر وسترى، لقد استطعنا ان ندفعهم لاعتقالنا بتهمة «ازعاج الموتى» وسوف تخرج غدا، وندفع لهم مبلغا بسيطا كغرامة.

ثم ما هي الا لحظات حتى كان طيفها يقترب ومع اقترابه يمتلئ بلحمها ودمها لتقف معنا ببهائها الساحر.

قطعنا الساحة الاف المرات جيئة وذهابا، فشرح لي اصل الداء في ابتدائه واول ما افرغ في انائه، وبعد كم بطن اسود الزنجي، وابيض القوقازي، وذكر لي قصة عنقاء مغرب وماهية الكبريت الاحمر وجبل الماس ولماذا تنام الارانب وعيونها مفتوحة، واخبرني انني ساتم شهرين في السجن وساخرج قبل ان يكتمل الشهر الثالث، طالبا مني ان لا اشك في كلامه لان الشك سيوقعني في الحيرة والحيرة ستؤدي بي الى القلق، الذي سيؤدي بي الى الدوران حول الفكرة وهذا الدوران سيوقعني في الوحشة التي ستجلب لي الوسواس. واسر لي ان قوم ياجوج اكثر عددا من قوم ماجوج الذين هم اكثر عتادا وان منكرا افضل من نكير وماروت اخبث من هاروت وبين لي لم طوقت الحمامة، وبصر لي الفرق بين الطاس والكاس، والخل والعسل والحصاة والجبل، وحدثني عن الابلق الاسدي وادونيس وجمال ابو العرايس، وشرح لي لماذا لا ننسى السباحة وبالاكتساب عرفناها وننسى المعلومة اذا اقتبسناها، ولماذا خط القدم على الارض اكثر بلاغة من خط القلم على الورقة، وكشف لي ان مخترع آلة العود الموسيقية صنعها على صورة فخذ ابيه وساقها وقدمها واصابعها، وان اوتار العود ما هي الا عروقها وعصبها، وبشرني ان اهل التيه مهما علا شأنهم وارتفعت مكانتهم سيبقون يجولون ليقفوا على الطريق ضالين لانهم حالة نفسية مهما توهموا واوهموا انهم حالة دولية وسيعودون من حيث اتوا عاجلا ام اجلا، طوعا او كرها.. وبينما نحن نقطع الساحة جيئة وذهابا وهو يتحدث ونحن نصغي اشار الى ثلاثة سجناء وحذرني من الدخول معهم في اي مشاجرة او مشادة، وذلك اتقاء قبضاتهم المضمومة وشفراتهم المغمدة وهم الجن وشحيط والخسة.

ولما عزمنا على المغادرة وهما بتوديعي اوصيتهما بان يبلغا تحياتي الى صديقي جمال زهران الذي غادرنا الى المانيا وبشكل مفاجيء وانقطعت اخباره، فقال لي، لا داعي لذلك، سوف احضره عندك، وتناول من جيبه ورقة وقلما ورحت اصفه له وهو يرسم ولما اتم رسمه، سألني عن اسم والدته فاخبرته ان اسمها هلاله فرسم قمرا انثى في منزلة الهلال، ثم احرق الورقة واخبرني انه سيعود قريبا.

عانقني، ومدت يدها لي فصافحتها للمرة الاولى مودعا، ثم شبكا ايديهما وابتعدا مغادرين الساحة. وبعد مرور اسبوعين زارني في السجن مجموعة من الاصدقاء واخبروني ان جمال زهران عاد من المانيا عودة غامضة، فهو يمشي كالسلحفاة ورأسه خال تماما من الشعر ويفقد ذاكرته تارة ليعود ويمسك بها تارة اخرى، والمطمئن ان احاديثهم تعكس ظرفا وطرافة اكثر مما تعكس حزنا ورثاء.

* كاتب من الاردن

«هيمنة القرون الأربعة» للكاتب الليبي كامل حسن المقهور

من «الأسد البريطاني» إلى «النمر الأصفر»

زياد علي *

■ خطورة التحكم في المفردات وايضا في مدلولاتها قد تكون مزلق المتلقي، ودائما هي كذلك.

* من صياح الديك الفرنسي الى زئير الاسد البريطاني الى اشرعة الاسبان والبرتغاليين، كان العالم لهؤلاء وحدهم، والان لليانكي والنمر الاصفر وما تبقى للتنين بعد سقوط انياب الدب القطبي.

* * *

* في هذا الكتاب الصادر عن «دار الرواد» بليبيا يعود الاديب والسياسي كامل حسن المقهور بعد فترة طويلة الى معانقة قلمه المتميز ابداعا وفكرا لينظر لقضايا سياسية ويؤسس لطرح يحتاج الى النقاش والوقوف المتمعن ولكن قلم الاديب طوع جفاف السياسي.

* يحوي كتاب (هيمنة القرون الاربعة واحاديث اخرى) هموم رجل القانون ذلك المحامي الذي خلقت له القضايا الكبيرة واجاد في الانحياز لها.

يعانق القانون: المحيط الضروري لتكوين الانسان وحدود حق التدخل الدولي. الى ملاحظات حول خصوصية اتحاد المغرب العربي داخل التجمعات الاقليمية. مع الوقوف امام سياسة اوروبية مغربية للغد وختاما يبحث: الثقافات الوطنية والاندفاع المغاربي.

من هو كامل المقهور؟

طالب العلم المغاربي بمصر وابن الجامعة القاهرية والمحامي الوطني والرمز المتوحد مع اصدقائه في الحرف كاتب القصة القصيرة وصاحب المجموعات (14 قصة من مدينتي/الامس المشنوق) واعمال ابداعية اخرى في اطار التنظير للقصة الليبية والشعر الحديث والكاتب السياسي.

واخيرا المبدع الذي وجد الوقت ليعود الى دفاتره القديمة ويقدم سيرته الذاتية في اطار يقارب الرواية ويشتبك مع الذات تحت عنوان «محطات» اخر ما صدر.

المكان والزمان.. أسيا افريقيا امريكا اللاتينية. ومن نهاية القرن الخامس عشر الى يوم الناس هذا.. و(تؤمن حق العراق في امتلاك المعرفة الى خطأ احتلال الكويت).

. ومن (تناقضات مجلس الامن وازدواجيته بين الحصار. وحالات مشابهة لا تستدعي المقاطعة ولا توجبها. ومثيل لنفس الحالات يكون الاختيار فيه الحرب. ومشابه لا يستلزم الا المفاوضات ومؤتمرات السلام).

ويختزل الناشر في تقديمه للكتاب المسافات.. «حق التدخل والقانون الدولي الجديد. نبوءة قاعدة التدخل ستكون سمة في القرن الواحد والعشرين» هذا ما يقوله المقهور. وفي حوار الشمال الافريقي والجنوب الاوروبي يقف امام اشكالية «العامل المهاجر. والمهاجر غير العامل».

وفي اطار المحيط الضروري لتكوين الانسان الاقتصادي نتساءل «هل يحقق الانسان الثقافة والحضارة او يصل مع حمورابي الى الكل باطل وقبض الريح باطل؟».

فذلك هو الزمن الصعب عندما تهاجر الروح داخل عقلها في غياب «امكانية حرة منظمة بقانون خاص يؤهلها لان تساهم في ابتداع قانون عام يوائم بينها وبين محيطها لتحقيق عمل ابداعي لتسخر لها ما سخر الله من نعم».

وقد اطال المقهور في الثقافة الوطنية والاندماج المغاربي، حيث «لا يمكن بناء الدولة عن طريق الخطاب السياسي وحده او بترويج المطبوعات والبرامج.. ان فهم الواقع على حقيقته امر لا بد منه لكي يمكن تطويره وتنميته».

وفي غياب الوقوف والفحص الدقيق والاستفادة، ليس من وجه اخر الا امتداد الهيمنة ولقرون تطول فتصبح اكثر من اربعة او يكون ما لا بد منه ومن قسوته (انقراض هذه الامة وقدر ابن اوى ومعاناة الهنود الحمر).

فما الذي يود ان يخبرنا المقهور به؟

ما الذي ينحاز لتوضيحه ويطلبه منا؟

وكيف يتم ذلك؟

«بالعودة الى الحضارة دون ردة، واستقصاء العلم دون كلل واستعمال التقنية دون وجل او خوف ومراعاة حدود الله في حق البشر.. بسطة في الرزق عادلة، ومجال للتعليم دون حدود.. وحرية في التعبير. ومشاركة في تحديد المصير. مصير الانسان فردا كان او مجموعة.. ولن يكون ذلك بالتخدير او التزويق، بل بالفعل.

وكان على الاذن ان تحاول التناغم مع حروب محدودة على انها حروب عالمية من الاولى الى الثانية الى حرب عالمية ثالثة كان الخصم فيها مفردا. يحاربه العالم. او هكذا ادعوا.

وكانت الهيمنة دائما هي المبتغى وان اختلفت الاقنعة وقواميس الطرح فلا مكان للقدم خارج التهميش او التدخل واحيانا معا وهذا ما تعانيه الدول الصغيرة وليس لها ان تشتكي الخصم الحكم».

يقول المقهور:

كان لا بد ان يؤدي تجمع المعرفة والتقنية وتراكم رؤوس الاموال، والحركة المالية، الى الانحسار لقيام النخبة.. ولم يكن العالم الثالث يلهث وراء اي منها.

ماذا عن العراق؟

اذا كان غزو العراق للكويت خروجا على مفهومات معينة في القانون الدولي، وكان ما تتعرض له الاقليات العرقية والدينية (شيعة ـ اكراد) تعرضا لحقوق الانسان. فأن حق العراق وغيره في الحصول على المعرفة والمساواة مع الدول الاخرى.. حتى الصغيرة منها ليس به ما يضير.. الا ان جريمة العراق في العلاقات الدولية الجديدة انه من حضارة اخرى وثقافة ظن انها انتهت، وانه اذا ما تمكن من المعرفة والعلم فلربما اصاب العلاقات في المنطقة والعلاقات الدولية خلل. وهو مبرر. ولو كان غير مشروع. للقضاء عليه وتجويعه.. وتركيعه.. واذا ركع العراق ركعت المنطقة كافة.. واصبح الطريق الى مدريد او غير مدريد ممهدا.. وسوف ينطبق ذات الامر على اي نزاع اخر.

الخصوصية المغاربية

ان اختلاف الكيانات السياسية وتمسكها بكينونتها الخاصة ووضعها الدولي داخل التجمعات جعلها غير قادرة على الاقدام على اي خطوة يمكنها ان تزاوج بين النمطين. نمط التجمع الاقليمي الذي يكتسب الشرعية الدولية، ونمط الوحدة الذي يكتسب شرعية اقوى لكونه معبرا عن حقائق لا يمكن تجاوزها.

وكانت الحيرة امام الخيار الافضل بين مطالب الشعب والمصالح الاقتصادية والعلاقات النامية وهذا ما يتطلب تحقق وحدة في شكل ما من ناحية ويكون بينها تعاون وبين التكتلات الدولية خاصة الاقتصادية التي اضحت تطوق الوطن العربي جملة والمغرب العربي على وجه الخصوص.

وكانت المشاريع الوحدوية المغاربية التي تتالى اجهاضها.

وبين ما يقوله المسيح «ان الطيبين ذوي الاحلام سوف يرثون الارض» وما يقوله الخطاب العالمي الواحد (الامريكي) الذي يقف عند حدود ميراث ظاهر الارض لا باطنها لمن قصدهم المسيح.

فان كامل حسن المقهور يفسر ما جاء على لسان السيد المسيح عليه السلام بان الميراث سوف يمتد من الظاهر الى الباطن ليشمل جميع الخيرات ثقافة ونظما.

ويتكيء المقهور على حكايات المؤرخ المغربي ابن خلدون في مقدمته ليؤكد «فاعتبر ذلك في ضبة الدول بعضها من بعض. ولا تنكرن ما ليس معهودا عندك ولا في عصرك شيء من امثاله، فتضيق حوصلتك عن ملتقط الممكنات، ويذهب الظن الى تشبيه الغنم والابل والبقر بالفار.

ان المقهور الذي عاش عن قرب اشكالية الوحدة المغربية يعي جيدا كل الظروف التي تقف في وجه تحقيق هذا الحلم الجماهيري والذي تجهضه الاحلام الفردية على مستوى محلي حيث انها لا تتفق فكل لا يريد الوحدة او يريدها ويعمل لاقصائها وذلك لانه عندما لا يقدم تضحية من اجلها ان المثل الشعبي يقول ما معناه «لا توجد حلاقة بدون دم» وعندما تريد ان تحلق وجهك وتريد ان يكون الدم في وجه اخيك فانك تطلب المستحيل بخروجك على المنطق.

فكيف نتحدث عن الوحدة المغاربية وفي نفس الوقت نطالب بزيادة عدد الاعلام المغاربية وبشكل فيه من السذاجة والانانية.. كيف نتحدث عن الوحدة وفي نفس الوقت نعمل على اقامة سور غير مرئي بين الدول المغاربية اكثر بشاعة من السور الذي كان يقسم برلين.

ان العلاقة الكاملة بين شخصين لا تتحقق دون ان تكون هناك تضحية من واحد منهما.

فكيف تكذب على الجماهير ونطرح لها الشعارات من ناحية تلك التي تنادي بالوحدة وفي نفس الوقت لا يكون هناك صدق العمل لتحقيقها.

الوحدة المغاربية هي ايقاف النزيف المغاربي معنويا وماديا والعمل من اجل المصلحة الواحدة والوصول الى التناغم والشفافية بين اصابع اليد الواحدة لا ان تحارب الاصابع بعضها بعضا هذه الحرب التي في النهاية ليست لصالح اي اصبع.

واذا ما كانت خطوات الوحدة المغاربية في السابق كرحلة الف ميل والى الوراء. فان الوضع الراهن البندولي خطوة الى الامام وخطوة الى الخلف لا تحقق اكثر من الدقات التي تضغط على قلوب الجماهير، والخروج من عنق الزجاجة يتطلب خطوات الى الامام مدروسة بشرط ان لا تكون الدراسة والدراسة فقط دون خطوات. وهل هناك ما هو اكثر ضحكا وبكاء من وحدة بين اصابع اليد في الوقت الذي تخون بعضها بعضا وتمزق بعضها بعضا وتسرق دماء بعضها بعضا وتضع الحواجز التي توقف سريان الدم بين الاوردة والشرايين. ان ايقاع تدمير الوحدة المغاربية هو التواجد والشعارات بضجيجها لا تغطي الوجه التدميري القبيح وهذا ما يستشف من المطروح.

سياسة اوروبية مغربية للغد

يربط المقهور بين الماضي والحاضر ـ المغاربة.. الغرب والنظرة السلفية وما فيها من هيمنة غير ايجابية لمصلحة الترابط بين الشعوب والتسامح.

يستجلي الكاتب المرحلة السابقة وتداخلاتها سلبا وايجابا.. ويأخذ المسألة الثقافية كمثال ان لا تعامل دول المنطقة المغاربية والدول الاوروبية بعضها بعضا بمنطق السيد والخادم.

«لا يمكن ان يكون لسياسة مغاربية اوروبية مشتركة ان تنجح اذا لم يكن للانسان المغاربي اثر في توجيه الاقتصاد المشترك بحيث ينظر الى الانسان المغاربي ذات النظرة التي ينظر بها الى نظيره الاوروبي، اي لا يكون المغاربي رديفا للاوروبي ـ ولا اقتصاد احدهما رديفا للاخر ولا ثقافة احدهما للاخر.. والواقع لا يسمح بالمساواة ـ ان سمة الاستغلال هي المطروحة ابتداء من الانسان الى كل المعطيات والمطلوب بدل جهود داخلي وخارجي لانعدام المعوقات بين الدول المغاربية لتقف صلبة ومن بعد فوسيلة الحوار ـ ليس الحوار السياسي ـ ترتب اوضاع العلاقة الخاصة (بين الدول الاوروبية والمغرب العربي) شرط ان تساهم الدول الاوروبية وتمنع المنافسة بين مصالحها الوطنية الضيقة وتعميق مظاهر الخلاف بين الدول التي كونت المغرب العربي وهناك ما يربط:

ابتداء من الجغرافيا الى الوصول الى الحوار عبر نهر ذي مجريين وليس بمجرى في اتجاه واحد الى احترام الثقافة عند الجميع.

والاندماج الانساني دون فروق.

وبناء سياسة مشتركة لا يركبها اصحاب المصالح فقط من الطرفين. (العرب ـ الاوروبيون) تجار ومتهافتون على الارباح وعنصريون واصحاب موروث عتيق.

ولا يغيب عن المقهور ان المسألة تحتاج الى وقتها حتى تنضج.. فيجب ان تستوي على نارها التي لا تحرقها في غياب الانتباه والنوايا الطيبة.

* كاتب من ليبيا يقيم في المغرب

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

راقصات على الشاشة الفضية [3.3]

سامية جمال وفيفي عبده من صالة بديعة الى الكيت كات

القاهرة - «القدس العربي» - من عبد الفضيل طه:

سامية جمال

سامية جمال استطاعت ان تثبت قدميها في دنيا السينما كممثلة ممتازة.. وهي تعتبر الراقصة الثانية في تاريخ الفن استطاعت ان تكون ممثلة اولى كما هي مشهورة بانها راقصة اولى.. مثلها في هذا التاريخ مثل تحية كاريوكا زميلة مشوارها في صالة بديعة مصابني.

بداية واحدة

وكما عرفنا ان بداية تحية كانت في صالة بديعة، كانت بداية سامية جمال في نفس الصالة.. وبدأت اولى خطواتها في عالم الشهرة سنة 1940 عندما وجدت فيها بديعة مواهب راقصة من الممكن ان تجعل منها نجمة لامعة في فرقتها، فاسندت اليها في ليلة رأس السنة.. مهمة قيادات مجموعة راقصات في اسكتش راقص.. واصبحت منذ تلك الليلة واحدة من شهيرات الفرقة.

وفي هذه الصالة تعلمت سامية مبادىء التمثيل واتقنت وتعرفت على كبار المطربين والملحنين الذين رقصت على الحانهم وعلى نغمات اصواتهم.

عبد الوهاب يكتشفها

وذاع صيت الراقصة الاولى سامية جمال واشتهرت في الوسط الفني بل في القاهرة كلها بأنها واحدة من اجمل.. السمراوات، وكانت هي ومديحة يسري اشهر جميلتين تملكان سمرة البشرة مع السحر الداخلي والنفس الهادئة التي تخفي جمالا روحيا يزيد على الجمال الحسي رونقا وبهاء.

زمان

وكانت افلام زمان.. افلام البداية تقدم مثل هاته الجميلات في الافلام بكثرة.. وكان فيلم «رصاصة في القلب» لمحمد عبد الوهاب اول خطوة لسامية في عالم السينما.. اذ قدمها بصورة رائعة في التابلوه الغنائي الراقص «انس الدنيا وريح بالك» ظهرت سامية مع مجموعة من الفنانات الجميلات معظمهن زميلاتها في فرقة بديعة.. وكانت هي اكثرهن لفتا للنظر.. خاصة عندما امسكت بالوسادة بين اناملها مثلما يمسك العازف بالجيتار.. وكانت بداية لـ بعدها.

لفتت سامية نظر موسيقار الاجيال.. فكان ان قدمها كممثلة في فيلم «الحب الاول» الذي تقاسم بطولته المطرب الجامعي في ذلك الوقت جلال حرب.. ومعه المطربة ذائعة الصيت.. رجاء عبده اثبتت فناننا قدرتها التمثيلية فازداد اقتناع عبد الوهاب بامكاناتها.

تاكسي حنطور

ترجم موسيقار الاجيال هذا الاقتناع بانتاج فيلم «تاكسي حنطور» واسند اليها البطولة امام المطرب محمد عبد المطلب.

وفي هذا الفيلم.. نجحت سامية نجاحا كبيرا عندما رقصت على انغام الموسيقار عبد الوهاب. ومحمود الشريف واشتهرت اغاني هذا الفيلم التي رقصت عليها سامية حتى ان واحدة من هذه الاغنيات اصبحت اغنية الموسم.. وهي «يا ابو العيون السود يا اللي جمالك زين» كما اشتهرت ايضا اغنية «يا نايمة الليل وانا صاحي» وكلاهما شدا بهما المطرب محمد عبد المطلب ورقصت سامية. كما اشتهر من اغاني الفيلم اسكتش.. تاكسي حنطور لمحمود شكوكو واسماعيل ياسين.. تحيا الحناطير.. هي العال والباقي طراطير و.. لا شك في ان اقتناع محمد عبد الوهاب بهذه الراقصة الحديثة في ذلك الوقت فتح لها ابواب الشهرة، سواء على مستوى الرقص او التمثيل في السينما.

احمر شفايف

واستطاعت سامية، في فترة قصيرة ان تثبت وجودها كممثلة تقنع المشاهد، فكان ان اختيرت بطلة ثانية لفيلم احمر شفايف مع نجيب الريحاني وبطولة عفاف شاكر شقيقة المطربة المعتزلة شادية.. وفي احمر شفايف كانت الانطلاقة الحقيقية للفنانة سامية جمال.

مع فريد الاطرش

علاقة سامية بفريد الاطرش تسبق معرفتها باي فنان اخر.. فهي اولا كانت من عشاق صوته والحانه منذ صغرها.. ثم اتيحت لها الفرصة ان تلتقي به في صالة بديعة مصابني.. حيث كان هو يغني وهي ترقص وتحول اعجابها بشخصيته الفنية الى نوع من الحب الصامت.

حبيب العمر

توثقت علاقة سامية بفريد بعد نجاحها في فيلمي «احمر شفايف» ومن قبله «تاكسي حنطور» فاختارها بطلة لاول فيلم من انتاجه وهو «حبيب العمر».. وقدمت سامية في هذا الفيلم شخصية الفنانة المكافحة التي تحب الفن وتحب زميلها في الكفاح والفن فريد الاطرش. وقدمت اجمل الرقصات والاستعراضات على انغام وصوت فريد.. وكانت قمة ما قدم هذا الدويتو الاستعراضي لاغنية «حبيب العمر» في نهاية الفيلم.. بعد ذلك كونت سامية مع فريد ثنائيا قدم العديد والعديد من الافلام الناجحة مثل: «اخر كدبة» و«عفريتة هانم» و«ما تقولش لحد» و«تعالى سلم» و«احبك انت».. حتى اصبح اسما فريد وسامية لا ينفصلان ولا يمنع هذا الارتباط فناننا من ان تقدم العديد من الافلام التي شاركها البطولة فيها العديد من اساطين ممثلي السينما المصرية ومطربيها.. كما كانت لها مساهماتها في افلام عالمية مثل: «الصقر» وهو فيلم انتاج مصري - ايطالي.. كما قدمها المخرج الفرنسي جاك بكلير في فيلم «علي بابا والاربعين حرامي».. وسامية اشتهرت بانها ممثلة خفيفة الدم والروح.. وكانت قادرة على التعبير بوجهها تعبيرا رائعا مقنعا.. اما كنجمة في فن الرقص.. فقد ادت كل انواعه سواء في السينما او الحفلات العامة.. كما اجادت كثيرا في خطوات الرقص على الايقاعات الغربية والامريكية اللاتينية التي انتشرت في مصر في ذلك الوقت مثل: السامبا والرومبا والتانغو والفوكس تروت.. والبوليرو وغيرها.. وتزوجت سامية في الستينات من الفنان رشدي اباظة الذي طلب منها اعتزال الرقص فوافقت لكنها عادت اليه مرة اخرى نزولا على رغبة سمير صبري الذي قدمت معه بعض الاستعراضات.. ثم اعتزلت نهائيا وانزوت عن الحياة الفنية حتى لاقت وجه ربها منذ شهور.

وفيفي عبده

فيفي عبده.. راقصة نجحت في عالم الرقص نجاحا كبيرا وهي تعتبر اليوم راقصة مصر الاولى.. كما انها نجحت في السينما وقدمت العديد من الشخصيات.. خاصة بنت البلد «الجدعة» وهي تعتقد ان لها رسالة في دنيا السينما.. اهمها: تغيير الصورة الكريهة للراقصة على الشاشة الفضية لقد اعتاد المخرجون في السنوات الاخيرة تقديم الراقصة على انها «خرابة البيوت» وانها وراء كل كارثة عائلية فأرادت فيفي ان تمحو هذه الصورة من الاذهان فرفضت كل العروض التي تقدم هذا النوع من الشخصية.. واحيت على وجه الخصوص شخصية بنت البلد.

امبابة

لماذا بنت البلد بالذات؟! هذا السؤال تجيب عليه حياة فيفي نفسها.. لقد نشأت في حي عريق في شعبيته هو امبابة.. وخالطت هناك المصريين الذين يتصرفون بروح حضارية تلقائية فشربت كل تقاليد «جدعنة» المصري متوسط الحال المحب للخير والناس والقيم الانسانية والتلقائية في السلوك والتصرفات.

الرقص في الكيت كات

اما حكايتها مع الرقص فقد بدأت وهي بعد في اول سني الحياة وكانت قد ادمنت سينما الكيت كات حيث تذهب اسبوعيا هناك لتشاهد الافلام التي تعرض على الشاشة.. وجذبتها بشكل خاص الافلام الاستعراضية التي تقوم ببطولاتها الراقصات تحية كاريوكا وسامية جمال ونعيمة عاكف فحرصت على متابعتهن في كل افلامهن.. كانت تندمج في دور الراقصة وهي في مقاعد المتفرجين فيهتز جسدها طربا على دقات الطبول وصوت الالات الموسيقية فعزمت على ان تكون مثلهن راقصة فكان ان احترفت الرقص ونبغت فيه واشتهرت بعد ان خبت الاضواء عن الراقصات اللواتي كن مثلها الاعلى مثل تحية وسامية ونعيمة التي رحلت في ربيع العمل.

ايناس تقدمها للسينما

كانت اول خطوة لفيفي عبدة في فيلم «امرأة واحدة لا تكفي» اخراج ايناس الدغيدي وبطولة احمد زكي ويسرا.

شباب امرأة

شاهدها فاروق الفيشاوي في فيلم ايناس الدغيدي وطلب منها مشاركته بطولة مسرحية «شباب امرأة» وهي المسرحية المأخوذة عن الفيلم الذي مثلته تحية كاريوكا وكانت فيه قمة فنية رائعة.

خافت فيفي من هذه التجربة فقامت بالاتصال بتحية كاريوكا التي بثت روح الشجاعة في نفسها واكدت انها اصلح من تقوم بهذا الدور.. وبالفعل قامت فيفي ببطولة المسرحية التي نجحت نجاحا كبيرا وفتحت لها ابواب السينما والمسرح على مصراعيها.. وهي تقدم الان مسرحية «حزمني يا».. بنجاح كبير امام الفنان الشاب مدحت صالح.

اما مشوارها في السينما فقد تواصل بعد فيلم «امرأة واحدة لا تكفي» فقدمت اهم افلامها: «نور العيون» ونقول اهم افلامها لانه كان من لخراج حسين كمال الذي اقتنع بامكاناتها.. وقام بتدريبها تدريبا شاقا ونقلها نقلة كبيرة لتكون ممثلة مقنعة حتى انها وعادل ادهم الذي قاسمها بطولة «نور العيون».. كانا قمة في الاداء.

ثم كان فيلم «ليلة القتل» امام فاروق الفيشاوي.. ولانها تبحث عن الصدق في الاداء فقد درست الدور جيدا.. بل انها قامت بزيارة لعشماوي في السجن لتتعرف نفسية المحكوم عليه بالاعدام.. فكان الصدق اهم مفردات نجاح هذا الفيلم ومثلت بطولة فيلم «الفرقة 12» امام محمود حميدة وتقمصت دورها ورفضت ان تحل محلها «دوبليرة» في مشهد عنيف.. وكان نتيجة اصرارها واندماجها في الدور اصابتها ودخولها المستشفى الى هذا الحد احبت فيفي عبده التمثيل لانها تعتبر ان فن التمثيل هو الذي حقق لها الثروة الادبية بينما وفر لها الرقص الحياة المادية الطيبة.

وهذه السيدة التي نشأت في حي شعبي وكافحت في عالم الفن كفاحا شاقا لها طموحات كبيرة في عالم السينما.. وهي تعمل جاهدة على تحقيق حلمها في ان تكون فنانة سينما.. عالمية.

واذا قارنا بين كل من سامية وفيفي.. سنجد ان كلا منهما لها اسلوبها الخاص في التمثيل والرقص.. خاصة وان المسافة الزمنية بين الاثنتين كبيرة.

فيفي عبدو (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي - شقة الحرية - اعادة، 10,05 الفيلم العربي - الراجل ده حيجنني، 12,00 افلام كارتون، 12,30 برنامج اطفال، 12,50 برنامج ما يطلبه المشاهدون - اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج - اميرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج دنيا الموضة - اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي - لرض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 برنامج العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي - شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي - الحلم القاتل، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 23,00 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب - اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART:

8,30 الافتتاح وقرآن، 9,00 غذاؤك دواؤك، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 حكاية، 12,40 الشعوب اصدقاء، 1,30 فيلم عربي، 2,50 كتاب في حياتي، 3,35 موال لكل الناس، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 مشوار، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 من اسبوع لاسبوع، 8,00 الاخبار، 8,20 فيلم عربي، 10,00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10,45 مسرحية مصرية، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,50 مسلسل ديني، 4.15 منوعات، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تواشيات.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر 10,15 الاطفال، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 مسلسل عربي، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,30 موعد مع الشهرة، 2,45 صور ورسائل، 3,00 فيلم عربي، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 فنانون من مصر، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غنوة في فيلم، 8,00 الاخبار، 8,30 كان ياما كان، 11,00 الاخبار، 11,15 مجلة المسرح، 12,15 مسلسل عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 امسية ثقافية، 2,15 فيلم عربي، 4,30 المسلسل الديني، 6,00 شباب دائم.

قناة دبي:

5,00 الفروسية من الالف للياء، 6,00 شاميات، 7,00 مسلسل عربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8,10 المائدة الدولية، 8,30 صور طبية، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 10,00 بقعة ضوء، 11,00 اليوم، 12,05 مسلسل عربي، 1,00 الاخبار العربية، 1,20 ذاكرة مكان، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 الاخبار، 3,30 رحلات الطيران الاولى، 4,05 مسلسل خليجي، 5,05 السباق الى القمة، 5,45 البيت العربي، 6,45 ابتسامات، 8,55 الخليج كلمة ونغم، 10,00 فيلم ملون، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات، 12,25 في مثل هذا اليوم، 1,00 مسلسل عربي، 2,30 الزجل اللبناني، 3,30 فيلم قديم.

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■					
2							■		
3	■					■		■	
4			■						■
5		■	■						
6				■	■				■
7				■					■
8						■			
9	■					■			

افقيا

1- معاهدة - قتال
2- ندى - كهولة
3- للنفي
4- المطر - ضمير متصل
5- الذي يأتي بعد الحاضر
6- حروف هجاء - دولة عربية
7- من الاشكال الهندسية
8- مكيال - عاصمة عربية
9- رأس - صوت المياه (معكوسة)

عاموديا

1- مياه متساقطة - الطير (معكوسة)
2- يخصني (معكوسة) - مدينة سعودية
3- القيامة
4- والد - فائز
5- من مواد البناء - بعد الظهر
6- حرف عطف - غير ناضج
7- بدا وظهر (معكوسة) - مجهول
8- من الفواكه - من الاقارب
9- بواسطته - مديح

الحل السابق

افقيا

1- كبد - معالي
2- المغتم
3- صبح
4- مالي - ال
5- ي ل - بطارخ
6- مد - صويا
7- مدرك - جنح
8- قام - يريد
9- قمر - وافر

عاموديا

1- نعيم - ق ق
2- ب ا - الدمام
3- دليل - دمر
4- يبصر
5- م غ ن - طوكيو
6- عن - ناي - را
7- اسس - راجيف
8- باخ - نذر
9- يرحل - ل ح

مدرسة سمنغوك لتخريج القرود الاليفة بدرجة «متوحش» في ساراواك

سمنغوك، ساراواك، ماليزيا - من دنيس غراي:

ميناه وبيجي، اللذان يتأرجحان ويقفزان بمرح بين الاشجار في الغابة، كانا يتيمين صغيرين عندما تم انقاذهما من العيش اسيرين مدى الحياة. وبوليت، الذي اغتيلت امه بالرصاص امام عينيه، نشأ في كنف الانسان، ولكنه ظل يعاني الى اخر ايامه.

لقد دفع الاورنغوتان، هذا الحيوان الذكي، المحبوب اكثر من اللزوم، او اقل من اللزوم، ثمنا غاليا للقائه مع ابناء عمومته، الهومو سابينس، اي الانسان.

كان الاورنغوتان - التسمية تعني «انسان الغاب» - هذا القرد احمر الشعر، انتشر بمئات الالوف في جنوب شرق اسيا وجنوب الصين. الا ان تدمير اماكن عيشه الطبيعية واسره من قبل الانسان ادى الى تقلص مراتعه واعداده الى ما يقدر بين 20 و27 الف قرد في سومطرة وجزيرة البورنيو.

الا ان ابناء العمومة من البشر باتوا يعانون من تأنيب الضمير، على ما يبدو، ويحاولون التعويض على ما بدر منهم. فهنا في سمنغوك، وفي اربع محطات مرحلية اخرى يجري «فطم» القرود «ثقافيا» عن الطرائق البشرية المؤذية قبل اعادتها الى مواطنها الاصلية في الغابات المطرية.

القرود التي تصل الى هذه المحطات بعد انقاذها من الصيادين والتجار والعائلات التي تحتفظ بها كحيوانات اليفة، تصبح «طلابا». الطالبة ميناه (انثى) والطالب «بيجي» (ذكر) انقذهما مسؤولون ماليزيون من تاجر حيوانات غريبة كان سيبيعهما بحوالي اربعة الاف دولار لكل منهما والارجح ان الشاري كان سيحبسهما وراء القضبان الى الابد في احدى حدائق الحيوان.

ميناه وبيجي لم يمارسا حياة البرية ابدا، ولذلك كان من الضروري دفعهما دفعا لتسلق الاشجار عندما احضرا الى مركز سمنغوك لتأهيل الاورنغوتان، وقد كانا يخشيان الاماكن المرتفعة. واليوم يصر القردان - وقد بلغا الثالثة - على الامساك بأيدي مربيتهما هيلاري كيدينغ عندما تقودهما الى الدوالي في الغابة. وبعد دقائق يبدأ الاثنان التسلق والقفز بين الاغصان وجمع الورق لصنع عشهما، وهما لا يعودان الى الارض الا اذا تم رشوتهما بغذائهما المفضل، الحليب.

«الطالبان» ميناه وبيجي لا يزالان يعيشان في قفص في ساعات فراغهما من التدريب، وذلك لوقايتهما من الاذى والضياع. ومن المتوقع ان «يتخرجا» في غضون سنتين بدرجة «شبه متوحش».. مما سيتيح لهما ان يتجولا بحرية ودون رقيب، وان يعودا الى المركز اذا شاءا ذلك مرتين في اليوم لشرب الحليب.

محطة سمنغوك تعيش لحظاتها السحرية. الغابة تضج بالحياة فجأة، ويتحول غطاؤها الشاهق الى مسرح لباليه يقبض فيها القرود الحبال النباتية للتارجح والقفز بين الاشجار بطريقة سيحسدها عليها طرزان كثيرا.

وعلى مرأى من الزوار الواقفين على ممر خشبي داخل الغابة تنزل القردة ريتشي الى منصة الاكل، لتلتقط بسرعة اربع موزات وحبة بابايا وتعود لتتسلق جذع الشجرة لئلا تقبض عليها سادوكو «ملكة سمنغوك» بالجرم المشهود.

اما سادوكو، الانثى المسيطرة التي تبلغ 20 عاما من العمر، فتبدو انها جالسة تتأمل الممر الخشبي بعينين شبه مغمضتين وبشعرها الاحمر المتوهج تحت اشعة الشمس غير عابئة بما يجري. انها تحتسي الحليب من وعاء بلاستيكي وتقضم قطعا من الخبز الابيض.

وتبدو سادوكو متآلفة مع بني البشر، ولكن مدير المحطة عبد المطلب تاج الدين يقول انه تتوفر كميات كافية من الثمار في الغابة، وان سادوكو وبقية القرود المتخرجة كشبه متوحشة، قد تغيب عن المحمية لعدة اشهر.

ويضيف تاج الدين: مهما كان مقدار حبنا، فاننا نود لو تغادرنا هذه القرود الى اعماق الغابة لكي تتناسل. انها تمثل تراثنا ونأمل ان تتكاثر حتى لا يكون الباقي لاجيالنا الطالعة مجرد صور للاورنغوتان في الكتب».

المحطة الواقعة على بعد 32 كيلومترا جنوبي كوتشينغ، عاصمة ساراواك، اسستها وزارة الزراعة سنة 1975. وهناك محطات مماثلة في شمال سومطرة ومقاطعة صباح الماليزية ومقاطعة كاليمانتان الاندونيسية.

واضافة الى التأهيل، يجري مركز سمنغوك ابحاثا علمية على تربية القرود في الاسر وتعليم الحيوانات، كما انه يخدم كمركز سياحي حسن الادارة.

والقرود الواصلة حديثا تستبقى في الحجر الصحي لمدة شهر لمعالجة اية امراض تكون مصابة بها، ثم تلحق «بمدرسة التخرج»، حيث تمضي اربع سنوات تتعلم خلالها تسلق الاشجار وبناء الاعشاش والبحث عن الطعام والتواصل مع بقية القرود. وعادة لا تواجه القرود اي صعوبة في تعلم المهارات الوحشية اذا كانت قد امضت في كنف الانسان مدة تقل عن خمس سنوات.

وبعد مرحلة «شبه التوحش» يحين موعد اتخاذ الخطوة النهائية، باطلاق القرود في محميات واسعة، او غابات نائية لقطع الاتصال مع الانسان.



«العريس» (مايك) الاورنغوتان البالغ 9 سنوات من العمر (اليمين) في مصارعة «كيلش» مع صديق له في مركز سمنغوك لتأهيل القرود في ساراواك

ويبدو ان الحماية الدولية للفصائل التي تواجه خطر الانقراض مقرونة بالعقوبات الصارمة التي تفرضها حكومتا ماليزيا واندونيسيا على امتلاك وتهريب الاورنغوتان بصورة غير شرعية قد ساعدت كثيرا على قمع المخالفات، بل ان حكومة ساراواك تدخلت لدى حكومة تايوان لوجود حوالي 2000 قرد اورنغوتان في الاسر ضمن اراضيها. ولكن يبدو ان التهريب مستمر الى مناطق عديدة في العالم، حيث بامكان كل فرد يملك المال الكافي ان يملك حيوانا غريبا.

ولكن حتى الانضمام الى مركز التأهيل في سمنغوك - او المحطات الاخرى - ليس ضمانة اكيدة لبلوغ السعادة في النهاية. ففي سمنغوك هناك خمسة قرود «سقطت» في امتحان الدورة الدراسية، وحكم عليها بالبقاء في اقفاص العرض بقية حياتها. وقد اصبح احدها عدوانيا، واخر مدخنا شرها، وثمة قرود تبصق على الزوار. اما القرد «ليموت» الذي صودر بعد ان نشأ مع طفل انساني فانه لم يستطع التخلي عن عادة مص ابهامه.

اما بوليت (110 كغ) والذي حفظت جثته في صندوق زجاجي، فهو يجسد محنة قرود الاورنغوتان المأسورة بين عالم الانسان وعالم القرود. فقد عاش بوليت، الذي اصيب بجروح عندما اطلق قاتل النار على امه، مع عائلة طبيب لمدة اربع سنوات. وفي مطلع اقامته في سمنغوك كان المركز يفتقر الى خبرة التأهيل. وكان بوليت يفضل العيش على الارض بدل تسلق الاشجار والمرطبات المعلبة على برك الماء في الغابة.

ولهذا السبب، ولقربه الشديد من الانسان، اصبح بوليت نجم المركز بالنسبة للزائرين، ولكنه مع تقدمه بالعمر، اصبح عدوانيا ومحبطا وعشوائي التصرف، يحتضن نفسه ويقفز بجنون واحيانا يسطو على حقائب الزوار. وقد استلزم ذلك حفظه في قفص حديدي، وفكر المسؤولون ان جلب انثى له سيساعد على تهدئة اعصابه. وسر المسؤولون كثيرا عندما تناسل بوليت مع سادوكو. ولكنه مات سنة 1994 مصابا بالتهاب في جهازه التنفسي، دون ان يخلف ذرية.

هامي ماندبرالي لاعب تركيا «الى اليسار» يقفز في الهواء وراء الكرة (رويتر)

الياتسيمبلار لاعب روسيا «في الوسط» يقفز في الهواء وراء الكرة (رويتر)

كأس الامم الاوروبية لكرة القدم

كازيراجي يحرز هدفين لتفوز ايطاليا بمباراتها الاولى على روسيا

ليفربول ـ من روبرت كيتسون:

احرز بيير لويجي كازيراجي هدفين لتفوز ايطاليا على روسيا 2 /1 في مباراتهما الاولى ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم ليلة امس الاول.

واثبت كازيراجي ان ثقة اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي فيه كانت في محلها اذ فضله ساكي على المهاجم المخضرم فابريتسيو رافانيلي.

واحرز كازيراجي الهدف الاول في الدقيقة الرابعة من المباراة التي اقيمت ضمن مباريات المجموعة الثالثة ثم احرز هدف الفوز لفريقه في الدقيقة 51.

ولعبت روسيا بشكل جيد في الشوط الاول ونجح ايليا تسيمبالار في احراز هدف التعادل لفريقه بعد ان كانت ايطاليا متقدمة بهدف في الدقيقة 5.

ولكن روسيا لعبت بطريقة دفاعية في الشوط الثاني مما دفع ايطاليا الى تكثيف هجومها بقيادة نجم الفريق جيانفرانكو زولا الذي مرر الكرة لكازيراجي ليحرز منها الهدف الثاني لفريقه.

واصبح كازيراجي هداف البطولة لانه اللاعب الوحيد الذي احرز هدفين كما انه بهدفيه اصبحت ايطاليا تتساوى مع المانيا في النقاط في المجموعة الثالثة التي تسمى «مجموعة الموت» الا ان مرمى ايطاليا مني بهدف في حين ان المانيا لم يدخل مرماها اي اهداف حتى الان.

وحضر المباراة 35120 متفرجا.

والقى اوليج رومانتسيف المدير الفني للمنتخب الروسي باللوم في الهزيمة على الاخطاء التي ارتكبها لاعبوه الاكثر خبرة وعلى عدم رغبتهم في الفوز.

وقال ساكي عن اداء فريقه في الشوط الثاني «كان الشوط الثاني افضل اداء لايطاليا في الاونة الاخيرة.. اذا كنا لعبنا الشوط الثاني بنفس طريقة الشوط الاول كنا سنهزم».

واضاف «التفاهم بين كازيراجي وزولا كان رائعا» وبدا عليه الارتياح لان التغييرات التي اجراها على تشكيل الفريق كانت ناجحة واسفرت عن الفوز».

واشرك ساكي رافانيلي في اخر عشر دقائق من المباراة بدلا من كازيراجي الذي بدا عليه الارهاق.

وانذر الحكم دميتريو البرتيني وروبرتو دونادوني من ايطاليا وفيكتور اونوبكو وايجور كوليفانوف ويوري كوفتون من روسيا.

وفيما يلي موقف فرق المجموعة الثالثة بعد ان لعبت كل منها مباراتها الاولى:

الدولة	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
المانيا	1	00	00	2	00	3
ايطاليا	1	00	00	2	1	3
روسيا	00	00	1	1	2	00
التشيك	00	00	1	00	2	00

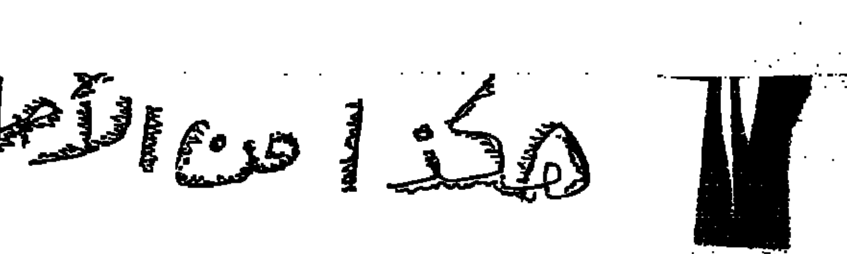
تقييم للاعبي الايطاليين والروس

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي ايطاليا وروسيا بعد مباراتهم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف:

ايطاليا:
انجيلو بيروتسي 7
روبرتو موسي 7
اليساندرو كوستاكورتا 7
لويجي ابولوني 6
باولو مالديني 7
انجيلو دي ليفيو 7
روبرتو دي ماتيو 6
دميتريو البرتيني 7
اليساندرو ديل بيرو 5
جيانفرانكو زولا 8
بيير لويجي كازيراجي 8

روسيا:
ستانيسلاف تشرتشيسوف 5
عمر تتراج 6
افجيني بوشمانوف 4
فيكتور اونوبكو 5
يوري كوفتون 5
اندريه كانشيلسكيس 7
فاليري كارين 6
الكسندر موستوفوي 8
ايليا تسيمبالار 8
ايجور كوليفانوف 7
فلاديسلاف راديموف 6



بعد مجهود فردي من وسط الملعب

فوز كرواتيا على تركيا 1/0 في اللحظات الخيرة قبل نهاية المباراة

نوتنغهام (انكلترا) ـ من مايك كوليت:

فازت كرواتيا على تركيا 1 /صفر في المجموعة الرابعة ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

واحرز جوران فلاوفيتش هدف كرواتيا الوحيد في الدقائق الاخيرة من المباراة من مجهود فردي بعد ان قطع الكرة من نصف ملعبه وتقدم في ملعب تركيا بعد ان تفوق بسرعته على مدافعي تركيا ثم راوغ رشدي رجبر حارس مرمى تركيا واحرز الهدف.

وهذا هو الهدف الخامس له في ثامن مباراة دولية يلعبها.

وكانت كرواتيا هي الاكثر هجوما طول المباراة ولكنها لم تتمكن من اختراق دفاع تركيا القوي حتى الدقائق الاخيرة من المباراة.

والفريقان يلعبان في البطولة لاول مرة.

وبدأت تركيا بداية قوية خاصة مع تشجيع نحو 15 الف متفرج من بين 22 الف متفرج حضروا المباراة.

وكاد سيرجين يالسين ان يحرز هدفا في الدقيقة 11 الا ان كرته خرجت من الملعب.

وقال زفونيمير بوبان كابتن المنتخب الكرواتي بعد المباراة انه يشك في قدرته على الاشتراك في المباراة المقبلة مع الدنمرك يوم الاحد.

وقال «اعاني من اصابة في ركبتي ولست متأكدا من قدرتي على اللعب امام الدنمرك».

وخرج بوبان من الملعب وهو يعرج في الشوط الثاني بعد ان ضرب في ركبته.

وانذر الحكم اليوسا اسانوفيتش وبوبان وزفونيمير سولدو من كرواتيا وتولوناي كافكاس من تركيا.

وقال فاتح تيريم المدير الفني للمنتخب التركي «نقص خبرة لاعبينا في مثل هذه البطولة اتضح للغاية.» لم نتمكن من اتمام هجمتنا ولم نوقفه (فلاوفيتش) بعرقلته حتى اذا طرد اللاعب لان طرده كان سيكون له معنى انذاك».

واعترفت كرواتيا انها لم تلعب بشكل جيد كما كان متوقع منها في مباراة الامس.

وقال المهاجم الكرواتي دافور سكر «انها اول مباراة لنا ولا يلعب اي فريق بشكل جيد في اول مباراة».

واضاف روبرت بروسينيتشي لاعب خط وسط الفريق «في مبارياتنا القادمة سنثبت اننا افضل من ذلك».

وفيما يلي موقف فرق المجموعة الرابعة بعد ان لعبت كل منها مباراتها الاولى:

الدولة	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
كرواتيا	1	00	00	1	(-)	3
الدنمارك	00	1	00	1	1	1
البرتغال	00	1	00	1	1	1
تركيا	00	00	1	00	1	00

تقييم للاعبي الكروات والاتراك

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي كرواتيا وتركيا بعد مباراتهم بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف:

كرواتيا:
درازين لاديتش 6
رويرت يارني 5
ايجور ستيماتش 6
سلافين بيليتش 7
نيكولا جيركان 6
اليوسا اسانوفيتش 5
روبرت بروسينيتشي 6
زفونيمير بوبان 5
ماريو ستانيتش 4
دافور سكر 6
الين بوكسيتش 5

تركيا:
رشد رجبر 7
وداد اينجيفي 7
الباي اوزلان 6
توجاي كريم اوغلو 6
اوجون تيميزكان اوغلو 7
رحيم ظافر 5
سيرجين يالسين 7
عبد الله اركان 5
عارف ارديم 7
طولوناي قفقاس 6
خاقان شكر 7

المشجعون في انتظار المزيد من اللاعبين

نوتنغهام ـ من بول رادفورد:

ينتظر مشجعو كرة القدم المزيد من بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم التي بدأت في انكلترا يوم السبت الماضي.

وقدمت المنتخبات المشاركة في البطولة ومجموعها 16 فريقا كرة قدم جيدة ولكن عددا قليلا من الاهداف. وشهدت البطولة ايضا بضع مفاجات ولكنها ليست كبيرة.

وحصلت الفرق على راحة امس بعد ان لعبت جميعها مباراة واحدة حتى الان.

ومن العناصر الايجابية في البطولة عدم وقوع اعمال شغب بالاضافة الى روح الصداقة بين مشجعي الفرق المتنافسة.

ولكن هناك عناصر سلبية ايضا مثل سوء التحكيم اذ شهدت البطولة حتى الان حمى الانذارات بالاضافة الى السياسة التسويقية السيئة للبطولة مما اسفر عن احجام المتفرجين عن الحضور الى الملاعب.

واقيمت عدة مباريات في استادات نصف خالية تقريبا من المتفرجين اذ عجز الاف المشجعين المحليين عن شراء تذاكر لارتفاع اسعارها.

ولم يحرز سوى 13 هدفا في ثماني مباريات اقيمت حتى الان ولكن هناك بعض الاهداف الجميلة مثل هدف الايطالي بيير لويجي كازيراجي الثاني في مباراة ايطاليا وروسيا وهدف الكرواتي جوران فلاوفيتش في مباراة كرواتيا وتركيا الذي احرز من مجهود فردي.

وقال تومي سفينسون المدير الفني للمنتخب السويدي لكرة القدم «مستوى اللعب مرتفع للغاية.» قبل ان تبدأ البطولة قلت ان ايطاليا وفرنسا والمانيا هي الفرق المرشحة للفوز بها مع كرواتيا التي ستكون مفاجأة البطولة وهذه هي الفرق الاربعة التي فازت في مبارياتها الاولى».

وسفينسون في انكلترا بصفته مراقب للاتحاد الاوروبي.

وجازف اريجو ساكي المدير الفني للمنتخب الايطالي باشراك كازيراجي بدلا من المخضرم فابريتسيو رافانيلي في مباراته مع روسيا الا انه اثبت انه كان محقا اذ احرز كازيراجي الهدفين.

ولم تظهر المانيا بالمظهر المتوقع منها الا انه من المرجح ان تزداد قوتها في المباريات المقبلة.

ولم تقدم فرنسا عرضا ممتعا ولكنها لعبت بفعالية كما ان كرواتيا لم تقدم الكثير في مباراتها مع تركيا.

ولكن افضل اداء ظهر من فريقين تعادلا بالرغم من انه كان من المتوقع ان يحققا الفوز.. البرتغال وهولندا.

وقدمت البرتغال ارقي اداء في البطولة امام الدنمرك المدافعة عن لقبها ولكنها تعادلت معها 1 /1 لتالق حارس مرمى الدنمرك بيتر شمايشل.

ولم يتمكن الهولنديون من اختراق دفاع اسكتلندا القوي ليتعادل الفريقان دون أهداف الا انهم ظهروا بمستوى جيد وسيتحسن مستواهم امام فرق اخرى تشارك في الهجوم مثلما تدافع.

وفي مباراة انكلترا وسويسرا هدأ اداء المنتخب الانكليزي بعد ان كان متقدما بهدف لتتعادل سويسرا.

واثار دفاع تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي عن لاعبيه الذين يمكثون حتى الساعات الاولى من الصباح في حانات يشربون فيها الخمر دهشة بعض الفرق المنافسة.

وقال سفينسون «اشعر بالدهشة من طريقة اعداد المنتخب الانكليزي.. لا تعطي منتخبات اخرى لاعبيها عطلة اثناء بطولات هامة انه امر لن نفعله ابدا ولم نفعله عندما استضفنا البطولة منذ اربعة اعوام».

لقطات من البطولة

البلغار يريدون مغادرة الفندق

■ هدد اللاعبون البلغار بمغادرة معسكرهم التدريبي اول امس الثلاثاء وقالوا انهم لا يجدون اي شيء يقضون به وقتهم في الفندق كما انهم يسافرون كثيرا.

واحتاج المنتخب البلغاري الى 90 دقيقة للوصول الى ليدز حيث اقيمت مباراتهم يوم الاحد كما ان توجههم الى نيوكاسل لخوض المباراتين المتبقيتين بالمجموعة يعني سفره ساعتين.

وستلعب بلغاريا مع رومانيا في المجموعة الثانية اليوم الخميس ثم ستقابل فرنسا يوم الثلاثاء المقبل.

وتوجه الفريق الى نيوكاسل وقال بوريسلاف ميخائيلوف حارس مرمى الفريق «نود ان نمكث هنا.. اللاعبون غير سعداء بوضعهم الحالي واخبرنا اداريو الفريق بذلك».

واضاف «ليست هناك مشكلة في سكاربورو الا انها هادئة للغاية وليست هناك منشآت كثيرة بالفندق.. بامكان اللاعبين لعب البلياردو وتنس الطاولة والغولف فقط».

واستطرد «كما ان علينا السفر مسافات طويلة من أجل مبارياتنا واستطيع ان اقول ان فرصة بقائنا هنا في نيوكاسل قوية».

«ربما نجد مشكلة في ايجاد فندق مناسب به اماكن للتدريب ولكنها مشكلة الاتحاد البلغاري لكرة القدم وعليه حلها».

راحة لكل الفرق أمس

■ حصلت الفرق المشاركة ببطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم ومجموعها 16 فريقا على راحة امس الاربعاء وفكرت في كيفية احراز اهداف بعد ان اسفرت اول ثماني مباريات في البطولة عن 13 هدفا فقط.

وتعتبر مباراة ايطاليا وروسيا اكثر مباراة شهدت اهدافا منذ بداية البطولة اذ تم تسجيل ثلاثة اهداف بها.

وبالرغم من ان روسيا احرزت هدفا الا ان نتائج هذه المجموعة جاءت كما هو متوقع اذ فازت المانيا على جمهورية التشيك 2 /صفر لتتصدر المجموعة الثالثة قبل ايطاليا لان ايطاليا مني مرماها بهدف.

وتتصدر كرواتيا مجموعتها الرابعة بعد الهدف الذي احرزه جوران فلاوفيتش قبل انتهاء المباراة التي اقيمت تحت الامطار الغزيرة بأربع دقائق.

وفرنسا هي الفريق الوحيد الاخر الذي فاز في البطولة اذ تغلبت على رومانيا 1 /صفر في المجموعة الثانية يوم الاثنين لتزيد سجلها الخالي من الهزائم الى 24 مباراة.

وانتهت بقية مباريات البطولة بالتعادل بينها مباراة واحدة انتهت بالتعادل دون أهداف وهي مباراة هولندا واسكتلندا يوم الاثنين الماضي.

موظفو فندق يتعلمون الفرنسية

■ قام العاملون بفندق انكليزي بتعلم اللغة الفرنسية واعداد الاطباق الفرنسية لارضاء المنتخب الفرنسي المشارك بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم المقيم بفندقهم.

وقال العاملون بمطاعم الفندق وحاناته وموظفو الاستقبال انهم تلقوا دورة مكثفة في اللغة الفرنسية وفهم طلبات الفرنسيين من الطعام والشراب.

ويقيم المنتخب الفرنسي في فندق جورج سواسلو في تشولبرفورد بشمال شرق انكلترا واحضر الفريق معه لحوما فرنسية ومياها معدنية وزيت زيتون.

وبدأت فرنسا مبارياتها في المجموعة الثانية بالفوز على رومانيا 1 /صفر يوم الاثنين الماضي.

يوشمانوف يعاني من اصابة بالغة في كاحل القدم

■ اصيب المدافع الروسي افجيني بوشمانوف باصابة بالغة في كاحل القدم في مباراته مع ايطاليا امس الاول والتي فازت فيها ايطاليا 2 /1.

وقال اوليغ رومانتسيف المدير الفني للفريق «اصابته بالغة في اربطة الكاحل.. انه جرح مفتوح».

وحل ديمتري يانوفسكي محله في الشوط الثاني.

واصابة ديمتري توجه ضربة اخرى للمنتخب الروسي الذي يغيب عنه مجموعة من المدافعين الرئيسيين بالفريق للاصابة.

فوز موستر في الدور الثاني ببطولة لندن

النيابة العامة تؤكد انها لا تملك معلومات لادانة شتيفي غراف

■ مانهايم (المانيا) ـ ا ف ب: أكدت النيابة العامة في مانهايم (جنوب غرب المانيا) مرة جديدة انها لا تملك ادلة لاتهام نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي غراف بالتهرب من دفع الضرائب المتهم فيها والدها بيتر ومستشاره المالي يواكيم ايكاردت.

وقال رئيس الدائرة المالية في النيابة العامة في مانهايم بيتر فيكسونغ انه «بكل وضوح صراحة، لم يتهم غراف ولو لمرة واحدة بانها متورطة بهذه القضية. وبانه متمسك بما قاله في السابق. ونفى فيكسونغ ما ورد في صحيفة «دير شبيغل» الالمانية الواسعة الانتشار الاثنين التي اتهمت غراف، الفائزة ببطولة فرنسا الاحد الماضي، بانها كانت على علم بما يقوم به والدها.

واوضح فيكسونغ ان التحقيق اثبت حتى الان ان غراف لم تصرح بالضرائب التي كان يتوجب عليها دفعها. لكنها لم تكن المسؤولة عن ادارة اموالها. واضاف ان تاريخ طي هذا الملف لم يحدد بعد. يذكر ان محاكمة بيتر غراف ويواكيم ايكاردت ستبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل. علما بان الاول ادخل السجن في 2 اب (اغسطس) عام 1995، والثاني في 26 ايلول (سبتمبر) من العام ذاته.

وفي لندن تمكن النمساوي توماس موستر اللاعب الثاني على العالم من الفوز اخيرا على الملاعب الخضراء بتغلبه على الفرنسي غيوم رو بالدور الثاني في بطولة لندن للتنس.

وفاز موستر المتخصص على الملاعب الرملية 6 /7 و7 /5 و7 /6. ولم يفز موستر من قبل على الملاعب الخضراء الا في بطولة كأس ديفيز امام جنوب افريقيا هذا العام عندما فاز في مباراة وهزم في الثانية. واصبح رصيده الاجمالي على مثل هذا النوع من الملاعب فوزين وخمسة هزائم.

وصعد الالماني بوريس بيكر الى الدور الثالث ايضا في البطولة بعد تغلبه على الجنوب افريقي كريس هاغارد 6 /4 و6 /2.

وشفي بيكر تماما من الاصابة التي حالت دون اشتراكه في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس الشهر الماضي.

واعفي موستر وبيكر من الدور الاول في البطولة.

وفاز الامريكي تود مارتن على مواطنه غاريد بالمر 6 /2 و6 /3.

وفاز الامريكي جوناثان ستارك على الفرنسي دانييل كوركول 6 /صفر و6 /4. وفي بقية مباريات الدور الاول فاز السويدي توماس يوهانسون على اوليغ اوغورودوف من اوزبكستان 6 /1 و6 /4. وفاز الامريكي ستيف برايان على التشيكي دانييل فاتشيك 6 /1 و6 /3. وفاز الفرنسي جي فورغيه على البريطاني كريس ويلكنسون 6 /2 و7 /6. وفاز التشيكي مارتن دام على الاسترالي وين ارثرز 6 /4 و3 /6 و6 /2. وفاز الالماني مارك غولنر على البلجيكي ديك نورمان 6 /7 و6 /صفر و7 /6. وفاز الامريكي ديفيد ويتون على الاسترالي مايكل تيوبت 7 /6 و6 /4. وفاز الايطالي جيانلوكا بوتزي على البريطاني مارك بيتشي 6 /3 و4 /6 و7 /6. وفاز البريطاني تيم هينمان على الارجنتيني خافيير فرانا 6 /7 و6 /4 و6 /4.

وفاز الروسي اندريه اولهوفسكي على الالماني اليكس رادوليسكو 7 /5 و5 /7 و6 /4.

استمرار الصراع على صدارة الدوري المصري بين الزمالك والاهلي

■ القاهرة ـ رويتر: واصل فريقا الزمالك والاهلي صراعهما على صدارة الدوري المصري لكرة القدم بفوزهما امس الاول في مباراتيهما بالاسبوع السادس والعشرين بالبطولة.

وفاز الاهلي على الاتحاد 2 /صفر باستاد القاهرة وفي الاسكندرية فاز الزمالك على الاوليمبي 3 /1.

وفي المباراة الثالثة التي اقيمت في نفس توقيت المباراتين السابقتين تحت الاضواء الكاشفة فاز بلدية المحلة على الاسماعيلي 2 /1 على استاد المحلة.

وسيطر الاهلي على الشوط الاول من مباراته في حين بادله الاتحاد الهجوم في الشوط الثاني.

وجاء هدف الاهلي الاول من ضربة جزاء احتسبها الحكم الدولي جمال الغندور عندما عرقل طارق العشري لاعب الاتحاد مجدي طلبة لاعب خط وسط الاهلي داخل منطقة الجزاء.

ولعب هادي خشبة ضربة الجزاء ليحرز الهدف الاول لفريقه على يمين عصام عبدالعظيم حارس مرمى الاتحاد في الدقيقة 19.

واحرز الهدف الثاني للاهلي حسام حسن من تمريرة متقنة من زميله بالفريق رضا عبد العال في الدقيقة 70.

أضاع الاهلي في الشوط الاول ثلاث فرص مؤكدة للتهديف اخطرها الكرة التي مررها خشبة لابراهيم حسن الذي انفرد وراوغ حارس الاتحاد ولعب الكرة خارج المرمى.

واضاع ايضا في الشوط الثاني اربع فرص خطيرة اهمها الكرة التي رفعها حسن على رأس فيلكس المنفرد تماما ليلعبها خارج المرمى.

شهدت المباراة ثلاثة انذارات اثنان للاهلي لابراهيم حسن وهشام حنفي وانذار واحد للاعب الاتحاد طارق العشري. وكاد الاتحاد ان يتعادل في الشوط الثاني لولا تسرع احمد ساري ومحمود عز وجمال مساعد الذين اهدروا ثلاث فرص صدها احمد شوبير حارس مرمى الاهلي.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الاهلي الى 60 نقطة متساويا مع الزمالك في النقاط ويحتل المركز الثاني اذ يتقدم الزمالك بفارق هدف.

وعلى استاد الاسكندرية فاز الزمالك على الاوليمبي 3 /1 في المباراة التي ادارها الحكم الدولي حسن علي.

احرز اهداف الزمالك ايمن منصور في الدقيقة 30 وخالد الغندور في الدقيقتين 36 و47 بينما احرز هدف الاوليمبي الوحيد محمد مرعي في الدقيقة 46.

بهذا الفوز يرتفع رصيد الزمالك الى 60 نقطة ليحتفظ بقمة الدوري.

وكانت المباراة في مجملها قوية واضاع كل من منصور واحمد الكاس ومحمد عبدالجليل الذي لعب بدلا من عفت نصار في الشوط الثاني عدة فرص كانت كافية لرفع رصيد الزمالك من الاهداف.

وكان محمد مرعي افضل لاعبي الاوليمبي اذ احرز الهدف وسدد قذيفتين صدهما نادر السيد حارس مرمى الزمالك كما تالق حمادة البحر جاسور وعطية عبد الهادي.

وعلى استاد غزل المحلة فاز بلدية المحلة على الاسماعيلي 2 /1.

واحرز هدفي البلدية محمد القط في الدقيقة 39 من ضربة حرة مباشرة واكرم عبد المجيد في الدقيقة 54 بضربة رأس أما هدف الاسماعيلي احرزه فوزي جمال في الدقيقة 85 من المباراة.

وبهذا الفوز تجدد امل بلدية المحلة في الابتعاد عن خطر الهبوط اذ ارتفع رصيده الى 24 نقطة بينما توقف رصيد الاسماعيلي عند 47 نقطة.

ادار المباراة الحكم الدولي عبد الحميد رضوان وانذر كل من فوزي جمال وياسر رضوان.

كأس العالم:

رئيس الوزراء الياباني يستبعد فكرة استضافة كوريا الشمالية بعض المباريات

■ طوكيو ـ اف ب: استبعد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس الاربعاء الفكرة القاضية بانضمام كوريا الشمالية الى اليابان وكوريا الجنوبية في استضافة عدد من مباريات مونديال 2002.

لكن هاشيموتو استطرد: «اذا طلب منا الاتحاد الدولي ذلك فسنفعل».

ونقلت صحف اليابان امس الاربعاء عن هاشيموتو قوله: «لا يجوز ان تصبح كرة القدم دمية في لعبة المناورات السياسية».

وكان رئيس الوزراء الياباني السابق توميئتشي موزاياما رئيس الحزب الاجتماعي الديمقراطي حاليا وعضو التحالف الحاكم ايد امس الاول الثلاثاء فكرة استضافة كوريا الشمالية بعض المباريات.

وتربط بين موريياما وكوريا الشمالية علاقات قوية وقديمة.

ومنح الاتحاد الدولي في نهاية ايار (مايو) الماضي كوريا الجنوبية واليابان شرف استضافة كاس العالم 2002 معا.

كلينزمان ينفي عودته الى انكلترا

وفي ماكليسفيلد (انكلترا) نفى كابتن المنتخب الالماني لكرة القدم يورغن كلينزمان تقارير نشرتها وسائل الاعلام البريطانية بانه يعتزم اللعب لانكلترا من جديد الموسم المقبل.

وقال كلينزمان الذي كان يلعب لتوتنهام الانكليزي للموسم الماضي «وافادت تقارير بانه سينضم الى تشيلسي «مستقبلي مع بايرن ميونيخ. اود ان افوز بالدوري الالماني وبالبطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.. هذه التكهنات تجعلني اضحك».

وقضى كلينزمان موسما ناجحا مع توتنهام عام 1994 /1995 قبل عودته لالمانيا. وبالرغم من وجود مشاكل بينه وبين زميله في الفريق الالماني لوتار ماتاوس هذا للوسم الا انه من غير المرجح ان يترك كلينزمان بايرن ميونيخ. وتجمع الصحفيون حول كلينزمان في معسكر المنتخب الالماني امس الاول الثلاثاء حيث امضى نصف ساعة في الاجابة على اسئلتهم بالانكليزية والالمانية والفرنسية.

ولم يلعب كلينزمان مع المنتخب الالماني في مباراته الاولى امام جمهورية التشيك والتي فازت فيها المانيا 2 /صفر للايقاف ولكنه سيعود في المباراة الثانية بالمجموعة الثالثة امام روسيا في مطلع الاسبوع.

هكذا من الأصل!

اللجنة الاردنية السعودية المشتركة توقع اليوم بروتوكولا لزيادة التجارة المتبادلة والاستثمارات

عمان ـ من وفاء الراميني:

بعد انقطاع دام خمس سنوات بدأت في العاصمة الاردنية عمان امس الاربعاء اجتماعات الدورة التاسعة للجنة الاقتصادية الاردنية ـ السعودية المشتركة على مستوى وزاري.

ويمثل الجانب الاردني وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب والجانب السعودي وزير التجارة الدكتور أسامة الفقيه الذي وصل عمان مساء الثلاثاء.

وتأتي الاجتماعات لبحث سبل تدعيم التعاون التجاري بين البلدين وبشكل رئيس تطوير الاتفاق الاقتصادي لعام 1992 الذي ينظم العلاقات الاقتصادية بين الجانبين. وكان الجانبان عقدا لقاء تحضيريا قبل شهر في الرياض.

وقال الوزير السعودي الفقيه في كلمة له قبيل بدء الاجتماعات ان مؤشرات تطور العلاقة الاقتصادية بين الاردن والسعودية ايجابية، مشيرا الى تعدد مجالات التعاون بين الجانبين ونتائج الزيارة الاخيرة التي قام بها نخبة من رجال الاعمال السعوديين برئاسة رئيس مجلس الغرف السعودية والتي وصفها الفقيه بأنها كانت ناجحة.

واضاف الفقيه ان التعاون الاقتصادي بين الاردن والسعودية شهد خلال الفترة الاخيرة تطورا ملحوظا حيث ارتفع معدل التبادل التجاري بين البلدين الى حوالي 675 مليون ريال (180 مليون دولار) عام 1995 معبرا عن امله في زيادة حجم التبادل وتنويعه.

وتأثر حجم التبادل التجاري الاردني السعودي بشكل واضح خلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج. وقد تأثر الاردن من ذلك لان السعودية كانت تعتبر من الاسواق الخليجية الرئيسة له. ولكن العلاقات الاردنية ـ السعودية شهدت تحسنا واضحا عقب زيارة العاهل الاردني الملك حسين للسعودية في نهاية شباط (فبراير) الماضي لأداء مناسك العمرة وعودة العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين بتعيين سفير سعودي مقيم في عمان.

وقال وزير التجارة السعودي عقب اللقاء للصحفيين ان الجانب السعودي يتطلع لنتائج ايجابية من وراء الاجتماعات التي تنصب في زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بين البلدين، مشيرا الى ان البلدين يمتلكان قاعدة انتاجية جيدة وقدرات تصديرية بمواصفات عالية. وأوضح ان الاتفاقية التجارية بين البلدين تتيح من خلال التسهيلات التي تمنحها زيادة حجم التبادل التجاري بين الجانبين.

واستبعد الوزير الفقيه في اجابة على سؤال حول امكانية اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين الفكرة، وقال ان هذا الامر مرتبط بانضمام الطرفين الى منظمة التجارة الدولية «الغات» وهو امر بحاجة لمزيد من الدراسة والبحث.

من ناحيته اكد وزير الصناعة والتجارة الاردني قبيل بدء الاجتماع ان الدول العربية أحوج ما تكون هذه الايام الى تنسيق جهودها لتفعيل التعاون الاقتصادي، موضحا ان اجتماعات اللجنة الاردنية ـ السعودية المشتركة تأتي في وقت يسعى فيه الجانبان لتطوير علاقاتهما الثنائية من جهة والدخول في شراكة مع الاقتصاد الدولي.

وستركز الاجتماعات التي تستمر لمدة يومين في بحث التبادل التجاري بين البلدين والتسهيلات الجمركية الممنوحة بموجب الاتفاق التجاري وإعفاء عدد من السلع من الجمارك وتنظيم شؤون الاستيراد والتصدير بين الجانبين.

ويضم الوفد السعودي المشارك في الاجتماعات 28 عضوا يمثلون وزارات المالية والاقتصاد الوطني ووزارة الزراعة والمياه ووزارة الصناعة والكهرباء ووزارات الاعلام والمعارف والتعليم العالي والخارجية والداخلية والمواصلات ومجلسي اتحاد الغرف التجارية والصناعية السعودية.

وتشارك في الاجتماعات الحالية ثلاث لجان رئيسية هي: اللجنة الاقتصادية التجارية ولجنة النقل والمواصلات والاتصالات واللجنة الفنية والثقافية والاعلامية، بالاضافة الى لجنتين فرعيتين هما اللجنة الزراعية ولجنة متخصصة بالشؤون الامنية والحدود.

وعلم من مصدر رسمي ان الطرفين سيبرمان في ختام محادثاتهما اليوم الخميس بروتوكولا تجاريا لرفع الحواجز الجمركية عن البضائع المتبادلة.

ويشمل البروتوكول، الذي سيحل بدلا من اتفاق مماثل ابرم في 1992، مجموعة اتفاقات للتعاون في مجالات التجارة والنقل البحري والبري والاعلام وتشجيع وحماية الاستثمارات في كلا البلدين.

وقد اعرب بعض التجار الاردنيين عن خشيتهم من انعكاسات البروتوكول على انتاج صناعاتهم بسبب عدم تكافؤ الفرص مع الصناعات السعودية، التي تحظى بدعم حكومي وحوافز استثمارية كبيرة.

ومن المقرر ان تبحث اللجنة المشتركة ايضا، امكان فتح السوق السعودية امام السلع الزراعية والايدي العاملة الاردنية من اجل تعديل كفة الميزان التجاري الذي يميل لصالح الرياض بفارق نحو 29 مليون دولار.

وتفيد احصاءات المصرف المركزي الاردني ان واردات السعودية من الاردن بلغت 99 مليون دولار في العام 1995 في حين بلغت صادراتها اليه 128 مليون دولار.

وكانت السعودية قد اوقفت، ابان ازمة الخليج، دعمها للاردن الذي كان يقارب مئتي مليون دولار سنويا، كما جمدت تزويد الاردن بالنفط وفرضت قيودا على حركة الاستيراد واستقطاب الايدي العاملة من المملكة. ويقدر عدد المغتربين الاردنيين العاملين في السعودية بنحو 160 الف شخص.

بدء استثمار حقل نفطي جديد بالجزائر

■ كالغاري (كندا) ـ ا ف ب: اعلنت شركة بترو ـ كندا الثلاثاء انها بدأت ضخ النفط من حقل في الجزائر بعد سنتين على حفر اول بئر فيه.

وقال بيان للشركة ان كمية النفط التي يمكن استثمارها في حقل تماداتت (الف كيلومتر جنوب شرق العاصمة) تقدر بـ63 مليون برميل.

واضاف ان فرع الشركة في الجزائر يستخرج يوميا من ثلاث آبار حوالي 12,500 برميل.

وتخضع حصة الشركة الكندية من انتاج هذا الحقل لعقد تقاسم وقعه فرعها في الجزائر في شباط (فبراير) 1994 مع سوناتراك، الشركة الوطنية للنفط الجزائري.

ويمكن تجديد هذا العقد ومدته خمس سنوات لفترة مماثلة.

كندا تمنح الجزائر 11 مليون دولار

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الاربعاء ان الحكومة الكندية قدمت منحة قيمتها 15 مليون دولار كندي (10.7 مليون دولار) للجزائر لتمويل برنامج لتدريب العاملين.

ارامكو تخفض اسعار وقود السفن

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها خفضت اسعار وقود السفن من نوعية ايه 960 من موانئها على الخليج بواقع دولارين الى 94 دولارا للطن (14,43 دولار للبرميل) وبواقع اربعة دولارات الى 95 دولارا لاطن (14,58 دولار للبرميل) من موانئ البحر الاحمر اعتبارا من 13 من الشهر الحالي.

وخفضت ارامكو سعر الديزل من نوعية ايه 888 من جميع الموانئ بواقع اربعة دولارات الى 198 دولارا للطن.

ايران: ازدياد عدد آبار النفط البرية

■ طهران ـ رويتر: قالت صحيفة (طهران تايمز) امس الاربعاء ان عدد ابار النفط البرية في ايران يبلغ 762 بئرا، ونقلت عن تقرير لوزارة البترول الايرانية ان لدى ايران 40 مكمنا منتجا وما يزيد على 124 حقلا بريا للغاز والنفط.

ويزيد انتاج ايران النفطي، وهي ثالث اكبر دولة منتجة في العالم، على 3,6 مليون برميل يوميا.

ويمثل انتاج ايران من ابارها البرية الجزء الاكبر من انتاجها.

وبلغ عدد الابار المنتجة في ايران عام 1993 وفقا لنشرة اوبك الاحصائية السنوية 740 بئرا.

وقال التقرير ان ما يزيد على 1200 مليون قدم مكعب من الغاز يتم تكريرها للاستهلاك المحلي. ويوجد في ايران خمس محطات لضخ الغاز.

سورية تبيع الاردن 100 الف طن شعيرا

■ دمشق ـ رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الاربعاء انها باعت الاردن 100 الف طن من الشعير بسعر 177 دولارا للطن الواحد.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر ان عمليات الشحن قد بدأت فعلا عبر الحدود البرية بين سورية والاردن ومن المتوقع ان تنتهي خلال هذا الشهر.

وقال المتحدث ان هذا العقد الجديد سيرفع صادرات سورية من الشعير الى الاردن الى 200 الف طن خلال هذا العام.

واضاف ان عقدا بكمية 100 الف طن بسعر 177 دولارا للطن الواحد كان ابرم في شهر شباط (فبراير) الماضي.

6,2 مليار مارك فائض ألمانيا التجاري في آذار

■ فيسبادن (المانيا) ـ رويتر: افادت بيانات مكتب الاحصاءات الاتحادي ان فائض الميزان التجاري لالمانيا بلغ 6,2 مليار مارك الماني في اذار (مارس) الماضي منخفضا عن 8,8 مليار مارك في شباط (فبراير) ومرتفعا عن 5,8 مليار مارك في الشهر نفسه من العام 1995.

وبلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية 1,4 مليار مارك من 0,7 مليار مارك في شباط (فبراير) الماضي و 0,1 مليار مارك في اذار (مارس) من العام الماضي.

وفي الربع الاول من العام الحالي بلغ فائض الميزان التجاري 20,2 مليار مارك من 20,3 مليار مارك في الربع الاول من العام الماضي.

تحسن الوضع المالى للجامعة العربية واقتراح بجدولة المتأخرات على عشر سنوات

■ القاهرة ـ اف ب: اكد مصدر مسؤول في الجامعة العربية الثلاثاء ان الوضع المالي للجامعة شهد تحسنا في الاونة الاخيرة بعد تسديد نصف الاعضاء لكامل حصصهم في الميزانية العامة.

في هذا الحين تستعد الجامعة لعقد اجتماع طارىء على مستوى المندوبين الدائمين الاثنين المقبل لمناقشة حل الازمة المالية يتوقع ان يقترح خلاله الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد جدولة تسديد متاخرات الدول العربية على مدى عشر سنوات.

وقال المصدر ان عشرا من اصل 22 دولة سددت حصصها كاملة وهي الجزائر ومصر والسعودية والكويت وسورية والاردن والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وتونس واليمن. كما سددت ليبيا ثلثي حصتها.

وتمثل الحصص المدفوعة نصف الميزانية السنوية للجامعة التي تبلغ 27,6 مليون دولار.

واضاف المصدر ان عبد المجيد سيقترح جدولة تسديد المتأخرات غير المعترض عليها من الدول العربية والبالغة ثمانين مليون دولار على مدى عشر سنوات على ان يتم تقسيمها الى قسمين، المتأخرات المتراكمة بين 1990 و1995، وهذه يتم تسديدها خلال خمس سنوات، اما المتأخرات التي تعود الى 1989 وما قبل فيتم تسديدها خلال السنوات الخمس التالية.

وتحدد حصص الدول الاعضاء في ميزانية الجامعة بنسب تراوح بين واحد و14 % من اجمالي ميزانية الجامعة تبعا لاجمالي ناتجها الوطني.

وينجم العجز المتراكم للجامعة عن رفض بعض الدول لسداد اجزاء تعترض عليها من حصصها وكذلك عن عدم قدرة دول اخرى عن تسديد حصصها.

وبلغ اجمالي العجز الذي تعاني منه الجامعة حوالي 116 مليون دولار مع نهاية العام الماضي.

والى اعادة جدولة المتأخرات، تقترح التوصيات المعروضة على المجلس قيام الجامعة بترشيد النفقات والغاء الدرجات الشاغرة والتي ستشغر حتى اخر العام الحالي وعددها 45 درجة، وتخفيض عقود الخبراء الحاليين التي تزيد عن الف دولار شهريا بنسبة 10 % وعدم التعاقد مع خبراء تزيد عقودهم على هذا المبلغ.

وتم تكليف الامين العام بوضع خطة مناسبة لتقليص عدد بعثات الجامعة في الخارج عبر تجميد بعثات بون ومدريد وفيينا ونيودلهي مع تعزيز بعثات واشنطن وباريس ولندن وبكين وموسكو ونيويورك وبروكسل وجنيف.

وكانت الجامعة اغلقت العام الماضي مكاتبها في اثينا وطوكيو واوتاوا وبوينوس ايرس وبرازيليا ونيروبي وداكار.

الصين ترفض طلب الولايات المتحدة انشاء مشاريع مشتركة للمنتجات الثقافية

■ بكين ـ رويتر: قالت شانغ يوجياو كبيرة مفاوضي الصين في المحادثات الرامية الى تجنب حرب تجارية مع الولايات المتحدة امس الاربعاء ان جو المفاوضات «ايجابي» لكن المساومة بشأن طلب واشنطن اقامة مشروعات مشتركة لمنتجات ثقافية مثل الافلام مستحيلة.

وقالت شانغ المسؤولة بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي في محادثة هاتفية «الجانبان كلاهما يسعيان جهدهما لتجنب حرب تجارية» لكنها استدركت بقولها ان العبء يقع على كاهل الولايات المتحدة.

وكانت واشنطن هددت بفرض عقوبات على ما قيمته ملياران من الدولارات من المستوردات الصينية في 17 من حزيران (يونيو) بفرض رسوم جمركية عليها قد تصل الى 100 في المئة اذا لم تتحرك بكين للقضاء على قرصنة حقوق الاستنساخ. وتوعدت بكين بالانتقام اذا حدث ذلك بفرض عقوبات على السلع الامريكية.

وقالت شانغ «من بدأ المتاعب عليه ان ينهيها... والولايات المتحدة جعلت الصين هدفا لعقوباتها».

ومن المقرر ان تجتمع شانغ الى مساعد الممثل التجاري الامريكي لي ساندس لاجراء مباحثات رسمية اليوم الخميس وغدا الجمعة في بكين سعيا الى الوصول الى اتفاق قبل بدء تنفيذ العقوبات يوم الاثنين المقبل.

وحثت شانغ الولايات المتحدة على تبني موقف «موضوعي ومنصف» في المحادثات الرسمية هذا الاسبوع التي تأتي بعد يومين من المفاوضات غير الرسمية التي لم تسفر عن نتيجة حاسمة الاسبوع الماضي.

وتطلب الولايات المتحدة من الصين خطوات ملموسة يمكن التحقق منها لتعزيز جهود مكافحة سرقة حقوق الاستنساخ عملا باتفاق ابرم في شباط (فبراير) عام 1995 وتجنبت بواسطة الدولتان حربا تجارية.

وفي واشنطن قالت شارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الامريكي الثلاثاء ان الصين امامها شوط طويل لتقطعه لحماية حقوق الاستنساخ لكن المحادثات كانت بناءة. واضافت «يسعدني ان اقول ان الصين اغلقت بعض المصانع. لكن هل فعلت ما فيه الكفاية؟ لا».

وكان مسؤولون امريكيون قالوا انهم يريدون ان تعزز الصين اجراءات المراقبة على حدودها لمنع تصدير السلع المقلدة وفتح اسواقها امام المزيد من المنتجات المرخص لها.

وقالت شانغ ان بكين عازمة على مكافحة سرقة حقوق الملكية الفكرية، لكنها ليست مستعدة للاذعان لطلب الولايات المتحدة اقامة مشروعات مشتركة في المنتجات الثقافية مثل الافلام والكتب.

وقالت لصحيفة (تشاينا ديلي) «نحن لن نقبل اي مطالب غير معقولة، لا مجال للمساومة. فقانوننا لا يجيز هذا وهو يخالف الاتفاق الثنائي». وكانت بكين اتهمت الولايات المتحدة بالسعي الى تقويض المبادئ العقائدية للصين بمحاولتها دخول عالمها الثقافي الذي يخضع لرقابة شديدة.

وقد وصل ساندس الى بكين بعد يومين من الاجتماعات في اقليم جوانغدونغ بجنوب الصين الذي يقول مسؤولون امريكيون انه قلب عمليات سرقة حقوق الاستنساخ في الصين.

واعلنت الصين الثلاثاء انها الغت تراخيص شركتين لتصنيع الاقراص المدمجة في جنوب الصين واغلقت خطي لانتاج للاقراص المدمجة (سي دي) في مصنع ثالث بسبب قيامها باعمال قرصنة.

وحذرت الصين واشنطن مرارا ان النزاع التجاري سيضر بالمصالح الامريكية في الصين، لكنها في الوقت نفسه اغارت على مصانع لتقليد المنتجات السمعية المرئية التي تقول الصناعة الامريكية انها تتسبب في فقدانها عائدات تقدر بنحو 2,3 مليار دولار كل عام.

اقترح على السلطة اصدار وتسويق سندات تنمية بالخارج
خبير اقتصادي يدعو فلسطينيي المهجر للاستثمار في الوطن

رام الله ـ من سائدة حمد:

دعا خبير اقتصادي الفلسطينيين المقيمين بالمهجر الى اعادة تأكيد دورهم فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بعيدا عن آليات الدعم السياسي ومد العون للفلسطيني الداخل في عملية بناء "الدولة الفلسطينية".

وشدد الدكتور محمد مصطفى احد المسؤولين السابقين في البنك الدولي والمدير التنفيذي لشركة فلسطين للاتصالات الوليدة على ضرورة خلق اساليب جديدة تتأقلم مع مرحلة ما بعد اتفاقات اوسلو لدى الشتات الفلسطيني والتي تتطلب عملية تحول من دعم للثورة الى دعم للدولة القادمة.

واوضح الدكتور مصطفى خلال عرضه لورقة عمل حول «دور الشتات الفلسطيني في بناء اقتصاد دولة» قدمت في المؤتمر الاقتصادي المنعقد لليوم الثالث على التوالي في جامعة بيرزيت تحت عنوان «نظرة مستقبلية للاقتصاد الفلسطيني» ان الدور الطليعي الذي قام به فلسطينيو الشتات عبر الخمسين سنة الماضية في مجال دعم ومساندة الثورة الفلسطينية و منظمة التحرير والدعم المالي على شكل معونات للفلسطينيين لبلوغهم الاكتفاء الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي كان دورا مهما ويجب الاعتراف به.

ورأى الدكتور مصطفى ان لفلسطينيي الشتات دورا مهما في عملية ما اسماه بالتسويق العالمي لفلسطين امام المستثمرين». وقال ان خطة التسويق هذه تتكون من نقاط أساسية اولها اطار تشريعي وقانوني واضح للاستثمار، وشعار وطني، والسياحة كاسلوب دعاية، وقيادة قادرة تعمل كشبكة علاقات عامة، بالاضافة الى وسائل اخرى للاتصال. وشدد على ان فلسطيني الشتات وعبر سنوات الهجرة تمكنوا من الحصول على تجارب كثيرة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تمنحهم القدرة على ايصال الرسالة الفلسطينية.

وتعتمد ورقة عمل الدكتور مصطفى على المقارنة بشكل اساسي على تجربة الشتات اليهودي ودوره في بناء الدولة العبرية، مع التركيز على الفروق الاساسية بينهما واهمها ان الشعب «اليهودي» لم يكن يوما شعبا واحدا يعيش على ارض جغرافية واحدة.

ولتمكين فلسطينيي الشتات وخاصة القطاع الخاص من الانخراط في عملية بناء الاقتصاد الوطني. ويقترح الخبير الفلسطيني على ضرورة خلق السلطة الفلسطينية هيئة ملائمة للاستثمار واطار قانوني يشجع القطاع الخاص لاخذ المبادرة وتأمين حقوقه ومصالحه. وقال انه تبرز ايضا الحاجة الملحة لبناء علاقة تلامس بين الذين يعيشون في الخارج ويريدون العودة للاستثمار وبين السلطة الفلسطينية.

ويورد مصطفى مثالا على بعض الوسائل التي يمكن استعمالها في هذا الخصوص وهو نظام بيع «السندات» الذي انشأه في العام 1951 مؤسس الدولة العبرية ديفيد بن غوريون لتشجيع اغنياء العالم من اليهود على الاستثمار باسرائيل وتحقيق أرباح وبناء الدولة في الوقت ذاته. ويعتمد هذا النظام كما هو معروف على بيع الحكومة السندات واعطاء فوائد عليها.

وقد تمكنت اسرائيل عبر السندات من توظيف استثمار اجنبي بلغ 15 مليار دولار خلال 45 عاما من وجودها وظفت معظمها في مجالات استيعاب المهاجرين اليهود الى فلسطين وتمويل مشاريع تحتية. وتعود السندات الحالية (وهي لمدة عشر سنوات) بفائدة سنوية تصل الى 6,85 في المئة أي ما يشكل اكثر من نصف قيمة الاستثمار.

وقال مصطفى انه لخلق الاهتمام لدى المستثمرين الفلسطينيين في الخارج فانه يتوجب على السلطة الفلسطينية الشروع بزيادة «سياحة الشتات». ويشير هذا الخبير الى المثال الاسرائيلي من جديد، حيث كان لسياحة الشتات الدور الطويل في دعم الاقتصاد الاسرائيلي، وخاصة تشجيع قطاع السياحه والتي يعود الفضل فيها ايضا الى قانون دعم الاستثمار السياحي الذي انشأه بن غوريون في الخمسينات من هذا القرن.

ويتطرق الدكتور مصطفى في ورقته الى ما يعتبره «اصعب تحدي» يواجه عملية التطوير الاقتصادي في هذا المجال وهو «البنية الادارية الحالية للسلطة الفلسطينية»، موضحا ان بعض الموظفين في السلطة هم موظفون سابقون في «الادارة المدنية الاسرائيلية» زمن الاحتلال، وبعضهم أعضاء في منظمة التحرير وتم توظيفهم دون تدريب، والبعض الاخر عملوا في منظمات غير حكومية قبل قيام السلطة مما «يترك معضلة كبيرة في اطار المحاوله للتوصل الى تحقيق أسلوب متقدم وأفضل للادارة الفلسطينية»، حسب رأيه. (قدس برس)

ارتفاع واردات دبي من الذهب وهبوط اعادة تصديرها الفضة الى الهند

■ دبي ـ رويتر: قال مكتب مجلس الذهب العالمي في دبي أمس الاربعاء ان واردات دبي من الذهب في ايار (مايو) الماضي ارتفعت الى 33 طنا و280 كيلوغراما من 32 طنا و628 كيلوغراما في الشهر السابق.

وهذا أعلى مستوى للواردات خلال شهر واحد هذا العام، ويرفع اجمالي واردات دبي من الذهب الى 141 طنا منذ بداية عام 1995.

وقال المجلس ان سويسرا حافظت على المرتبة الاولى بين مصدري الذهب الى دبي، حيث صدرت لها 24.5 طن، وتلتها بريطانيا بتصدير صبحة اطنان و142 كيلوغراما.

وتزامنت زيادة واردات دبي من الذهب مع انخفاض اسعاره العالمية وزيادة الطلب عليه في الهند التي تعيد دبي تصدير القسم الاكبر من وارداتها اليها.

من جهة ثانية اظهرت احصائيات دائرة الجمارك في دبي تراجع حجم اعادة تصدير الفضة الى الهند في ايار (مايو) الماضي الى 423ر76 كيلوغرام من 89,184 كيلوغرام في الشهر السابق.

وارتفعت الصادرات من دبي الى الهند على اساس سنوي حيث بلغ حجم اعادة التصدير في ايار (مايو) من العام الماضي 58,720 كيلوغرام.

واثر تزايد مبيعات الفضة المباشرة من اوروبا الى الهند سلبيا على حجم تجارة اعادة التصدير من دبي في العامين الماضيين.

لاوس: مخاوف من امطار مبكرة وسيول تدمر محصول الارز للعام الثاني

فينتيان ـ من راجان مورتيس:

بدأ هطول الامطار مبكرا هذا العام في لاوس التي تعاني من شح في الارز. وتتأهب منظمات اغاثة دولية بالتنسيق مع الحكومة للعمل الفوري اذا دمرت السيول محصول هذا العام.

وصبت اعاصير ذخيرتها المدمرة من الامطار الشديدة على لاوس في شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) من العام الماضي وسببت اسوأ فيضان لنهر الميكونغ منذ 30 عاما تقريبا. ودمرت هذه الفيضانات حقول الارز الغذاء الرئيسي لهذه البلاد الفقيرة.

وفي فينتيان قال ستيفن كيلر المنسق التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة «الرياح الموسمية بدأت مبكرا هذا العام. واذا حدثت فيضانات عارمة سيكون الموقف خطيرا. اننا نتابع الموقف وسنسرع في العمل بالتنسيق مع الحكومة عند اية بادرة خطر».

واسرعت منظمات اغاثة دولية بارسال معونة عاجلة مقدارها 40 الف طن من الارز الى لاوس احد المعاقل الاخيرة للشيوعية في العالم لاطعام المحتاجين والتخفيف من الازمة الغذائية.

وقال كيلر لرويتر «الوضع هنا اما عيد او مجاعة. الامر متوقف على الطقس».

ويبدأ موسم المطر الحقيقي في لاوس في تموز (يوليو) ويستمر حتى ايلول (سبتمبر). ويعتمد ري الارز على فيضان نهر الميكونغ في موسم الامطار. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) يجري حصد 90 في المئة من المحصول.

ويعمل معظم سكان لاوس البالغ عددهم 4,5 مليون نسمة في زراعة الارز. وفي العام الماضي انخفض المحصول كثيرا دون المستوى الذي قدر بحوالي 1,4 مليون طن. اما الوضع بشأن محصول عام 1996 فلم يتضح بعد.

ويقول مسؤولو اغاثة ان لاوس لا تمتلك مخزونا من الارز يوفر لها امنا غذائيا وهي تعتمد في هذا المجال على الاحوال الجوية والمعونات الدولية.

وبسبب هذا الوضع الهش اتخذ برنامج الغذاء العالمي بالتعاون مع منظمات غير حكومية عدة اجراءات لحماية المزارعين من تقلب الاحوال الجوية الذي يهدد محصول الارز.

ومن هذه الاجراءات اقامة «بنوك للارز» في القرى لضمان وجود امدادات كافية. يقول بير هيمانز ممثل منظمة الاغذية والزراعة في لاوس «بنوك الارز وسيلة غير رسمية لتخزين الارز».

ويمقتضى هذا النظام يحصل كل مزارع على كيس من الارز كنواة للبنك بشرط ان يسدد ثمنه ارزا بفائدة مقدارها 15 في المئة خلال عام. واذا كان المحصول سيئا ثلاث سنوات متعاقبة يعفى المزارع من المديونية.

ويقول هيمانز ان برنامج الغذاء العالمي يهيب بمختلف دول العالم التبرع بمزيد من الارز للاوس حتى تستطيع مواجهة اية كوارث بالمحصول.

كما يوصي البرنامج ومؤسسة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) بتحسين وسائل الري في لاوس بحيث يمكن زراعة حقول بالارز في موسم الجفاف مما يقلل من الاعتماد على الامطار.

كما يوصي بتزويد المزارعين بنوعيات جيدة من البذور حتى يمكن جمع محصول وافر من هذا الغذاء الرئيسي في هذه الدولة بجنوب شرق

بائعتان للارز في فينتيان عاصمة لاوس (رويتر)

تراجع عائدات قناة السويس خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام

■ الاسماعيلية (مصر) ـ رويتر: قال حسن رفعت المتحدث الرسمي لهيئة قناة السويس ان عائدات قناة السويس خلال الاشهر الخمسة الاولى لعام 1996 بلغت 771 مليون دولار من 818 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 1995 بتراجع في العائدات قدره 47 مليون دولار.

وقال رفعت ان الاشهر الاربعة الاولى للعام الحالي شهدت تراجعا لعائدات القناة بلغ 23 مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي 1995. وبالنسبة للاشهر الثلاثة الاولى للعام فانها شهدت ايضا تراجعا في العائدات بلغ 60 مليون دولار حيث بلغت 459 مليون دولار مقارنة مع 519 مليون دولار بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال المتحدث الرسمي لهيئة القناة لرويتر «ان هذا التراجع في ايرادات قناة السويس راجع للكساد العالمي الراهن في سوق النقل البحري المترتب على الركود في سوق البترول».

واضاف ان هذا الكساد ادى الى انكماش عدد سفن البترول التي تعبر القناة «ونحن نعتمد في الاساس على سفن البترول وبنسبة تزيد على 50 في المئة. وعندما يحدث انكماش في هذا المجال فان ذلك يؤثر بالطبع على ايرادات قناة السويس».

وقال ان عدد السفن العابرة في القناة خلال الخمسة شهور الاولى من العام الحالي بلغ 6191 سفينة حمولتها الصافية 147,664 مليون طن منها 995 ناقلة بترول حمولتها 35,418 مليون طن، و 1256 سفينة بضائع صب حمولتها الصافية 28,259 مليون طن. و54 ناقلة مشتركة حمولتها 2,183 مليون طن، و 1328 سفينة بضائع عامة حمولتها 18,318 مليون طن، و457 حاملة جرارات وصنادل وسيارات حمولتها الصافية 17,385 مليون طن، و30 سفينة ركاب حمولتها الصافية 498 الف طن.

واشار الى ان عدد السفن العابرة للقناة خلال شهر ايار (مايو) الماضي بلغ 1264 سفينة حمولتها الصافية 30,21 مليون طن وبلغت ايرادات القناة خلال شهر ايار (مايو) الماضي 156 مليون دولار.

ومن بين السفن العابرة خلال شهر ايار (مايو) 196 ناقلة بترول و245 سفينة بضائع صب و10 ناقلات مشتركة و276 سفينة بضائع عامة و350 سفينة حاويات، و92 حاملة صنادل وجرارات وسيارات و خمس سفن ركاب.

المستثمرون يدعون الحكومات الافريقية لتقليص تدخلها بصناعة النفط

جوهانسبرج ـ من توم اشبي:

قال قادة صناعة النفط ان نشاط الاعمال الخاص بدأ يخفف من قبضة الحكومات على صناعة النفط الافريقية الراكدة غير ان التحرير الواسع للسوق هو السبيل الوحيد لجذب موجة جديدة من الاستثمارات.

ودعا قادة صناعة النفط خلال مؤتمر النفط و المعادن جنوبي الصحراء الكبرى الذي عقد في جوهانسبرج بجنوب افريقيا الحكومات الى وقف تدخلاتها في الاسواق والتركيز بدلا من ذلك على سبل التعاون الاقليمي وعلى اقامة اطر عمل رقابي مستقرة.

وعادة ما تستهلك واردات النفط النصيب الكبير من مصادر العملات الاجنبية الشحيحة في دول افريقيا. لذلك فان اعادة هيكلة قطاع النفط يمكن ان تسهم في تخفيف اعباء الديون وتحسين مستويات المعيشة في هذه الدول.

وقال مندوبون بالمؤتمر ان التدخل الحكومي يبطئ تقدم اعمال التنقيب وتطوير اسواق المنتجات المكررة. وقال بيتر بارتليت المدير بشركة انجن وهي شركة نفط مستقلة في جنوب افريقيا «مع الوعي بالاسباب التاريخية التي دفعت الى تدخل الحكومات في صناعة النفط يتعين تقدير ان هذه الاسباب كانت مقبولة باعتبارها ضرورية في المناخ العالمي الذي كان قائما». واضاف «المناخ تغير تماما في الاعوام القليلة الماضية».

وقال خوسيه ماجيارا مسؤول ادارة النفط بانغولا ان الشركات متعددة الجنسيات اثبتت احجامها عن العمل في العديد من الدول الافريقية مما ادى الى قصور ذاتي على نطاق واسع.

واضاف «ربما تكون افاق قطاع النفط ايجابية مشجعة، وربما تكون هذه الدول تتبع سياسات غير مشجعة، وربما يكون ذلك نتيجة لعدم استقرار سياسي في بعض الدول».

غير ان انغولا في واقع الامر تعد استثناء عن ذلك لانها منتج كبير للنفط وتما تحليها باطراد منذ انتهاء الحرب الاهلية عام 1994 وتحسن مناخ الاستثمار في قطاعها النفطي.

غير ان اخفاق العديد من الدول الافريقية في اجتذاب الاستثمارات يعني ان 60 في المئة فقط من الطبقات الارضية التي من المحتمل ان تحتوي على النفط تمت دراستها بشكل تجاري.

واشار جوجي هيوسر الرئيس التنفيذي لشركة سويكور الحكومية للتنقيب على سبيل المثال لعرض بالتنقيب في جنوب افريقيا لم يتمكن من اجتذاب اي شركات لانه ينطوي على مخاطر عالية وتكاليف ضريبية عالية.

ورأى المندوبون كذلك امكانيات ضخمة للنمو في مجال المنتجات المكررة في الدول الافريقية جنوبي الصحراء غير انهم اشاروا الى العقبات التي تضعها الحكومات في طريق التنمية.

وقال جون غرينسميث المدير الاداري لبريتيش بتروليوم افريقيا «المنطقة تمثل سوقا لم تستكشف بعد لها امكانيات نمو هائلة» غير انه قال ان ذلك لا يمكن ادراكه ما لم يفتح مجال توزيع النفط للمنافسة.

واضاف ان الاسعار قد تنخفض اذا انتهجت الدول الافريقية في جنوب الصحراء معايير جودة اقليمية للمنتجات المكررة واذا خفضت تعريفاتها الجمركية.

وكانت هزات الاسعار العنيفة في السبعينات قد دفعت العديد من الدول الافريقية والمستهلكين في العالم الصناعي الى التحول الى الاكتفاء الذاتي في مجال الطاقة. غير ان بارتليت قال ان هذه السياسات لم تعد صالحة الان.

تحالف شركتي نستور وناشينال للكمبيوتر

■ لندن ـ يو بي آي: اعلنت شركة نيستور انكوربوريتد الامريكية في بيان وزعته مساء الثلاثاء ان شركة ناشنال كمبيوتر سيستمز (ان سي اس) حازت على حق وكالة شامل لتسويق جميع منتجات تمييز الاحرف (آي سي آر) الذكية، بما في ذلك البرامج اومني تولز، ونستور ريدر، ونورت، من انتاج نستور.

ويمنح هذا التحالف شركة ناشنال كمبيوتر الحق في استخدام تكنولوجيا نستور في وضع برامج جديدة في مجالات اخرى.

وحصلت نيستور بموجب العقد على رسم ترخيص اولي قدره 1.7 مليون دولار، فضلا عن حصص من المبيعات المستقبلية لجميع منتجات نيستور بواسطة ناشنال كمبيوتر.

وتعمل شركة نيستور في مجال الخدمة المعلوماتية لقطاع الاعمال، بما في ذلك عرض البيانات ذات الصلة بالقرارات الآنية، الى تقديم خدمة التعرف على ظهور انماط تجارية او غيرها.

ويأتي على رأس منتجات الشركة الامريكية برنامج بريزم الذي يختص بتقييم المخاطر في الادارة، فهو يرصد مسلك عمليات الشراء، بما في ذلك الاحتيال ومخاطر الديون وتعزيز للوارد.

دراسة: الاقتصاد الاردني ناشئ ويعتمد على الخدمات بشكل اساسي

■ عمان ـ يو بي اي: وصف خبير اقتصادي اردني اقتصاد بلاده بانه «اقتصاد ناشئ يعتمد بصورة رئيسية على قطاع الخدمات الذي يشكل حوالي ثلثي الناتج المحلي الاجمالي» مشيرا الى ان النظرة الى الاردن كبلد زراعي لا تزال قائمة.

وجاء في دراسة بعنوان «الاثار المحتملة للتطورات الاقليمية على قطاع التجارة في الاردن» اعدها الدكتور احمد قاسم الاحمد الاستاذ بالمعهد الدبلوماسي الاردني، ان الحكومة الاردنية تحاول منذ سنوات زيادة مساهمة قطاع الصناعات في الناتج المحلي الاجمالي من خلال بناء قاعدة صناعية قوية معتمدة على تحفيز الادخارات المحلية وتشجيع الاستثمارات الوطنية والاجنبية. وذلك بسن قوانين لتشجيع الاستثمار المختلفة وتحديث القوانين المنظمة للاقتصاد الوطني بكافة انشطته.

واشارت الدراسة الى انه على الرغم من النجاح الكبير الذي حققه الاقتصاد الاردني في السنوات الاخيرة، الا ان اعتماد الاردن على المساعدات والهبات والقروض من الخارج لعدم كفاية مصادره المحلية لتغطية احتياجاته، ادى الى تراكم المديونية التي وصلت في اعلى مستوياتها الى حوالي 11,7 مليار دولار وتراجعت الى 7,5 مليار دولار مع نهاية عام 1993، وقاربت 6 مليارات دولار مع نهاية عام 1995 نتيجة لتبني الحكومة الاردنية برنامجا للتصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة. واوضحت الدراسة ان الحكومة الاردنية الغت منذ توقيع معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل في 1994 جميع القوانين التي تنص على مقاطعة اسرائيل وحظر التعامل معها وعلى راسها قانون المقاطعة الاقتصادية. كما تقرر في عام 1995 الغاء رخص الاستيراد ضمن بعض الاستثناءات عملا بسياسة الانفتاح الاقتصادي وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية.

تراجع واردات فرنسا النفطية من الشرق الاوسط

■ باريس ـ يو بي اي: بلغت واردات فرنسا النفطية خلال نيسان (ابريل) الماضي 7,6 مليون طن، بزيادة قدرها 17 % عن نفس الفترة من السنة الماضية، لكن حصة الشرق الاوسط منها تراجعت بصورة عامة.

وقالت وزارة الصناعة الفرنسية في بيان لها امس ان المملكة العربية السعودية هي المورد الاول للنفط حيث تبلغ امداداتها للسوق الفرنسية نحو 1,55 مليون طن يوميا. وهذه الكمية تشكل نسبة 20 في المئة من واردات فرنسا النفطية.

وتاتي روسيا في المرتبة الثانية حيث صدرت الى فرنسا 1,38 مليون طن، اي ما يعادل 17,8 % من الحصة السوقية، تليها بريطانيا التي صدرت لفرنسا 1,16 مليون طن، اي 15 % من السوق الفرنسية، فيما بلغت نسبة صادرات النرويج 13 في المئة، لتصل الى 1,008 مليون طن. وجاءت ايران في المركز الخامس حيث بلغت صادراتها 789 الف طن، اي ما نسبته 13,9 %. اما على مدى الاشهر الاثني عشر الماضية منذ ايار (مايو) 1995 فقد جاءت السعودية في المركز الاول حيث زودت فرنسا بحوالي 19,7 مليون طن من النفط الخام، اي 223 في المئة من سوق النفط لديها، تليها النرويج التي صدرت 14,6 مليون طن، اي ما نسبته 17,3 في المئة من الواردات. وجاءت ايران في المرتبة الثالثة حيث زودت فرنسا بـ11,7 مليون طن، او ما يعادل 13,9 في المئة من الواردات.

وبذلك شكلت منطقة الشرق الاوسط خلال سنة حتى نهاية نيسان (ابريل) مصدرا لحوالي 41,2 % من احتياجات فرنسا النفطية من الخارج، لكن هذه النسبة تقل عن العام 1995 الماضي حيث بلغت 43,3 في المئة، الامر الذي يدل على ان التوسع في انتاج الدول من خارج منظمة اوبك.

ادنوك الاماراتية تقيم مشروعا مشتركا بكلفة 1,5 مليار دولار لانتاج البتروكيماويات

دبي ـ من ستيفن سويندلز:

دخلت الامارات العربية المتحدة مجال البتروكيماويات امس الاربعاء بتوقيعها صفقة مشروع مشترك تزيد قيمته على مليار دولار مع شركة نرويجية ـ فنلندية لبناء مصنع للبلاستيك.

وستنضم شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) الى شركة بوراليس الاسكندنافية في مشروع مشترك لانتاج 450 الف طن سنويا من مادة البولي ايثلين. وتتوزع ملكية الشركة الجديدة بنسبة 60 في المئة لادنوك و40 في المئة لبوراليس. وسيستخدم المشروع الذي سيبنى في منطقة الرويس الغاز المحلي لانتاج مادتي البولي ايثلين والايثلين وهما من المواد المستخدمة في صناعة منتجات البلاستيك.

وتعتبر هذه الصفقة بمثابة خطوة الامارات الاولى باتجاه صناعة البتروكيماويات المتقلبة والمربحة، وهو قطاع تمرست فيه المملكة العربية السعودية والكويت وهي دول مثل الامارات تملك احتياطيات كبيرة من الغاز.

وقال بيان لادنوك ان المجلس الاعلى للبترول في ابوظبي قرر تأسيس مشروع مشترك بين ادنوك و بوراليس. وحصلت بوراليس، وهي شركة مملوكة مناصفة بين شركة نستي اوي الفنلندية وستات اويل النرويجية، على صفقة الشراكة في المشروع وسط منافسة من شركات امريكية وبريطانية وكندية حظيت بدعم من حكوماتها.

وقدر مسؤولون في شركات غربية تعمل في الامارات حجم العقد الذي حصلت عليه بوراليس بين مليار و1,5 مليار دولار. وقالت ادنوك في بيانها ان العمل في تنفيذ المشروع سيبدأ فورا وسيكون جاهزا للتشغيل بحلول القرن المقبل. ورغم ان دولة الامارات حصلت على اكثر من 13 مليار دولار من تصدير النفط الخام والمنتجات البترولية العام الماضي الا انها تحرص على تقليل المخاطر التي يمكن ان تنتج عن تقلب اسعار النفط في الاسواق العالمية.

ويغطي الاتفاق مع بوراليس المشاركة في التسويق وفي مصنع لمادة الايثلين يستخدم غاز الايثان.

ضآلة معدل التضخم الامريكي تدعم اسعار الاسهم وليس الدولار

لندن ـ «القدس العربي»:

تشبثت الاسهم الاوروبية ببعض من مكاسبها امس الاربعاء بعد الاعلان عن بيانات اظهرت ان معدل التضخم الامريكي ما زال في نطاق السيطرة رغم قوة الاقتصاد الامريكي.

وقالت وزارة العمل الامريكية ان مؤشر اسعار المستهلكين في الولايات المتحدة ارتفع بنسبة 0,3 في المئة في ايار (مايو) في اعقاب زيادة قدرها 0,4 في المئة في نيسان (ابريل).

واغلقت الاسهم الالمانية مرتفعة 0,88 في المئة فيما ارتفعت الاسهم البريطانية 0,36 في المئة لكن الاسهم الفرنسية اغلقت على انخفاض طفيف.

وقدمت وول ستريت دعما للبورصات الاوروبية حيث سجلت ارتفاعا بلغ 28 نقطة الساعة السادسة والنصف بتوقيت غرينتش.

وقال متعاملون ان مؤشر بورصة فرانكفورت ارتفع بسبب موجة شراء بعد ان ارتفعت السوق امس الاول بسبب وجود مؤشرات على انخفاض اكبر مما كان متوقعا لمعدل التضخم لاسعار الجملة في الولايات المتحدة.

ورغم تراجع داكس من الارتفاع القياسي فان بعض المتعاملين في فرانكفورت على ثقة بان المؤشر سيسجل ايضا مستويات قياسية مرتفعة في الاجل القريب وان من اسباب ذلك تحسن الدولار.

وما زال الدولار متمسكا بنطاقات التعامل الضيقة في اوروبا واغلق دون تغير يذكر مقابل المارك والين بعد ان فشلت البيانات الامريكية في حفز التجار.

وقال متعامل بارز في بنك الماني في لندن «ان الارقام لم تقدم شيئا جديدا .. معدل التضخم الامريكي يبدو تحت السيطرة الى حد كبير».

وسجل الدولار مستوى مرتفعا بلغ 109,70 ين ليل الثلاثاء بعد ان جدد محافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا القول بان الوضع الائتماني للبنك سيظل دون تغيير نتيجة بطء خطى الانتعاش الاقتصادي.

وهبط سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 25 سنتا الى 384,65 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت للعقود الاجلة في لندن 8 سنتات الى 18,11 دولار.

اسعار الدولار والاسترليني امس

العملة	دولار	استرليني
دولار		1,5362
استرليني	0,6518	
مارك الماني	1,5357	2,3578
فرنك فرنسي	5,2044	7,9961
فرنك سويسري	1,2638	1,9462
ين ياباني	109,4700	168,0700

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

	الاغلاق	التغير
[illegible]	3789	13+
[illegible]	5607	28+
[illegible]	22105	287+
[illegible]	2570	24+
[illegible]	2137	لا تغير
[illegible]	2335	12+

* في منتصف التعاملات. ** مؤشر S M I

بغداد تسعى لاستئجار قاطرات سفن من دبي
العراق يتوقع بدء تصدير النفط خلال اسبوعين

■ بغداد ـ دبي ـ جاكرتا ـ رويتر: قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان بلاده ستبدأ تصدير النفط الخام خلال اسبوعين.

وفي تصريحات نشرتها صحيفة (الجمهورية) الحكومية وصحف رسمية اخرى امس الاربعاء قال رشيد ان العراق والامم المتحدة كليهما يحتاجان الى اسبوعين اخرين لاتمام الاجراءات الشكلية بموجب اتفاقهما على مبيعات نفط محدودة لشراء ادوية واغذية.

وقالت (الجمهورية) ان العراق سيوقع في غضون اسبوع او اسبوعين اول صفقاته لتصدير الخام لان تنفيذ الاجراءات الخاصة بتوقيت صادرات النفط العراقية يجب الا يستغرق اكثر من اسبوعين.

وقال رشيد ان العراق عندئذ سيتمكن من ابرام صفقات.

وكان العراق قد توصل الى اتفاق مع الامم المتحدة في 20 من ايار (مايو) يسمح لبغداد باستئناف جزئي لصادرات نفط تبلغ قيمتها مليارا دولار على مدى ستة اشهر لتمويل شراء احتياجاتها من السلع الانسانية.

وقالت صحيفة (الجمهورية) ان رشيد لجتمع في باريس مع ممثلين لاكثر من 60 شركة فرنسية مهتمة باستئناف التجارة مع العراق.

واجرى رشيد لقاءات منفصلة مع مسؤولين من شركتي النفط الفرنسيتين توتال والف اللتين توصلت معهما بغداد الى اتفاق مبدئي لتطوير حقول نفط عملاقة في جنوب العراق.

وقالت الصحيفة ان رشيد ابلغ رجال اعمال فرنسيين ان بغداد ستمنحهم الاولوية في شراء النفط العراقي وتصدير السلع الانسانية للعراق.

من جهة ثانية قالت مصادر ملاحية بالخليج امس الاربعاء ان العراق طلب من شركة ملاحة مقرها دبي امداده بقاطرتين للمساعدة في تصدير النفط العراقي في ميناء البكر بشمال الخليج.

وقال سالم عبيد المبارك مدير عام شركة مبارك للملاحة بدبي ان «العراق يريد قاطرتين في ميناء البكر قبل 20 يونيو».

ومن المتوقع طبقا للاتفاق ان يصدر العراق نحو 330 الف برميل يوميا من ميناء البكر الذي يأمل العراق في استخدامه في تصدير النفط الى اسواق اسيا. وسيتم تصدير نحو 500 الف برميل اخرى عبر تركيا.

وتتفاوض شركة مبارك للملاحة على تأجير القاطرتين مع وفد من المنشأة العامة للموانئ العراقية يزور دبي حاليا.

وتستخدم القاطرات في جر ناقلات النفط من والى الموانئ.

على صعيد آخر قالت شركة برتامينا الاندونيسية الحكومية للنفط امس انها ستشتري نفطا خاما من العراق ليكرر في مصفاة سيلاكاب التابعة لها اذا كان سعره ملائما.

وقال مسؤول بالشركة لرويتر «اعتقد اننا سنطلب من وكلائنا شراء نفط خام من العراق اذا كان سعره تنافسيا، وسنبحث الامر بعناية».

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «المشكلة هي من اين سيتم تصدير النفط العراقي. فاذا جاء عن طريق تركيا سيكون سعره بالتأكيد مرتفعا بالنسبة لنا وليس تنافسيا لان تكاليف الشحن ستكون مرتفعة».

وكانت اندونيسيا تستورد النفط الخام من العراق لتشغيل مصفاة سيلاكاب التي تبلغ طاقتها الانتاجية 300 الف برميل يوميا حتى فرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق بعد غزوه الكويت عام 1990.

وقالت الشركة انها قد تستورد 30,4 مليون برميل من الخام من الشرق الاوسط خلال العام المالي 96ـ1997 الذي يبدأ في أول نيسان (ابريل) وكانت قد اشترت 27,1 مليون برميل في العام المالي السابق.

استمرار هبوط اسعار اسهم شركة سوليدير مع تزايد المخاوف من عدوان اسرائيلي على لبنان

■ بيروت ـ ا ف ب: افادت نشرة السوق المالية ان اسعار اسهم شركة سوليدير اكبر شركة لبنانية للاعمار استمرت في الهبوط امس الاربعاء في السوق المالية الثانوية.

واضافت ان سعر اسهم الشركة من الفئة أ (الاسهم العينية) والفئة ب (الاسهم النقدية) بلغت على التوالي 103,5 و102,5 دولار، في سعر التثبيت الاول ثم 83/ 103 و109 دولار في سعر التثبيت الثاني.

واعتبر احد العاملين في مجال الصيرفة طالبا عدم الكشف عن اسمه ان ارتفاع سعر الاسهم من الفئة ب في سعر التثبيت الثاني «تقني ومصطنع» لان «الميل لا يزال الى الهبوط على الرغم من الجهود لوقف التدهور».

وكانت اسعار اسهم سوليدير في فئتيها أ وب بلغت امس الاول 105,5 دولار و106 لدى اقفال السوق المالية الثانوية.

وبدأت اسعار اسهم سوليدير بالتراجع الاسبوع الماضي الى ما دون سعرها عند البدء بتداولها والذي بلغ انذاك 111 دولارا للفئتين في 23 حزيران (يونيو) عام 1994.

وقال طوني شويري المدير العام لمصرف لبنان والكويت ان انخفاض اسهم سوليدير مرده الى «انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل والتهديد بعدوان اسرائيلي جديد على جنوب لبنان».

واضاف شويري لوكالة فرانس برس ان «عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية في نيسان (ابريل) الماضي اثرت على ثقة المستثمرين الاجانب خصوصا العرب منهم وحضت صغار المستثمرين اللبنانيين من حاملي الاسهم أ على البيع».

وكان نبيل عون رئيس عملاء بورصة بيروت اعتبر امس الاول ان وصول نتنياهو الى رئاسة الحكومة من ابرز اسباب هذا التدهور «لان تأخر السلام يعني تأخر نجاح مشروع سوليدير». وقال ان «مشروع اعادة اعمار وسط بيروت التجاري مرتبط ارتباطا وثيقا بعملية السلام، وقد اخر وصول نتنياهو هذه العملية».

ويمتد مشروع شركة سوليدير التي تأسست في كانون الثاني (يناير) 1994 ويبلغ رأسمالها 1,82 مليار دولار، على 25 عاما. والمساهم الاكبر فيها هو رئيس الوزراء اللبناني الملياردير رفيق الحريري.

ايران تفرج عن رجل اعمال ايطالي اعتقل بسبب 20 مليون دولار ديون على شركته

■ دبي ـ رويتر: قال دبلوماسيون امس الاربعاء ان السلطات الايرانية اطلقت سراح رجل اعمال ايطاليا كان محتجزا في طهران منذ تشرين الاول (اكتوبر) بسبب نزاع مع شركات ايرانية وذلك بعد ان قدمت بنوك في ايطاليا ضمانا لمبلغ 20 مليون دولار.

وقال دبلوماسي اوروبي في طهران لرويتر بالهاتف «السيد باولو بينوني ممثل مجموعة فوتشي الايطالية في ايران افرج عنه منذ بضعة ايام بعد ثمانية أشهر قضاها في السجن».

وأضاف الدبلوماسي ان السلطات الايرانية القت القبض على بينوني وفقا لقانون ايراني يحمل رؤساء الشركات مسؤولية المستحقات التي على شركاتهم بعد ان قال ممولون محليون ان فوتشي مدينة لهم بمبلغ 20 مليون دولار.

وقال الدبلوماسي الذي طلب عدم نشر اسمه «احتجز بينوني بسبب اتهامات تتضمن تحرير شيكات بدون رصيد.. والعثور على بنوك ايطالية تقدم الضمان الذي كان مطلوبا استغرق وقتا لان فوتشي وضعت تحت الحراسة القضائية».

واضاف ان بينوني ظل في طهران لتسوية مطالب ضد فوتشي التي تقوم باعمال هندسية في عدة مشروعات صناعية بايران.

وقالت تقارير الصحف الايطالية ان مجموعة فيليبو فوتشي الهندسية التي تسودها الاضطرابات متلهفة على تسوية القضية لكي تسنح لها فرصة الحصول على مبلغ 300 مليار ليرة (193 مليون دولار) تدين به ايران نظير قيامها بمشروعات هناك.

وعلى صعيد آخر قالت وكالة الانباء الاسلامية انه تم امس الاول افتتاح مصنع للاسطوانات المدمجة (سي. دي) تكلف بناؤه 7,4 مليون دولار وتبلغ طاقته الانتاجية 5,5 مليون اسطوانة مدمجة سنويا.

وذكرت الوكالة ان المصنع أقيم في مدينة كراج على مسافة 40 كيلومترا غربي طهران وتكلف بناؤه 7,3 مليار ريال ايراني (2,4 مليون دولار) بالعملة المحلية و4,95 مليون دولار بالعملة الصعبة.

وقال الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني لدى افتتاح المصنع «في عصر الاتصالات يكتسب هذا المصنع أهمية بالغة للثورة الاسلامية التي تسعى الى تعزيز معرفة الناس والرأي العام العالمي».

وتنتج شركات محلية منذ بضع سنوات اسطوانات موسيقية واسطوانات للكمبيوتر. وأنتج مركز البحث بالكمبيوتر في العلوم الاسلامية عدة اسطوانات مدمجة للوسائط المتعددة سجل عليها القرآن الكريم وأعمال الزعيم الراحل آية الله روح الله الخميني.

سوليدير تمنح شركة فرنسية عقدا بقيمة 230 مليون دولار لبناء مصدات بحرية

■ بيروت ـ رويتر: قالت شركة سوليدير اللبنانية امس الاربعاء انها وقعت عقدا مع شركة بويج اوف شور الفرنسية لبناء مصدات بحرية لوسط بيروت بقيمة اجمالية قدرها 230 مليون دولار.

ووقعت الشركتان العقد في مطلع هذا الاسبوع. وسيبدأ العمل في ايلول (سبتمبر) المقبل ويستمر 30 شهرا.

وقال الناطق باسم شركة سوليدير راشد فايد ان الاعمال ستمتد لمسافة 100 متر حول 60 هكتار من الردم المتاخم للمساحة التقليدية لمنطقة وسط بيروت التجاري الذي تعيد سوليدير بناءه والبالغ مساحته نحو 100 هكتار (260 فدانا). وانشئت سوليدير وهي اكبر الشركات في لبنان في ايار (مايو) 1994 برأسمال قدره 1,8 مليار دولار بهدف اعادة بناء وسط بيروت التجاري الذي دمرته الحرب. ويتضمن المشروع الذي ينفذ على 25 عاما بناء مركز مالي جديد في المنطقة.

بيئيون استراليون يحاولون جذب استثمارات ضخمة لاقامة شركة مربحة لانقاذ سلسلات حيوانية مهددة بالانقراض



جون ومسلي يجلس في بطن شجرة ضخمة في حديقة سدني لعلم النباتات (رويتر)

سيدني ـ من كيفين موريسون:

على عكس عادة المنظمات المستقلة المدافعة عن الطبيعة والتي تلجأ الى جمع تبرعات لحماية الحياة البرية في استراليا، تسعى شركة ايرث سانكشواريز لاجتذاب مستثمرين لتمويل مشروعات مربحة لانقاذ سلالات حيوانية مهددة بالانقراض.

وتأمل الشركة في جمع 550 مليون دولار استرالي (400 مليون دولار امريكي) خلال الخمس والعشرين سنة المقبلة لتشتري حوالي واحد في المئة من مساحة ارض استراليا لبناء 100 محمية مغلقة لطيور محلية وحيوانات جرابية مثل الكنغارو وثدييات واسماك وسلالات برمائية.

ويقول جون ومسلي، مؤسس الشركة ورئيس مجلس ادارتها، ان المشروع يجعل هذه المجموعة الصغيرة للمحافظة على الطبيعة ومقرها ادليد اكبر مالك ارض في استراليا حيث ان كل محمية ستغطي مساحة مقدارها 1000 كيلومتر مربع. ويري ومسلي في هذه المحميات بديلا للمتنزهات الوطنية العامة.

قال في حديث مع رويتر «يمكن توقع ان تنمو الى مؤسسة كبرى في حجم شركة بروكن هيل للعقارات». وتعتبر بروكن هيل للعقارات اكبر شركة في استراليا.

ويقول ومسلي انه لانقاذ 143 سلالة حيوانية استرالية مهددة بالانقراض يجب القضاء على ضواري وافدة مثل الثعالب والقطط.

يقول كيفيد باتون الباحث بقسم علم الحيوان في جامعة ادليد انه يوجد في استراليا حوالي ثلاثة الى اربعة ملايين قط وحشي. ويقول ومسلي، استاذ الرياضيات السابق قبل ان يبدأ مشروعه عام 1985، ان ازدهار السياحة في استراليا سيكون عاملا كبيرا في نجاح مشروع المحميات. وبلغت عائدات استراليا من السياحة الاجنبية حوالى 13 مليار دولار استرالي في العام الماضي 25 في المئة منها انفقها سياح جاءوا لمشاهدة الحياة البرية في استراليا.

ويجري تبادل اسهم ايرث سانكشواريز في بورصة ثانوية خاصة. وقال الان كوب المحلل بدار دي آند دي تولهيرست للسمسرة «شرعنا في ادارة البورصة الثانوية في نهاية 1994 بسعر السهم 75 سنتا. اخر سعر في البورصة كان 1,20 دولار مما يشير الى اداء جيد».

ويقول ومسلي ان اعمال شركته قد تزدهر بتصدير سلالات برية استرالية غير معرضة للانقراض الى الخارج. ولكن هذه الفكرة لا تلقى قبولا لدى منظمات اخرى لحماية الحياة البرية.

الصندوق العربي للانماء يقرض سورية 190 مليون دولار لمشاريع زراعية وكهربائية

■ دمشق ـ رويتر: منح الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي سورية الثلاثاء ثلاثة قروض بقيمة 59 مليون دينار كويتي (نحو 190 مليون دولار امريكي) للمساهمة بتمويل مشاريع كهربائية وزراعية.

وقالت مصادر رسمية ان عبداللطيف يوسف الحمد المدير العام للصندوق الذي يتخذ من الكويت مقرا له وقع الاتفاقيات الثلاث مع وزير التخطيط السوري عبدالرحيم السبيعي.

واضافت المصادر ان القرض الاول وقيمته 15,5 مليون دينار (حوالي 50 مليون دولار) سيساهم في تمويل مشاريع محطات تحويل للكهرباء في ستة مدن في غرب سوريا.

والقرض الثاني بقيمة 26 مليون دينار (حوالي 83,8 مليون دولار) لتمويل مشروع لربط الشبكة الكهربائية السورية مع الشبكة التركية في اطار مشروع عام لربط الشبكات في المنطقة.

والقرض الثالث بقيمة 17,5 مليون دينار (حوالي 56,4 مليون دولار) لمشروع للتنمية الزراعية واستصلاح 80 الف هكتار (حوالي 192 الف فدان) في المناطق الساحلية والوسطى من البلاد.

البنك الدولي يقدم للجزائر 78 مليون دولار قرضا لمكافحة التلوث

■ واشنطن ـ ا ف ب: منح البنك الدولي قرضا بقيمة 78 مليون دولار للجزائر لمساعدتها على خفض التلوث الصناعي.

وذكر بيان للبنك الدولي مساء الثلاثاء ان القرض يتعلق خصوصا بمدينة عنابه (شمال شرق الجزائر) التي تعاني من اعلى نسبة في التلوث في الجزائر بسبب تركز المصانع الكيميائية ومعامل المنتجات المعدنية فيها.

واضاف البيان ان معدلات الاصابة بالامراض التنفسية وعوارض الربو اعلى بمرتين في هذه المدينة عما هي عليه في التجمعات المدنية الاخرى في الجزائر.

وسيمول القرض مشروعين لخفض نسبة التلوث الناجم عن وحدات انتاج الصلب التابعة للشركة الوطنية للصناعات المعدنية ومصنع انتاج الاسمدة الكيميائية التابع للشركة الوطنية للاسمدة والمنتجات الصحية.

وتبلغ كلفة المشروعين 118,1 مليون دولار يساهم بتمويلها البنك الدولي بـ78 مليون دولار في قرض لـ17 عاما. وستغطي الشركتان 38,3 مليون دولار والحكومة الجزائرية 1,76 مليون دولار من كلفة المشروع.

عمال سوناطراك يعيدون انتخاب زعيمهم

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الاربعاء ان اتحاد العاملين في شركة سوناطراك العملاقة للنفط والغاز الطبيعي المملوكة للدولة في الجزائر اعادوا انتخاب رباح خالد زعيما لاتحادهم في ختام مؤتمرهم السادس مساء الثلاثاء.

واتحاد عمال سوناطراك جزء من الاتحاد القوي للعاملين في قطاع الهيدروكربونات الذي يرأسه بدر الدين محمد الاخضر.

وقالت الوكالة ان العاملين في سوناطراك اعلنوا تأييدهم لحوار المصالحة الذي بدأه الرئيس الامين زروال.

ويعمل اتحاد العاملين في سوناطراك تحت مظلة الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي يقول انه يضم اكثر من مليون عضو.

البنك الاسلامي للتنمية يقرض مالي 6,1 مليون دولار

■ المنامة ـ رويتر: قال البنك الاسلامي للتنمية امس الاربعاء انه وقع اتفاقيتين يقدم بمقتضاهما قرضين بقيمة 6,1 مليون دولار لجمهورية مالي.

وقال بيان للبنك الذي مقره جدة ان مالي ستستخدم القرض الاول وقيمته 5ر2 مليون دولار لانشاء مدارس. وسيرد هذا القرض على 25 عاما مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

اما القرض الثاني وقيمته 3,6 مليون دولار فسيستخدم لانشاء وحفر آبار للمياه، وسيرد على 30 عاما بينها فترة سماح مدتها عشرة اعوام.

وقال بيان البنك ان اتفاقيتي القرضين رفعتا اجمالي التمويلات التي قدمها البنك الى مالي الى 113 مليون دولار.

نستي الفنلندية تؤكد توقيع اتفاق مع اللجين السعودية

■ هلسنكي ـ رويتر: اكدت شركة نستي اوي الفنلندية للطاقة امس الاربعاء انباء ترددت في وقت سابق هذا الاسبوع عن توقيعها مذكرة تفاهم مع شركة اللجين السعودية لتصبح مالكة حصة اقلية في شركة جديدة.

وقال ماتي سارينين نائب رئيس الشركة الفنلندية للاتصالات بالشركات لرويتر «نستي ستصبح صاحبة حصة اقلية تبلغ 30 في المئة من اسهم شركة جديدة ستبدأ انتاج بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي». واضاف ان الشركتين تعتزمان انشاء مصنع ينتج 850 الف طن سنويا في ميناء ينبع يبدأ الانتاج في صيف عام 1999.

واشار الى ان نستي ستقوم بتسويق انتاج المصنع، وسيتم امداد المصنع بالمواد الاولية مثل البوتان والميثانول محليا. وقال ان نستي تنتج نحو 1,2 مليون طن من بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي من خلال شركات اخرى على مستوى العالم ومنشآتها الانتاجية الخاصة.

موظفو اكبر بنك مغربي يضربون لتحسين احوالهم

■ الرباط ـ رويتر: قال متحدث نقابي ان العاملين بالبنك الشعبي اكبر بنوك المغرب سيضربون عن العمل غدا الجمعة ليوم واحد للحث على اجابة مطالبهم لزيادة الاجور وتحسين احوال العمل.

ويوظف البنك الذي من المنتظر تخصيصه في كانون الاول (ديسمبر) المقبل ستة الاف موظف وله 291 فرعا في المغرب. ورغم انه مسجل في سوق الدار البيضاء للاوراق المالية الا ان الحكومة تمتلك 87 في المئة من اسهمه. وقال متحدث باسم نقابة البنوك الوطنية «العاملون بالبنك الشعبي بين اقل العاملين اجرا في القطاع المصرفي.. نريد ان تساير المرتبات التضخم». الذي بلغ متوسطه 6,1 في المئة في عام 1995.

وقال المتحدث النقابي ان العاملين بالبنك الشعبي سيدرسون خطوات اخرى اذا لم ترد الادارة ايجابيا على مطالبهم.

وشهد المغرب اضرابا شاملا عن العمل في الخامس من الشهر الحالي. والحقت سلسلة اضرابات اضرارا بجميع قطاعات الاقتصاد منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

تراجع معدل البطالة في بريطانيا الى 7,7%

■ لندن ـ رويتر: اصدر مكتب الاحصاءات الوطني البريطاني امس الاربعاء بيانات عن البطالة أفادت ان عدد العاطلين في بريطانيا انخفض بمقدار 14800 شخص في شهر ايار (مايو) الماضي مقارنة بانخفاضه 4300 شخص فقط في نيسان (ابريل).

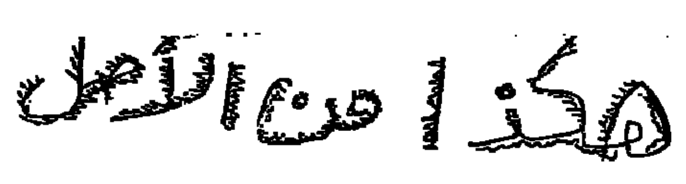
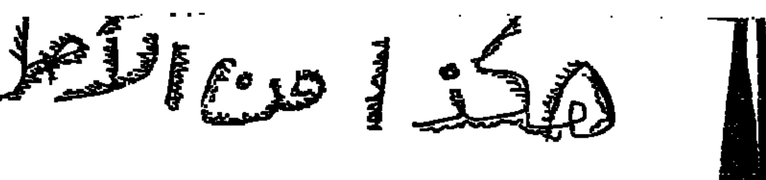
وبلغ معدل البطالة الشهري غير المعدل موسميا 7,7 في المئة في ايار (مايو) نزولا من 7,9 في المئة في نيسان (ابريل).

أمريكا: ارتفاع طفيف لمعدل التضخم

■ واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة العمل الامريكية ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع بنسبة 0,3 في المئة في شهر ايار (مايو) الماضي الامر الذي يعزز الاعتقاد بان التضخم لم يشهد تسارع خطاد بسبب قوة الاقتصاد وحيويته.

وقالت الوزارة ان المؤشر ارتفع 3ر. بالمئة في مايو بعد زيادته 0,4 في المئة في نيسان (ابريل). وافادت الارقام التي اعلنتها الوزارة امس ان اسعار كافة السلع باستثناء الغذاء والطاقة ارتفعت بنسبة 0,2 في المئة مقارنة بارتفاعها بنسبة 0,1 في المئة في نيسان (ابريل).

وارتفعت اسعار الطاقة بنسبة 1,1 في المئة بعد زيادتها 3,2 في المئة الشهر السابق.

هكذا من الأصل!

قراءة في كتاب «النسوية والاسلام: منظور ادبي وشرعي» [2]

المرأة الايرانية وجدت في الحجاب وسيلة لانتزاع حقوقها واحراج السلطة

سمير اليوسف *

رغم تباين القراءات التي تقدمها كل من مرست وصديقي وكرمي سعيا لفهم انعدام المساواة التي لحقت وتلحق بالمرأة المسلمة، فانهن يتفقن على ان المجتمع الابوي يتمتع بسند ديني يشرعه ويرعى استمراره.

الا ان رأيا كهذا لا يلقى قبولا عند نسويات ملتزمات بالاسلام. فهذه رجاء النمر في بحثها «المرأة في القانون الاسلامي» لا ترى في اثارة قضية للمرأة المسلمة الا صدى لانتفاضة النساء في الغرب منذ القرن الماضي ضد الجور الذي عرفن على مدى التاريخ كما تنص عليه المواثيق والشرائع الغربية منذ العهد الهيليني الذي بادر الى جعل المرأة ادنى مرتبة من الرجل.

وحده الاسلام، كما ترى رجاء النمر، المدرسة في كلية الملك فهد في لندن، من دون شرائع الارض قاطبة، وضع المرأة على قدم المساواة مع الرجل الا حيث تملي الطبيعة خلاف ذلك وتنوه الى المصير القاتم الذي كان بانتظار الانثى في الجاهلية وقبل ان يأتي الاسلام ويعتقها ويمنحها مكانة. (واذ يبدو الاسلام بالنسبة للنمر، السيرة الاحاديث النبوية وبعض التأويلات الخاصة للقرآن الكريم) تسارع الى الركون الى هذه بغية دحض زعم يومي بان الاسلام يؤثر الرجل على المرأة ـ ففي مسألة الطلاق وحيث كما هو معلوم يحق للرجل تطليق زوجته لاتفه الاسباب او حتى من دون سبب يذكر، في حين نادرا ما تحصل المرأة على الطلاق الا بشق النفس والذل والهوان، لا ترى النمر المسألة على هذا النحو، وتلجأ الى السيرة النبوية لتبين كيف انه في مناسبات عديدة، في زمن الرسول، حصلت المرأة على الطلاق لاسباب في غاية البساطة كانعدام انجذاب الزوجة جسمانيا الى زوجها.

ولا تحيد النمر من الدوغمائية الاسلامية، سواء في زعمها بأن الاسلام اعدل الجميع في معاملة المرأة أم حيث تبدو اللامساواة ما بين الذكر والانثى من الوضوح بحيث يستحيل تبريرها من دون شد شعر او لي ذراع فالحديث النبوي الشريف الذي يفيد بان أمة تقودها امرأة لا يمكن ان تزدهر، يفسر في سياقه التاريخي، خلافا لتدليل الكاتبة السابق حيال مسألة الطلاق، اما بالنسبة، لما ينص عليه القرآن من مساواة شهادة الرجل بشهادتي امرأتين، فان الخالق بحكمته اللامتناهية. والتعبير هنا للنمر، املى التوجيهات الاكثر ملاءمة لبني البشر. كما يبرهن العلم ان دورة التحولات الجسمانية التي تتعرض لها المرأة اثناء مرحلة الحمل او غداة الاسقاط، او غير ذلك.. يؤدي الى مضاعفات نفسية لدى المرأة منها عدم القدرة على التركيز، بطء في التفكير، وفقدان ذاكرة عارض، هذا بالاضافة الى ان النساء على حد زعم السيدة النمر طبعا، اكثر حساسية وعاطفية من الرجال. وعلى منوال كهذا تفسر الاية القائلة بان الرجال قوامون على النساء، او حقيقة اللامساواة في حصول المرأة على نصف ما يحصل عليه الرجل من الارث، او حق الرجل بالزواج اكثر من مرة واتخاذ اكثر من زوجة في الوقت نفسه.

فالرجال قوامون على النساء بما يتمتعون بقوة جسدية تلزمهم الدفاع عن المرأة وحماية مصالحها وادارة شؤونها، وليس ثمة افتقاد الى عدل حيال حصول الرجل على ضعفي ما تحصل عليه المرأة طالما ان مسؤولية التكفل بمتطلبات الزوجة والاولاد ملقاة على عاتق الرجل، ولم يأت الاسلام بحق تعدد الزوجات، وهو ان أحله بشروط، فانما للحؤول دون الزنا، فلا مكان في الاسلام للادعاء والتظاهر، كما هو جار في الغرب، حيث لا يستطيع الرجل اتخاذ اكثر من زوجة فيلجأ الى اتخاذ خليلة او خليلات.

اذ لا تدين رجاء النمر المعلمة في «كلية الملك فهد» في لندن، التطبيقات الاسلامية المعاصرة، بل ومنذ ما بعد عصر الخلفاء الراشدين، علانية، رغم انها في اشارة عابرة تلاحظ ان ارغام المرأة دخول «بيت الطاعة» كما هو شائع امره في كثير من البلدان الاسلامية، يتناقض مع الاسلام الا ان تمسكها بالدوغمائية الاسلامية، يدل على انها لا تعتبر التطبيقات الاسلامية المعاصرة مخلصة للاسلام او للتعاليم الاسلامية «الصحيحة».

من جانب اخر، تبدو حقوق المرأة المسلمة كما يستشف مما تقوله النمر، وكأنها تنتمي الى الماضي لا الى الحاضر أو المستقبل، وفي احسن الاحوال لا يمكن للمرأة ان تحظى بحقوقها الا في ظل يوتوبيا اسلامية. فهل تضمن مثالات النزعات الاحيائية الاسلامية، سواء نشأت منعزلة على هامش المجتمع وبعيدا عن عيون وايدي الدولة، او اطبقت على الدولة والمجتمع معا، كما في ايران والسودان، هل تضمن حقوق المرأة؟ وهل حفظت حقوق المرأة في اقسى البلدان تطبيقا للشريعة الاسلامية، كالسعودية مثلا؟

«ايران. اسلمة المرأة... تهميشها»

في انقلابها الى «جمهورية اسلامية» لم تعزز ايران المتخذة من الاسلام عقيدة ودستورا مكانة المرأة ولم تحرص على نحو خاص على ضمان حقوقها، بل ان الثورة الخمينية في سياق اسلمة شاملة للمجتمع والدولة الغارقين في مظاهر غربنة تبناها وحض عليها النظام الامبراطوري الزائل بورع لا يضاهيه الا ورع الخمينية العودة الى رحاب الاسلام، عمدت الى فرض الحجاب التقليدي (التشادور) على النساء الايرانيات، واقصائهن من ميادين النشاط العامة، بل ولم تتوان عن حرمانهن من حقوقهن الشرعية.

فاذا ما منحت الخمينية حقوقا فانما لرب العائلة كما تفيد هالة افشر، الايرانية المولد والنشأة والمحاضرة الدائمة ورئيسة مركز دراسات المرأة في جامعة «يورك» فبتثبيتها قوانين «القصاص» فوضت الخمينية، الاب حق التصرف بكافة افراد عائلته الى درجة تقرير حياتهم أو موتهم، حيث بات من حقه قتل ابنائه لقاء دفع دية الدم وقتل اخته او امه او زوجه او ابنه في أي مسألة زنا من دون ان يطاله القانون بطائل. في ضوء ذلك يمكن ان نتكهن ما آلت اليه مكانة المرأة في ظل «ولاية الفقيه».

على ان المرأة الايرانية لم تذعن لسلطة الامر الواقع كما تبين افشر في بحثها المهم «الاسلام والنسوية: تحليل لاستراتيجيات سياسية» ومدركة ما يشرع لها الاسلام من حقوق قررت ان تخوض المعركة في الميدان الايديولوجي نفسه لسلطة الآيات الحاكمة، لم تكن هذه نقطة الافتراق التام عن المقولات النسوية الغربية، او المتخذة لهذه المقولات نبراسا لها في الشرق، وانما ايضا كانت الارهاص لما يمكن تسميته بحق «نسوية اسلامية».

فبينما تنظر النسويات الغربيات ومن شايعهن تبعا لنظرة غربية اصلا، الى الحجاب كرمز لاستعباد المرأة وحرمانها حقوقها الانسانية (ولا يستبعد الواحد ان السلطة الخمينية في فرضها ارتداء «التشادور» انما ارادت معاقبة الجسد الذي اظهر اكثر مما ينبغي في العهود السابقة لاستيلائها على السلطة) وجدت المرأة الايرانية فيه سبيلا لاكتساب احترام ووسيلة لانتزاع حقوقها بما ينص او يمكن استخلاصه من النص الديني فلم تسلم الايرانية بان الصحوة الاسلامية تهدف الى تهميش دورها او اقصاء وجودها، وانما رأت فيها مظلة للمطالبة بحقوقها.

اذ يحض الاسلام اتباعه على طلب العلم، كان لجوء المرأة الايرانية الى ذلك كافيا لازالة العوائق التي رفعتها السلطة في وجه المرأة الراغبة في العلم وتوسلت تكتيكا مشابها في سبيل احقاق سعيها الى العمل وتوفر فرص العمل، اذ لم تسع الايرانية الى التلويح بانها تحاول استئناف الدور الذي دأبت على القيام به في عهد الشاه، فلم تدخل في مواجهة مع السلطة وانما عمدت الى احراج السلطة ازاء مزاعم وادعاءات لم تكف عن التباهي بها.

وحيث ان النظام الخميني وكأي نظام تبشيري يطرح نفسه بديلا لكافة النظم على اساس انه اعدلها واحقها جميعا، يبالغ في الحديث عن مساعيه الرامية لتحقيق ذلك، بحيث لم تحتج النساء سوى ان تضعه امام ادعاءاته وبل وذهن ابعد من ذلك في مجاراة مزاعمه والتأكيد على صحتها، وبذلك افلحن في التسلل عائدات الى ميادين الانشطة العامة، بما فيها مجلس الشورى، وان شريطة ان تبدي ممثلاتهن في المجلس جناح التواضع والامتثال الا ان الامر لم يخل من مواجهة جذرية طالت الثوابت الايديولوجية للخمينية وتجلت في كفاح المرأة لاستئناف نشاطها في سلك القضاء.

وكانت الخمينية عشية وصولها الى السلطة عمدت على الفور الى استبعاد النساء من المجال القضائي، فطردت النساء القضاة وابطلت سنوات خبرتهن الطويلة طالما انها لم تكن مزاولة للقضاء وفق الشريعة الاسلامية، وحيث استحال التخلص تماما من النساء العاملات في هذا السلك لعدم كفاية ما هو متوفر من الذكور، اضطروا للسماح للمحاميات ان يعملن كمستشارات في محاكم الشؤون العائلية، الا ان الامر مع ذلك لم يرق للعلماء المحافظين وعملوا على استبعاد المرأة كلية من هذا الميدان التشريعي، وقد تمكنوا من تحقيق ذلك على قاعدة ان الاسلام لا يرحب بالمرأة في مجال القضاء، وانها بطبيعتها غير ملائمة لمزاولة عمل كهذا، كما انه وفي ضوء البطالة التي تعرفها البلاد ارتأى البعض الا تنافس المرأة الرجل في مهنته التقليدية.

لقد استدرجت هذه المعركة فرسان السلطة الخمينية للافصاح عن نزعة التحامل الذكورية فيهم حيال المرأة، فهاهم ممثلون في مجلس الشورى يتحدثون، كما درج الفيكتوريون في ابداء كراهيتهم واحتقارهم لشأن المرأة، عن ضعف وهشاشة المرأة وافتقارها الى التصلب الفكري والارادة القوية وغير ذلك. فجأة تتأى صورة السيدة خديجة وفاطمة الزهراء والسيدة نفيسة والشيخة شحادة وغيرهن من النساء اللواتي يقمن مثالا جاهزا لعظمة المرأة المسلمة.

حيال هذا التصلب، هنا ايضا ابدت النساء الايرانيات حذقا كبيرا في تليين مواقف زملائهن الذكور وحثهم على تبني مواقفهن من خلال التوكيد على انهن في مطالبتهن بحق المرأة الانخراط في السلك القضائي لا ينهجن منهج النسويات الغربيات اللواتي يسعين الى احقاق للمساواة بين الرجل والمرأة وانما على العكس فهن يؤمن على حد زعمهن، باللامساواة الطبيعية ما بين الجنسين، وما محاولاتهن لشغل دور في القضاء انما لحاجة عملية ما فتئت النسوة الايرانيات يعبرن عنها كلما اضطررن للذهاب الى المحاكم، فهن اما يترددن في عرض قضاياهن بما يعسر تحقيق العدل او يجنحن الى استخدام لغة وعبارات لا تتوافق واللغة المستخدمة في المحكمة، لذلك كان لا بد من توفر من يسدي اليهن النصائح ويلقنهن كيفية شرح قضاياهن ومن هنا كانت الحاجة الى محاميات ومستشارات قضائية وغير ذلك.

السعودية بين سلطة الاهل وسلطة الدولة

اذا كانت ولاية الفقيه قد سببت انقطاعا في الدور الذي اتته الايرانية قبل الثورة، وهو ما حتم عليها اتخاذ الحجاب والدين سبيلا من اجل استئنافه وان بمشاق عديدة كما لاحظنا، فان واقع المرأة السعودية لم يعرف انقطاعا تاريخيا من اي نوع، على الاقل منذ وحدة المملكة السعودية عام 1932، وانما تواصلا لتقاليد تربت عليها اجيال واجيال، فالحجاب الذي ترتديه السعودية على سبيل المثال ليس مثالا للردة او عودة الى الماضي، انما هو الاقرب الى ما درج عليه من زي تقليدي، لم يحل دون تمتع المرأة بحقوق او مكتسبات، «من خلف الحجاب» على حد تعبير مي يماني.

واذ انعدمت الانقطاعات كالتي شهدتها ايران او دول للشرق او المغرب العربيين بفعل المرحلة الكولونيالية ومحصلاتها الاجتماعية والثقافية، فان الكتابة عن المرأة السعودية، رغم ما شهدته المملكة من انقلاب اقتصادي هام منذ الخمسينات، هو وصف او تصوير لاستمرارية الماضي، فما دخل على حياة النساء في السعودية، منذ توحد المملكة وحتى اليوم، لا يتمرد على سياق المتوقع، ان لم نقل بأنه اقل من المتوقع، ففي مجتمع اهلي كالمجتمع السعودي يخضع لنظام القرابة بقدر خضوعه لسلطة النظام السياسي الحاكم، ليس الولاء للتقاليد ولاء لسلطة خارجية غير منظورة، وانما هو ولاء لقيم الاهل المتوارثة جيلا عن جيل. فان تحجم المرأة السعودية عن الظهور في المحكمة مطالبة بحقوقها وتكلف بدلا عنها قريبا لها ينوب عنها حيث يستدعي الامر، فان مرد ذلك ليست قوانين البلاد التي تحظر ظهور المرأة في قاعة المحكمة، وانما لان قوانين الاهل الطاغية ترى في ذلك مجلبة للعار لأهل المعنية.

ثمة غياب واضح للعيان للمرأة السعودية من ميادين السلطة السياسية، فليست هنالك ممثلة واحدة للنساء في مجلس الشورى ولا تشغل المرأة اي وظيفة او منصبا اداريا او تنفيذيا في الدولة، وهو امر طبيعي في ظل اقتصار هذه الوظائف على الذكور وحدهم، وحيال تطبيق نظام فرز او فصل صارم وتام ما بين الجنسين تبدو المرأة السعودية وكأن لا وجود لها اصلا. ومع ذلك ليست المرأة السعودية عديمة النشاط او الدور وهي ليست مستبعدة لشروط الفصل او الحظر كما تبين مي يماني في بحثها «بعض الملاحظات على المرأة في العربية السعودية». ولعله من هنا تصدر اهمية هذا البحث في ضوء ندرة ما هو متوفر من حقائق وكثرة ما هو رائج من اشاعات عن المملكة السعودية عامة والمرأة فيها خاصة.

تنشط المرأة السعودية في مجتمع داخلي يقتصر عليهن (النساء) وحدهن وتتعرف فيه على النقيض تماما لما هو مسموح لها في حياة الخارج. فاذ ترتدي المرأة السعودية الحجاب كما سبق واشرنا اذعانا لسلطة الاهل او الدولة اي مخافة التورط مع «جمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» او ما يعرف «بالمطاوعة» فهي من جانب اخر لا ترتدي الحجاب الا خارج المنزل ومن ثم فان التحجب يبدو امرا نافلا طالما ان الحياة الاجتماعية للمرأة لا تجري في الخارج وانما في الداخل، ولعل في التصوير الذي تقدمه الروائية اللبنانية حنان الشيخ في روايتها «مسك الغزال» عن دار الاداب بيروت 1988 ـ لحياة النساء الداخلية في الاوساط الثرية السعودية، يوضح كيف استعاضت النساء عن حياة الخارج بحياة داخل لا تحدها حدود او قيود.

ان الدخول في مواجهة علنية مع السلطة لن يجلب الى المرأة السعودية الا خسارة امتيازات ومكتسبات كما يستدل من محاولة بعض النساء قيادة سياراتهن. اذ تحديا للعرف السائد الذي لا يخول المرأة حق قيادة السيارات عمدت اربع وسبعون امرأة من النساء السعوديات الى قيادة سياراتهن في شارع الملك عبد العزيز في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1990 وفي ظل احتدام ازمة الخليج ووجود مكثف للقوات الاجنبية. ان اهمية هذه المحاولة، التي باتت مدعاة للتندر في وسائل الاعلام الغربية، ان من اقدمن عليها كن مجموعة من صاحبات المهن ومن بنات العائلات الميسورة اللواتي يطمحن الى الظهور اسوة بالرجال، واللواتي تشجعن بالحضور الاعلامي الغربي المكثف، وربما وجدن في ذلك فرصة مؤاتية للتغيير عرف ما الا ان ما حدث كان العكس تماما، اذ تحول العرض الى قانون رسمي يحظر قيادة النساء السيارات، كما تم اعتقال المشاركات في التظاهرة وحجزهن لبضع ساعات، وطرد بعضهن من وظائفهن وفقدانهن جميعا جوازات سفرهن.

على ان سيادة سلطة دينية صارمة، ممثلة خير تمثيل بجمعية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يعني بالضرورة ان حقوق المرأة السعودية مهضومة، وان امكانية تحركها معدومة حتى وان استدعى الامر مشقة عظمى، وكما تقول يماني لكي نفهم وضع المرأة الاجتماعي والشرعي ينبغي ان نفهم المنطقة التي تنتمي اليها، حيث تعدد المناطق يعني اختلاف القيم والمفاهيم الاجتماعية وان نفهم فوق كل ذلك ارتباطها بعلاقة القرابة الابوية، فالقرابة تبقى المكون الرئيسي للترابط والتنظيم الاجتماعيين، وهوية المرأة الدائمة حتى بعد زواجها هي هويتها الابوية.

فتلاحظ يماني ان المرأة السعودية في المدن اقل تسامحا فيما يخص تعدد الزوجات والطلاق من المرأة البدوية، وترى بانها في المدن تزداد وعيا فيما يتعلق بالامتيازات التي يمكن ان تشترطها في عقد الزواج، فبوسعها اشتراط طلب حل الزواج وفق مشيئتها او مواصلة علمها او عملها، والاحتفاظ بحق العصمة، واذ يتبع المذهب الحنبلي فان شروطا كهذه ليست مرذولة تماما.

وحري بالذكر ان حق المرأة السعودية الاحتفاظ باملاكها او ثروتها مسألة لا جدال فيها، اذ على الزوج تزويد زوجته واولاده بكل ما يضمن لهم عيشا رغيدا، وحيث ان مفهوم الكفاءة رائج فان على الزوج تأمين شروط معيشة تتوافق وما اعتادت عليه المرأة قبل زواجها.

واذ يحق للسعودية التصرف بممتلكاتها وثروتها كيفما تشاء يحق لها توظيف هذه الثروة في التجارة والعمل بعيدا عن سلطة الزوج، ولكن بما ان نظام الفرز او الفصل التام ما بين الجنسين يحول دون دخول المرأة الى المصالح والمؤسسات الرسمية لتخليص معاملات او الحصول على رخص فانها توكل امر ذلك الى قريب ذكر او الى ما يعرف في المملكة على نطاق واسع بالوكيل الشرعي، ولعله حيال رغبة الانخراط في ميادين العمل تبرز اكثر ما تبرز ثقل قوانين الدولة واعراف المجتمع الاهلي المتعلقة بالمرأة السعودية.

وطالما انه لا يحق للمرأة الاختلاط بالجنس الاخر فانه من الاسهل عليها امتلاك مؤسسة تجارية على ادارتها، وحيث يسود مفهوم الالتزام، أي ان يتكفل الزوج بمتطلبات زوجته المادية، او اي قريب ذكر بمتطلبات قريبته تقل مبررات المرأة الاقتصادية الى السعي للعمل، كما ان القانون السعودي يحظر سفر المرأة الى الخارج من دون حصول على اذن خطي من وصيها الشرعي ويشترط فيما اذا حصلت على الاذن ان تكون بمعية شخص اخر.

على رغم كافة هذه العوائق الا ان المرأة السعودية لم تكسل عن الدخول في معترك العمل لاسيما الاعمال التي لا تضعها في مواجهة مباشرة مع سلطة الدولة او الاهل، فركزت نشاطها على الاعمال التجارية التي تعنى بمتطلبات المرأة من ثياب او مستحضرات تجميل، وذهبت شوطا ابعد فباتت تدير محلات لبيع السجاد ومكتبات وصالة عرض الاعمال الفنية، وبعضهن يمن شطر العمل في الاستيراد والتصدير.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [6]

«البريطانيون عملوا على تدمير الوطن اليهودي واشتركوا في جريمة ابادة اليهود»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

واضافت الصحيفة: «نهر الاردن.. غير مناسب ليكون الحدود الشرقية لفلسطين، وواجبنا كاصحاب انتداب، ان نهتم بان لا تعيش فلسطين اليهودية، في صراع دائم بل تكون دولة قادرة على ادارة حياة مستقلة وقومية مزدهرة».

وبعد بضع سنوات اجمل اللورد ارنولد نائب وزير المستعمرات الموقف الرسمي البريطاني في الحرب العالمية الاولى في خطاب القاه امام البرلمان البريطاني، على النحو التالي: خلال الحرب اعترفنا باستقلال العرب ضمن حدود معينة.. وجرت مناقشة مسألة تحديد المناطق التي ستكون مشمول داخل هذه الحدود. غير انه لم يكن هنالك اي خلاف بشأن شرق الاردن، ولا شك بان شرق الاردن مشمولة ضمن الحدود التي تطرق اليها اعلان وعد بلفور (ابان الحرب) وكما قال الملك عبد الله انه «بعون الله» تمكنت من اقامة حكومة شرق الاردن بفضل فصل هذا الجزء من الارض عن اعلان وعد بلفور الذي كان مشمولا ضمن حدوده منذ ان قررت اتفاقية سايكس بيكو من عام 1916 ان يكون تحت النفوذ البريطاني».

اخراج شرق الاردن من الوعد

ويذهب نتنياهو الى حد اتهام الادارة البريطانية بافشال مساعي الامير عبد الله لاستقبال مهاجرين يهود في شرق الاردن ويقول «يبدو ان الامير عبد الله شأنه شأن اخيه فيصل عرف اهمية هجرة اليهود الى شرق الاردن واقامة البنية الاقتصادية هناك، وقد جرت محاولات في عامي 1924 و1925 لبيع وتأجير اراض في شرق الاردن ليهود من «ارض اسرائيل» الغربية وتم احباط هذه المحاولات في نهاية الامر من قبل الادارة البريطانية في البلاد». ويتابع نتنياهو زعيم الليكود: «غير انه في ضوء التأييد القوي لاستيطان يهودي شرق نهر الاردن، كان واضحا لموظفي دائرة الشرق الاوسط، انه اذا ما تركوا تشرتشل لشأنه، فانه سيحاول تحقيق فكرة اقامة «الدولة اليهودية على ضفتي نهر الاردن».

لذا سارعوا الى العمل بهدف احباط هذه الامكانية فقد نقل شاكبرغ ولورنس وزملاؤهم معلومات كاذبة الى تشرتشل مفادها ان مناطق «شرق الاردن قد تعهدت بها بريطانيا لفيصل والاسرة الهاشمية من مكة، خلال الحرب وهكذا ادى الامر الى انشاء نظام حكم الامير عبد الله شقيق فيصل، على شرق الاردن (بدعم من جيشه الخاص البالغ انذاك حوالي 200 جندي، رغم احتجاجات المندوب السامي، صموئيل وغيره، الذين ادعوا ان شرق الاردن جزء لا يتجزأ من «ارض اسرائيل».

وادعى لويد جورج بشدة انه حتى لو لم يكن هنالك خيار سوى جعل شرق الاردن اقليما عربيا، يجب اعتباره «اقليما عربيا من فلسطين يهودية، او اقليما مضموما اليها».

وفي معرض الدلالة على وجود الانقسام داخل الادارة البريطانية ينقل نتنياهو عن تسهاجين قوله «كدت انفجر عندما سمعت ان تشرتشل اقتطع شرق الاردن من فلسطين. لقد ارضوا الامير عبد الله على حساب البيت القومي اليهودي الممتد على كل فلسطين التناخية».

ويقول نتنياهو في روايته «كان لورنس الى جانب تشرتشل، وبالطبع استغل نفوذه لديه.. وهكذا تقلص الوطن القومي اليهودي الى ثلث مساحة فلسطين المكرائية وتعلن وزارة المستعمرات والادارة البريطانية في فلسطين حاليا ان بنود الانتداب المتعلقة بالوطن القومي اليهودي، لم تعد تنطبق على شرق الاردن.. وكل هذا لم يتفوهوا به الا عندما ارادوا مصالحة امير عربي».

ولا يتوانى نتنياهو عن القول ان لجنة الانتداب التابعة لعصبة الامم المتحدة انتقدت موقف بريطانيا، واعلنت ان بريطانيا هي المذنبة في اندلاع الاضطرابات العربية في البلاد كونها لم توفر الحماية الشرطية المطلوبة ويقول «كانت افعال بريطانيا تدل بوضوح على مراجعة عامة، تمهيدا لتنصلها نهائيا من الصهيونية».

الانكليز سلحوا العرب

ولدى حديثه عن ثورة 1936 يزعم نتنياهو ان البريطانيين غضوا الطرف خلال الثورة عن كميات السلاح الكبيرة التي كانت تتدفق على العصابات العربية، اضافة الى جماهير المتطوعين العرب، الذين انضموا اليها من الدول العربية المجاورة. وبلغ عدد القتلى اليهود في نهاية الاحداث 500 قتيل، من ضمن سكان يهود يبلغ عددهم حوالي نصف مليون نسمة.

ويزعم نتنياهو في مكان اخر ان البريطانيين كانوا يصادرون السلاح من اليهود ويعاقبون حامليه!

وفي معرض حديثه عن نتائج ثورة 1936 يتطرق نتنياهو الى تقرير لجنة بيل التي اقترحت تقسيم فلسطين الى «دولتين يهودية، وعربية: تمتد الدولة اليهودية على اجزاء من الارض من قطاع الساحل والجليل (حوالي 5 % من المساحة التي خصصت لانشاء الوطن القومي اليهودي بموجب الانتداب). ويواصل البريطانيون الاحتفاظ بالقدس وحيفا، في حين يتم ربط الدولة العربية مع شرق الاردن. وتشمل بقية اجزاء البلاد ـ حوالي 90 % من مساحتها». ويشير نتنياهو الى رفض العرب هذا الاقتراح، منتقلا بعد ذلك الى «اتهام» حكومة تشامبرلن بوضع مبدأ التراجع الدبلوماسي والتنصل من وعد بلفور. يقول: «نشر الكتاب الابيض لحكومة تشامبرلن، في ايار (مايو) 1939 قبل اربعة اشهر عن اندلاع الحرب العالمية الثانية، التي رافقتها ابادة يهود اوروبا: في الكتاب الابيض، انه بعد دخول 75 الف يهودي اخرين يتم توقيف الهجرة نهائيا، ومنذ الان ستعمل بريطانيا في سبيل انشاء دولة «ثنائية القومية، عربية ويهودية». ويخلص نتنياهو من ذلك الى انه «عندئذ ادرك كل من له عقل يفكر به ان تشامبرلن قضى نهائيا على فكرة الدولة اليهودية». ويقول «عندما رضخ البريطانيون للمطالب العربية، وفرضوا قيودا على الهجرة اليهودية اغلقوا في الواقع طرق النجاة بالنسبة لليهود الذين حاولوا الخلاص من اوروبا التي تشتعل النيران فيها».

ابادة اليهود

«كان الغستابو، يرسل الى البحر سفنا محملة بيهود المانيا، لكي يثبت بان احدا لا يريدهم، في حين كان البريطانيون يعيدون السفن من شواطىء البلاد الى الموانىء التي ابحرت منها واحيانا بعد اطلاق النار عليها.

لقد اغلق البريطانيون ابواب «ارض اسرائيل» اكثر من عشر سنوات في وجه اللاجئين اليهود الفارين من المحرقة الاوروبية.

ولم يعمل البريطانيون من اجل تدمير الوطن القومي اليهودي الذي لم يكن ليقام دون الهجرة، فحسب بل اصبحوا شركاء في جريمة ابادة اليهود في اوروبا.

عندما بدأت تصل الى وزارة المستعمرات في لندن معلومات اولية بشأن ابادة اليهود في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية رفض جون شاكبرغ التوسلات بشأن فتح الابواب لانقاذ اللاجئين اليهود، مدعيا ان ذلك عبارة عن «تباك صهيوني غير مسؤول، هذا لا يعكس شيئا ما الواقع ولا نستطيع التحول عن سياستنا بسبب الشاعر الانسانية المشوهة، التي سادت قبل اندلاع الحرب في عام 1939.

وفعلا ظل البريطانيون طيلة سنوات الحرب العالمية الثانية متمسكين باصرار بسياسة رفض الانسانية المشوهة تلك وعندما كان اليهود وقودا لنيران هتلر، ظل البريطانيون يصدون كل لاجىء يهودي رغب في الوصول الى ارض اسرائيل».

ولا يغفر نتنياهو لبريطانيا هذه السياسة مع انه يدرك ان اسبابها كانت تكمن في مصلحة بريطانيا بعدم استعداء العرب اثناء الحرب العالمية الثانية حتى لا ينقلبوا عليها، كما انقلبوا على دولة الخلافة العثمانية اثناء الحرب العالمية الاولى.

ولا تقف مزاعم نتنياهو عند حد فهو يقول: «وبعد عام 1946، ظلت بريطانيا تمنع دخول اللاجئين اليهود الى «ارض اسرائيل» بكل الوسائل التي كانت متوفرة لديها وابعدت كثيرين منهم الى افريقيا، والهند وقبرص وفي نفس الوقت واصل البريطانيون تسليح جيوش الدول العربية التي كانت تستعد لابادة اليهود في «ارض اسرائيل».

وفي نيسان (ابريل) 1948 في الوقت الذي كانت قد بدأت تدخل جماعات عربية مقاتلة غير نظامية الى «ارض اسرائيل» من دول خارجية جمعت الادارة البريطانية التي كانت تحتضر انذاك، ما تبقى لديها من قوة، لابعاد اليهود من البلاد».

نظرية المستعربين

ولا يتورع نتنياهو عن الانتقال بهجومه من بريطانيا الى امريكا «هنالك تأثير واحد، على الاقل لتلك السياسة ما زال قائما حتى يومنا هذا. لقد تم تبني سياسة الخارجية البريطانية من قبل معظم وزارات الخارجية في العالم اذ كانت بريطانيا اكبر دولة عظمى في العالم وحظي دبلوماسيوها بتقدير واحترام، وكثيرون هم الذين قلدوا سياستها.

وهكذا، انتشرت نظرية المستعربين من وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية البريطانيتين الى وزارة الخارجية الامريكية وخاصة، بعد ان عثرت شركات امريكية في الثلاثينات على حقول نفط ضخمة في شبه الجزيرة العربية».

لماذا هذا الهجوم على امريكا؟

يقول نتنياهو: «في الثلاثينات، لم تكن هذه الامور معروفة. لذا، ليس من الغريب، ان يتوصل موظفون امريكيون كثيرون الى استنتاج بشأن ضرورة الاخذ في الاعتبار المطالب العربية، ومن ضمنها اضعاف الصهيونية. وفعلا منحت وزارة الخارجية الامريكية بصمتها دعما للكتاب الابيض، الذي اصدره تشامبرلن بشأن اغلاق مداخل «ارض اسرائيل» في الحرب العالمية الثانية، كما واصلت وزارة الخارجية الامريكية معارضة الهجرة اليهودية الى «ارض اسرائيل» بعد الحرب ايضا. حتى اقيمت دولة اسرائيل. وعندما قرر الرئيس ترومان، رغم هذه المعارضة، تأييد مشروع التقسيم الصادر عن الامم المتحدة واقامة دولة يهودية كتب رئيس طاقم التخطيط في وزارة الخارجية الامريكية جورج كنان انه بهذا القرار تكون قد انزلت ضربة قاسية بالهيبة الامريكية في العالم الاسلامي، وتضررت كثيرا المصالح الاستراتيجية الامريكية في البحر المتوسط وفي الشرق الاوسط. ويواصل الكاتب: «وتعززت هذه السياسة مع مرور الوقت عن طريق وجود مؤيدين للعرب في دائرة الشرق الادنى التابعة لوزارة الخارجية، حيث انه على الرغم من ان الشعب الامريكي كان يؤيد بشكل عام، اليهود (وبعد ذلك الدولة اليهودية) كانت نظرة موظفي وزارة الخارجية الامريكية مغايرة في احيان كثيرة لهذا التوجه.

ما زال في اروقة الخارجية الامريكية، من يدعي حتى هذا اليوم ان ابتزاز تنازلات من اسرائيل، او ارغامها على التخلي عن ثروة هامة لامنها، سيؤدي الى كسب ود العرب وولائهم لأمريكا وكما كانت الحال في الثلاثينات، فان هذه النظرية تعاني اليوم من قصر نظر شديد».

الدولة الملعونة

وفيما يبدو انه محاولة لتحريض الرأي العام الاسرائيلي على اية مطالبة امريكية او بريطانية بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967 يقول رئيس وزراء اسرائيل المقبل: «بعد نصف يوبيل من السنوات مضت على قيام دولة اسرائيل ما زالت عناصر مؤيدة للعرب تقول ان اسرائيل ولدت بخطأ جغرافي ـ سياسي، اذ ان وجودها بالذات يمنع الغرب من كسب تأييد العرب.

لقد اكتشفت هذه الحقيقة ذات يوم، في نيويورك في اخر يوم لي كسفير لاسرائيل لدى الامم المتحدة. عندما ودعت عددا من الدبلوماسيين الغربيين احدهم امريكي، كانت تربطني به علاقات ودية دعاني الى حديث وداعي. وبعد ان افرغ عدة كؤوس من الويسكي توجه الي فجأة قائلا: «كل شيء كان غلطة، وبما انني كنت اعرف اراءه التي تنتقد بعض الاجراءات الاسرائيلية، سألته اي الاجراءات الاسرائيلية التي يقصدها اجابني بقوله «ليست سياسة معينة اقول لك ان اقامة هذه الدولة الملعونة، كان خطأ من اساسه كان يجب علينا ان نمنع اقامتها لنوفر على الجميع كل هذه المصائب».

وربما ولكي تكتمل الصورة، روى لي مؤخرا احد الدبلوماسيين الاسرائيليين في لندن، ان شخصية كبيرة جدا في وزارة الخارجية البريطانية، قال في حالة عدم انتباه «ان الغلطة الاساسية التي ارتكبتها بريطانيا، كانت وعد بلفور، حدث هذا عام 1993». وعلى ما يعرفه العالم اجمع من تواطؤ بريطانيا مع اليهود حيث سلحت قواتهم في فلسطين وعززتها بمئات الالوف من المهاجرين، وحالت دون العرب والسلاح وكانت تعدم العربي ان ضبط متلبسا بتهمة حيازة سكين مطبخ، يقدم نتنياهو الرواية التالية للانسحاب البريطاني والحرب العربية الاسرائيلية، كي تصبح جديدة باسم «حرب الاستقلال، كما يسمونها»: يقول نتنياهو «لم يكن باستطاعة اليهود الانتظار اكثر من ذلك ففي نهاية الحرب العالمية الثانية زادت الحركات السرية اليهودية من نضالها في سبيل فتح ابواب البلاد المغلقة في وجه اللاجئين من الكارثة وابعاد الحكم البريطاني من «ارض اسرائيل».

الاصطدام مع الانكليز

«تصاعد هذا النضال، وتخلله شن هجمات على الجيش في «ارض اسرائيل» بعمليات عسكرية حقيقية وقد نفذت هذه الهجمات من المنظمة العسكرية القومية (ايتسل) بقيادة مناحيم بيغن، ومنظمة مقاتلي حرية اسرائيل (ليحي) التي كان ضابط العمليات فيها، اسحق شامير. ثم انضمت اليهما منظمة (الهجناه) التي كانت تخضع لسلطة دافيد بن غوريون. واخيرا تراجعت رغبة بريطانيا في مواصلة السيطرة على البلاد، وكانت معظم الهجمات موجهة ضد المنشآت التي كانت تخدم الجيش البريطاني والادارة البريطانية ـ الجسور (ليلة الجسور المشهورة في 1946، عندما فجرت الهجناه 12 جسرا رئيسيا (والسكك الحديدية مراكز الشرطة، قواعد عسكرية، نوادي ضباط قيادات عسكرية ومعتقلات كان يحتجز فيها رجال المنظمات السرية اليهودية (في هجوم على سجن عكا عام 1947 حررت الهجناه 251 معتقلا يهوديا). وبعد بضعة اشهر، عندما اعدم البريطانيون ثلاثة من رجال حركة «ايتسل» ردت عليهم الحركة باعدام جنديين بريطانيين وقعا في اسرها واثار هذا الاجراء جدلا في البلاد واصاب بالذهول الجمهور البريطاني.

في اعقاب اعدام الجنديين البريطانيين تعززت دعوة تشرتشل الذي كان في المعارضة انذاك، بشأن ضرورة الانسحاب من «ارض اسرائيل».

كان لنضال الحركات السرية اليهودية ضد الحكم البريطاني في البلاد، تأثير كبير وحاسم، اذ لم تعد الامبراطورية البريطانية المنهكة من الحرب العالمية الثانية قادرة على الاحتفاظ بمئة الف جندي في «ارض اسرائيل» في حين طالب الرأي العام البريطاني، باعادة الجنود الى بلادهم.

في عام 1947 اعلنت بريطانيا عن عزمها الخروج من «ارض اسرائيل» وارسلت الى الامم المتحدة وأيها بشأن ما يجب عمله في هذه البلاد. وهكذا، ولد مشروع التقسيم في الامم المتحدة بصدور القرار رقم 181 يوم 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947.

ويقضي هذا القرار بتخصيص حوالي 10 % من مساحة «ارض اسرائيل» الانتدابية لليهود، واعطى الباقي للعرب، في حقيقة الامر، اكد قرار التقسيم مرة اخرى، حق اليهود في دولة مستقلة خاصة بهم». وبعد ان يفرغ نتنياهو من محاولته تصوير بعض العمليات التي نفذتها العصابات الصهيونية المتطرفة ضد القوات البريطانية لعدم قدرتها على تفهم دوافع التكتيك البريطاني في اقامة الدولة اليهودية دون الاصطدام بالعرب، باعتبارها حرب استقلال ضد المستعمر البريطاني ينتقل الى الحديث عن الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام 1948 باعتبارها حربا مع جيوش مصر وسورية والاردن والعراق ولبنان مغفلا ان الجيش العراقي بعث بكتيبة واحدة فقط الى تلك الحرب، في حين ان الجيش السوري كله كان يتشكل من لواءين فقط في ذلك الوقت، وان جيش مصر حارب باسلحة فاسدة وان جيش لبنان لم يكن يذكر، اضافة الى محدودية حجم الجيش الاردني.

بريد القدس

ماكو.. معارضة نزيهة!!

السيد رئيس التحرير

تحية طيبة، وبعد.

نرجو ان تكرموا بنشر هذا التعقيب على ما جاء في صحيفة «القدس العربي» الغراء بتاريخ الاربعاء 5 حزيران (يونيو) 1996 تحت عنوان (النفط مقابل الغذاء «احسن من ماكو» بقلم الاخ مجيد النجار المقيم بلندن).

العنوان ملفت للنظر خاصة استخدام كلمة «ماكو» العراقية الشعبية وملفت بصورة استفزازية لانها تذكر بجملة «ماكو اوامر» ابان نكبة وعدوان 1948!! ومن المفارقات ان هذا العنوان جاء وسط رموز اشتملت عليها صفحة «بريد القراء»، ففي اعلى الصفحة كتب التاريخ كالعادة، لكنه ليس ككل التواريخ فهو 5 حزيران (يونيو) تاريخ النكبة الثانية اي هزيمة حزيران (يونيو) 1967 وبجانب هذا التاريخ شعار الصحيفة «قبة الصخرة» اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتحتها مباشرة عنوان «بريد القدس» بريد «صحيفة القدس العربي» لكن الرمز فيه بالنسبة لي كسوداني تستخدم كلمة «بريد» بمعنى «بحب» ومصطلح «الريدة» في السودان يعني المحبة!! ومعذرة ان كنت قد «شطحت» شوية في الرمزية، لكنها تقودني الى ما اود التعليق عليه حسب عنوان هذا التعقيب. ولا يفوتني ان انوه «رمزيا» ايضا بشعار «بريد القدس» الذي يشير الى حمامة السلام وكلاهما ضائع او ليس تحت ايادينا اي القدس الشريف والسلام الحقيقي!!

صحيح يا اخ مجيد ان النفط مقابل الغذاء احسن من ماكو، ولكن الاصح ايضا انه خطوة اولية لزعزعة الحصار الامريكي الصهيوني المفروض على الشعب العراقي الصامد، ولا ندخل معك في حوار حول ايجابيات هذا القبول العراقي للقرار 986 اذ ان منطلقاتك كعراقي معارض تختلف كثيرا بل على الضد تماما من منطلقاتنا كمواطنين عرب نحس ونتألم لمعاناة شعبنا الابي في رافدين العزة والكرامة، وهنا لا نزايد عليك ولكن نطلب منك فقط ان تحكم ضميرك كعراقي وعربي وتدين هذا الحصار الظالم بغض النظر عن كونك معارضا للنظام لان موقفك ينم عن انك لست معارضا للنظام العراقي بل نراك معارضا للشعب العراقي والا فما معنى قولك.

«ورحبنا نحن العراقيين في المعارضة الوطنية بتوقيع الاتفاق انطلاقا من القلق على الشعب وتزداد قناعتنا بفشل الامال ان تحقق العقوبات الاقتصادية ما لم تحققه الحرب) هذا القول يحمل بين طياته مأساة ما يسمى بالمعارضة العراقية ولا اسمح لنفسي ان اضع امامها كلمة «الوطنية» حسبما ادعيت انت في وصفك لمثل هكذا معارضة!! فترحيبكم جاء انطلاقا من «القلق على الشعب»!! كيف تجرؤ على استخدام كلمة «القلق» هذه ومعارضتكم كانت ولازالت من الذين يطالبون باستمرار الحصار، وكنا ولا زلنا ـ كعرب ـ نأنف من قراءة بياناتكم واتصالاتكم باعداء شعبكم وامتكم ومطالبتكم لهؤلاء الاعداء باستمرار وتكثيف الحصار، ومنكم استمدت المعارضة السودانية نفس النهج والاسلوب وهو المطالبة بحصار الشعب السوداني بهدف اسقاط النظام السوداني القائم هناك.. وفي مثل هكذا معارضات ينطبق فيها المثل «وافق شن طبقة» وكفى وما يؤكد اتهامنا لكم قولك (وتزداد قناعتنا بفشل الامال ان تحقق العقوبات الاقتصادية ما لم تحققه الحرب) اذن قناعتكم هذه اتت فقط بعد فشل الامال في ان تحقق العقوبات الاقتصادية املكم باسقاط النظام. وهذا القول يلغي بل وينسف ادعاءك حينما قلت (القلق على الشعب)!! ونصل بذلك الى القول ان «ترحيبكم» هذا لا يساوي شروى نقير، وايضا ان الشعب العراقي المعاصر لم يعد في حاجة الى ترحيبكم او ادانتكم لأنه يعرف اكثر مني ومنك من هم اعداؤه الحقيقيين ومن هم اصدقاؤه الحقيقيين ايضا.. وكفى مرة اخرى.

رويدك يا أخ مجيد، فكفى هذه فقط لنهاية كل فقرة، ولاكون اكثر وضوحا اقول ان كل كلمة جاءت في رسالتك تستحق التعليق الا ان ضيق المساحة وتوخي الاختصار جعلنا نعلق على رسالتك باقتضاب وحسب ما يقضيه واجب الرد نجدك تعلق حول ما قاله السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي خلال لقاء مع وفد من رجال الاعمال المصريين (ان عدد سكان العراق تجاوز الـ 21 مليونا). واضاف صالح (ان عدد السكان زاد 3 ملايين خلال سنوات الحظر الدولي المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) 1990 واصبح 21 مليونا و200 نسمة) نعتقد ان هذا الخبر عادي جدا، الا ان ما ليس بالعادي هو السطر الذي كتبته تمهيدا لهذا الخبر، وهذا السطر يشير بالاتهام وتلك ان اطفال العراق يموتون نتيجة للحصار الظالم، مع ان الفقرة السابقة مما كتبته انت استنادا على (ناشدت هيئات معونات دولية ومنظمات اغاثة دولية الى تقديم المساعدات لاطفال العراق. وتناقلت وكالات الانباء العالمية ان الافا من اطفال العراق يعانون سوء التغذية مع وفاة الالاف منهم بسبب نقص بالعلاج. والمستشفيات في العراق عاجزة عن تقديم الخدمات المطلوبة وفقر في التحضيرات الطبية، وصدرت تقارير الامم المتحدة ان الوضع في العراق ينذر بحدوث كارثة وان اطفال العراق هم الضحايا الرئيسيون وان امراضا وبائية تجتاح العراق والالاف من الاطفال ماتوا بسبب الحصار مما ادى الى نقص في سكان العراق) هذه الفقرة هي الحقيقة التي اجبرت تلك الهيئات والمنظمات على قولها.. لكن ما ليس بحقيقة هو السطر الذي اشرنا اليه بانك تشكك وبالتالي نراك تضع يدك على يد عدوة شعبك المدعوة «اولبرايت» التي ما ذكرت العراق بخير ابدا بل دائما تستفز وتستعدي مجلس الامن ضد هذا البلد المنكوب بمعارضة لا ضميرلها ولا حس وطني بل ولا حتى غيره على شرف الانتماء.

نعم اطفال العراق يموتون وايضا يزداد عدد الشعب العراقي وهذا امر طبيعي اذا ما وضعت نسبة الزيادة في المواليد مقارنة مع نسبة الزيادة في الوفيات وهذه يا اخ مجيد سنة الله في خلقه ولولاها لما كان للبشرية ان تزداد وان تستمر وتيرة الحياة بانتظام على وجه الارض، فمثلا تجد ان نسبة الزيادة دائما اعلى من نسبة الوفيات وهذه بديهية حتى خلال ايام الكوارث الطبيعية او الحروب المدمرة. وبالتالي نقول لك ان ذلك السطر المتشكك في صدق ما قاله الوزير العراقي هو سطر يدخل في اطار «لغو الكلام» ومن يلغو لا حجة له!! الست معي في هذا التقييم؟ وعلى اي حال وتحت كل الظروف فان الشعب العراقي العظيم موجود وسيظل موجودا ليعلم الانسانية كما علمها منذ سبعة آلاف عام، وسيظل صامدا يعلم امتنا العربية قيمة الثبات على المبادىء ومثل النضال العليا. وقد كتب عليه ان يكون هو حامي الحمى منذ هولاكو التتري وحتى كلينتون الامريكي.

وتبقى كلمة اخيرة فيها من الرجاء اكثر مما فيها من المطالبة: وهي ان تعمل معروفا نحو شعبك الصامد يا اخ معروف مجيد النجار بالسكوت عنه في هذه المرحلة لان ما هو فيه يكفيه. ومن الظلم ان تكون المعارضة والاعداء في نفس الوقت.. اعمل معروفا يا اخ معروف وانس العراق الان خدمة منكم للعراق العملاق.

ولم يبق لي الا ان اقول كما قال اخو هوازن:

امرتهم امري بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد.

عثمان عبد المجيد الامين

باريس

الكاتب محي الدين زنكنة في ضائقة

الاستاذ رئيس التحرير المحترم

تحية طيبة

اطلعت على خبر مسرحية «العلبة الحجرية» للكاتب العراقي محي الدين زنكنة الذي نشرتموه في عدد «القدس العربي» رقم 2182، واود ان اذكركم بان الكاتب المبدع محي الدين (وهو عمي) يعيش في ضائقة مالية شديدة جدا فالراتب الشهري الذي يستلمه يكفيه لمدة عشرة ايام فقط واضطر الى بيع مكتبته لشراء لقمة العيش والتساؤل فيما اذا تترتب له اية استحقاقات مالية له نتيجة عرض المسرحية والتي يمكن تحويلها له عن طريقة ابنه المقيم في الاردن (ازاد محي الدين زنكنة) رقم الفاكس "9626648299" او عن طريقي وعنواني

JAMAL ZANGANA
D. COSTERPLEIN 204
2624 V C DELFT
HOLLAND
FAX 31 15 2785915
Tel 31 15 2612417

جمال زنكنة

هولندا

رأي القدس

نواب الكويت والمقابر الجماعية

■ اصدر ثلاثون نائبا في مجلس الأمة الكويتي يوم الثلاثاء الماضي بيانا ادانوا فيه عمليات التعذيب التي يتعرض لها اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على يد السلطة الوطنية الفلسطينية، واشار البيان مثلما قالت الصحف الكويتية الى اخبار التعذيب الذي يمارسه جلاوزة سلطة عرفات ضد المعتقلين من الناشطين في ما تبقى من المقاومة الفلسطينية، وبالاخص اعضاء حركة حماس.

ولا يستطيع احد مهما كان موقعه ان يعارض هذا البيان، او يدافع عن السلطة الوطنية الفلسطينية وبعض ممارساتها في حق المعتقلين، فانتهاكات السلطة المذكورة لحقوق الانسان واضحة وموثقة لا يمكن نكرانها، ويكفي الاشارة الى انها اغلقت امس الاول مكتب الدكتور اياد السراج داعية حقوق الانسان المعروف، الذي تعرض اكثر من مرة للاعتقال والاهانات على ايدي رجال السلطة.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو عن فورة الحماس المفاجئة للنواب الكويتيين تجاه حقوق الانسان الفلسطيني ليس في الكويت، وانما في مناطق الحكم الذاتي، وهم الذين التزموا الصمت طوال السنوات الست الماضية على الكثير من الانتهاكات التي حدثت في امارتهم.

وربما يفيد تذكير هؤلاء النواب، ومنهم من نجل ونحترم، بان حكومة الكويت ارتكبت وما زالت العديد من الانتهاكات في حق عرب وفلسطينيين، وقتلت وعذبت العشرات منهم، ولم نسمع ان نائبا كويتيا واحدا تقدم الى مجلس الامة يطلب تحقيق في هذه الانتهاكات او عمليات القتل الجماعية التي استهدفت فلسطينيين من قبل ميليشيات الاسرة الحاكمة.

اننا نضم صوتنا الى صوت النواب في ادانة ممارسات جلاوزة عرفات في حق رجال المقاومة الفلسطينية من انصار حركة حماس، ولكن هل نطمع منهم ان يطالبوا بنبش القبور الجماعية في منطقة مشرفة التي دفنت فيها الميليشيات فلسطينيين ومواطنين اخرين من عرب الضد حتى يكون موقفهم من التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان موقفا انسانيا يترفع عن الاحقاد، وليس بدافع تصفية الحسابات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، لانه وقف في رأيهم مع الغزو العراقي للكويت.

وهل نطمع من هؤلاء النواب الافاضل طالما انهم خرجوا من قوقعتهم الاقليمية الضيقة وعادوا للمرة الاولى الى الهم العربي بعد غياب، ان يصدروا بيانات اخرى يدينون فيها التعذيب في السجون المصرية والسورية والسعودية والبحرينية، خاصة انها تستهدف عناصر اسلامية وقومية عربية؟ ام ان ادانتهم فقط للحلقة الضعيفة في الامة العربية، وطمعا في اللعب على احقاد الكويتيين لكسب اصواتهم، خاصة ان الانتخابات البرلمانية باتت على الابواب؟!

لقد كنا سباقين ومن هذا المنبر، في ادانة كل اعتقالات السلطة الوطنية الفلسطينية لعناصر المقاومة ورجال الصحافة والاعلام، واغلاق الصحف، لان قضية حقوق الانسان بالنسبة الينا كل لا يتجزأ، ونشرنا بيانات منظمة العفو الدولية بالكامل دون تفريق بين دول «الضد» ودول «المع»، ونتمنى على النواب الكويتيين، وقد عادوا الى عروبتهم، وبدأوا يتفاعلون مع قضايا امتهم ان يلتفتوا الى بيتهم اولا، وان يعيدوا ترتيب اوضاعه، وان يقولوا كلمة واحدة عن القواعد الامريكية المتواجدة فيه، وعن الممارسات التي يندى لها الجبين في سجن طلحة، ثم بعد ذلك، واذا بقي لديهم وقت وجهد وطاقة، فاهلا بهم، وانتقاداتهم لحقوق الانسان في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وغيرها.



التضامن العربي ليس خلاصنا

عطا القيمري

■ قد يكون التضامن العربي وسيلة هامة في مواجهة التحديات التي يطرحها ويفترضها النظام المتشدد الجديد في اسرائيل. غير ان الخوف هو ان يطغى السعي نحو اكمال بناء الوسيلة على الهدف ذاته فيصبح التضامن العربي هو الهدف.

لقد داعب البعد القومي احلام الفلسطينيين طويلا. وكثيرا ما تعلقوا بحقائقه واوهامه في ان يكون المخلص لهم من العذاب. فقديما كانت الوحدة العربية بنظر العديد من المناضلين ورجال الفكر السياسي الفلسطيني هي المدخل للعودة والتحرير. وبعدها جيء بشعار الجبهة المشاركة أو المساندة وما اثاره التعبيران من خلافات داخلية فلسطينية. وكان شعار تحرير طاقة الجماهير العربية من قيود انظمتها مدخلا آخر لانطلاق الفعل العربي نحو التحرير والعودة. اما صواريخ صدام فكانت آخر ما تعلقنا بها قيادة وشعبا كمخلص لنا من آلامنا.

ولكل هذه المحطات وغيرها من فكرنا السياسي ما يبرره على المستوى الفكري والسياسي، الاستراتيجي والتكتيكي. غير ان الدرس الذي تعلمناه في الانتفاضة هو ان احدا لن يحررنا ان لم نحرر نحن انفسنا. ولم يكن التأييد الواسع للعراق ابان حرب الخليج الثانية سوى لحظة هبوط في وعينا سببه هبوط الانتفاضة وعجزها عن تحقيق اهدافها بالسرعة المتوخاة. حيث سارت بوتيرة ثابتة استطاعت اسرائيل التعايش معها. مما أوحى لنا للحظة انها قد لا تكون ما أملناه منها كمخلص منشود. وسرعان ما استفقنا من حلم العراق على واقعنا الأليم واستعدنا الثقة بانفسنا وعدنا الى قوانا الذاتية كمدخل أساسي لأي انجاز قد نحققه.

وها هو الانجاز قد جاء وان كان منقوصا ومشوها. وتراثا الآن وحرصا عليه نتمسك مجددا بجدارنا القديم عله يسندنا. فان ساندنا كان خيرا، غير اننا يجب ان نبقى بوعي يقظ وعيوننا مفتوحة كي لا نحطب مرة أخرى فنقع في شباك الوهم العربي العذب.

لقد تعلمنا درس الاعتماد على الذات عبر تجارب اليمة قاسية. فمن منا لا يذكر بحسرة محنتنا في لبنان، حين جاء الانقاذ العربي بصورة توصية لنا بالانتحار الجماعي على النمط اليهودي. ناهيك عن تجاربنا المريرة في العديد من البلدان العربية.

ان ظهورنا لن تحكها غير اظافرنا، وخلاصنا لن يأتي الا على ايدينا. هذا هو الدرس الذي ينبغي لنا ان نتمسك به الآن مثلما ينبغي لنا ان نفعل عند كل محنة. وهكذا، فان علينا ودون ان نتخلى عن كل اسهام يأتينا من الخارج، ان نتمسك بما اوتينا من قوة وعزم وان نبني مستقبلنا على أساس من قوانا الذاتية وارادتنا الحية وحبنا وتشبثنا بالحياة. ويعني هذا ان نضع خطة واضحة لعملنا تستند الى عوامل وجودنا المادي والثقافي وبناء هذا الوجود بثبات واصرار فتكون النتيجة في صالحنا بالتأكيد.

ان التجربة الصهيونية في فلسطين في غاية الفائدة لنا. فقد جرى الحديث عن تقسيم فلسطين منذ العام 1937، ولكن بريطانيا، ولاعتبارات سياسية عليا تتعلق بالاصطفاف العربي والاسلامي الى جانبها في حربها الوشيكة مع المانيا، رفعت خطة تتويج الكيان الصهيوني بالدولة اليهودية الى الرفوف. وتأجل الاعلان عن دولة اسرائيل عشرة اعوام اخرى. غير ان الصهيونية في فلسطين لم تكف رغم تحالفها مع بريطانيا وخدمتها في صفوف قواتها في ترسيخ وجودها المادي والمعنوي حتى بات اعلان الدولة تتويجا منطقيا لنمو اقتصادي وسياسي وعسكري وثقافي تام. كما انهم عندما بدأوا مشروعهم اكتفوا بمجرد وعد يوطن قومي لليهود. وحتى الدولة التي اقاموها لاحقا لا تحظى حتى الآن باعتراف دولي واسع كالذي تحظى به دولتنا التي اعلنا قيامها في الجزائر في العام 1988.

وعليه، فان علينا ان نمتشق اسلحتنا الداخلية الهامة. السياسية ـ في اقامة نظام ديمقراطي متطور في الكيان الحالي الذي نقيم وان نحشد قوانا الوطنية من قوى واحزاب وفعاليات سياسية واجتماعية ضمن برنامج واقعي لمواجهة مقتضيات المرحلة الاقتصادية في الافادة من أموال الدعم الوافدة الينا من الدول المانحة لبناء أسس الاقتصاد المتطور: بنى تحتية متينة من مصانع ومزارع وشركات في مجال الاتصالات والمواصلات والطاقة والسياحة وغيرها. ويقتضي هذا وضع موازنة واضحة المعالم تغلب متطلبات البناء التحتي الثابت على حساب اشادة مؤسسات البنى الفوقية المكلفة جريا وراء ابهة الدولة ومؤسساتها والرغبة في الظهور بمظهر الدولة. ويفترض هذا اعادة توزيع للموارد المالية والبشرية لتصب في صالح البناء. فأقل ما يكون من الاجهزة البيروقراطية واكثر ما يكون من الأيدي العاملة الفاعلة في المصانع والمزارع والشركات ومواقع البناء. وتشجع مثل هذه الخطة الاموال الفلسطينية والعالمية على الاستثمار في مناطقنا وتضعنا على قاعدة اصلب في التعامل السياسي والاقتصادي مع الطرف الآخر الذي سيجد امامه، عندما يحين الوقت، كيانا ـ دولة حقيقية على الارض وليس على الورق أو في ردهات الامم المتحدة فيضطر الى التسليم بها حتى لو كان يملك أكثر البرامج السياسية تشددا.

ان هذا هو السبيل لمواجهة التحدي الذي يفترضه النظام الجديد. فما حققناه حتى الان يشكل عبئا على الطرف الاخر وليس علينا. فاذا كنا لا نستطيع ان نقيم دولة بدون موافقته، فانه لا يستطيع ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء فيسيطر على كامل ارض فلسطين بعد قيام كياننا، كيان السلطة الوطنية الراهنة.

كما ان كل بناء جذري لوجودنا يشكل الاساس المتين لكل حل مستقبلي نريده أو نضطر اليه كالدولة المستقلة أو الدولة الواحدة في كل فلسطين أو الكونفدرالية مع اسرائيل أو مع الاردن. فالدولة تقاس بقوة اقتصادها وبأموالها ومقدراتها وقواها البشرية وليس بالاسماء أو الالقاب التي تطلقها على نفسها.

هي، منذ الآن، قمة «البيان الختامي» لا قمة الاستراتيجية الفاعلة:

في غياب الحد الادنى من التوافق العربي، ما فائدة ردود الافعال؟!

عدلي صادق*

■ لكان مؤسسة القمة العربية، قد رهنت حضورها وجديتها، بأوضاع واخطار اسرائيلية، تتجاوز الاخطار والاوضاع المقدرة، التي ارتضى النظام العربي التعامل او التعايش معها. فقد انبثقت القمة الاولى (1964/1/13) عن تطورات اسرائيلية تمثلت في مشروع تحويل مجرى نهر الاردن، وبناء ما يسمى بشبكة المياه القطرية، لاحياء صحراء النقب وبناء المدن لمستوطنين جدد. وقبل ساعات من الخطاب المهم للزعيم الراحل جمال عبد الناصر، في بور سعيد (1963/12/23) لم يكن النظام العربي مستعدا للالتقاء حول الحد الادنى من العمل المشترك ازاء القضية الفلسطينية، وكان الحفز الاقوى للدعوة الى القمة، هو ضرورة الاستعداد الدفاعي لمجابهة عدو تزداد اخطاره. وعلى الرغم من الاستجابة لنداء عبد الناصر، من عالم عربي ذي تناقضات كثيرة لكنها اقل مما هي اليوم، فقد كان منهج العمل الفعلي المشترك غائبا او قاصرا، الامر الذي انعكس على نحو كارثي، في نتائج حزيران (يونيو) 1967.

* * *

اليوم، يكاد التاريخ يعيد نفسه فلم يكن شيء، سوى المزيد من الاخطار الاسرائيلية، هو الذي اخرج مؤسسة القمة العربية من قمقمها. فمنذ اسابيع، كان الامين العام لجامعة الدول العربية، يكرر على نحو ممجوج، مقولته الشهيرة: «المصارحة قبل المصالحة» وان «الاوضاع لا تسمح» ومن دواعي الاسف، ان يكون هذا المنطق، قد نجح في تلغيم الدعوة الى عقد القمة، حين قيل ـ على استحياء او غير استحياء ـ ان جامعة الدول العربية لن توجه الدعوة للعراق، في الوقت الذي اعلن فيه ـ على استحياء او غير استحياء ـ ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد تباحث هاتفيا، مع الرئيس المصري مبارك، حول القمة العربية المزمع عقدها!

وباعتبار ان مؤسسة الجامعة، التي كانت وما تزال هي حاضنة مؤسسة القمة، قد اضحت مكتبا للعلاقات العامة، يعمل لصلحة اطراف عربية، تعد سياساتها الاكثر ضررا بالمصالح القومية، فان هذه المؤسسة فقدت هيبتها والكثير من صدقيتها، الامر الذي فتح الباب على مصراعيه لخلافات شكلية، بين الانظمة العربية، ستؤثر قطعا على مستوى التمثيل وجدية الحضور، لدى العديد من انظمة الاقطار العربية، وربما يكون في موضع الانتقاد، ان يجتمع قادة ثلاثة اقطار عربية، للخروج بقرار الدعوة الى القمة، دون استشارة مسبقة للقادة الاخرين. وربما يكون ترك مؤسسة القمة، في القمقم، لسنوات طويلة، قد افسح المجال لانظمة اقطار عربية عديدة، لان تقطع اشواطا طويلة في سياسات قطرية، اوصلتها الى وضع اتفاقيات تعاون مع العدو القومي للامة، قبل ان يتحقق الحد الادنى من التسوية السلمية بصيغتها الاكثر تواضعا، على صعيد الحقوق العربية!

* * *

تلتئم القمة العربية، لمواجهة حكومة الليكود، دون ان يكون بمقدور احد ان يتصور الصيغة الممكنة للعمل العربي المشترك. فالمنطق العام يشدد على ضرورة الاستمرار في عملية التسوية، وبالنسبة لسورية، لم تكن هناك عملية تسوية جارية، وكانت سورية تعارض الاتفاقات مع الاردن ومنظمة التحرير ومصر لا تدعو الى العودة لصيغة مدريد والاردن لا يبدو انه مستعد للعودة الى الوراء في علاقته بالدولة العبرية مهما كانت، ومنظمة التحرير تشدد على ضرورة استكمال ما تم الاتفاق عليه وصولا الى المرحلة النهائية. لذلك فاننا امام قمة عربية تواجه مجموعة من المعضلات، بعضها كان قائما قبل فوز «الليكود» وبنيامين نتنياهو، وبالتالي فان الدواعي السورية للقمة العربية، كانت واردة حتى في حال فوز شمعون بيريس وحزب العمل، بل ان الدواعي الفلسطينية والمصرية كانت قائمة بعد ما اظهرت حكومة بيريس الكثير من التسويف والخداع. لذا يصح التساؤل عن سقف المطالب العربية في المرحلة المقبلة: هل هو اعادة نتنياهو الى مواقع بيريس والى طريقة «استجابته» لمتطلبات التسوية، وهل هذا ممكن؟ واذا ما عاد نتنياهو الى مواقع بيريس ومواقفه والى طريقة سلفه في «الاستجابة» لمتطلبات التسوية، هل سيكون ذلك كافيا؟! واذا لم يكن ذلك كافيا، فهل يطمح العرب الى الضغط على نتنياهو ليصبح على يسار بيريس نفسه واقل منه تشددا، لكي تستقيم عملية التسوية؟!! وهل هذا ممكن؟!!

* * *

فالخطأ، في منهج عمل النظام العربي، من خلال مؤسسة القمة، يكمن اساسا في ان هذا النظام، وبالتالي هذه المؤسسة، يعملان بمنطق ردود الفعل، دون ان يتحسسوا قبلا مصالح الامن القومي العربي ومصالح القضية المركزية للامة العربية. ولا نغالي ان قلنا، بان غياب استراتيجية العمل العربي المشترك، الدائمة والواضحة، هو احد اسباب صعود «الليكود» الى الحكم، لان من الطبيعي، ان يتجاوب جمهور اي بلد، مع الشعارات العريضة والقصوى اذا كانت ممكنة التحقيق، وما كان عليه العرب، وما يزالون، يجعل الاسرائيليين على قناعة بان اية شعارات صهيونية مطلقة، ممكنة التحقيق، وان اي تراجع عن مقولات الاسطورة، انما هو ضرب من التنازلات المجانية.

ومن دواعي الاسف، ان يطرح بعض العرب انفسهم اليوم، كأطراف متضررة من سياسة «الليكود» المستقبلية. وان يكون البعض الاخر، من العرب، امام احد خيارين او ثلاثة خيارات: اما التأزر او التعاطف الفاتر، او الاستمرار في السياسة التي اختارها غير مضطر لاية تعديلات فيما تم الاتفاق عليه مع العدو.

فنحن امام موقف للنظام العربي مرتبك، لا يمتلك الحد الادنى من الانسجام ووضوح الرؤيا والمطالب. اما السعودية، التي تعد البلد الاهم على صعيد قرار الدعوة الى القمة، فلم تستطع ضبط الموقف السياسي بمستواه الخليجي، بينما اخفقت سورية في استخدام ورقة العراق، على الرغم من الدواعي الكثيرة التي تجعلها تبادر باتجاه هذا البلد المجاور. ولا عجب في القول ان الاردن ليس امامه ما يضطره الى تبديل التوجهات، بخاصة وان حكومة الليكود لا تعترض ايديولوجيا، على حرف واحد، من الاتفاقية التي ابرمها معه حزب العمل وسيكون الفتور في العلاقات الاردنية ـ السورية والاردنية ـ السعودية كافيا لان تمضي حكومة الكباريتي في خططها، علما بان اية انتكاسات لاتفاقيات اوسلو من شأنها خدمة السياسة البعيدة المدى، للاردن، في الضفة الفلسطينية.

* * *

وبصراحة، نقول، منذ الان، ان سورية لن تحصد ـ مع الاسف ـ من القمة شيئا، باستثناء بيان ختامي يدعو حكومة نتنياهو الى الالتزام بـ«عملية السلام»، ولن يكون نتنياهو، بعد ذلك، مضطرا للخيار بين امرين: اما التسوية الشاملة واستكمال «القمة» التي بدأها بيريس وذلك على مبدأ مقايضة الارض بالسلام، او قطيعة مع العالم العربي وتراجع «الانجازات» الاسرائيلية، على صعيد التطبيع والعلاقات مع العرب. وشتان، في الحقيقة، بين التوصل الى استراتيجية عمل والظفر ببيان ختامي لا قيمة له. فاستراتيجية العمل المشترك، التي كان ينبغي ان تنشأ في مواجهة حكومة «العمل» نفسه، والاتفاق على الادوات الفاعلة لهذه الاستراتيجية، وتحديد المطالب العربية التي لا تراجع عنها، هي ـ مجتمعة ـ التي من شأنها ليس فقط لجم حكومة «الليكود» وانما تعديل الاخطاء الجسيمة التي تضمنتها الاتفاقات المبرمة.

مثل هذه الاستراتيجية لا تنبثق عن الاوضاع العربية الراهنة، ولا تتمخض عن قمة يتدخل الرئيس الامريكي في جدول اعمالها، ولا تتقرر من خلال انظمة ما تزال تسهم في حصار العراق وليبيا والسودان، ولا تكون في حضن جامعة الدول العربية، التي ظلت ترى ـ خلال العامين المنصرمين ـ في العلاقات الاسرائيلية العربية امرا طبيعيا، ان لم يكن امرا محمودا.

*كاتب فلسطيني مقيم في الجزائر

مأزق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط

د. يوسف نور عوض*

■ فجأة تغيرت خارطة العالم العربي، واذا بالمهرولين والمطبعين يتنادون لعقد قمة عربية من اجل مواجهة الخطر الاسرائيلي، وبدلا من ان تقف الصحافة العربية لمحاورة القادة فيما فرطوا فيه نجدها تظهرهم وكأنهم يتنادون من اجل دفع الاخطار عن الامة.

والسؤال الملح هو: لماذا كان هؤلاء يتحدثون قبل عدة اسابيع عن ان الوقت لم يكن مناسبا للمصالحة العربية متذرعين بان الجراح لم تندمل بعد، ثم اذا بهم فجأة يتناسون جراحهم ويتداعون لانقاذ الامة العربية من المحنة التي هي فيها؟

يبدو واضحا ان الدعوة الى القمة العربية يجب الا تمر دون خطاب نقدي، كون القمة لا تستهدف جمع الصف كما يعتقد الكثيرون او اعادة الحياة الى مجاريها بين الدول العربية وانما تستهدف حفظ ماء الوجه وتجميع الصف خلف السياسات التي افتقرت الى الرؤية الصحيحة.

ويعرف القادة ان بعض الدول العربية سوف تذهب الى هذه القمة ليس ايمانا بجدواها، بل لانها تعتقد انها ربما كانت وسيلة لدرء الشرور والتآمر على الكيانات العربية مع العدو الاجنبي من اجل تمرير سياساته في المنطقة العربية.

ومع ذلك لا نريد ان نشغل انفسنا بخطاب عام ونريد بدلا منذ ذلك ان نقترب من الحقيقة بالتساؤل عن الاسباب التي ادت الى التغير في الموقف العربي، وهي ليست كما يعتقد الكثيرون بسبب مجيء «بنيامين نتنياهو» الى الحكم في دولة الكيان الصهيوني وانما بسبب استحالة مواصلة السياسة الامريكية في هذه المنطقة.

والمعروف ان الامريكيين يفتقرون الى الحس الاستراتيجي، وهم يجهلون ثقافة الشعوب، وامكاناتها النفسانية والارادية، ويستعيضون عن ذلك بقدراتهم المالية والعسكرية، وهو ما جعل وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر يقول ان السياسة الامريكية تقوم على فلسفة ادارة الازمات، وليس على اساس الرؤية الاستراتيجية ولكن فلسفة ادارة الازمات فشلت في مواقع كثيرة، واهمها الصومال حيث لم تستطع الالة العسكرية الامريكية الضخمة اعادة الهدوء او الوحدة الى ذلك البلد المقسم، ولم تستطع المخابرات الامريكية بكل ما تملكه من خبرات ان تعرف مكان «عيديد» او تقبض عليه واعترفت بانها لم تكن قادرة خلال حرب الخليج الاخيرة على القبض على صدام حسين او حتى معرفة مكان وجوده، والقى ذلك الفشل بظلاله على امكانات الولايات المتحدة ومكانتها، بل وجعل مصر نفسها تشك في قدرات الولايات المتحدة على تحقيق وعودها.

وكانت سياسة ادارة الازمات تراهن على ان البطاقة الرابحة في صراع الشرق الاوسط هي اخراج مصر من ساحة الصراع مع دولة اسرائيل، وسعت الولايات المتحدة باخراج مصر من حلبة الصراع عن طريق اتفاقات كامب ديفيد، ولكنها فوجئت بغضب العالم العربي بأسره، وبدلا من ان ينشق الصف العربي توحد في جبهة ضد مصر لمدة عشر سنوات ظلت مصر خلالها خارج الصف العربي وفاقدة لاي تأثير في السياسة العربية.

وخلال تلك المرحلة التي ظلت فيها مصر خارج العالم العربي كانت الشعوب العربية تستمع الى الخطاب الايراني عن الشيطان الاكبر وتنظر باعجاب الى المجاهدين المسلمين وهم يهزمون ثاني اكبر قوة عسكرية في العالم في افغانستان، ولم تستطع الولايات المتحدة ان توقف الخطاب الايراني من خلال الحرب التي لعبت فيها دورا اساسيا بين العراق وايران، وبدلا من ذلك غدا العراق كالمارد الذي خرج من القمقم ودبرت الولايات المتحدة مؤامراتها كي تخرج العراق من اللعبة اساسية في الشرق الاوسط، ولكن العراق استطاع خلال حرب الخليج ان يؤكد للولايات المتحدة حقيقة اساسية وهي سقوط نظرية الامن الاسرائيلي بعد ان تتابعت الصواريخ على قلب تل ابيب وهو ما جعل الولايات المتحدة تقبل بنظرية مقايضة الارض بالسلام، وهو ما ادى الى مؤتمر مدريد اولا ثم مؤتمر اوسلو ثانيا.

ومع ذلك تؤمن الولايات المتحدة بفلسفة تشرشل القائلة لا يوجد اصدقاء دائمون او اعداء دائمون وانما توجد مصالح دائمة وترى ان الثمن الذي تدفعه لمصر كبير جدا في مقابل عملية السلام، وان الدور المصري لم يعد ضروريا في عملية ادارة الازمة بعد ان نجحت اسرائيل في عملية الاختراق العربي وحققت سلاما مع الاردن والمغرب وبعض دول الخليج، وبدأت الولايات المتحدة تفكر في عزل مصر اولا بخلق نزاع غير منطقي بينها وبين السودان، وترتيب عملية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، وفي الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تتظاهر بالوقوف مع مصر كانت ترتب مؤامرة على مياه النيل والبحر الاحمر مع كل من اريتريا واثيوبيا، حيث اوعزت ـ بعد زيارات متعددة قام بها افورقي الى امريكا ـ الى اريتريا باحتلال جزيرة حنيش، والمعروف ان اريتريا لا تملك القدرات العسكرية التي تمكنها من مثل هذا العمل، ولكن المساعدات الامريكية والاسرائيلية مكنتها من اتمامه. وكانت الولايات المتحدة تستهدف من ذلك عزل اليمن وتهيئة البحر الاحمر ليكون بديلا لنقل النفط في حالة ظهور مشاكل جديدة في الخليج العربي، وحفزت الولايات المتحدة البنك الدولي لتقديم قرض ميسر لاثيوبيا لاقامة سدين على النيل الازرق لخنق مصر والسودان مائيا، وحتى تغطي الولايات المتحدة فعلتها قدمت لمصر مشروعا بتقسيم السودان على ان يكون شماله من نصيب مصر، ولم يتوقف عداء السياسة الامريكية لمصر عند هذا الحد وانما عملت على قيام جبهة بين الاردن واسرائيل وتركيا من اجل فصل سورية عن مصر وتحجيم دور مصر في المنطقة العربية.

وظنت الولايات المتحدة وهي ترى النجاح المتلاحق لسياساتها انها قادرة على ان تحقق السلام مع العرب دون ان تقدم لهم الاراضي الموعودة، وكان مؤتمر شرم الشيخ مؤامرة اخرى من مؤامرات الولايات المتحدة، ذلك انها تظاهرت بانها تدعم سياسات شمعون بيريس، ودفعته من اجل ذلك الى القيام بمغامرة غير مضمونة العواقب، ويعرف الذين يفهمون السياسة الحديثة ان اي رئيس يقوم بحرب ضد اي بلد قبل موعد الانتخابات باسابيع قليلة يغامر بمستقبله السياسي، واذا كانت الولايات المتحدة تظاهرت بانها تؤيد سياسات بيريس فهي في حقيقة الامر تؤيد سياسات «نتنياهو» بسبب عدائها السافر للامة العربية ولسورية على وجه الخصوص، وتريد من نتنياهو ان يحقق السلام مع سورية دون ان يمنحها الاراضي المطلوبة، بل تريده ان يهيء نفسه لاقامة اسرائيل الكبرى بعد خروج مصر من الساحة، وبدأ الامريكيون يتحدثون صراحة عن تفكيك العالم العربي الى مجموعة تابعة لجنوب شرق اسيا، ومجموعة مرتبطة باوروبا واخرى داخلة في حلف استراتيجي مع اسرائيل.

وكما يقولون تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فقد بدأت تركيا تتجه وجهة اسلامية، ولو نجح حزب الرفاه في اقامة حكومة اسلامية في تركيا، فالمتوقع ان تتحسن علاقات تركيا مع ايران وان تقوم جبهة بين سورية والعراق وباكستان وايران وتركيا، ولو قامت مثل هذه الجبهة فسوف تنقلب الدنيا خوفا من ان يمتد الحلف الى مصر والسودان وليبيا، ودول اسيا الوسطى، حيث سيجد العالم الغربي للمرة الاولى العالم الاسلامي موحدا مع امكان ان يتحول الى قوة نووية ضارية، وعندها لن يكون لاسرائيل مستقبل في هذه المنطقة، كما ستذهب سياسات السلام هباء.

وتشعر مصر في الوقت الحاضر بالخطر الذي تسببه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لها، وكان ذلك وراء دعوة العقيد معمر القذافي لمصر قبل عدة اسابيع، وكان الهدف من ذلك توجيه رسالة واضحة للولايات المتحدة ان مصر قادرة على اثارة المتاعب في منطقة الشرق الاوسط.

والحقيقة التي يدركها كل فرد انه على رغم تحفظات كثير من العرب على السياسة المصرية، فان العرب لا يريدون التضحية بمصر وهم يعلمون ان مصر القوية سند لهم وضمان لوحدة الصف العربي. ولكن فهم العرب لدور مصر يختلف عن فهمها لدورها في المنطقة ذلك ان مصر تعتبر نفسها قوة حقيقية يحق لها ان تقود الامة العربية وتذعن الامة لقيادتها ويعرف العرب أن مصر لا تملك الامكانات المادية التي تؤهلها لهذا الدور ولكن العرب يريدون مصر في موقع القيادة ليس بسبب قدراتها الذاتية وانما لان العرب يريدونها في هذا الموقع ومتى تجاهلت مصر رغبة العرب وجدت نفسها في المأزق الذي هي فيه في الوقت الحاضر.

واذا عدنا الى الموضوع الذي بدأنا به، وجدنا انه في ضوء مأزق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، من الخطأ ان يكون هدف الداعين لمؤتمر القمة هو مجرد التأكيد على سياساتهم الداعية للسلام مع اسرائيل لان العرب ليسوا هم الذين يحتاجون الى السلام، وانما التي تحتاج الى السلام هي اسرائيل. وينكر العرب انه في زمن الرئيس جمال عبد الناصر كانت اسرائيل تضع آمالها كلها في الجلوس الى طاولة المفاوضات مع العرب وكان العرب يرفضون، وفي الوقت الحاضر يهرول قادة العرب نحوها وهي التي تتمنع. ولو نظر العرب الى قوتهم الحقيقية لقالوا لاسرائيل اذا كنت لا تريدين السلام فان بيننا وبينك الحرب. وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر ان هزيمة اسرائيل لا تحتاج الى قوة نووية، وانما يكفي ان نسير عشرين مليون عربي على اقدامهم من الاردن الى داخل اسرائيل لان عشرة ملايين منهم سوف ينجزون المهمة.

فهل يعي العرب مصادر قوتهم؟

وهل يفهمون ان القمم العربية ليست لتمرير سياسات الاستسلام وانما لتأكيد قوة الامة واستكشاف مصادر منعتها؟

العرب جميعهم يفهمون ذلك، ولكنهم يريدون ان ينتصروا على الذات قبل ان ينتصروا على اعدائهم.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 أو 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو ـ شقة 11 ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: هاتف 837928 فاكس: 837920 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)
الاشتراكات: الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

هكذا من الأهل!

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2207 الخميس 13 حزيران (يونيو) 1996 ـ 27 محرم 1417 هـ — Issue 2207 Thursday 13 June 1996

20 الف جنيه تعويضا لموظفة بريطانية بسبب التمييز الجنسي

■ لندن ـ ق.ب: وافق «بنك امريكا» على تعويض سيدة كانت تعمل لديه بمبلغ 20 ألف جنيه استرليني بسبب رفضه منحها عملا غير متفرغ بعد عودتها من اجازة ولادة. وادعت كيلي فرينش (28 عاما) التي كانت تحظى بوظيفة كاملة في فرع للبنك في جنوب شرق لندن انها تعرضت لتمييز جنسي عندما اصر البنك على عودتها الى وظيفتها بدوام كامل وعندما رفضت ذلك قام بفصلها. وقالت السيدة فرينش انها قادرة فقط على العمل بدوام غير كامل بسبب مسؤوليتها تجاه مولودها الاول.

ومدرس اسود يتهم مديرته بالعنصرية

■ لندن ـ ق.ب: اتهم مدرس بريطاني من اصل نيجيري مديرة المدرسة التي يعمل بها بالتمييز العنصري. واقام ماثيو اوتوبو (51 عاما) دعوى ضد جين براون مديرة مدرسة «كينغز ميد» الابتدائية شرق لندن. وكانت براون برزت في العام الماضي من اتهامات بأنها ضد الانحياز للممارسة الجنسية الطبيعية بسبب رفضها بطاقات مخفضة لطلبة مدرستها لحضور عرض لمسرحية روميو وجولييت بحجة انها تصور لهم العلاقة الجنسية على انها بين رجل وامرأة فقط.

وشكا اوتوبو ان المدرسة جمدت عمله في حزيران (يونيو) عام 1993 بحجة عدم قدرته على السيطرة على صفوف طلبة في سن الخامسة، ورغم ان ادارة المدرسة فشلت في اثبات اتهاماتها الا انها استغرقت شهرا كاملا لاعادة اوتوبو لعمله، مع ان اشارات قانونية اقرت بعودته للعمل مباشرة. وتساءل جيري جيرمان محامي اوتوبو عن اسباب عدم اعادته للعمل مباشرة حسب توصية دائرة الشؤون الشخصية في هيئة التعليم.

سعد الدين وهبة:
مطلوب تدخل وزارة الثقافة في الافلام التاريخية!

القاهرة ـ من صفاء كنج:

وجه رئيس لجنة تحكيم الافلام الروائية في المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية سعد الدين وهبة نقدا لاذعا لبعض الافلام المصرية التي شكلت مشاركتها في المسابقة «مشكلة حقيقية» بسبب تدني مستواها في حين اثنى على «المستوى الرفيع» لافلام اخرى رغم تراجع الانتاج في العام 1995.

واشار وهبة خلال حفلة توزيع جوائز المسابقة السادسة للافلام الروائية الطويلة مساء الاثنين الى تراجع الانتاج السينمائي خلال العام الماضي الى 24 فيلما شاركت 17 منها في المسابقة.

وقال وهبة «ان هذا الكم القليل يضم افلاما يرتفع مستواها الفني والفكري وربما يشكل ارفع انتاج سينمائي مصري، لكن هذا لا ينفي وجود افلام تواضع مستواها حتى بات اشتراكها في المسابقة مشكلة حقيقية» مشددا على ضرورة وجود لجنة تصفية «مهما تضاءل عدد الافلام اذ ان مجرد الاشتراك في المسابقة شرف يجب الا تناله بعض الافلام المتواضعة فنا وفكرا».

وكان وهبة يشير بذلك الى افلام صنفها النقاد افلاما متدنية فنيا مثل «الفجر» لابراهيم عفيفي، و«ضربة جزاء» لاشرف فهمي، وكلاهما من بطولة الراقصة فيفي عبده، وكذلك «الحب في ظروف صعبة» لسيمون صالح من بطولة مدحت صالح وهالة صدقي، و«اللومنجي» (السجان) لاسماعيل جمال، بطولة نهلة سلامة والشحات مبروك، و«طأطأ وريكا وكاظم بيه» لشريف شعبان، بطولة جالا فهمي ونجاح الموجي.

كما طالب وهبة وزارة الثقافة بفرض رقابة على الافلام التاريخية «حتى لا تتم التضحية بالحقيقة لاسباب نرجسية» وذلك في اشارة واضحة الى فيلم «امراة هزت عرش مصر» للمخرج نادر جلال، من بطولة فاروق الفيشاوي ونادية الجندي، الذي يروي مرحلة ما قبل الثورة في مصر.

ومضى وهبة يقول ان 12 من الافلام المشاركة «خلت من الديكور لغير ضرورة في حين عانت اخرى من ضعف الصوت بسبب التصوير في اماكن غير معدة لذلك» ملاحظا وجود تدن في كتابة السيناريو «بما لا يتماشى مع التطور الحاصل في السينما العالمية». وتتقاطع ملاحظات وهبة مع ما اعلنته رئيسة لجنة تحكيم الافلام التسجيلية والروائية القصيرة المخرجة لطيفة فهمي التي اشارت الى «التراجع الفادح» في انتاج هذه الفئة من الافلام في المسابقة التي شملت 30 فيلما «لا تتجاوز مدة عرضها 6 ساعات» بينها ساعتان لمشاريع تخرج طلاب معهد السينما.

واشارت فهمي الى الانتاج «الهزيل» للعام 1995 الذي لم يشهد ولادة سوى 4 افلام مدتها 15 دقيقة، وفيلم واحد للرسوم المتحركة مدته خمس دقائق، في حين كانت الافلام السبعة الباقية مشروعات تخرج. وفي ظل ازمة الانتاج التي تعاني منها صناعة السينما المصرية التي كانت تشكل في الماضي مصدرا مهما للدخل المصري كرر وهبة دعوته الى «انقاذ اصول السينما من الخصخصة» بعد قرار بيع الاستوديوهات وشركات السينما التي تملكها الدولة الى القطاع الخاص.

وامس تقاسم فيلما «يا دنيا يا غرامي» لمجدي محمد علي و«عفاريت الأسفلت» لاسامة جرجس فوزي 12 من جوائز مسابقة الافلام الروائية الاربع عشرة، كان نصيب الاول منها 7 جوائز. وذهبت الجائزتان الباقيتان الى «جبر الخواطر» للراحل عاطف الطيب، و«اشارة مرور» لخيري بشارة.



النجمة فانيسا وليامز اثارت اهتمام عدسات الصحافة عند حضورها حفل العرض الاول لفيلمها الجديد في لوس انجليس

مليونير بريطاني يتبرع بتحف بقيمة 75 مليون جنيه

■ لندن ـ ق.ب: اعلن مليونير امريكي من اصل بريطاني عن نيته التبرع بتحف من الذهب والفضة بقيمة 75 مليون جنيه استرليني كهدية للامة البريطانية. وقال نائب رئيس الوزراء البريطاني مايكل هزلتاين انه سيتم استخدام مبلغ 15.5 مليون جنيه من اموال اليانصيب الخيري لاعادة تجهيز مبنى «سومرست» في لندن الذي ستعرض فيه التحف.

وتتضمن التحف التي جمعها آرثر غيلبرت، وهو من مواليد لندن ويقيم حاليا في لوس انجلوس، قطعا ذهبية وفضية نادرة تعود اصلا الى التراث البريطاني. وهي محفوظة الآن في متحف لوس انجلوس للفنون، لكن غيلبرت قال انها اصبحت اكبر من المكان المخصص لها. وقال غيلبرت الذي حضر الى لندن ليوقع عقدا بنقل التحف مع هزلتاين «احببت دائما لندن. لقد تركتها لاسباب انانية لانني اردت ان اعيش في جو مشمس».

ويقع منزل «سومرست» في منطقة ستراند وسط لندن، وهو يعتبر من اهم المنازل البريطانية المبنية وفق طراز القرن الثامن عشر. ويضم حاليا دائرة الضريبة ومحكمة العدل الملكية وبعض الدوائر الحكومية.

وزراء بريطانيون يناقشون الاعتداء الجنسي على الاطفال

■ لندن ـ ق.ب: يناقش الوزراء البريطانيون مسألة الاعتداءات الجنسية على الاطفال في منازل الرعاية، وفيما اذا كان عليهم المطالبة باجراء تحقيق رسمي حول الموضوع بعد بروز اتهامات عن اعتداءات جنسية على الاطفال في شمال ويلز ومقاطعتي جيشير وميرسي سايد. وحولت القضية الى لجنة العلاقات الاجتماعية في الحكومة بعد ان اختلف وزير شؤون ويلز ويليام هاغ مع مسؤولي الهيئات المحلية حول نشر تقرير مفصل عن الاعتداءات الجنسية في منازل الاطفال التابعة للسلطات المحلية في مقاطعة كلويد.

ويكشف التقرير عن اعتداءات جنسية وجسمانية بحق مئات الاطفال في منازل كلويد من قبل عاملين ومسؤولين في دور الرعاية. غير ان القائمين عليه لم يتمكنوا من نشره حتى الآن لاسباب اجرائية.

وبعد قضية كلويد برزت فضيحة جيشير حيث حوكم ستة عاملين في منازل الرعاية بالسجن بتهمة الاعتداء على الاطفال. وما يزال التحقيق جاريا للكشف عن حوادث اعتداءات اخرى قد تزيد عن 300 حالة.

49% من البالغين الأمريكيين يعانون من القلق

■ واشنطن ـ ق.ب: اظهر استطلاع للرأي ان نحو نصف الأمريكيين في سن الشباب يعانون من اضطراب في النوم ناجم عن الأرق، اذ تبين ان 49 في المائة من هؤلاء اشتكوا من هذه الظاهرة. وبين الاستطلاع الذي شمل 1000 شاب وشابة أن هناك زيادة في عدد البالغين الذين عانوا من الأرق أثناء النوم عدة مرات منذ عام 1991 بنسبة 15 في المائة.

وقال الدكتور الن باك مدير مركز أبحاث لعلاج الأرق في واشنطن ان قلة النوم قد تؤثر على نمط حياة الشخص، اذ تبين أن ثلث الأشخاص الذين استطلعت آراؤهم دخلوا في نوم عميق أثناء قيادتهم السيارة، في حين تورط 4 في المائة منهم في حوادث تصادم بسبب التعب.

نتائج مخيبة للعفو العام على حاملي الاسلحة في بريطانيا

■ لندن ـ قدس برس: جاءت نتائج العفو العام على حاملي الاسلحة في بريطانيا مخيبة للآمال، ولم تستلم الشرطة سوى 5 آلاف قطعة سلاح خلال الاسبوع الاول من العفو الذي جاء بسبب مجزرة دنبلاً التي قتل فيها شاب مهووس بالاسلحة 16 طفلا ومدرستهم، مما تسبب في إحداث صدمة عارمة في المجتمع البريطاني.

ولا تعتبر كمية الاسلحة التي تم جمعها حتى الآن كبيرة مقارنة مع العفو العام الذي صدر عام 1988 بعد مذبحة هنغرفورد، حيث تم جمع 48 الف قطعة سلاح ناري و1.5 مليون طلقة ذخيرة خلال الحملة التي استمرت شهرا واحدا. واعربت وزارة الداخلية عن ثقتها ان يزداد العدد الاجمالي لمجموع الاسلحة التي سيتم تسليمها.

اختبارات على لقاح ضد الايدز

■ لندن ـ ق.ب: اظهرت اختبارات اجريت على لقاح ضد الايدز انه قد يعطي نتائج اولية ايجابية. فقد اظهر بعض المرضى تجاوبا عند تطعيمهم به من حيث صناعة اجسامهم التي انتجت اجساما مضادة وخلايا دم بيضاء للمقاومة العدوى.

ويتم اجراء الاختبارات على ثلاثة انواع مختلفة من اللقاح. لكن الاطباء لم يعرفوا حتى الآن اي واحد منها بالتحديد يعمل بشكل افضل من الآخرين. وتجرى هذه الاختبارات حاليا في مستشفى سانت ميريز ومشفى سانت توماس في لندن.

بلاغ واحتجاج

جعفر عباس

نشرت «القدس العربي» في عددها الصادر في 28 ايار (مايو) الماضي رسالة للاستاذة عواطف حليم تستنكر فيها نشر أخبار الفنانات وحراسهن الشخصيين وما الى ذلك من أمور، بل ويصل بها الأمر ان تصف القطب السند، مايكل جاكسون بأنه «مخلوق عجيب» لمجرد انه يضع على وجهه كمامة تقيه من الهواء الملوث.

اسمحي لي يا استاذة ان اختلف معك بالطول والعرض، إذ يبدو لي ان انشغالك بالمسائل الاكاديمية شغلك عن القضايا «القومية»، وإلا لما استنكرت استعانة الممثلات والراقصات بالحراس الاشداء في زمن تتعرض فيه أمتنا لهجمة شرسة... فلولا ان الراقصات يكدسن السلاح لما تردد الصهاينة في غزو ديارنا في عز الظهر... ودعيني أوجه اليك سؤالا مباشرا: من سيوفر لنا الحماية بعد ان هزمت القوى الصهيونية والامبريالية حبيبنا الوديع شمعون بيريس؟... أظن أنني أفحمتك!... هل سمعت بالراقصة التي يزفها في الشارع طاقم حراسة موزع على ثلاث سيارات جيب سوزوكي بينما هي تجلس داخل مرسيدس لا يخترقها الرصاص؟.. أليس هذا دليلا على يقظة هذه الراقصة وحسها القومي؟... وهل تعرفين انها تعلق خرزة داخل المرسيدس لتحميها من العين والحسد؟... أليس هذا دليلا على تشجيعها للانتاج المحلي واهتمامها بالفولكلور الطبي؟

أما الخطأ الجسيم الذي وقعت فيه الاستاذة عواطف فانه يكمن في تهكمها على الممثلة شريهان، وهذا ما لن أغفره لها أبدا.. «كله إلا شريهان»... فلنتحدث كما نشاء عن فيفي عبده، ويسرا، وتوفيق الدقن، ولنترك شريهان في حالها ولجماهيرها الوفية... وليعرف القاصي والداني اننا لن نسمح لكائن بالعبث بمقدساتنا وثوابتنا، وعلى رأسها شريهان... أقول هذا بوصفي رئيس «جمعية حبايب شريهان» التي يرمز لها بالأحرف الثلاثة الأولى من كلمة فتصير «جحش».. ألم تقرأوا في نفس العدد الذي حوى رسالة الاستاذة عواطف، ان شريهان ظلت تستورد طعام كلبها من القاهرة يوميا بالطائرة اثناء انشغالها بتصوير فيلم في الوادي الجديد؟ أليس في هذا دحض ساحق وماحق لأكاذيب الغرب بأننا لا نعرف الرأفة بالحيوانات؟!

لقد شهدت مؤخرا حفلي زواج في لندن، وكان مما يشرح الصدر ان راقصات بريطانيات شقروات، وذوات عيون خضروات كن يؤدين الرقصات الشرقية بكفاءة عالية مما يؤكد اننا نجحنا في غزو الغرب ثقافيا وحضاريا، وان الفضل في ذلك يعود الى فيفي ولوسي واخواتهن الماجدات اللائي يسهرن الليالي للترويح عن أمة تعاني من الاكتئاب الجماعي... كما ان لهن دورا مشهودا في انعاش الاقتصاد القومي، فكما هو معروف فان الراقصة المحترمة تتقاضى نحو ألفي دولار في الساعة وان المعجبين والمريدين لا يبخلون عليهن بالنقوط التي تتناثر حتى تغطي خشبات المسارح، وهكذا يخرج رأس المال الجبان من مكمنه ليتم تدويره من خلال الطبالين والزمارين والحراس الشخصيين.

ولأنني اتمنى للاستاذة عواطف كل خير فانني انصحها بالا تتعرض لشريهان بالخير أو بالسوء فالمسألة عندي «شخصية»... وهناك أمر آخر: اتركي ابن جاكسون في حاله ولا داعي للتهجم عليه، فقد دلت الابحاث على انه يمثل خلاصة نتاج العلم الحديث... يعني درة تكنلوجية، فهو لا بالأسود أو الابيض، ولا يوجد على وجه الارض من يملك مثل انفه، وعدد فقرات سلسلة الظهر عنده أقل مما هي عند سائر البشر... باختصار جاكو هذا سلالة نادرة، وكان الاجدر بالاستاذة عواطف وهي الباحثة العلمية ان تهلل لجاكو بوصفه دليلا ساطعا على ارتقاء هندسة الجينات وبلوغها شأوا عاليا.

الله يسامحك يا استاذة... والله يخلي لنا فيفي ورغدة وشريهان ومادونا اللبنانية فهن الأمل والرجاء!!

فرنسي في الـ 79 من عمره يخنق شقيقته

■ شاتورو (فرنسا) ـ اف ب: قتل رجل في الـ 79 من عمره شقيقته البالغة من العمر 82 عاما ثم دفن جثتها في حديقة المنزل الذي كانا يعيشان فيه في شاتورو.

وقال مصدر قضائي الثلاثاء ان جورج فيريشيا اعترف بارتكاب الجريمة وموقوف حاليا. وستبدأ محاكمته الاربعاء في شاتورو.

ويبدو ان الرجل تشاجر مع شقيقته ريموند فيريشيا مساء الخميس فخنقها بيديه ثم حفر حفرة في حديقة منزلهما ودفن الجثة.

وقال المصدر القضائي ان ابنة الرجل التي اقلقها غياب العمة ريموند واثارت شكوكها تبريرات والدها غير المقنعة عندما زارته في المنزل الاثنين ابلغت الشرطة.

رجال الاعمال.. دبلوماسيون في بريطانيا

■ لندن ـ ق.ب: قالت وثيقة بريطانية رسمية ان حزب العمال البريطاني المعارض ينوي الاعلان عن وظائف دبلوماسية شاغرة في حالة فوزه في الانتخابات العامة القادمة لجذب رجال الاعمال المهمين كي يصبحوا سفراء.

وسبق ان اعلن روبن كوك المتحدث الرسمي للشؤون الخارجية في الحزب عن هذه الافكار في مؤتمر الحزب في العام الماضي، وستنشر في نهاية الشهر الجاري ضمن وثيقة «بريطانيا والعالم». ويعتبر الاعلان عن وظائف دبلوماسية قفزة كبيرة في العمل الدبلوماسي البريطاني القائم اساسا على نظام التعيين. غير ان مصادر الحزب شددت على ان الاعلانات ستكون لعدد قليل من الوظائف، وربما في السفارات البريطانية في جنوب آسيا.

احوال الناس

● الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اصدر توجيهاته باعادة المنزل الذي كان يسكنه عبد الفتاح اسماعيل امين عام الحزب الاشتراكي الاسبق في مدينة عدن الى افراد اسرته وتمليكهم اياه.

● عن مختبر السرديات بالدار البيضاء صدر كتاب «الرواية المغربية.. اسئلة الحداثة» وهو حصيلة ندوة نظمت العام الماضي تضم 19 دراسة ساهم فيها عثمان الميلودي، احمد العاقد، حسن المودن، عمر معتصم شعيب حليفي وآخرون.

● ادريس جطو وزير التجارة والصناعة المغربي يفتتح الجمعة بالدار البيضاء المعرض الدولي الاول لتجهيز المحلات التجارية الذي تنظمه غرفة التجارة والصناعة بولاية الدار البيضاء.

● لاعب الكرة الفرنسي ايريك كانتونا رفع دعوى قضائية ضد احدى الشركات التجارية لمنعها من استخدام اسمه وصورته في دعاياتها دون استئذانه.

● استقبل وزير التعليم العالي الاردني الدكتور عبد الله النسور امس مدير عام المنظمة العربية للثقافة والعلوم الدكتور محمد ابراهيم الميلي، وحضر اللقاء امين عام الوزارة الدكتور احمد الحسبان، ومدير الشؤون العربية في المنظمة الدكتور محيي الدين المصري.

● أحدث الاحصائيات عن السجائر في مصر تقول ان المصريين ينفقون كل عام على شرائها اكثر من مئتين واثنين وخمسة وعشرين مليون جنيه ثمن خمسة وثمانين مليار سيجارة.

● سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين وافق على الشروط التي وضعتها الفنانة يسرا حتى تستمر في بروفات المسرحية الجديدة التي ينتجها لعرضها في الموسم المسرحي الصيفي المقبل. وهي «كعب عالي» فقد طلبت ان تتقاضى مبلغ مئتي الف جنيه.

● الفنان التشكيلي المغربي محمد اودادا يعرض اعماله في مقر القنصلية المغربية ببروكسل، وهي اعمال مستوحاة من مختلف مظاهر الحياة بجنوب المغرب.

● الرئيس الجديد لمعهد العالم العربي في باريس كامي كابانا حذر من ان استمرار عدد من الدول العربية في عدم دفع المبالغ المتوجبة عليها، يضع المعهد امام المخاطر.

● سوزان مبارك حرم الرئيس المصري قامت بافتتاح مبنى منزل زينب خاتون في منطقة الازهر بالقاهرة والذي يعد من الآثار المعمارية البارزة الباقية منذ عصر حكم المماليك لمصر.

● الدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) توجه الى العاصمة البريطانية لندن قبل ذهابه الى عمان للمشاركة بالندوة السنوية حول مدينة القدس التي تنظم بالعاصمة الاردنية.

كرواتيا بلاد الالف جزيرة

جزيرة كوركولا (كراوتيا).

من دافور هويتش

اذا كانت فنلندا تعرف بانها ارض الالف بحيرة فان كرواتيا تشتهر بانها بلاد الالف جزيرة.

ومن 1185 تكوينا صخريا تحوطها مياه البحر الادرياتي الزرقاء الداكنة توجد منظومة من الجزائر الكبيرة قبالة ساحل دالماشيا الكرواتي لا تبهر الانظار بجمالها الطبيعي فقط بل ايضا بتراث ثقافي عميق الجذور.

قال الصحافي الامريكي ديفيد غونزاليس «الساحل الكرواتي في جمال اي مكان مماثل في اوروبا. الناس في الغرب يسمعون عن دوبروفنيك ولكنهم لا يعرفون شيئا عن الجزر. انها خلابة بكل المقاييس».

وتنتشر بين سبليت ودوبروفنيك جزر براك وهفار وكوركولا وفيز ولستوفو ومليت وشبه جزيرة بليساك في عالم صغير متنوع الطبيعة.

وافضل وسيلة للسياحة استئجار يخت والتجول بين جزيرة واخرى.

ويبلغ ايجار يخت طوله 43 مترا وسعته ثمانية اشخاص بين 2300 و3800 دولار في الاسبوع، ويتوقف السعر على مدى زحام الموسم.

واول توقف في الرحلة البحرية التي تبدأ من سبليت وتنتهي في مدينة دوبروفنيك القديمة جزيرة براك جنة صيادي الاسماك بالاضافة الى بساتين الزيتون وقطعان الاغنام وقوافل الحمير وناهيك عن ساحل بول الخلاب بلسانه الممتد في البحر.

ومن براك الى هفار جزيرة التراث القديم بمبانيها الذي يعود الى عصر النهضة. ثم جزيرتا فيز وكوركولا اللتان كان يعيش فيهما يونانيون القدماء قبل اكثر من 2000 سنة.

وتزهو هفار بتحف معمارية منها قصور من الرخام تعود الى عصر النهضة تحفها اشجار النخيل السامقة. كما تضم اديرة وترسانة بحرية من العصور الوسطى وبرج اجراس شاهق، معالم ترفل في شمس البحر المتوسط الساطعة.

وتفوح ارجاء هفار باريج الغابات الصنوبرية وحقول اللافندر.

واخيرا جزيرة كوركولا بمدينتها القديمة وقلعتها الجميلة وشوارعها المتعرجة الضيقة المرصوفة بالرخام. ويتجلى سحر كوركولا في تراث شعبي اصيل من الرقص والموسيقى، هذا بجانب حدائق غناء وحقول منمقة وكروم مورقة.

صناعة الدمى اليابانية ... ابداع عمره ثلاثة آلاف عام
حنين الى التراث وتمسك بأصالة الماضي وترويح عن النفس

عمان ـ من وفاء الراميني:

يثير معرض للدمى اليابانية يقام حاليا في المركز الثقافي الملكي في العاصمة الاردنية عمان بألوانها الزاهية لدى المشاهد مشاعر تمتزج بين الحنين للطفولة والتقدير للابداع الفني الاصيل الذي يعود تاريخه لاكثر من ثلاثة الاف عام، الامر الذي يدعو المتابع للتأمل اكثر في الفلسفة التي تستوحى منها أشكال الدمى اليابانية.

ويقول اليابانيون ان تاريخ الدمى في العالم يعود الى زمن مغرق في التاريخ، اذ صنعت اقدم دمية في العالم منذ 24 الف عام تقريبا، وهي عراقة تعكسها اهمية الدمى في حياة الشعوب التي استعملتها للتعبير عن رموز ثقافاتها وتعليم اطفالها وتطوير الرؤية الجمالية والابداع الفني لديها.

ويؤرخ اليابانيون لصناعة الدمى لديهم لعهد الجومون "Jomon" وهي حقبة سياسية مرت على الحكم في اليابان قبل حوالي ثلاثة الاف عام تقريبا، اذ يمتلك اليابانيون اكبر تشكيلة من الدمى في العالم.

ويبرز استخدام الدمى بشكل واضح في اليابان خلال المهرجانات العديدة التي تنظم على مدار فصول السنة لغايات دينية واحتفالية، فمن المتبع اقامة مهرجانات للتخلص من سوء الحظ او المحن او المصائب حيث شهدت هذه المهرجانات شعبية متزايدة خلال عهد إدو "Edo" الذي ساد الاستقرار السياسي خلاله. وتستعمل الدمى في المهرجانات للتعبير عن الرموز الدينية والتراثية وخصوصا في مهرجانات الديانة "الشنتوية" التي تعتبر الديانة الاولى في اليابان وتمثل مهرجاناتها العلاقة بين الخير والشر وصراع التنافس على السلطة والارواح المعبودة كالامبراطور وذوي القوة الخارقة والرموز والشخصيات الدينية. وفي ظل الاستقرار السياسي الذي عاشته اليابان في عهودها اصبحت الدمى تستخدم للعرض اكثر منه لغايات روحية غامضة، مما ادى لتحسين التقنيات والمواد المستخدمة الخاصة بصناعة الدمى، وبدأ كل مجتمع محلي في اليابان بانتاج الدمى الخاصة به حتى اصبحت صناعة الدمى في اليابان تمثل فنا غنيا متنوعا.

ويعتبر يوم الثالث من آذار (مارس) يوما مميزا لدى الاطفال اليابانيين، اذ يصادف في هذا اليوم اقامة مهرجان الدمى للفتيات "Hinamatsu" والذي يحتفل فيه اليابانيون بتزيين منصة خاصة واسعة باللون الاحمر، ومن ثم توضع عليها اللعب التي غالبا ما تمثل مجسمات لعائلة الامبراطور وهي تجلس في قاعة العرش حسب التقاليد اليابانية في العصور القديمة.

ولا تتوقف صناعة الدمى اليابانية عند الابداع في التصوير والتشكيل فالمواد المستخدمة والالوان لها دلالات ومعان، فزهرة التوت مثلا ترمز للجمال الذي يختفي سريعا، اما شجرة الصنوبر فهي رمز الخلود، بينما الالوان فهي مستوحاة من التمايز الطبيعي الجذاب الذي تمتاز به اليابان بفصولها وتنوع تضاريسها، حيث تستخدم كل منطقة الالوان الخاصة بها والتي تميزها.

وتشمل المواد المستخدمة في صناعة الدمى التقليدية اليابانية الخشب والورق والقماش والصلصال «الطين»، وعبر الابداع في تطوير التقنيات الصناعية استطاع اليابانيون تقديم مستوى رفيع من الدمى ذات التعابير الهادئة والملامح الدقيقة المعبرة.

وللدمى اليابانية انواع واشكال تختلف بحسب المنطقة التي جاءت منها، فدمى «الجوشو نينجو» او دمى القصر الامبراطوري تصور ملامح الاطفال البريئة وتتم صناعتها بتغطية قاعدة خشبية بطبقة تلو الاخرى من مسحوق الصدف ثم تلميعه وصقله للتوصل الى نسيج مصقول امام الحاجب ومن ثم يتم رسم العيون والفم.

اما دمى «كيميكوميا» فيتم نحتها من الخشب ومن ثم تكسى بالقماش الذي يتم لصقه مباشرة على الخشب، وتصنع التجاويف على شكل اخاديد منحوتة في حين تصنع الدمى بالملابس التقليدية من نسيج مصبوغ او صوفي، اذ يقوم الحرفي اولا بعمل الراس واليدين والساقين ثم يقوم خبير في الازياء بتلبيس الدمى بأزياء الكيمونو وهو الزي التقليدي في اليابان.

وتعد الدمى المصنوعة من الطين عن طريق صب الطين المحروق في قوالب محددة ومن ثم تلوينه بالوان ممزوجة بالبيض او الغراء او مسحوق الصدف من الدمى المشهورة، الا انه في الواقع فان دمى «كوكيشي» تمثل احدى منتجات فنون الحرف اليدوية في اليابان، وتصنع من الخشب المنحوت الملون وهي دمى تتميز بكونها مكونة من الرؤوس والاجسام بدون سيقان او ايد ظاهرة للعيان. وتصور الدمى اليابانية الحديثة حالات مختلفة من مجسمات لاطفال يلعبون وهم متشابكوا الايدي، وامرأة جميلة ثم زينتها، او فتاة تقف على استحياء وترتدي الزي التقليدي في اليابان، او رجل عجوز يرتدي زيا استعدادا للاحتفال بالمهرجان، او محارب الساموراي المشهور يقف متحديا الاعداء او امرأة تعزف في حديقتها الموسيقى الكلاسيكية خلال امسية ربيع دافئة.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار ـ 20 نيسان
ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
انت تنتظر قرارات اناس اخرين اليوم، فلا داعي للاستعجال.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
اذا كنت اعزب فربما تجتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
توقع ما هو غير متوقع، امور غرائبية يكون لها تأثير على عملك.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
مكافآت مالية لاولئك الذين يعملون بجد منذ بضعة اسابيع.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
موهوب ومعروف لدى الرؤساء تلم بالامور قبل حدوثها.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
يزداد فنك وجاهك، تميل كثيرا الى اللهو والسرور.

القوس: 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول
موفق جدا من الناحية المالية ومسرف جدا، تفتك بمالك كبيرة.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
يوم هادىء عندما تعالج امورا شخصية.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 آذار
حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.